بنسالم حميدش: قابلية النص للتاويل ثراء

منوعات

صعحصود وهبحصوط الفضائيات السورية الخاصة

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

التوريث عسدوى يجب القضاء عليها بمهدها

مدارات

السنة الحادية والعشرون\_العدد 6273 الاربعاء 5 آب (اغسطس) 14 شعبان 1430هـ

بــومـــبــة ـ ســــاســــة ـ مـــــــقــــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6273 Wednesday 5 August 2009

# نفت مقتل احد عناصرها في المواجهات.. ودعت القوات الحكومية الى التمرد

# «القاعدة» تقصف القصر الجمهوري في مأرب بمحاولة لاغتيال نجل الرئيس

اليمنية ينتظرون إشارة البداية».

صنعاء «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أكد تنظيم القاعدة الإقليمي في جزيرة العرب أمس أن عناصره قصفت القصر الجمه وري بمدينة مأرب القبلية أثناء تواجد العميد أحمد على، نجل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وهو قائد الحرس الجمهوري

وذكر التنظيم في بِيان لهِ نشرته العديد من المصادر الإخبارية أمس أن عناصره قتلواً عدَّداً كبيراً من القوات الحكومية بينهم ضابط، وأسروا 7 جنود آخرين في المواجهات العسكرية التي دارت بين الجانبين خلال الأيام القليلة الماضّية في محافظة مأرب التي تّقع على بعد 170 كيلومترا شمال العاصمة صنعاء.

وكشف البيان أن عناصر تنظيم القاعدة قصفوا القصر الجمهوري بمحافظة مأرب، في محاولة منهم لاغتيال العميد أحمد على نجل الرئيس

اليمنى على عبد الله وابن شقيقه الأكبر عمار محمد عبد الله صالح الذي يعمل وكيلًا لجهاز الأمن القومي (الاستخبارات) عندما كانا يقيمان فيه لقيادة العمليات العسكرية الحكومية ضد عناصر تنظيم القاعدة في مأرب. ونفى البيان مقتل عضو القاعدة عايض الشبواني أو أي من أعضاء التنظيم الآخرين خلال هذه المواجهات العسكرية، كما أكدت المصادر الحكومية ذلك خلال الأيام الماضية، موضحا أن المعركة التي وصفت ب(العنيفة) التي دارت بين عناصر القاعدة المسلحين وقوات مكافحة الإرهاب استمرت ست ساعات متواصلة وأسفرت عن تدمير وإعطاب خُمس دبابات عسكرية تابعة للجيش، وأن عناصر القاعدة استحوذوا على شاحنة عسكرية محملة بالسلاح والعتاد.

وذكر بيان القاعدة أن القوات الحكومية شنت حملة عسكرية بقيادة وكيل جهاز الأمن القومي عمار محمد عبد الله صالح على محافظة مأرب بعد زيارة قائد القوات الأمريكية ومساعد وزير

الداخلية السعودي محمد بن نايف بن عبد العزيز له في صنعاء، والتى نفّذت السلطة حملة عسكرية شرسة ضد قبائل عبيدة في مأرب لمداهمة منزل عضو تنظيم القاعدة عايض الشبوإني. وقال إن القوات الحكومية «ضربت منزل الشبواني وأصابت عدداً من المنازل المجاورة بالدبابات والمدافع الثقيلة، في حين تصدى لهم ثمانية مسلحين تابعين لتنظيم القاعدة استطاعوا أن يمنعوا تلك القوات من السيطرة على منزل الشبواني أو دخوله قبل أن يأتيهم مدد التنظيم من المناطق المجاورة، فدارت معركة هزم فيها الجيش». وحذر تنظيم القاعدة الحكومة اليمنية بلغة شديدة اللهجة، من مغبّة توغل القوات العسكرية الحكومية إلى وادي قبائلِ عبيدة في مأرب وأن ذلك «سيفتح على الحكومة جبهة جديدة وحرباً لا قبل لها بها، ويسوقها الشيطان إلى حتفها». مشيرا إلى أن عناصر التنظيم «ينتشرون في جميع المناطق

ودعا تنظيم القاعدة القوات الحكومية إلى التمرد على قياداتها و «عدم التورط في هذه الحرب... لأن حكومة الرئيس على عبدالله صالح لم يعد في مقدورها حماية نفسها فكيف بغيرها».

وطالب التنظيم أفراد الجيسش بأن «يلستزموا الحسياد ويبتعدوا عن ساحة المعركة». كما طالبهم بترك النظام الحاكم الذي وصفه بـ»المحارب لله ورسوله» وأرجع مبررات ذلك إلى أنه أعطى ولاءه لـ»اليهود والنصارى ووقـف ضد المجاهدين في ما لا يرضى الله». إلى ذلك كان محافظ مأرب ناجى الزايدي ذكر أن القوات الحكومية تعقبت 18 متهماً من عناصر القاعدة إثر قيامهم بالاعتداء على قافلة عسكرية والاستيلاء على بعض محتوياتها، وأدى ذلك إلى مقتل جندي وإصابة آخرين، وأن بعضهم يتحصنون في قرى بقبيلة آل شبوان في مأرب وفي مقدمتهم عناصر القاعدة عايض الشبواني وعلي سعيد جميل وناصربن دوحة و»الذين يعدون من أبرز المطلوبين أمنياً».



العميد احمد على نجل الرئيس اليمني

لندن: على سورية أن تستخدم نفوذها

لحل النزاع بالمنطقة على أساس الدولتين

# طالب اثناء افتتاح المؤتمر السادس للحركة بعدم المتاجرة بدم عرفات.. والفصائل تنتقده

# عباس يستبدل «الكفاح المسلح» بـ«المقاومة الشعبية» ويعترف بتراجع شعبية فتح ويهاجم «ظلاميي» حماس

بيت لحم\_«القدس العربي»

\_من وليد عوض:

بالرغم من ذكر الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسك حركته بـ»المقاومة المشروعة» خلال افتتاحه للمؤتمر السادس للحركة في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، الا أنه اسقط بطريقة غير مباشرة «الكفاح المسلح» والذي بنت عليه حركة فتح أدبياتها في اوائل

وهاجم عباس الثِلاثاء حركة «حماس» بشدة، منتقداً منعها أعضاء حركة فتح من السفر إلى الضفة الغربية للمشاركة في المؤتمر السادس، واصفاً إياها بـ»الانقلّابيـين» و »الظلاميين»، في حين أكد أن السلطة الفلسطينية نفذت كامل التزاماتها المتعلقة بخطة خارطة الطريق وأن إسرائيل لم تبدأ خطوة واحدة باتجاه تنفيذ الخطة.

وافتتح الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، أمس اعمال المؤتمر العام السادس لحركة فتح، وتحدث في كلمة مطولة عن تطور تاريخ الحركة، واتهم عباس حركة حماس، بمنع مندوبي فتح في القطاع من حضور جلسات المؤتمر، مضيفًا أن عددا كبيرا من كوادر الحركة «يقبعون في سـجون حماس»، وان فتح «ترفض ان يرتهن قرارها للانقلابيين». واوضح، في معرض انتقاده لحماس، أن «فتـح لن تسـمح للظلاميين بان يواصلوا نهجهم التخريبي، الذي يستهدف اساسا ضرب المشروع الوطني

. الفلسطيني»، واعترف الرئيس الفلسطيني بتراجع نفوذ الحركة خلال السنوات الاخيرة وقال «لقد تراجعنا كثيرا على صعد متعددة، وكان الدور المركزي لاسرائيل في ذلك، وكان من نتائجه ان دفعنا حياة ياسر عرفات، وما اغلاها، ثمنا في حصار بشع، من كل الجوانب وبكل المقاييس». وتابع قادة فتح الذين منعتهم حماس من مغادرة قطاع غزة وقائع المؤتمر السادس لحركتهم عبر شاشات التلفزة، بينما أكدت حركة حماس أنها مستعدة للتعامل مع أى قيادة جديدة لحركة فتح سيفرزها المؤتمر، معتبرة في الوقت ذاته، أن ما يجري في بيت لحم هو شأن داخلى فتحاوي.

ووجه عباس انتقادا لأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي غير المشارك في المؤتمر العام للحركة والذي

من كمال زايت:

لاغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ورفض عباس محاولات «المتاجرة» بدم عرفات، في إشارة إلى اتهامات القدومي له بالتواطؤ مع إسرائيل لاغتيال عرفات، مضيفا ان ذلك «عيب ويجب أن يتوقف».

واتهم حماس بأنها دعت الاسرائيليين والامريكيين الى الحوار، وانها «ارسلت لهم رسائل مفادها: تعالوا الينا لنحاوركم، وستجدون ما يسركم». وقال «اننا في الوقت الذي نؤكد فيه اعتمادنا خيار السلام والتفاوض، على

قاعدة الشرعية الدولية، نحتفظ بحقنا الاصيل في المقاومة المشروعة التي يكفلها القانون الدولي». ووجهت عدة تنظيمات فلسطينية انتقادات حادة للخطاب، واتهم إسماعيل رضوان القيادي في حماس

عباس بـ«المتاجرة بالقضية الفلسطينية من خلال طرحه مبدأ التفاوض من أجل وقال المتحدث باسم الحركة «ان الخطاب ملىء بمصطلحات وأوصاف سيئة وغير لا تئقة بحركة فتح»، واضاف انه «مليء بالتهريج والتلفيق ولا يؤسس لأى مصالحة»، وقال داوود

شهاب الناطق باسم الجهاد الإسلامي ان خطاب عباس «لم يأت بجديد»، وتمنى جميل مزهر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية نجاح مؤتمر فتح، لكنه انتقد أيضاً تركيـز الرئيس عباس على السير في نهج المفاوضات مع إسرائيل، التي قال انها «لم تجن شيئاً

في ظل مواصَّلة الاستيطان وتهويـد ويحاول قادة ومندوبو الحركة

التوصل في هذا المؤتمر الى نتأئج وقرارات تهدف الى اخراج الحركة من الانقسامات والتراجعات التي اضرت بموقعها السياسي، وانتخاب قيادة جديدة قادرة على حمل القضية الفلسطينية باتجاه تأسيس الدولة المستقلة، ويقول مراقبون للشأن الفلسطيني ان الرئيس الفلسطيني يسعى من خلال هذا المؤتمر الى تعزيز موقعه القيادي ودعم موقفه في التعامل مع حركة حماس التى تسيطر على قطاع غـزة مـن جهـة، والتعامل مع خصمه فيّ الجانب الآخر رئيس الوزراء الاسرائيلي، اليميني المحافظ، بنيامين

نتنياهو، من جهة أخرى. (تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

• فوجئ زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الاقصى وقائد معركة جنين ضد قوات الاحتلال، بشطب اسمه من قوائم اعضاء المؤتمر، وكان الزبيدي المطلوب للقوات الاسرائيلية انتقل الى بيت لحم بتنسيق امني، لكنه فوجئ بشطب اسمه، فالتزم الاقامة في الفندق بانتظار تنسيق امنى جديد يعيده

• انتقل اعضاء المؤتمر مساء امس الى ملعب الخضر حيث حضروا المباراة النهائية لبطولة الشهيد ياسر عرفات لكرة القدم بين فريقي بيت لحم والقدس. ● اخرج عضو في المؤتمر كاميرا وبدأ بالتصوير خـلال القاء الرئيـس عباس كلمته مما حـدا بالاخير

لأن يقول له «مش وقت تصوير». ● شـوهد عدد من اعضاء المؤتمر خلال إلقاء عباس كلمته ينظرون لساعاتهم فذكرهم عباس بانهم ليسوا في نزهة وان خطابه سيطول. ● لم يتم ذكر اسم الأسير مروان البرغوثي في

الجلسة الافتتاحية الابعد ان ارسل مؤيدوه ملاحظة لاحمد قريع الذي ادار الجلسة فقال انا اعتقد بان مروان البرغوثي في قلوبنا جميعا. ● تم توزيع الكوفية الفلسطينية على الحضور

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يلقى كلمة بافتتاح المؤتمر العام لحركة فتح في مدينة بيت لحم امس

فوضى في القاعة اثناء افتتاح المؤتمر.. وغياب بلعاوي واستبعاد الزبيدي

وتذكير بالبرغوثي بعد نسيانه.. وتصفيق حار للمغاربة

وبعضهم وضعها على عنقه وآخرون وضعوها في

● غاب حكم بلعاوي عن المؤتمر، ومصادر ترجح ستقالته منذ يومين احتجاجا على الزيادة التي تمت على عدد اعضاء المؤتمر دون مراعاة المعايير حيث رفع العدد من 1550 الى حوالي 2260 عضوا .

● تم احضار كرسي النائب محمد دحلان للصف

• نسع عبدالله الافرنجي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مسؤول العلاقات الخارجية الترحيب بالنواب العرب في الكنيست الاسرائيلي خلال ترحيبه بالوفود الضيوف وتسميتهم بالاسم مما اضطر تذكير احمد قريع للترحيب بالنواب العرب

• اقصر كلمة كانت للوفد الصيني الذي اختتمها بكلمة شكرا باللغة العربية، واطول كُلمة كانت للوفد المغربي والتى القتها سيدة اختتمتها بالبكاء مما اثار موجة حارة من التصفيق.

 ممثل حزب روسيا الموحدة الذي يقوده رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين القى كلمته باللغة

في خلق الظروف لحلّ الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حلّ الدولتين. وقال لويس عقب مباحثاته مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس الثلاثاء، «عبرنا عن أملنا بان تستأنف المحادثات بين سورية واسرائيل في

■ دمشق ـ يـو بـي آي: طالـب وزير

الدولة لشؤون الشرق الأوسط

البريطاني أيفن لويس سورية بأن

تستخدم نفوذها وتقدم المساعدة

أقرب وقت ممكن»، داعيا دمشق لأن تستخدم نفوذها وتقدم المساعدة في خلق الظروف لحلّ الدولتين بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وعن قضية مرتفعات الجولان ومسألة تطبيع العلاقات بين سورية واسرائيل، قال الوزير البريطاني «نحِن نعتقد أنه توجد الآن فرصة هامة جدالم

تكن موجودة في الماضي لتسوية أحد

أقدم وأشد الصراعات في العالم وهو

الصراع في الشرق الأوسط، ونعتقد أن هذا من شانه أن يتحقق فقط إذا تم تحقيق حل الدولتين واذا تم إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة وضمان أمن اسرائيل وتحقيق السلام الشامل بين سورية واسرائيل، والذي يتضمن إعادة مرتفعات الجولان وإنهاء استخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية». وقال انه بحث مع المعلم في تطوير

العلاقات بين بريطانيا وسورية والرغبة في تعزيزها بما يخدم مصلحة البلدين، بالاضافة الى الحاجة لحصول سلام واستقرار في منطقة الشرق الأوسط «وعن الفرص الهامة المطروحة الآن خصوصاً بعد خطاب الرئيس الأمريكي (باراك) اوباما في القاهرة». وشدد لویس علی «أهمیة تحقیق

الاستقرار والأمن في العراق ولبنان»، مضيف «نريد من سورية أن تستخدم دورها الهام للغاية لتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار في هذين البلدين».

المحتجين وقبضت على نحو 15 منهم.

وفي الشهر الماضي قتل جندي من

قوات مكافحة الشغب وأصيب 16

آخرون وضابط برتبة لواء وعاملان في

اشتباك وقع اثناء تظاهرة نظمها ألوف

العمال احتجاجا على رسوم إضافية

على المحاجر التي تزود شركات المقاولات

وزيدت الرسوم على الشحنات في

وعلى مدى السنوات الماضية شهدت

مصر مئات الاحتجاجات العمالية

للمطالبة بمتأخرات الأجور أو زيادتها

وخلص الى القول ان فرنسا «ستدفع

نطاق تعديل لقرار زيادة الرسوم على

بالرمال والحجارة،

# مصر: محتجون يقطعون طريقا سريعا ويشعلون النار في مكتبين حكوميين

■ المنيا (مصر) - رويترز: قالت مصادر أمنية إن مئات من سائقي الشاحنات والحمالين بمصر قطعوا يوم الاثنين طريقا سريعا في محافظة المنيا جنوبي العاصمة احتجاجا على زيادة الرسومُ الحكومية على شحناتهم.

وقال مصدر إن السائقين والحمالين أشعلوا النارفي إطارين للسيارات على الطريق الصحراوي المؤدي من القاهرة إلى محافظة أسيوط مرورا بمحافظة المنيا وأغلقوه لساعات كما أشعلوا النارفي مكتبين خشبيين يستخدمان في تحصيل الرسوم على شحنات الرمل والحجارة التي تستعملها شركات المقاو لات.

وأضاف أن النار أمسكت بأحد المحتجين خلال إشعال النار في المكتبين الخشبيين وأنه أصيب بحروق في أنحاء متفرقة من الجسم.

وتابع أن قوات مكافحة الشغب فرقت

وشهدت بعض الاحتجاجات خصوصا في مدينة المحلة الكبرى شمالى القاهرة التي تشتهر بصناعة الغزل والنسيج صدامات دامية بين المحتجين وقوات مكافحة الشغب.

وتحسين ظروف العمل.

# لظواهري يتوعد فرنسا لمعارضتها الحجاب ويصف باراك اوباما بـ«الكاذب والمجرم»

ثمن كل جرائمها».

■ دبى ـ اف ب: هدد الرجل الثاني في تنظيم القَّاعدة أيمن الظوَّاهري فرنَّســّاً بشدة بسبب معارضتها الحجاب كما انتقد سياسة الرئيس الامريكي باراك اوباما معتبرا انها مؤيدة لاسرائيل، وفق ما نقل الثلاثاء المركز الامريكي لمراقبة المواقع الالكترونية الاسلامية. ونقل الموقع بالانكليزية عن الظواهري قولـه ردا علـی سـؤال حـول معارضـة فرنسا للحجاب خلال حوار على موقع

قلبها ملّىء بالكره للمسلمين». واكد أن فرنسا عبر تاريخها «دعمت اليهود في احتلالهم فلسطين وقاتلت العرب في الجزائر وزودت اسرائيل

واوضح الموقع ان هذه المقابلة هي السادسة مع الظواهري على هذا الموقع المرتبط بالقاعدة، وقد استمرت 90 دقيقة اعلن خلالها الرجل الثاني في القاعدة مواقفه من قضايا متعددة. واكد الظواهري ايضا ان «اسرائيل جريمة يجب ازالتها» وان المسلمين لن يقبلوا بحل الدولتين، كما حمل على اوباما معتبرا انه يسعى اسلامی، ان فرنسا «تدعی العلمانیة لکن لاقامـة «دولـة فلسـطينية تعمـل كفـرع لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية».

واتهم اوباما بانه «كاذب» و «مجرم». واضاف انه «يريق دماء المسلمين مثل بالمفاعل النووي». سلفه (جورج) بوش».

# مسلمون ينتقدون نشيد ناد المانى بسبب ذكر اسم النبي محمد

استفاقت الجزائر أمس الثلاثاء على خبر معركة بالخناجر والسيوف والسواطير والقضبان الحديدية بين عشرات الصينيين ومواطنين جزائريين في أحد الأحياء الشعبية بالعاصمة، وهي أول حادثة من نوعها، تؤشر على أن تواجد الصينيين بالجزائر بدأ يطرح إشكالا «تجاريا» واجتماعيا. فقد نقلت عدة صحف محلية أمس أخبارا عن معركة طاحنة دارت رحاها بحي «باب الزوار» الواقع بالضاحية الشرقية للعاصمة، وهو حي تجاري يعرف منذ فترة إقبالا كبيرا لمواطنين صينيين يمارسون التجارة وتستهويهم المحلات الموجودة فيه والمنتشرة في بازار مساحته عشرات الهكتارات.

مستعملا عبارات جارحة، مما جعل الأخير يرد بحدة ويطرده

الى هنا اعتقد صاحب المحل أن الموضوع انتهى، لأن الرجل الصينى أخلى المكان.. ليعود بعد فترة قصيرة بصحبة نحو 50 رجلا من أبناء وطنه وجلدته مدججين بالسيوف والسواطير والعصى فاندلعت معركة كان «البازار» مسرحا لها، وانتهت بإصابة صاحب المحل بجروح وكذلك شقيقه الذي يوجد تحت العناية الطبية بأحد مستشفيات العاصمة. كما تحدث شهود عن إصابة شخص آخر بجروح في الرأس عندما حاول الاستفسار من الصينيين عن سبب غضبهم، فردوا بدفعه أرضا وضربه في الرأس.

ونقلت تقارير عن صاحب المتجر وهو يرتدي ثوبا ملوثا بالدماء ولف رأسه بالضمادات، «قلت له لا تضع سيارتك

بدأت المشكلة، حسب شهود عيان، عندما ركن أحد امام متجري لكنه اهانني فلكمته»، مضيف «ظننت ان الأمر انتهى، لكن بعد 30 دقيقة جاء ومعه 50 صينيا على الاقل الصينيين سيارته أمام محل تجاري صاحب جزائري، للانتقام. انها لمعجزة انني بقيت على قيد الحياة». فطلب الأخير من صاحب السيارة تغيير مكانها بحجة أنها وأوضحت الصحف الصادرة أمس أن سكان الحي تسد باب المحل وتعيق الوصول إليه والخروج منه. لكن تدخلوا في المعركة عندما شاهدوا صاحب المحل ينزف دما صاحب السيارة رفض، بل وشتم الجزائري بلهجة جزائرية فهجموا بدورهم على المهاجمين الذين اختبأوا في محل يديره

معركة بالخناجر والسيوف والسواطير بين صينيين وجزائريين بسبب سيارة مركونة خطأ

ولم تتأخر قوات الشرطة في الوصول إلى مكان المعركة وتفريق الجميع، إلا أن سكان الحي انتقلوا إلى مقر بلدية «باب الروار» وطلبوا من رئيسها طرد الصينيين المقيمين بالمنطقة، وهددوا بالانتقام لأنفسهم بإحراق محلات التجار الصينيين وطردهم بالقوة.

صيني وأوصدوا الأبواب على أنفسهم، ومن هناك اتصلوا

من جهته رفض يوسف شملال رئيس بلدية «باب الزوار» في اتصال مع «القدس العربي» إعطاء أي معلومات عن المعركة التي دارت على أرض البلدية التي يرأسها. من جهته قال مصدر صيني بالجزائر فضل عدم الكشف عن هويته، ان ما وقع كان شـجارا عاديا لا يستحق التهويل،

بسفارة بلادهم طلبا للنجدة.

أن الشعبين الجزائري والصيني تربطهما صداقة وثيقة ولا يمكن لمثل هذه الحوادث العارضة أن تؤثر عليها. جديـ ر بالذكـ ر أن الوجـــود الصيــنـي فـي الـــجزائر تزايد بشكل لافت للانتباه خلال السنوات القليلة

الماضية، مع استقدام الكثير من الشركات الصينية المكلفة بإنجاز مشاريع سكنية ومنشآت قاعدية وطرق، الكثير من العمالة الصينية، إضافة إلى قدوم عدد كبير من الصينيين للعمل في التجارة. ويبلغ عدد الجالية الصينية في الجزائر، حسب بعض الإحصائيات، 40 ألفا يتركز معظمهم في

وان ما حدث لا يستحق الضجة التي صاحبته، مشددا على

وبسبب هذا العدد الهائل، تحول الوجود الصيني بالجزائر الى ظاهرة اجتماعية واقتصادية تحيط بها قصص ونكت طريفة وأحيانا بعض الأساطير!

ولا ينظر كثير من الجزائريين بعين الرضا لوجود الصينيين في مدنهم ومناطق سكناهم، مشيرين في الكثير من الحالات الى «انتهاكهم» حرمات التقاليد المتعارف عليها

قرر نادي شالكه الألماني المعروف لكرة القدم الأستعانة بآراء الخبراء وذلك في أعقاب الانتقادات الشديدة التي يو آجهها النادي من مسلمين بسبب فقرةً في نشيد النادي.

وقالت مصادر النادي العريق امس الثلاثاء إن أحد علماء الاسلام سيبحث الضجة المثارة حول نشيد النادي والذي يحمل عنوان «الأزرق والأبيض ..كم أحبك» في إشارة إلى اللونين اللذين

■ جیلسنکیرشین (ألمانیا) ـ د ب ا: وتلقى النادي مئات الرسائل الالكترونية التي تحتج على فقرة في النشيد الذي يتم ترديده منذ زمن بعيد.

وتقول الفقرة التي أثارت غضب المسلمين في النشيد: «محمد كان نبيا لا يعرف شيئًا عن كرة القدم، كان له في الألوان البهيجة متسع ولكنه لم يجد للأزرق والأبيض منافساً». وقال متحدث باسم النادي «نأخذ الموقف بشكل جدي».

List



# محافظون يعترفون بر الشرعية الالهية » للرئيس احمدي نجاد

# كروبي: المعارضة الايرانية ستواصل الاحتجاج ضد الحكومة

كروبي المرشح المهزوم في انتخابات الرئاسة الايرانية امس الثّلاثاء قوله إنه سيواصل هو والمرشح المهزوم الاخر مير حسين موسوي الاحتجاجات ضد حكومة الرئيس الايراني محمود أحمدي

ويعبر كروبي وهو أحد منافسي أحمدي نجاد الثلاثة في انتخابات 12 حزيـران (يونيـو) المتنازّع عليهـا كثيرا عن شكواه من حدوث تجاوزات في عملية الانتخاب.

وقال كروبي في مقابلة مع صحيفة «الباييس» الاسبانيّة «لم أنسحب أنا و لا موسوي. سنمضى في الاحتجاج ولن نتعامل قط مع هـذه الحكومـة، لن نضر بها لكننا سننتقد ما تفعله».

وألقى كروبى باللائمة في الاضطرابات واحتجاجات الشوارع الاخيرة في إيران على الطريقة التى أدارت بها السلطات الانتخابات. وقال «بصدق شدید إذا كانت

السلطات قد تعاملت بطريقة مختلفة لم نكن قد شهدنا هذه المشاكل لان غالبية من تظاهروا خرجوا لهذا السبب». وأضاف أن الشعب الايراني يريد حلا

قلقان بشأن مقتل متظاهرين في

للاضطرابات ويريد فرض الاستقرار في أقرب وقت ممكن وأضاف أنه وموسوي

تنصيبه رئيسا رسميا. وتنصيب احمدي نجاد رسميا سيتم اليوم بعد اكثر من شهر ونصف الشهر من احتجاجات المعارضة على نتائج الاقتراع.

المستمرة مع الولايات المتحدة».

الى ذلك اقرت صحيفة ايرانية

محافظة الثلاثاء بـ»الشـرعية الالهية»

لمحمود احمدي نجاد الذي تم التشكيك

فى ولائه للمرشد الاعلى للجمهورية

الاسلامية غداة خطاب القاه المسؤول

الاول في النظام الاسلامي اشاد فيه

وكتبت «كيهانّ» اكبر صحيفة محافظة

في ايران، في مقال نشر الثلاثاء «انها

عملية حاسمة ومقدسةً. ما شاهدناه

والاثنين القي المرشد الاعلى آية الله

على خامنئي خطابا اشاد فيه بالرئيس

محمود احمدي نجاد اثناء مراسم تثبيت

اعادة انتخابه قبل يومين من حفل

امس يمنح الرئيس شرعية الهية».

بالرئيس الايراني.

وكان خامنئي اشاد الاثنين بتصويت الايرانيين «غير المسبوق» للرئيس محمود احمدي نجاد الذي وصفه بانه «رجل شـجاع، وعامل مجد وذكي» وذلك ل ر ـ س سجدود حي» ودلك في مراسم تنصيب اتسمت بغياب قادة ويؤيد كروبي إجراء مفاوضات مع المعارضة.

الايرانيين الحاسم وغير المسبوق الاخرى التي تحاول فتح قنوات اتصال وقال «أفيد شيء للايرانيين الحكومة المنتهية ولايتها». المفاوضات. لا يستفيد أحد من مشاكلنا

واضاف «احيّي انتضاب الرئيس محمود احمدي نجادتم الشعب الايراني وأصادق على تصويته وأعين هذا الرجل الشجاع والعامل المجد والذكي لرئاسة الجمهورية» مصادقاً بذلك على انتخاب

رئيسا في الدورة الاولى من الاقتراع بحصوله على 63 % من الاصوات. وكان الرئيس واجه فترة من عدم الاستقرار في نهاية تموز (يوليو) وتعرض لانتقادات شديدة اللهجة من

«كيهان» احمدي نجاد لتأخره في تلبية طلب المرشد الاعلى التخلي عن نائبه الاول اسفنديار رحيم مشائي، وكان مشائى اثار فضيحة في 2008 عندما اعلن ان ايران «صديقة الشعب الاسرائيلي». المحافظة طلبت من احمدي نجادان يعتذر

الرئيس، وكان احمدي نجاد اقال وزير

الاستخبارات الذي انتقد تعيين مشائي وقال المرشد الاعلى ان «تصويت في منصب النائب الاول للرئيس. للرئيس هو تصويت تهنئة على اداء

وكان اعيد انتخاب احمدى نجاد للرئيس» معتبرا انه «ينبغى اخذ

وجهات نظرهم في الحسبان». وقد تغيب عن مراسم التنصيب قبل المعسكر المحافظ، وانتقدت الصحف المحافظة ومنها

> وكانت صحيفة «يا ليثارات» الايرانية للشعب الايراني مذكرة اياه بـ»انه ملزم بالولاء للمرشد» الاعلى.

ولبى احمدي نجاد طلب المرشد الاعلى وتخلى مشائي عن منصبه في 25 تموز/ يوليو لكنه عن مستشارا ومديرا لمكتب

كما حذر المرشد الاعلى الاثنين احمدي نجاد من ضرورة اخذ الانتقادات من داخل معسكره في الاعتبار مستقبلا، واضاف محذرا «هناك المنافسون الغاضبون والمجروحون الذين سيتصدون في السنوات الاربع المقبلة للحكومة (...) وهناك ايضا من لديهم مواقف منتقدة لكنهم ليسوا اعداء

الاثنين الرئيسان السابقان اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي يراس مجلس تشخيص مصلحة النظام ومجلس الخبراء وهما من المؤسســات الرئيسـية للسلطة، ومحمد خاتمى وكذلك المرشحان اللذان لم يحالفهما الحظ في الانتخابات الرئاسية مير حسين موسوي ومهدي كروبي. وقالت صحيفة «اعتماد ميلي»

المعارضة الثلاثاء ان «المجموعة التّي تشكل اقلية في البرلمان (الاصلاحيون) قد لا تشارك في حفل اداء القسم (الاربعاء)» مشيرة الى ان «ذلك اثار غضب المحافظين».

ومساء الأثنين انتشرت شرطة مكافّحة الشغب بقوة في محورين رئيسيين في طهران ومنعت انصار المعارضة من التظاهر،

# التلفزيون الإيراني: الامريكيون الثلاثة المعتقلون صحافيون وليسوا من متسلقي الجبال

■ طهران ـ د ب ا: كشفت شبكة «الخبر» الإخبارية الإيرانية امس الثلاثاء عن أن الأمريكيين الثلاثة المعتقلين لدى سلطات الأمن الإيراني بعد أن فقدوا وهم يتجولون في منطقة الحدود العراقية - الإيرانية ليسوا من متسلقي الجبال وإنما هم صحافيون.

وكان الأمريكيون الثلاثة قد فقدوا الأسبوع الماضي بالقرب من الحدود بين إقليم كردستان بشمال العراق وإيران.

وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية السبت الماضي أنه جرى اعتقال الثلاثة لاجتيازهم الحدود

وأضاف التقرير أن التحقيقات جارية لمعرفة الهوية الحقيقية للأمريكيين. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد حثت إيران أمس على توفير أي معلومات حول مكان احتجاز المتسلقين الثلاثة.

وطالبت الإدارة الأمريكية السفارة السويسرية في طهران بالسؤال عن حالة الامريكيين الثلاثة، وذلك لعدم وجود علاقات رسمية بين الولايات المتحدة وإيران. وقالت كلينتون «بالطبع نحن قلقون . ونريد حسما لهذا الموضوع في أسرع وقت .. ونطالب

الحكومة الإيرانية بمساعدتنا في الوقوف على مكان المفقودين الثلاثة وإعادتهم في أسرع وقت

وذكر موقع «تابناك» الإخباري المحلى أن المعتقلين الثلاثة هم الأمريكي اليهودي شين باور و يعمل لصحيفتي «سان فرانسيسكو كرونيكل» و «كريستيان ساينس مونيتور». وأضاف التقرير أن المعتقلة الثانية هي ساره شورد وتكتب لموقع «ماتادور» السياسي وتعمل

# السويد تمثل الاتحاد الاوروبي خلال مراسم أداء نجاد اليمين الدستورية

■ ستوكهولم ـ د ب ا: تتولى السويد تمثيل الاتحاد الأوروبي خلال مراسم أداء الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد اليمين الدستورية والمقرر لها اليوم وذكرت مصادر وزارة الخارجية السويدية امس

الثلاثاء أن سفير السويد في طهران، ماجنوس فيرنشتيت والذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي سيشارك في المراسم. وكان المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية آية

الله على خامنئي قد صادق الاثنين رسميا على تنصيب الرئيس أحمدي نجاد لولاية ثانية. ومن المقرر أن يؤدي أحمدي نجاد غدا اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى الاسلامي (البراان) الذي يمنحه

مهلة أسبوعين لتشكيل حكومة وعرض أعضائها على المجلس للحصول على الثقة. وقد فاز أحمدي نجاد بنسبة 63 % من الاصوات في الانتخابات الرّئاسية التي جرت في الثاني عشر من حزيران (يونيو) الماضي وتعد العاشرة في تاريخ

الجمهورية الإسلامية. وقد قوبل فوز أحمدي نجاد باحتجاجات عارمة نظمها أنصار المرشحين الخاسرين.

سلطان عُمان يجري في طهران مباحثات مع الرئيس الايراني ■ طهران ـ يو بي آي: قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد وسلطان عمان قابوس بن سعيد، الذي يقوم بزيارة رسمية ان ايران وسلطنة عمان لديهما «مصالح

> وأعداء مشتركون»، وشددا على ضرورة تنمية العلاقات والتعاون الثنائي في كافة وقالت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية أن نجاد وقابوس أجريا محادثات امس الثلاثاء في طهران دامت نحو ساعتين تناو لا خلالها العلاقات الثنائية وأهم قضايا المنطقة بين البلدين». والعالم، «اعتبرا فيها ان التعاون الأمنى بين

> > ايران وعمان يحظى بأهمية بالغة على صعيد الاستقرار الاقليمي». وقالت ان الزعيمين شددا على ان ايران

وسلطنة عمان «بإمكانهما القيام بخطوات ناجعة على طريق ضمان الأمن المستدام في منطقتى الخليج.. وبحر عمان الحساستين وذلك عبر التخطيط الشامل والملائم».

السلطان قابوس يستعرض حرس الشرف مع الرئيس الايراني احمدي نجاد في طهران امس

واعتبرا ان تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين «يصب في مصلحة الشعبين الايراني والعماني، وأكدا على ضرورة استثمار الإمكانيات الكبيرة المتوفرة في مختلف مجالات التجارة والشحن والطاقة من اجل تنمية وتوسيع مستوى العلاقات الاقتصادية

وأشار الزعيمان «الى الوشائج السياسية والتاريخية والثقافية التي تربط بين ايران وعمان»، واصفين العلاقات بين طهران ومسقط ب» المتازة».

وقال نجاد ان ايران «لا ترى وجود أي عائق أمام تطوير العلاقات مع سلطنة عمان» ورحب بأي اقتراح لتنمية العلاقات الثنائية، وقال «ان تقدم وأمن عمان يصبان في مصلحة الجميع ومنهم ايران، وان طهران مستعدة لتزويد

«تهانيه» الى نجاد لمناسبة إعادة انتخابه لدورة رئاسية ثانية، كما اعتبر زيارة الرئيس احمدي نجاد الى سلطنة عمان «بمثابة منعطف وبداية لتطوير العلاقات بين ايران وعمان الى اقصى

زيارت الحالية الى ايران «ستسفر عن نتائج جيدة و قيمة لكلا البلدين».

## الشرطة داهمت 19 بناية في ملبورن.. واعتقلت مشتبهين من اصول لبنانية وصومالية جوما انتحاريا على قاعدة للجيش خطط له اسلاميون استراليا تحبط هجوما

■ ملبورن\_رويترز: اعتقلت الشرطة الاسترالية ربعة رجال على صلة بجماعة صومالية متشددة أمس ر. الثلاثاء و اتهمتهم بالتخطيط لشن هجوم انتحاري على قاعدة للجيش مما اثار مخاوف من سعى متشددين

مرتبطين بالقاعدة لضرب اهداف خارج افريقيا. واعتقل الاربعة خلال مداهمات شنت عند الفجر على 19 بناية في شتى انصاء مدينة ملبورن بجنوب استراليا بعد تحقيق استمر سبعة اشهر وضم ثلاثة

اجهزة للشُرطة ووكالة الامن الوطني الاسترالي. وصرح مسؤولون بأن حالة التأهب باستراليا من وقوع هجوم ارهابي ستظل عند المستوى المتوسط مثلما هُو الْحَالَ مَنْذَ 2003 ولكن رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود قال أن الاعتقالات تظهر أن التهديدات ما

واعتقل الرجال الاربعة الذين تتراوح اعمارهم بين 22 و 26 عاماً وكلهم مواطنون استراليون مع خلفيات صو مالية ولبنانية ، وقالت الشرطة أنهم مرتبطون بجماعة الشّباب الصومالية المتشددّة. ووجهت رسميا لأحد هؤلاء الاشخاص واسمه نايف

السُيدُ (25 عاماً) تهمة التآمر للتخطيط لعمل ارهابي او

ثلاثة آخرين وهم ساني عويس ويعقوب خيري وعبد وقال السيدانه لم يطلب الافراج عنه بكفالة وانه رفض المثول امام القاضى قبل تجديد حسبه لكى يمثل

وقال محاميه في جلسة الاستماع «انه يعتقد انه يجب الا يمثل امام احد الا الله». وجرى استجواب رجل خامس موجود في الحجز بشأن امور اخرى ولم تستبعد الشرطة القيآم بمزيد

وقال ممثلو الادعاء لمحكمة ملبورن ان لديهم دليلا على ان بعض الرجال شاركوا في التدريب في الصومال و ان و احدا على الاقل شارك في قتال على الجبهة في الصومال، واضافوا أن الشرطة لديها أدلة من مكالمات

هاتفية ورسائل نصية وصور لكاميرات مراقبة ومن

بينها صور لأحد المشتبه بهم خارج قاعدة هولسوورثي

للَّجِيشَ فِي ضواحي سيدني. والشباب جماعة صومالية متشددة مشاركة بشكل كبير في العنف في الصومال الذي تمزقه الحرب. و توعدت هذه الجماعة بحكم الصومال من خلال تفسير متشدد للشريعة الاسلامية وقامت بإجبار النساء على

الآخرين في الخارج.

بالاسلحة الآلية وقتل من بداخلها.

فعلى الى تكنات الجيش وقتل اكبر عدد ممكن من الجنوّد الى ان يتم قتلهم هم انفسهم». وقَّالت الشَّرطة انها عملت مع وكالات دولية بشأن

ودعا زعماء المسلمين في استراليا والذين يشعرون

الســارقين. ويقول محللون ان جماعة الشــباب المدرّجة على قائمة الارهاب لوزارة الخارجية الامريكية مرتبطة بتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن ونجحت في الآونة الاخيرة في تجنيد اشخاص من الصوماليين الذّين يعيشون فيّ الخارج ومن الشبان المسلميّن وقال توني نيجوس مفوض الشرطة الاتحادية

الاسترالية للصحافيين ان الاشخاص الذين اعتقلوا . خطط و الاقتحام قاعدة عسكرية في ضواحي سيدني واضاف «نية هـؤلاء الرجـال كانت الدخول بشـكل

هـذه المداهمـات ولكنهـا امتنعـت عـن الافصـاح عمـن

# ارتداء الحجاب واغلقت دور السينما وبترت اطراف مرة اخرى امام المحكمة في 26 تشرين الاول /اكتوبر.

بقلق من حدوث رد فعل عنيف الى الهدوء امس الثلاثاء قائلين ان الاغلبية الساحقة من مسلمي استراليا البالغ عددهم 340 الف نسمة يدينون العنف.

# الاعداد له، وتم منح الشرطة وقتا اضافيا لاستجواب مقتل خمسة اشخاص بينهم شرطي واصابة 19 في عملية انتحارية في افغانستان طالبان تمطر كابول بتسعة صواريخ سقط احدها قرب السفارة الامريكية

■ افغانسـتان \_ وكالات: سـقطت الولايـات المرتقبة في 20 آب/اغسـطس، تسعة صواريخ فجر الثلاثاء على كابول وفقا لوزارة الداخلية. واسـفرت عـنّ جـرح رجـل وطفـل، فـي سابقة منذ اشهر، مما يزيد حدة المخاوف واعلىن متحدث باسم طالبان تبني هذه الحركة لاطلاق الصواريخ قائلا انها قبيل الانتخابات الرئاسية ومجالس كانت تستهدف قاعدة الجيش الوطني

# زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض يدرس تعيين وزير لافغانستان بعد تسلمه السلطة

■ لندن ـ يو بي آي: يدرس زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض ديفيد كاميرون تعيين وزير لشؤون افغانستان في حكومته بعد تسلمه السلطة للتأكيد بأن ادارته تمنح أولوية خاصة لهذه القضية.

وقالت صحيفة «ديلي تليغراف» امس الثلاثاء إن كاميرون يراقب باهتمام رئيس الوزراء غوردون براون وهو يستميت لتهدئة الغضب العام من الطريقة التي تتعامل بها حكومته مع موضوع تجهيز القوات البريطانية في افغانستان بالمعدات التي تفتقد إليها وعلى رأسها المروحيات.

واضافت أن هذا الموقف قاد كاميرون إلى التفكير ملياً بتعيين وزير في حكومته مسؤول عن أفغانسـتان بعد فوز حزبه في الإنتخابات العامة المقررة صيف العام المقبل على أبعد تقدير، وسيختار لهذا المنصب شخصية عسكرية سابقة. واشارت إلى أن ويليام هيغ نائب زعيم حزب المحافظين ووزير خارجية الظل فِي حكوِمته قدّم مؤشراً قوياً على أن كاميرون سيحدث منصباً وزارياً جديداً خاصاً بأفغانستان.

ونسبت الصحيفة إلى هيغ قوله «يتعين على رئيس الوزراء توضيح من هو لوزير المسؤول عن سياستنا في افغانستان، كما يتعين على حكومته أيضاً تقديم تقارير كل ثلاثة أشهر إلى البرلمان تغطى أهداف المهمة البريطانية في أفغانستان والتقدم الحاصل والمصادر المطلوبة».

بوقوع اي ضحية».

لمثل هذه الهجمات منذ اشهر، فاطلاق تدنى عدد الضحايا من جرائه.

الافغاني والمطار الدولي في العاصمة. وستقطت الصوارية في مناطق مختلفة من المدينة، احدها بالقرب من السفارة الامريكية، وفقا للوزارة. -وقال المصدر عينه ان «المعلومات الى ذلك اعلنت الشرطة المحلية الاولية تفيد باطلاق ثمانية صواريخ في الصباح الباكر من دون ان تتسبب

> بشاري لو كالة «فرانس برس» ان طفلا قد جرح من جراء اصابته بشظایا الزجاج كما جرح رجل آخر في ظروف لا تزال مجهولة.

صاروخ في قاعدة عسكرية في محيط

كابول مؤديا الى جرح ثلاثة جنود فرنسيين. اما الهجوم السابق لذلك فيعود الى 27 كانون الاول/ديسمبر حين قتلت ثلاث نساء من جراء صاروخ سقط بالقرب من

واعلن الناطق باسم الوزارة زمراي واضاف المتحدث ان صاروخا آخر لم

ينفجر عثر عليه وفكك. واكد ناطق باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، ان رجاله قد اطلقوا تسعة صواريخ باتجاه كابول. ولمتتعرض العاصمة الافغانية كابول

الصواريخ الذي كان شائعا في كابول، خفت وتيرته في السنوات الاخيرة كما وكان آخر صاروخ قد اطلق على كابول في 28 نيسان/ابريل، حين انفجر

مدرسة للشرطة، غرب العاصمة،

وكانت الصواريخ تمطر العاصمة الافغانية ابان الحرب الاهلية التي دامت من العام 1992 الى العام 1996 واسفرت عن مقتل ما يتراوح بين 50 و80 الف

ان انتحاریا فجر نفسه قرب سیارة تابعة لاجهزة الاستخبارات الافغانية صباح الثلاثاء في ولاية زابل جنوب افغانستان ما ادى الى مقتل اربعة مدنيين وعميل في الاستخبارات واصابة 19 شخصا بجروح بينهم 16 مدنيا. وقال غلام جيلاني خان معاون رئيس الشـرطة المحلية لوكالـة «فرانس

برس» ان الهجوم وقع في سـوق مكتظة في شاه جوي على الطريق التي تربط كآبول بقندهار (جنّوب). واضاف أن الانتحاري فجر الحزام الناسف الذي كان يحمله بعد أن

الامن الوطني (اجهزة الاستخبارات وقال المصدر نفسه ان اربعة مدنيين وعنصرا في اجهزة الاستخبارات قتلوا واصيب 16 مدنيا وعميلان في اجهزة

القى نفسه على سيارة تابعة لإدارة

الاستخبارات وشرطي بجروح في الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ عدة أشهر. الانفجار. وأكدت ماريت إمبينينا القائمة بالاعمال في سفارة ولم تتبن اي جهة مسؤولية الهجوم مدغشقر في جنوب إفريقيا امس الثلاثاء أن راجولينا الذي نفذ قبل اقل من ثلاثة اسابيع ومنافسـه اللدود مارك رافالومانانا الـذي أطيح به من من الانتخابـات الرئاسـية فـي 20 آب السلطة في آذار/مـارس الماضي والديكتاتور الســابق (اغسطس) ولم يتسن التأكد من ديدييه راتسيراكا والرئيس السابق البرت زافي اتفقوا حصيلته من مصدر مستقل.

واستخدام البلوتونيوم الذي تملكه لغايات عسكرية. وكان النظام في بيونغ يانغ انسحب قبل ذلك من المفاوضات المتعددة الاطراف

حد ممكن وفي كافة المجالات».

مسقط بتجاربها وانجازاتها». من جانبه، قدم قابوس في هذه المحادثات

وأعرب السلطان قابوس عن اعتقاده بأن

# بيل كلينتون في زيارة مفاجئة الى كوريا الشمالية بهدف الافراج عن صحافيتين امريكيتين

■ سيول ـ ا ف ب: وصل الرئيس الامريكي الاسبق بيل كلينتون امس الثلاثاء الى بيونغ يانغ في زيارة مفاجئة تهدف الى الافراج عن صحافيتين امريكيتين، وسط جمود تام في ما يتعلق بالملف النووي الكوري الشمالي.

وهى اول زيارة لشخصية سياسية امريكية من هذا المستوى الى البلد الشـيوعي منذ الزيارة التي قامت بها في العام 2000 مادلين اولبرايّت التي كانتّ وزيرة للخارجية في عهد كلينتون. وكان في استقبال الرئيس الامريكي السابق زوج وزيرة الخارجية الحالية

هيلاري كلينتون في مطار سونان في بيونغ يانغ نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى (البرلمان) ونائب وزير الخارجية كيم كي -غوان، كما اعلنت وكالة الأنباء الكوريّة الشمالية،

وقال احد اعضاء الوفد الامريكي المرافق للوزيرة الامريكية في جولتها

على ايجاد نهاية سعيدة لهذه القضية وتأمين عودة الصحافيتين سالمتين». و تقلت و كالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن مصدر لم تكشفه «انه سيبدأ فور وصوله التفاوض مع كوريا الشمالية للافراج عن الصحافيتين». ورأى محللون في سيول ان كلينتون سيلتقى اثناء هذه الزيارة التى قد تنتهى

لينغ ويونا لي اللتين تعملان في محطة

■ جوهانسبرغ ـ د ب ا: اتفق رئيس مدغشقر المؤقت

أندري راجولينا وثلاثة رؤساء سابقين على إجراء

محادثات مباشرة اليوم الاربعاء في محاولة لإنهاء

التلفزيـون «كورنت تي في» في 17 آذار ) مارس( اثر دخولهما بشـكل غير قانوني الى الاراضى الكورية الشمالية. وفي حزّيران )يونيو( حكم عليهما بالسجّن 12 عاماً مع الاشغال الشاقة لعبورهما الحدود بدون اذن و »التشهير» بالنظام و بتهمة ارتكاب «جريمة كبرى» لم يوضح القضاة ماهيتها، وكانت لورا لينغ ابلغت شقيقتها

وظهر بيل كلينتون في الصور التي بثها التلفزيون وهو يرتدي بزة سـوداء وفى استقباله المسؤولون الكوريون الشماليون عند نزوله من الطائرة وقد صافح فتاة صغيرة قدمت اليه باقة من

الافريقية اثناء توقف الطائرة في روتا (جنـوب اسـبانيا) «ان اهتمامنــا يتركز

اليوم الاربعاء، الرئيس كيم جونغ ايل." وكان كلينتون وضع المسالة الكورية الشَّمالية التَّي يلم بها، في اولويات سياسته الخارجية، وقد تم توقيف الصحافيتين لورا

ليزا لينغ خلال مكآلمة هاتفية بينهما انها تعترف بخرقها القانون الكوري الشمالي، وقالت «نحن بحاجة للمساعدة من جانب حكو متنا. إننا آسفتان لكل ما جرى ولكننا اليوم بحاجة الى وساطة دبلو ماسیة». وكانت هيلاري كلينتون قالت في 10 تموز/يوليو انها تأمل أن تعفو كوريا الشمالية عن الصحافيتين. وتجري بيونغ يانغ وواشنطن «مشاورات حثيثة» منذ اسابيع بشان مصير الصحافيتين كما نقلت وكالة «يونَهاب» عن مصدر كوري جنوبي. وتأتي زيارة بيل كلينتون المفاجئة على خلقية جمود تام بشأن الملف النووي للنظام الكوري الشمالي بعد تجربة بيونغ يانغ النووية في 25 أيار/ مايو التي دانها مجلس الامن الدولي، واطلاق صاروخين قصيري المدى فى الرابع من تموز/يوليو يوم عيد

الاسَّتَقَلالُ الامريكي في تحد واضح للعقوبات الدولية. وردا على التجربة الثانية بعد تلك لتى اجرتها في تشرين الاول/اكتوبر 2006 قررت الآمم المتحدة تشديد العقوبات المفروضة على هذا البلد خصوصا المالية، وردت بيونغ يانغ بعنف شديد مهددة بعدم التخلي عن طموحاتها النووية



الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون يصافح نائب الرئيس يانغ هيونغ لدى وصوله الى كوريا الشمالية امس

حول برنامجه للتسلح النووي بعد ان لكن الرئيس الامريكي باراك اوباما الذي عبر في حزيران )يونيو( عن «قلقه دانت الامم المتحدة في نيسان/ابريل البالغ» لإدانَّة الصّحافيتينّ رفضٌ ربط عملية اطلاق صاروخ بالستي مثيرة

> رئيس مدغشقر المؤقت وثلاثة رؤساء سابقين يتفقون على إجراء محادثات في عاصمة موزمبيق

> > الرئيسية في الجزيرة الواقعة بالمحيط الهندي. موزمبيق السابق جواكيم شيسانو الذي كلف من قبل مجموعة تنمية الجنوب الافريقي «سادك» بالتوسط فى محادثات حول استعادة النظام الدستوري في مدغشـقر. وكانت «سـادك» والاتحاد الافريقي قد أو قفاً

السابق راجولينا في آذار/مارس الماضي برافالومانانا على عقد اجتماع في مابوتو عاصمة موزمبيق لاجراء محادثات، ويمثل الرجال الاربعة الحركات السياسية وسيكون الاجتماع إذا عقد انقلاباً عليّ رئيس

عسكرية التي أحالتها على الفور إلى راجولينا،

مصيرهمًا بالملف النووي.

المنتخب ديمقر اطيا خلال حملة استمرت سبعة أسابيع من الاحتجاجات في الشوارع التي حظيت بدعم من ووافق رافالومانانا على تسليم سلطاته للجنة

ورفض المجتمع الدولي الاعتراف براجولينا (35 عاماً) كرئيس قائلًا إن الأستيلاء على السلطة كان عضوية مدغشقر بعد أن أطاح عمدة انتاناناريفو

# وفاة معتقل عراقي بالصدمات الكهربائية تعيد فتح ملف الانتهاكات مستشار امني سابق؛ ثقافة التعذيب مستشرية بين قوات الشرطة

#### لندن – «القدس العربي»:

تواجبه الحكومية العراقيية التبي يترأسها نوري المالكى اتهامات بممارسة التعذيب بعد الكشف عن وفاة عراقي في مركز اعتقال تديره القوات العراقية. وجاءت وفاة العراقي بعد تعرضه للضرب والصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر.

وتشير صحيفة «التايمـز» التي كشفت عن الموضوع الى ان الاتهامات الجديدة تلقى ظلالا من الشك على التصريحات الصادرة من كل واشنطن ولندن حول قدرة الحكومة العراقية على ضبط ممارسات جنودها واحترام حقوق الانسان.

وفي حالة اخرى يقوم مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بالنظر في اتهامات تقول ان واحدا من افراده شارك في عملية تعذيب متهم بقضايا ارهاب في بغداد وذلك نقلا عن مستشار امريكي سابق لوزارة الدفاع العراقية. وبحسب توماس كروز، الذي عمل مستشارا لمكتب حقوق الانسان بوزارة الدفاع فان قوات التحالف التي كانت تقودها الولايات المتحدة اغمضت عينها على عمليات تعذيب وانتهاكات قامت بها القوات العراقية منها عملية قتىل عدنان عواد

وقال كروز انه ناقش الموضوع مع مبعوثة غوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني لحقوق الانسان في بغداد، اثناء زيارتها هذا العام. وتم ابلاغ السفارة البريطانية في بغداد التي طرحت الموضوع مع المسؤولين العراقيين ولم تتم ادانة احد في القضية. ونقلت «التايمز» عن كروز الذي غادر العراق في حزيران (يونيو) الماضي ان التعذيب هو جـزء مهم من المجتمع العراقي، وعمل كروز مدة عامين ونصف العام مع وزارة الدفاع العراقية كمستشار، وضمن برنامج تدريب ادارته القوات الامريكية،

ونقلت عنه قوله ان الغالبية من المحققين والجنود يرون انه «من المقبول تعذيب المعتقلين، واذا كانت لديك ثقافة تحترم التعذيب فمن الصعوبة بمكان زرع احترام حقوق الانسان وحكم القانون».

وقال المستشار الامريكي «نحن الامريكيين وقوات التحالف نذهب الى هناك ونقول: نريد تعليم العراقيين احترام القانون، وعليه فان ما نقوله ليس نفاقا فقط ولكنه مثير للسخرية وجود جهات تسمح لقتلة المعتقلين

بغداد\_«اقدس العربي»

سياسي جديد يسعى لدخول الانتخابات.

اجريت بموجبه انتخابات عام 2005.

«كان تقريرا ايجابيا بدرجة كبيرة».

فيما تستعد قوى عراقية لاعلان تحالفات سياسية

وتشكيل جبهات اخرى استعدادا للانتخابات العراقية في

16 كانون الثاني (يناير) المقبل، ما زال قانون الانتخابات

احد اهم معرقلات تشكيل التحالفات حيث لم يقره البرلمان

العراقي حتى الآن، فيما تم الاعلان في الانبار عن تكتل

وبشأن قانون الانتخابات لم يستبعد النائب عزت

الشابندر عن القائمة العراقية أن يؤدى الخلاف الموجود

بن الكتل البرلمانية الى الابقاء على القانون القديم الذي

وقال الشابندر أن أعضاء مجلس النواب متحمسون

بشكل كبير لان يستأنف المجلس اعماله بعد انتهاء عطلته

الدورية ليباشر فورا موضوع قانون الانتخابات، ولكن «لا

من جانب آخر رحب الشابندر بالتقرير الذي قدمه الأمن

واضاف الشابندران التقرير يشيرالي معرفة دقيقة

بالمسألة العراقية، وقد قدم نصائح مفيدة وواقعية لكل

اطراف النزاع والعملية السياسية، مشيرا الى «ان هذه

العام للامم المتحدة بان كي مون الاثنين واصفا اياه بأنه

استبعد ان يؤدي النزاع الى الابقاء على القانون القديم».

من هانی عاشور:

وتقول الصحيفة انها شاهدت صورا التقطت في شهر كانون الثاني (يناير) تظهر عددا من المعتقلين حشدوا في مركز اعتقال، شمال العراق، وتظهر علامات التعذيب على ظهورهم واذرعتهم ويظهر المعتقلون في اوضاع

وتحدث كروز عن معتقل لم يسمه

قال ان عضوه الخاص (ذكره) قد قطع وقام بالعملية مسؤول كبير في وزارة الدفاع العراقية وان التحقيق فى القضية تم اغلاقه بطريقة مفاجئة. ولكن القضية المثيرة للجدل والاسوأ التى واجهته تلك المتعلقة بقتل الجميلي الذي اعتقل في عملية مداهمة امريكية في ايار (مايو) عام 2007 في منطقة ابو غريب، واتهم الجميلي بالقيام بنشاطات ارهابية لكن اعتقاله تم بدون تقديم قرار رسمي وتم نقله الي مركز اعتقال يديره الجيش العراقي للتحقيق معه،

وبعد اسبوعين من التحقيق معه زاره فريق من المستشارين العسكريين الامريكيين ووجدوا اثار تعذيب خطيرة عليه وامروا بنقله الى مركز طبي تابع للجيش حيث فحص ولم يتم تشخيص اية اعراض مرضية خطيرة عليه ولهذا اعيد مرة اخرى للمركز العراقي.

ولكن الجميلي فارق الحياة في اليوم التالي من نقله للقاعدة التي يقع فيها مركز الاعتقال. واظهر تشريح للجثة ان الجميلي مات بسبب نزيف داخلي جاء نتيجة لرضوض في جسمه، وتظهر صور الجثة آثار تعذيب واضحة وانه تعرض للحرق باعقاب السجائر على ظهره. وتحت ضغط من كروز فتحت وزارة الدفاع ملف تحقيق بمقتل الجميلي لكن التحقيق لم يلق الاهتمام الكافي وظل يراوح مكانه ووضعت امامه الكثير من العوائق فقد تم انتظار 6 اشـهر كي يسمح للمحققين في القضية دخول الغرفة التي عذب

ويقول كروزانه عثر في الغرفة على قطع خشبية وقطع كهربائية، كما تم العثور على آثار الدم المتناثر على الجدران، مما يشير الى ان حادث تعذيب وقتل الجميلي لم يكن معزولا. وتم اعتقال عقيد في الجيش اشتبه بعلاقته بالامر العام الماضي بعد ان طلب كروز مساعدة من مكتب «اف بي آي» ببغداد، ولكن العقيد تم الافراج عنه بعد ثلاثة اشهر لعدم

وجود ادلة كافية حسب القاضى الذي

تشكيل سياسي جديد في الانبار وتوقعات باعتماد قانون

الانتخابات السابق في العراق بسبب خلافات الكتل

ان الحالة تعتبر مثالا واضحا عندما يفشل العراقيون في الامتثال للقانون، واعتبر كروزان القضية صورة عن فساد النظام القضائي العراقي، وعلى الرغم من محاولات الضغط على المسؤولين البريطانيين والعراقيين فانه لم يتم الكشف او مواصلة التحقيق في قضية الجميلي وقضايا

انتهاكات اخرى،

كما قدم العام الماضي شكوى عن قيام احد عملاء «اف بي آي» العام الماضى بالتحكم بمعتقل كى يعذبه محقق عراقي ولم يتخذ المشرف على العميـل ايـة اجـراءات. وبعـد تـردد فتح «اف بي آي» تحقيقا بالقضية، وبحسب متحدث باسم الحكومة العراقية فوضع التعذيب تحسن عن عهد صدام وان لجنة تم تشكيلها للنظر في الانتهاكات، وعلى الرغم من هذا فان مكتب حقوق الانسان التابع لوزارة الدفاع وجدالف معتقل في ثلاثة مراكز في محافظة نينوي منهم 550 صدرت أو أمر لاطلاق سراحهم.

واطلعت الصحيفة على صور تظهر

النصائح تنم عن تشخيص دقيق للوضع في العراق».

يذكران تقرير مون ذكران العراق يمر بفترة إنتقالية

حاسمة تؤكدها مسؤوليته المتزايدة تجاه أمنه والانتخابات

الوطنيـة المقرر اجراؤها في كانون الثاني (ينايـر) القادم،

مشيرا الى انه يشعر بالقلق ازاء العلاقات بين الحكومة

وحث مون حكومة كردستان المحلية والبرلمان

الكردسـتاني علـي إعـادة النظر في مواد مشـروع دسـتور

كردستان المحلى، والذي يمكن ان يؤدي إلى تفاقم التوترات،

ويؤثر على المناقشـات الراهنة حول الحدود المتنازع عليها.

من جانب آخر أعلن في محافظة الانبار عن تشكيل تحالف

وكشُّف مصدر في الحركة الجديدة ان الحركة ستعقد

وقال مصدر مقرب من الحركة ان التشكيل الجديد سيكون

ويتوقع مراقبون ان اعلان الحركة الجديدة يأتى اثر

خلافات بين التشكيلات الرئيسة في محافظة الانبار،

وللاستعداد للدخول الى الانتخابات البرلمانية القادمة

بقوائم منفصلة، بينما قال محللون ان هذا التشكيل سيكون

مدعوما من رئيس الوزراء نوري المالكي وسيتحالف معه

بقيادة حميد الهايس وشعلان النوري دون توضيح المزيد

مؤتمرها التأسيسى تحت شعاريد بيد نبني العراق الموحد

سياسي جديد باسم حركة النهوض الوطني،

يوم الأحد القادم في فندق المنصور ببغداد.

في الانتخابات المقبلة.

الفيدرالية في بغداد، وقيادة منطقة كردستان العراقية.

حيث كانت الحاجة لقضاء الحاجة



وقع امر اطلاق سراحه، ويعلق كروز الكيفية التي تم حشد المعتقلين في المراكز في اوضاع غير صحية. هددوا باعتقال اختي وزوجتي واغتصابهما

ونشرت «التايمز» شهادة معتقل قال فيها ان عملية التعذيب بدأت عندما جرد من ملابسه بينما كانت يداه مقيدتين فيما قام المحققون بوضع سلسلة على القيد وسحبوه.

وقال انه كان واقفا وظهره مربوط بخطاف، وبالخطاف رفعوه حتى اصبح واقفا على اطراف اصابعه وتركوه بهذا الوضع مدة 6 ساعات. وعند عودتهم سالوه ان کان مستعدا للاعتراف ولم يكن لديه ما يعترف به. ويقول ان كبير المحققين اجبره على شرب ما يعتقد انه كمية كبيرة من الماء - تقريبا خمس ليترات حسب المعتقل، ثم قام المحقق بربط عضوه الخاص بشريط بلاستيكي وتركه مربوطا مدة

ولم يستجب احد لصراخه المتكرر

■ بغداد – أف ب: اعلنت قيادة

عمليات بغداد الثلاثاء اعتقال

الشخص الذي نفذ قتل مراسلة قناة

«العربية» في العراق اطوار بهجت

في شباط/فبراير 2006، موضحة انه

وقال اللواء قاسم عطا الناطق باسم

القيادة ان «قوات الشرطة الوطنية في

الدورة اعتقلت المدعو ياسر محمد

الطاخي المتهم الرئيس في قتل اطوار

واضاف ان «عملية الاعتقال تمت

بناء على معلومات استخباراتية

دقيقة واعترف بشكل واضح بتفاصيل

القتـل» وبانه تمكن من «اغتصابها لمرة

واكد ان «الطاخي هو الذي نفذ

وأعرب عطا عن امله «بعدالة

القضاء العراقى لمحاسبة الذين

يرفعون شعار الإسلام زورا وبهتانا

وعرض عطا شريطا للتحقيقات

بينما هم يرتكبون أخطر المحرمات».

قتلها باعترافه، مؤكدا اعتقال اثنين من

اعترف باغتصابها قبل قتلها.

بهجت مراسلة قناة العربية».

ماسـة، واشـار الـي ممارسـات اخرى مثل دلق الماء عليه وصعقه بالكهرباء. ويقول ان معظم التعذيب كان يتم عندما تفرغ المكاتب من العاملين فيها. وقال أن المحققين هددوه بجلب أبنته واخته وتجريدهما من الملابس امامه واغتصابهما. وعلى الرغم من التعذيب الذي تعرض له يـرى انه محظوظ لان هناك سجناء فقدوا عيونهم واطرافهم بسبب التعذيب.

عنف سياسي

وتأتي تفاصيل التعذيب في الوقت الذي يتم فيه الحديث عن الفساد المستشـري في دوائر الحكومة والاتهامات التي وجهت الى حراس نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي بقيامهم بسرقة مصرف في بغداد. وكانت العملية التي تمت فيها سرقة مبلغ خمسة ملايين دولار قد القيت على المسلحون السنة لكن بعد تحقيقات واعتقالات تبين ان الفاعلين هم من داخل المؤسسة الامنية مما يزيد من الفكرة حول استشراء الفساد

السلطات العراقية تعلن اعتقال قاتل

مراسلة «العربية» اطوار بهجت

الاولية مع الطاخي الذي قال فيه انه

وحول تفاصيل الحادثة قال ان

«غيث العباسي زعيم المجموعة المباشر

طلب منهم تنفيذ هذه المهمة التي رافقه

فيها شقيقه محمود وغزوان والسائق

واضاف «اوقفنا سيارتهم على

الطريق العام بالقرب من سامراء

وطلبنا بطاقاتهم وطلبت من المراسلة

واضاف «اقتدناهم لمسافة 800 متر

طلبت توقفنا على جانب الطريق. قلت

لها انت جميلة وارغب التمتع معكى،

فرفضت، فاخرجت المسدس ووضعته

في رأسـها، وتمكنت من اغتصابها مرة

واضاف «قبل ان انتهى، اطلق

محمود وغزوان النار على المصور

والمهندس بسلاح الـ(بـي كي سـي)

وقمت انا باطلاق النار على اطوار

ووفقا للناطق باسم قيادة عمليات

بغداد فان جيش محمد يدعمه حارث

بالرأس والعنق والصدر».

الترجل من السيارة».

ينتمي الى «جيش محمد».

داخل الحكومة العراقية. وبحسب تقرير لصحيفة «لوس انجليس تايمز» فان الكثير من العمليات والتفجيرات التي تلقي

على المقاتلين السنة هي في الحقيقة تفجيرات لتصفية حسابات داخل الحكومة نفسها والاطراف التي تطمح لتحقيق تقدم في الانتخابات القادمة. حتى العمليات الآخيرة التي استهدفت مساجد للشيعة يوم الجمعة لا يمكن نسبتها للمتهم الجاهز وهم القاعدة والمسلحين السنة حسب باحث في جامعة بغداد، ويرى الباحث ان التفجيرات هي اشارة عن محاولة بعض الاطراف داخل النظام اشاعة الفوضى لان استقرار الدولة لا يخدم مصالحها، ويؤكد هذا التحليل ما ورد فی مذکرة مسؤول امریکی من ان المقاومة فقدت انسجامها وان معظم العمليات التي تتم في البلاد تتم

لاغراض سياسية. وكل هذه العمليات لا تخدم سمعة المالكي مشيرة الى ان غياب الخدمات واستمرار التفجيرات لا يمكن تحميل مسـؤوليتها للقاعدة او المقاومة البعثية.

الضاري، الامين العام لهيئة علماء

وكانت اطوار بهجت قتلت بعد

خطفها مع اثنين من زملائها هما المصور

عدنان عبدالله ومهندس الصوت خالد

محسن اثناء محاولتهم دخول سامراء

بعد تفجير القبة الذهبية للإمامين

وكانت السلطات العراقية أعلنت

في حزيران/يونيـو 2006 ان هيثـم

السبع، أحد قياديي تنظيم القاعدة في

سامراء، هو المسؤول عن مقتل أطوار

وجيش محمد اول تنظيم مسلح

يعلن عن تنفيذ هجوم في بغداد بعد

الغزو الامريكي للعراق في آذار/مارس

فقد تبنى هذا التنظيم الذي يعتقد

انه شکل من بعثیین واسلامیین

التفجير الانتحاري بشاحنة مفخخة

فى فندق القناة التابع للامم المتحدة

وأسفر عن مقتل 22 شخصا بينهم

رئيس البعثة سيرجو دي ميلو في

المسلمين في العراق.

العسكريين في 2006.

# اصابة عدد من الجنود الأمريكيين بانفجار عبوة ناسفة بسيارة «همر» غرب بغداد

■ بغداد – يو بي آي: أدى انفجار عبوة ناسفة استهدف سيارة تابعة للجيش الامريكي من نوع «همر» بمنطقة العامرية غرب بغداد امس الثلاثاء الى إصابة عدد من جنودها.

وأفاد مصدر أمني محلي طلب عدم ذكر اسمه، ان عبوة ناسفة انفجرت بسيارة «همر» تابعة للجيش الامريكي أثناء سيرها ضمن رتل عسكري أمريكي قرب محطة و قود العامرية غرب بغداد، «مما أدى الى إلحاق أضرار مادية كبيرة بالسيارة وإصابة عدد غير محدد من جنودها».

وأضاف المصدر «لم يتسن على الفور معرفة حجم الخسائر البشرية الناجمة عن الانفجار تحديدا بسبب الطوق الامني الذي فرضته القوات الامريكية على مكان الحادث».

ولم يصدر عن الجيش الامريكي أي بيان بشأن الحادث وملابساته الى

# السجن سبعة أعوام ونصف لقاصر عراقية فشلت في تفجير نفسها

■ بغداد\_رويتـرز: قـال مسـؤول فـي محكمة امـس الثلاثـاء إن حكما بالسجن سبعة أعوام ونصف العام صدر بحق فتاة ألقي القبض عليها وهي مرتدية حزاما ناسفا قبل شن هجوم انتحاري في العراق العام

وألقّي القبض على رانيا إبراهيم التي كانت تبلغ من العمر حينئذ 15 عاما في آب (أغسطس) 2008 في محافظة ديالى بشمال شرق العراق حيث يوجد مزيج مضطرب من السنة والشيعة أدى إلى تصاعد واحد من أسوأ أعمال العنف الطائفي منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام

وكان مسؤولون عسكريون أمريكيون قدوصفوا رانيا بأنها انتحارية «رغم أنفها» كما قالت الفتاة عن نفسها في مقابلة تلفزيونية.

وقال مسؤول في المحكمة الجنائية العليا في العراق طلب عدم ذكر اسمه إن محكمة أحداث ديالي أدانت القاصر رانيا إبراهيم وحكمت عليها بالسجن لمدة سبعة أعوام ونصف العام مشيرا الى ان الحكم أولي ويمكن

وصدر الحكم الاثنين.

وقالت تقارير أولية إن رانيا سلمت نفسها لكن الشرطة قالت في وقت لاحق إنها بحثت عنها ووجدت الحزام الناسف. ويفجر الكثير من الانتحاريين أنفسهم عند اكتشاف أمرهم.

وأظهرت صور تلفزيونية حينئذ قوات عراقية تقترب بحذر شديد من رانيا التي بدت مضطربة.

وقالت رانيا إن زوجها عرفها على شخص يقول إنه من أقاربه وإن هذا الشخص ثبت الحزام الناسف على جسدها، وأضافت أنها شعرت بالدوار والتعب لمدة أيام وقالت الشرطة إن رانيا بدت وكأنها تحت تأثير عقار مهدئ عند القبض عليها،

# مسؤول إيراني: المعتقلون الأمريكيون الثلاثة لم يدخلوا الى البلاد سهوا

■ طهران – يو بي آي: قال عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني محمد كريم عابدي أمس الثلاثاء ان الأمريكيين الثلاثة الذين اعتقلوا على الحدود بين بلاده والعراق مؤخرا، لم يدخلوا الى البلاد سهواً.

ونقلت محطة «العالم» الفضائية الايرانية الرسمية الناطقة باللغة العربية عن عابدي نفيه في تصريح خاص فرضية دخول الامريكيين الثلاثة سهوا كما تدعى بعض المصادر الامريكية.

وأضاف «إذا ثبت أنَّ هؤلاء الأمريكيين الثلاثة جواسيس فسوف نتعامل معهم بصورة قانونية»، لكنه تابع «يجب علينا التريث حتى القرار النهائي من قبل المسؤولين الأمنيين الإيرانيين».

وأشار عابدي الى «أن قوات الاحتلال الأمريكي خرجت من العراق ولكنها ما زالت تحاول ممارسة خطتها الامنية في هذا البلد»، مضيفا ان «العراق ما زال يخضع للوجود الامريكي العسكري لذلك تسلل هؤلاء الامريكيون الى المناطق الحدودية الايرانية».

وقال ان ذلك «عمل غير مقبول دولياً ويدينه المجتمع الدولي»، رافضاً أي عذر من الجانب الامريكي في هذا الخصوص «لأنه أرسـل اشخاصا للتسلل الى الأراضي الايرانية بصورة غير قانونية».

جريمة ويستحق المقاضاة»، مؤكدا ان «قواتنا الأمنية تراقب الحدود بدقة ولا تسمح لأي أجنبي بالتسلل الى الأراضي الإيرانية». وكان مساعد محافظ كردستان للشؤون السياسية والامنية ايرج حسن

وأكد عابدي أن «حدود البلاد محترمة والتسلل من هذه الحدود يعتبر

زاده قال امس ان الشرطة الحدودية ألقت القبض على ثلاثة اشخاص مجهولين «ادعوا» أنهم أمريكيون دخلوا إيران بصورة غير قانونية عبر و نقلت وكلة «مهـر» الايرانية شـبه الرسـمية عن حسـن زاده قوله في

حدود مريوان المحاذية للعراق ثلاثة أشخاص مجهولين كانوا قد دخلوا الأراضى الايرانية بصورة غير قانونية». وأشار حسن زاده الى أن الأشخاص الثلاثة هم سيدة ورجلان «وقد

تصريح، «اعتقلت قوات الشرطة والامن بعد ظهر الجمعة الماضية على

اعتقلوا لدخولهم البلاد بصورة غير قانونية». وقال «بناء على التحقيقات المنجزة فإن هؤلاء الاشخاص لديهم سمة

دخـول (فيزا) للعـراق وسـورية وان دخولهم الى الاراضـي الايرانية غير قانوني وبصورة تهريب، وبناء على واجباتها قامت قوات الشرطة والأمن المستقرة على الحدود باعتقالهم».

وأشار حسن زاده الى انه على أساس الوثائق التي يحملونها وأقوالهم، «فإن الاشخاص الثلاثة هم من أهالي امريكا».

وقال انه لا تتوفر حتى الآن أي معلومات عن الدافع وراء دخول هؤلاء الاشخاص الى الاراضى الايرانية «بصورة غير قانونية».

#### محكمة عسكرية مصرية يمنح الحكومة سيطرة كاملة على دور النشر ومقاهي الانترنت بدعوى الحماية من الارهاب والإباحية تؤجل استئناف المعارض مجدي حسين

# قانون الرقابة الأعلامية الجديد.. نهاية شهر العسل مع حريات التعبير في العراق وسيتم الاحتفاظ بالمواد في وزارة الثقافة التى تقوم

#### لندن - «القدس العربي»:

يثير قانون للرقابة على المواد الاعلامية في العراق والذي تعمل الحكومة العراقية بصمت على تمريره واعداد مواده، مخاوف من نهاية شهر العسل والحرية التي تمتعت بها دور النشر ومؤسسات الاتصال التي جاءت بعد عقود من سيطرة الدولة على الاعلام والثقافة تحت نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

فقد فتح الاحتلال الامريكي الباب امام دخول الاتصالات الجديدة: فضائيات، هُواتف نقالة وانترنت للعراق وشهدت البلاد فوضى ظهور عدد كبير من الصحف والمجلات ومحطات التلفزة والاذاعات، كما دخلت العراق الاغانى التركية والمسلسلات المصرية وصار بإمكان من لديه القدرة على استخدام الكمبيوتر والانترنت والحالة هذه الدخول لمواقع اباحية، اضافة لتعرض العراقيين للثقافة الامريكية والمحطات

لكن فترة الانفتاح هذه والفوضى قد تتوقف حيث تقوم الحكومة العراقية بطريقة هادئة بمحاولة التحكم بالاعلام وممارسة الرقابة عليه، لكن الحظر قد يكون

الطائفية وتهدد ما تقول انها ديمقراطية «شابة».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن نائب

عودة للديكتاتورية. وقال ان فرض قانون الرقابة يمثل وتشير «نيويورك تايمز» الى ان الدستور ليس

> فحسب قوانين الرقابة سيجبر اصحاب مقاهى الانترنت على التسجيل لدى الحكومة فيما ستقوم الحكومة بمهام الرقابة على دور النشر. وبحسب مصادر الحكومة فان قانون الرقابة ضروري لاستقرار البلاد لان معظم المواد المتوفرة تعمل على تعميق

وزير الثقافة قوله ان الدستور يحترم حرية التفكير والتعبير لكن المشكلة هي الموازنة بين ضرورات الامن ومن الموضوعات التى قد تؤدي للعقاب مواد والديمقراطية. لكن معارضي القانون يرون فيه محاولة اخرى من نوري المالكي لتعزيز سلطاته، خاصة ان القانون سيجعل العراق مثل غيره من الدول الجارة، اصدارها وملخص عن محتوياتها. وبحسب مدافعين عن حرية التعبير في العراق فالقانون

نهاية حرية التعبير التي وصلت للعراق في 9 نيسان

واضحا حول الموضوع فهو يسمح بحرية التعبير طالما لـم ينتهك النظـام والاخـلاق العامة. ويحرم الدسـتور موضوعات مثل التكفير وهو الامر المتبادل احيانا بين السنة والشيعة. وكان المالكي قد طلب في اجتماع مع عدد من الوزراء في ايار (مايو) ألماضي التوصل الي آلية تمنع دخول المواد التي تدعو للعنف والاباحة الجنسية. وفي الشهر الماضي قدمت لجنة مسودة قانون يسمح بالرقابة على الانترنت ومعاقبة المخالفين.

تدعو للارهاب والتعليقات المشاوهة للاسلام والقمار والمخدرات والاباحية. كما طلبت الحكومة من دور النشر اعداد قوائم باسماء الكتب التي تعمل على

باعداد وثيقة ستجبر كل دور النشر على توقيعها وتتضمن الامتناع عن نشر كتب ومواد تعتبرها

الحكومة خطيرة. وتعلل وزارة الثقافة ان المواد تتعلق بكتب تشجع على الارهاب فدور النشر والمكتبات ستتعهد بعدم جلب هذه الكتب للعراق من الخارج. ولكن دور النشر تعتبر القانون المسمار الاخير في ما يرونه حياة ثقافية حية. وتعلق ناشرة انه عوضا عن تشجيع الفنون والآداب فالحكومة تقوم بتقييدها. ويصف كتاب القانون انه تراجع مشين. وقال روائى انه لو صحت الاخبار فسيقوم بعقد

مؤتمر صحافي ويحرق فيه رواياته العشر. ومع ان عدد مستخدمي الانترنت لا يتجاوز مئات الالوف الا انها منتشرة بين الشباب. ويقول شاب ان السبب الذي يدعوه لارتياد مقاهى الانترنت هو الحديث مع اصدقائه وهناك سبب اخر وهو خاص، ويتعلق بدخول مواقع

■ القاهرة – يو بي آي: أرجأت محكمة استئناف عسكرية مصرية أمس الثلاثاء محاكمة أمين عام حزب العمل المجمّد، مجدي حسين للطعن في قرار حبسه بتهمة دخول قطاع غزة بطريقة غير شرعية.

وذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط، ان المحكمة العليا للطعون العسكرية قررت أمس تأجيل النظر في طعن حسين الى جلسة يوم غد

وكانت محكمة عسكرية مصرية قضت في شباط (فبراير) الماضي بحبس حسين، المعروف بميوله الإسلامية لمدة عامين وتغريمه خمسة آلاف جنيه (نحو 900 دولار) بعد إدانته بمغادرة البلاد بطريقة غير شـرعية والتسلل إلى قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة «حماس». إلا أن حسين طعن في الحكم أمام المحكمة العليا للطعون العسكرية وهي

بمثابة محكمة نقض عسكري، ويطالب الدفاع عن حسين بالافراج عنه بدعوى أن «الاستمرار في تنفيذ

الحكم من شأنه أن يسبب أضرارا جسيمة لموكلهم». وكانت السلطات المصرية اعتقلت حسين فور وصوله إلى معبر رفح عند عودته من غزة في 31 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وشغل حسين منصب رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، التي كان يصدرها حزب العمل في التسعينيات والذي جمدته السلطات في عام حماس قالت انه « فئوي ومليء بالافتراءات ».. والجهاد ترى انه « لم يأت بجديد »

فصائل فلسطينية تنتقد خطاب عباس

لتأكيده على المضى في عملية المفاوضات



# تأجيل محاكمة الصحافية السودانية لبنى حسين المهددة بعقوبة الجلد بسبب ارتداء بنطلون

فى الخرطوم محاكمة الصحافية السودانية التي تقاضيها الحكومة بسبب ارتدائها البنطلون الى السابع من ايلول/ سبتمبر. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق مئات الاشخاص الذين احتشدوا امام المحكمة لابداء تضامنهم مع الصحافية لبنى احمد الحسين و فق ما أفاد مراسل . وكالة «فرانس برس»،

و بحسب جــلال الســيد احــد محامى الصحافية الشابة فان القاضى أرجأ الجلسة لتحديد ما اذا كانت لبني احمد الحسين تتمتع بحصانة كونها تعمل مع الامم المُتحدة ايضا.

وسينقل القاضي الملف الى وزارة الخارجية قبل الجلسة المقبلة التي حدد موعدها في السابع من ايلول/سبتمبر. ورفع المتظاهرون لافتات كتب على

المادة القانونية التي تشير الى ان «من يأتى في مكان عام فعلا أو سلوكا فاضحا أو مُضلّا بالاداب العامة أو يتزيا بزي فاضح أو مخل بالاداب العامة يسبب مضايقة للشعور العام، يعاقب بالجلد بما لا يجاوز أربعين جلدة أو بالغرامة أو بالعقوبتين معا».

الحسين تكتب في صحيفة «الصحافة» اليسارية وتعمل ايضا مع بعثة الامم المتحدة في السودان. وكان بإمكان الصحافية السودانية

التي ترتدي الطرحة السودانية وفي ما يتعارض مع موقفها، اكد السيد التقليدية ان تستفيد من الحصائة التي تتمتع بها كعاملة مع الامم المتحدة لتجنب العقوبة، لكنها على العكس من ذلك استقالت من الامم المتحدة حتى رفع الحصانة، تستمر محاكمتها،



لبنى حسين قبيل جلسة المحكمة امس مع عدد من النساء المتضامنات

وقالت في اتصال هاتفي مع فرانس ■ الخرطوم ـ ا ف ب: أرجأت محكمة احداها «ضد الجلد» بينما دانت أخرى برس «انا جاهزة لكل الاحتمالات (...) لست خائفة من الحكم اطلاقا». واوقفت لبني في الثالث من تموز/ يوليو في احد مطاعم الخرطوم مع 12 سيدة اخرى لارتدائها «زيا فاضحا». وكانت ترتدي بنطلونا وقميصا طويلا.

وروت لبنى ان عشر نساء من اللواتي اوقفن معها في المطعم تم استدعاؤهن والصحافية السودانية لبني احمد الى مركز شرطة وسط الخرطوم حيث تلقت كل منهن 10 جلدات. ومن بينهن سودانيات من الجنوب ذي الغالبية المسيحية والارواحية حيث لا تطبق الشريعة الاسلامية هناك.

ان احد محامى الدفاع عن الصحافية قال للقاضى انها ما زالت تتمتع بالحصانة وطلب منه الايأخذ في الاعتبار طلب

حاولوا سد الشارع، حسبما ذكر مراسل لـ»فرانس برس». واكدت منال خواجلي المحامية التي تدافع عن حسين انها تعرضت لاعتداء من قبل الشرطة عند مغادرتها المحكمة، موضحة انها سترفع شكوى فى هذا

وقال لوكالة «فرانس برس» امس

ان «هدفي الرئيسي هو الغاء المادة

152 لانها مخالفة للدستور والشريعة»

واضافّت لبنى وهى أرملة فى

الثلاثينات من عمرها «انّ كان البعضّ

يتخذ من الشريعة مبررا لجلد النساء

بسبب ملابسهن، فليبينوا ذلك في

القرآن والحديث. لقد بحثت ولم أجد

وتابعت «تعرضت عشرات الالاف من

النساء والفتيات للجلد خلال السنوات

العشرين الماضية، ليس الأمر نادرا في

السودان ولكن ايا منهن لم تجرؤ ان

تشتكى، فمن سيصدق انهن تعرضن

للجلد لمجرد انهن يرتدين البنطلون؟

انهن يخفن من الفضيحة ومن التشكيك

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل

للدموع لتفريق مئات النساء وانصار المعارضة الذين تظاهروا امام المحكمة للتضامن مع لبنى الحسين بعدما

شیئا من هذا»،

في اخلاقهن».

المطبقة في شمال السودان منذ 1983.

وعند مغادرتها المحكمة اكدت لبني الحسين مجددا انها تريد ان تحاكم. وقالت للصحافيين الذين لم يسمح لهم بُحضور الجلســـّة «مــا كان ٰيجــب علــي المحكمة ارجاء المحاكمة».

وقالت لبنى ان عشرا من النساء اللواتي اوقفن معها استدعين الي مقر الشرطة بعدها بيومين حيث تم جلدهن عشر جلدات، ومن بينهن سودانيات جنوبيات ومعظمهن من المسيحيات او

ممن يتبعن طقوسا تقليدية، وقالت «ارید ان یعرف الناس الحقيقة. اريد ان اجعل صوت هؤلاء النســاء مسـموعا»، واضافـت «ان حكم على بالجلد او باي عقوبة اخرى، ساستأنف الحكم، سأمضى حتى النهاية، سارفع شكواي الى المحكمة الدستورية اذا لّزم الامرّ، وان اعتبرت المحكمة الدستورية المادة 152 متماشية مع الدستور، فانا مستعدة لان اتلقى ليس 40 وانما 40 الف جلدة». و تؤكد انها ربحت «نصف المعركة» لانها كشَّفت

تعرضوا للاعتداء بالضرب الشديد

والعنيف من قبل بعض المعتقلين بذمة

قضايا أخرى بدافع الاختلافات الذهبية

وتحت أنظار الجنود في الأمن السياسي

الاعتصام مشاركة ممثلين من الفيدرالية

(المخابرات)، وكان من اللافت

الدولية لحقوق الإنسان.

لمعالجة الإدمان، أسوة بدول الجوار وعدد من دول

وقال الشعيبي ان اليمن يشكل بسبب موقعه

الجغرافي ممرا لتجارة المخدرات، وطالب بتعاون

إقليمي لمكافحة شبكات المرّبين، ومن بينهم عدد كبير

من الأجانب، خصوصاً من إيران وباكستان وسورية.

و أتلفت السلطات اليمنية في شهر حزيران/ يونيو

الماضي سنة ملايين و380 ألف قرص مخدر من نوع

«كبنتاجون»، بالإضافة إلى 4604 كيلوغرامات من مادةً

الحشيش المخدر من نوع «راتنج»، في أكبر عملية إتلاف

وتمت عملية الإتلاف ضمن 23 قضية تقع تحت قائمة

اتهام بجلب المخدرات و الاتجار فيها، و تشمل 75 متهما

بينهم 47 يمنيا، و12 باكستانيا و10 إيرانيين، وسوريان

من نوعها حتى ذلك الحين.

عن هذه الممارسات.

من أشرف الهور:

انتقادات حادة للخطاب المطول الذي حمـاس عبـاس بـــ«المتاجـرة بالقضيةً

وهاجم رضوان عباس بسبب اتهاماته لحركة حماس، وقال أن تلك

الاتهامات «فبركات كاذبة». وكان عباس اتهم حماس بانها انقلبت على الشرعية الفلسطينية، وخططت ه، و انتقدها سب المؤتمر من غزة من الوصول إلى بيت لهم، بقوله «لن نسمح ان يرتهن قرار وحماس والدول العربية من جهة أخرى الإسرائيلي أو حتى لدعم الشعب وتهويد القّدس».

غزة\_«القدس العربي»

وجهت عدة تنظيمات فلسطينية غُزْة»، واتهم أيضاً أبو مازن بانه

ألقاه الرئيس محمود عباس في مؤتمر فتح السادس الذي بدأ أولى جلساته أمس الثلاثاء، لتأكيده الاستمرار في نهج المفاو ضــات، وقالــت حركة حماسّ ان خطابه «فئوي وملىء بالافتراءات». واتهم إسماعيل رضوان القيادي في الفلسطينية من خلاله طرحه مبدأ التفاوض من أجل التفاوض»، مشيرا إلى ان أبو مازن اعترف بصراحة ب «عبثية المفاوضات مع الاحتالال الصهيوني»، كونه يتنصل من كل الاتفاقيات والحقوق الفلسطينية المشروعة، ورأى رضوان ان مؤتمر فتح «لن يثمر عن قرارات تحافظ على الثوابت الفلسطينية، خاصة انه يعقد

تحت حراب الاحتلال».

بهدف تشجيع هذه الجهات على محاربة فتح للانقلابيين والظلاميين وأصحاب حماس وحصارها وعزلها». إمارة الظلام في غزة بتفتيت الصف وأشارت إلى ان الخطاب خلامن الفلسطيني وضرّب المشروع الوطني». الخطط العملية للدفاع عن القدس أو وقال رضوان «عباس هو من انقلب على الشرعية الفلسطينية، وقف الاستيطان أو توحيد الشعب أو رفع الحصار عن غزة، وقالت «في المقابل عبر ممارسته الفلتان الأمنى في قطاع عرض نفسه خادماً للتنسيق والتعاون

فلسطينيون من قطاع غزة يتابعون خطاب الرئيس محمود عباس عبر التلفاز

يشارك إسرائيل في حربها وحصارها

على غزة، وحث القيادي في حماس

أعضاء مؤتمر فتح على «التوحد خلف

حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته،

وتأكيد الكفاح المسلح والمقاومة لنيل

الحقوق الفلسطينية»، ودعا حركة فتح

إلى اتضاد قرار بالإفراج عن «المعتقلين

السياسيين» للتأسيس لحوار وطني

وقالت حماس في بيان لها ان الخطاب

«صيغ بلغة غير وطنية»، مذكرة ان

الصحافة الإسرائيلية قالت ان عباس

راجع مع القنصل الأمريكي الخطاب

ورأت حماس ان الخطاب «قلب

الأولويات»، من خلال حرض عباس

«على مد الجسور مع العدو الصهيوني

عبر التفاوضِ وخارطة الطريق، بينماً

سعى جاهداً لإيجاد عدو مشترك جديد

لحركة فتح وهى حركة حماس والمقاومة

الفلسطينية». وأشارت حماس الى

الأسافين بين حماس والفصائل من جهة

حتى ساعات متأخرة من الفجر،

الأمني مع الاحتلال من خلال الحديث عن نهج التفاوض، والإبداع في المقاومة السلمية بعيداً عن الكفاح المسلّح»، وقالت حماس في بيانها انها «تترفع بنفسـها وبدماء شهدّاء شـعبها عن هذاً الإسفاف الذي وصل إليه عباس»، وطالبت حركة فتح بــ«نبذ نهج عباس والعودة إلى حضن البرنامج والمشروع الوطني الفلسطيني».

وحثَّت حماس مصر على تحمل مسـؤ وليتها إزاء ما صدر عن عباس وقيادات فتح من انهاء للحوار، ودعوة إلى انتخابات في ظل الانقسام، و شُـددت على ان أي أنتخابات «لا بد ان تجرى في ظل الوفاق الوطني وانهاء حالة الإنقُسـام وتهيئة الأجواء قانونياً وشعبياً لذلك».

وفى السياق قال داوود شهاب الناطق باسم الجهاد الإسلامي ان خطاب عباس «لم يأت بجديد»، وقال «كنا نتأمل ان نستمع إلى ، حـول خطـة يتو.

الكل الفلسطيني لمواجهة العدوان

وذِكر ان الجهاد الإسلامي لا يبني آمالاً على خطاب أبو مازن، ومؤتمر حركة فتح، ان عقد المؤتمر في بيت لحم التي ترزخ تحت الاحتلال «سابقة غريبة هي الأولى من نوعها لحركة تحرر، ومفارقة عجيبة». وأكدان سـقف توقعات حركته تؤكد

الفلسطيني في غزة المحاصرة، كما

كنا نتوقع أنّ نستمع لكلام جديد حول

محاور لفكفكة المعضلات التي تقف أمام

التوصل لاتفاق وطني».

ان المؤتمر لن يخرج بمواقف تدعم المقاومة الحقيقية، وندد بتشديد عباس على انتهاج طريق «المقاومة الشعبية، في الوقت الذي يمنع فيه المقاومة المسلحة ويختطف المجاهدين من أبناء فصائل مقاومة الاحتلال». ولفت إلى ان عباس ركز على الوضع

الداخلي، والمفاوضات «في ظل تسارع وتيرة الأستيطان والتهويد الذي يهدد مدينة القدس»، وحث الناطق باسم الجهاد أبو مازن على «إقرار خيار التحرير لا انشاء دولة عبارة عن كانتونات معزولة».

وتمنى جميل مزهر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية نجاح مؤتمر فتح، لكنه انتقد أيضاً تركيز الرئيس عباس على السير في نهج المفاوضات شيئاً في ظل مواصلة الاستيطان

#### اعتصام في صنعاء للمطالبة بإطلاق معتقلين وأفاد بعض الأهالي أن معتقليهم تجاه قضية المعتقلين منذ عدة سنوات».

وطالب المعتصمون بإطلاق سراح

وقالوا في لافتاتهم «إن بعض المعتقلين

ذويهم لعدم ارتكابهم أي جرم يعاقب

عليه القانون ولم توجه إليهم أي تهمة.

■ صنعاء ـ يو بي آي: اعتصم العشرات من أهالي المعتقلين على ذمة الحرب في صعده أمس الثّلاثاء أمام مقر الحكومة اليمنية بصنعاء بمشاركة برلمانيين وناشطين سياسيين وممثلين عن الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان. ورفع المعتصمون اللافتات التي تطالب بتنفيذ أوامر سابقة للرئيس

اليمني على عبد الله صالح تقضى بالإفراج عن المعتقلين الذين يعدون . بالمُئات بقضية الحرب في صعده بين المتمرد عبد الملك الحوثي.

القوات الحكومية واتباع الزعيم الديني واحتج المعتصمون على ما وصفوه وكذلك النفسي جراء عدد السنوات التي ب»غياب سلطة العدالة في البلد إلى قضوها في السجن».

جانب الدور السلبي لرئاسة الوزراء

# مسؤول يمنى يقول ان ظاهرة تجارة المخدرات لزعزعة استقرار اليمن والخليج

ولفت الشعيبي إلى أن معظم من تم ضبطهم هم من

وعزا المسؤول الأمنى تنامى الظاهرة إلى عدم

جنسيات سورية، بينما البقية هم يمنيون وسعوديون

السيطرة على الشريط الساحلي البالغ طوله 2500 كم،

■ صنعاء\_یو بی آی: أعلن مسؤول یمنی أمس الثلاثاء أن استفحال ظاهرة تجارة المخدرات تستهدف زعزعة استقرار اليمن ودول الخليج، مؤكدا ان عدد الذين أو قفوا في اليمن بتهم تجارة المخدرات وصل الي أكثر من 210 تجار.

ونقل موقع وزارة الدفاع اليمنية عن مدير السجن المركزي بصنعاء العقيد مطهر الشعيبي قوله، ان «اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي تتعرض لحرب خفية من مافيا المخدرات الدولية تهدف إلى إضعافها وزعزعة أمنها و استقرارها» ·

وأضاف الشعيبي أن الأجهزة الأمنية والجهات المختصة الأخرى تبذل جهودا كبيرة في محاصرة الظاهرة والقبض على مروّجيها وتجارها. وأكد أن هناك أكثر من 210 أشخاص ضبطوا في

بحجة قصور قانون العقوبات الذي لم يتضمنها.

وعلى الحدود والمياه الإقليمية.

وكويتيون وباكستانيون وإيرانيون وغيرهم.

ودعا للاستفادة من تجارب دول مجلس التعاون الخليجي والبدء بإنشاء اللبنة الأولى للقضاء أو الحد من ظاهرة تجارة المخدرات في اليمن بإنشاء مركز

وضعف الإمكانات وجوانب التأهيل للكوادر الأمنية مقارنة بشبكة تجارة المخدرات على مستوى العالم. وانتقد مدير السجن المركزي بصنعاء، وهو أكبر سجن في اليمن، تعامل النيابة مع ما يتم ضبطه من مواد وعقاقير طبية مخدرة تأتى عبر الزوار للمسجونين

## اثنان وسعوديان اثنان واريتري واحد وآخر إثيوبي. عمليات تجارة وبيع وترويج لمواد مخدرة داخل البلاد الحكومة البريطانية تنفق أكثر من 37 مليون جنيه استرليني على مجموعات ضغط لمراقبة سياساتها

■ لنـدن\_يو بي آي: أنفقت الحكومة البريطانية أكثر من 37 مليون جنيه استرليني من أموال دافعي الضرائب على حملات لمجموعات ضغط (لوبي) لراقبة سياساتها وعلى العلاقات العامة بين وزاراتها ومحاولات التأثير

على بعضها البعض. وأظهرت دراسة أجرتها منظمة «تحالف دافعي الضرائب» في المملكة المتحدة ونُشرت أمس الثلاثّاء، أن الحكومـة البريطانية أنفقت أكثر من 37 مليون جنيه استرليني خلال الفترة منحت الإتحادات المهنية 23 مليون

الشبكة العنكبوتية يبرز في دول الاتحاد

في العام 2008 أي بارتفاع نسبته الثلث

والحملات السياسية، مشيرة إلى أن هذا المبلغ لا يشمل الأموال الطائلة التي أنفقتها الدوائر الحكومية على الدعاية. كما وجدت الدراسة أن الحكومة البريطانية دفعت 6.7 مليون جنيه استرليني على مجموعات الضغط في مجال البيئة، و1.8 مليون جنيه استرليني لجموعات الضغط لصالح

بين 2007 و 2008 على محاولات التأثير

سياسة الحكومة الصحية. وبيّنت أن الحكومة البريطانية

على الاستشارات السياسية في اطار حملات ضغط على جهات حكومية و لفتت الدراسة إلى أن أكثر دوائر

القطاع العام إنفاقا على مجموعات الضغط في العام الماضي كان مجلس بلديـة مدينة ليفربـول وأنفق 209 آلاف جنيه استرليني، تلته لجنة اليانصيب

الوطنى 208 آلاف جنيـه اسـترليني، جنيه استرليني لتمكينها من القيام ودائرة الجوازات 192 ألف جنية بحملات ضغط بالنيابة عنها، كما استرليني. أنفقت 77 مؤسسة من مؤسسات وأشارت إلى أن وزارة الجاليات القطاع العام 5 ملايين جنيه استرليني والحكومة المحلية دفعت 166 ألف جنيه

المشرّدين لإعداد تقرير بشأن سياسات الحكومة في معالجة هذه الظاهرة. وأظهرت الدراسة أنه «من المعيب حقاً أن تنفق الحكومة هذه الأموال الطائلة على حمالات» مجموعات الضغط لمراقبة سياساتها.

استرليني للمنظمة الخيرية لرعاية

الفلسطينية، ولاحظ اعضاء مشاركون في المؤتمر ان خطاب الرئيس

اثناء القاء الخطاب الطويل. وفى المضمون السياسى قال مراقبون من ابناء الحركة ان

المؤتمر الحركي: قرار تنظيمي يمنع طرح ملفات إشكالية في الجلسات العامة.. وإتجاه لتخصيص 16 مقعدا بالتزكية للعسكر

> عمان\_«القدس العربي» من بسام البدارين:

يحول القرار التنظيمي الذي يحرم طرح مناقشات خلال الجلسات العامة للمؤتمر الحركى السادس في بيت لحم دون تمكن اي من أقطاب الحركة المثلب للمعارضة او الاتجاه الآخر من تنفيذ سيناريوهات مفترضة بفتح ملفات تصنف حركيا ومبكرا بأنها حساسة بما في ذلك أسرار إغتيال الزعيم الراحل للحركة ياسر عرفات وأموال الحركة في الخارج وبرنامج الكفاح السلح والهزيمة في

غزة وغيرها من القضايا المطروحة بقوة في الكواليس. واتخذت اللجنة التحضيرية العليا بالتوافق مع المجلس الشوري هذا القرار تحت ذريعة التنظيم والادارة الجيدة حيثٌ طُّلُب من جميع اعضاء المؤتمر طرح الموضوعات التي يريدون النقاش فيها داخل اللجان وليس في جلسات المناقشة العامة بحجة عدم وجود وقت كاف وضرورة انتهاء فعاليات المؤتمر الحركي خلال ثلاثة ايام والعدد الكبير للحاضرين .

وهذا القرار التنظيمي يحول عمليا دون نقاشات عاصفة او متوترة بحجة الحفاظ على وحدة الحركة خلال النقاشات العامة الامر الذي سينتهي بتقليص المساحة المكنة للملفات الاشكالية مثل رحيل عرفات واموال الحركة الى اضيق نطاق ممكن.

وفي السياق سجلت غالبية الاعضاء المحتشدين ملاحظات متطابقة عمليا حول الخطاب الطويل الذي القاه الرئيس محمود عباس وهو خطاب كتب على 51 صفحة ولم يتضمن رسائل ينبغي ان تصل لكل الاطراف ولم يناقش التحديات وغرق في التفاصيل التاريخية الخاصة بتأسيس الحركة وبداية المقاومة ولم يناقش التحديات الراهنة التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

ولوحظ بوضوح ان الرئيس عباس استرسل في امتداح الدور السياسي المصري وتجنب الاشارة للعبارات المتكررة حول الدعم الاردنى للشعب الفلسطيني وان كان قد اشاد بالجيش الاردني ودوره في معركة الكرامة، الامر الذي فسـر علـي انه انعـكاس لمسـتوى البـرود الحالي في العلاقة الرسـمية في الاردن او الحكومة الاردنية والسـلطة

عباس كان طويلا ورتيبا وان المتواجدين الكثر في قاعة المؤتمر استمعوا واصغوا للخطاب في اول ربع ساعة ثم بدأت حركة المغادرة والعودة والقيام بنشاطات فردية

الرئيس عباس قدم وصفة معتدلة لتجاوز المطب الذي كان سيواجهه لو تجاهل حق المقاومة للشعب الفلسطيني حيث لجاً الى نص خليط وهجين على افتراض ان يقبله الجميع وحسب فتحاوي مخضرم تحدث لـ»القدس العربي» فقد تجنب عباس انفجار لغم حق المقاومة باقتراحه صياغة فى نص لا يسقط حق المقاومة لكنه يربطه باستمرار



جندي فلسطيني خلال حراسة مقر انعقاد مؤتمر فتح السادس في بيت لحم

الانترنت، وهي نسبة تعادل ضعف المعدل مقارنـة مع العام 2004، وان نصف الأسـر ■ بروكسـل ـ ا ف ب: اظهـر تقريـر اوروبى نشر أمس الثلاثاء ان أكثر من الوسطى الاوروبي (35 %). واكثر من 80 % من المؤسسات مزودة نصف الاوروبيين يستخدمون الانترنت بخطوط انترنت عالية السرعة. ووجد التقرير ان أكثر مستخدمي بانتظام وان «جيلا رقميا» نشطا جدا على الانترنت مثابرة هم الذين تقل اعمارهم

الاوروبي وان كان لا يميل كثيرا الى دفع عن 24 سنة، حيث يتصفح 66 % منهم الانترنت يوميا في مقابل 43 % لجموع المال لقاء الخدمات المعروضة على مواقع مستخدمي الانترنت بين مواطني الاتحاد وجاء في التقرير الصادر عن المفوضية ولجاً 73 % من الفئة العمرية بين 16 الاوروبية أن 56 %من الاوروبيين أصبحوا مستخدمين منتظمين للانترنت

و 24 سنة في الاشهر الثلاثة الآخيرة الى خدمات تزويد المعلومات وتشاركها على

تقرير: معظم الاوروبيين «مواطنين رقميين» يمثلون طاقة مهمة لنمو بلدانهم

ولفتت المفوضية الاوروبية الى «بروز جيل جديد من الاوروبيين يتمتع بمهارات على شبكة الانترنت ومستعد لتطبيق ابتكاراته الجديدة، ويمثل هؤ لاء (المواطنون الرقميون) طاقة مهمة لنمو

وكشف هذا التقرير أيضا ان «مستخدمي الانترنت من الشباب يختلفون في سلوكياتهم أيضا عن باقي المواطنين الاوروبيين في ما يتعلق بدفع

لانهم يدركون ان بامكانهم الحصول على الكثير منها مجانا او بمجرد دفع اشتراك غير محدود في خدمة الانترنت». وهكذا يبدو «الجيل الرقمي» مترددا في دفع المال لقاء تحميل الافلام والموسيقي عبر الانترنت»، على ما يوضح التقرير، مشيرا الى ان 33 % من هؤلاء المستخدمين الشباب يؤكدون عدم استعدادهم بتاتا

لدفع المال، وهي نسبة تعادل ضعف المعدل

الوسطى في الاتحاد الاوروبي.

المال لقاء الحصول على معلومات او

خدمات متوافرة على الانترنت، وذلك

واجمع المراقبون على ان خطاب عباس لم يركز على التحديات المصيرية ولم ينتهى بابلاغ رسائل محددة لاي جهة فيما نجحت تكهنات سابقة بان يخصص الحصة الاكبر من خطابه للهجوم على حركة حماس، وفي غضون ذلك لاحظ المتابعون ايضاان الجرعة الحماسية التي بدأ فيها احمد قريع ابو العلاء افتتاح المؤتمر وبصوت مرتفع جدا وهو امر فسره ابناء الحركة في

المفاوضات وبسقف ميثاق الامم المتحدة وهو نص لم يرد

في البرامج الخاصة بنفس الموضوع في المؤتمرات السابقة

علما بان الحصة الاكبر من خطاب الرئيس عباس خصصها

لتكرار ادبيات خطابه المعهود حتى قبل الرئاسة،

سياق الكلام عن جرعة سيكولوجية هدفها اظهار اللياقة البدنية التي لازال قريع يتمتع بها. وفي الكواليس لازال الشعور العام بعد اليوم الاول من فعاليات المؤتمر يرتبط بقناعة عدم تشكل تيار أو خط

معارض في الهوامش والكواليس بالرغم من وجود اصوات وخطابات فردية ترفع شعارات معاكسة لاتجاهات عباس السياسية، ولازالت الكواليس تشهد تركيزا شديدا على المسائل المتعلقة بالترشيح للجنة المركزية والمجلس الثوري دون مناقشات في السياق لها علاقة بالخط السياسي للحركة وتشير بعض المصادر الى ان التزاحم غير مسبوق على الترشيح لعضوية المجلس الشوري واللجنة المركزية حيث يتوقع ان يصل عدد المرشحين للثوري الى 700 مرشح فيما سيزيد عدد المرشحين للجنة المركزية عن 100.

وفيما يخص العسكر يبدو ان الاتجاه العام في الغرف المغلقة يتضمن تخصيص 16 مقعدا لهم بـدون انتخاب في المجلس الثوري وعبر التزكية فيما لازالت الخلافات على اشدها تجاه الحصة المخصصة لقطاع غزة في المؤسسات الحركية الاساسية حيث انتهت هذه الخلافات بتشكيل لجنة تتولى دراسة الامر.

# قال ان الحركة ترفض ان يرتهن قرارها لـ« لانقلابيين ».. وطالب اسرائيل بتنفيذ التزامات خارطة الطريق

# عباس يعترف في المؤتمر السادس «باخطاء» فتح.. ويتمسك بخيار السلام دون إسقاط حق المقاومة

بيت لحم\_«القدس العربي»:

هاجم الرئيس الفلسطيني محمود

من وليد عوض:

عباس الثلاثاء حركة «حماس» بشدة، منتقداً منعها أعضاء حركة فتح من السفر إلى الضفة الغربية للمشاركة في المؤتمر السادس، و اصفاً إياها بـ»الانْقلابيين» و «الظلاميين»، في حين أكد أن السلطة الفلسطينية نفدت كامل التزاماتها المتعلقة بخطة خارطة الطريق وأن إسرائيل لم تبدأ خطوة واحدة باتجاه تنفيذ الخطة، وقال عباس في كلمته المطولة خلال المؤتمر السّادس لـ»فتح» المنعقد في بيت لحم جنوب الضفة الغربية الثلاثاءان حركة فتح ترفض أن تكون رهينة لـ«الانقلابيين» في قطاع غُزة ، في إشارة إلى حركةً «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) من عام 2007 بعد منعها أعضاء فتح في القطاع من الخروج للمشــاركة في

وقال الرئيس الفلسطيني إن حركة فتح «ترفض ان يرتهن قرارها للانقلابيين وانهالن تسمح للظلاميين بممارسة دورهم التخريبي».

واعترف عباس في افتتّاح المؤتمر بان حرکته ارتکبت «اخطاء» ادت الى هزيمتها امام حركة حماس في غـزة ودعـا الحركـة الـى «انطلاقــة جديدة» و «استخلاص العبر».

وقال امام مندوبی حرکته فی مؤتمرها العام الذي يعقد للمرة الاولى منذ 20 عاماً «بفعل انسداد آفاق عملية السلام وايضا بسبب اخطأئنا وجملة من ممارساتنا وسلوكياتنا المرفوضة جماهيريا وادائنا الضعيف وابتعادنا عن نبض الجماهير وضعف انضباطنا التنظيمي، خسرنا انتخابات المجلس التشريعي الثانية وبعد ذلك خسرنا

#### فتح اوشكت على خسارة السلطة

واضاف عباس «اوشكنا على خسارة ما تبقى من السلطة، لكننا قاومناً وصمدنا وبادرنا ، وحافظنا على السلطة بديلا عن خطر اعادة كل الامور للاحتلال، عملنا ليل نهار من اجل توفير الامن لمواطنينا وهو أمر كان يبدو مستحيلا بسبب الفوضى والفلتان الامنى الداخلي، والتدخل المتواصل من قبل اسرائيل».

وقال عباس الذي يترأس حركة فتح منذ وفاة قائدها التاريخي ياسر عرفات في 2004 ان «هذا المؤتمر يجب ان يشكل منصة لانطلاقة جديدة، تعزز نضالنا لاستكمال مهامنا الوطنية الرئيسة، وهي انجاز الحرية والاستقلال».

هي ان تستعيد حركتنا (...) مكانتها ووهجها وروحها الأصيلة كى تواصل القيام بأعباء دورها التأريخي في قيادة شعبنا نُحو الحرية و آلاستقلال».

واكد أن «مهمتنا الابرز كفتحاويين

الفلسطيني في «اخراج عملية السلام من طريقها المسدود مع التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وهو ما يقره القانون الدولي بما في ذلك المقاومة

#### القدومي الغائب الحاضر

ومن جهة اخرى وجه عباس انتقادا لامين سر اللجنة المركزية لحركة فتح فاروق القدومي غير المشارك في المؤتمر العام للحركة والذي اتهمه مؤخرا بالمشاركة فى التخطيط لاغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أكد عباس أن السلطة الفلسطينية . سـتواصل البحـث والتحقيـق فـي ظروف أسباب وفاة عرفات وإجراء كافَّة الاتصالات مع الدول العربية

ورفض عباس محاولات «المتاجرة» بدم عرفات ، في إشارة إلى اتهامات القدومي له بالتواطؤ مع إسرائيل لاغتيال عرفات ، مضيفًا ان ذلك «عيب ويجب أن يتوقف».

#### الاستيطان والقدس

وهاجم محمود عباس رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتأنياهو متهما أياه بتدمير اي فرصة لاستئناف مفاوضات السلام من خلال رفضه تجميد الاستيطان وهدر حقوق الفلسطينيين في القسم العربي من القدس وفي وادي

بممارسة «التطهير العرقي» في القدس الشرقية من خلال تدمير البيوت ونشر المستوطنين في الأحياء الفلسطينية، وأضاف عباس «ها هو شـمل فتح

يلتئم رغم الجراح بعد 20 عاما على المؤتمر الخامس واستطاعت فتح قيادة المشروع بجدارة». وتابع «مجرد صمود الحركة

الوطنية رغم ما تعرضت له من محاولات شطب هو شيء اقرب الي المعجزة ونحن اليوم على يقين من قيمة الانتظار». ومضى قائلا «اذا كنا نعيش واحدا من اهم الانجازات لا بد ان نستذكر

فيها اطلاق الشرارة الاولى في الستينيات» من القرن الماضي. وحيا الرئيس الفلسطيني اعضاء المؤتمر في قطاع غزة ، وقـأل «انكم معنا في كل لحظة ». وأضَّاف «أقول لأبناء فتح وهم الصامدون في وجه القمع والتعسف

وبخاصة أن عددا كبيراً يقبعون في ــجون حماس نقول لهــم أنكم معنا ٠٠ غابت أجسادكم والوطن سيبقى موحدا رغم أنف الجميع». وأكد على التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية، متهماً جهات فلسطينية

لم يسمها بمحاولة تغييبها، وقال إن «المنظمة التي حاولوا أن يغيبوها وأن يمحوها من الذاكرة لن

تنتهى فهى بيتنا ووطنا المعنوى حتى تجسيد الوطن على أرض فلسطين». وخصص عباس الجزء الأكبر من كلمته لتمجيد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار)

والقادة التاريخيين للحركة، كما اتهم الحكومة الاسرائيلية وقال «كانت فتح مطالبة بملء فراغ قاتل وابعاد شبح اليأس عن امـة»، حيـث «كان ابـو عمار يجسـد الأمل كان دائما منتظرا للمستقبل ويرفع المعنويات».

باعتبارها نقطة مفصلية في حياة الثورة»، وقال» علينا ان لا نغفّل دور الجيش العربى الاردنى الذي شاركنا في معركة الكرامة حيث قاتل الجيش الأردني قتالا بطوليا». واشار ابو مازن انه فرض على

فتح ان تدخل منظمة التحرير كما فرض على ابو عمار ان يكون رئيسا وقال ان فتح كانت رائدة في

الو اقعية السياسية مثلما كانت تمتلك جرأة الانطلاقة المسلحة، معتبراً أن معركة الكرامة كانت «نقطة مفصلية في حياة الثورة».

للمؤتمر لم يتم مصادفة بل كان محسوبا ان يكون في يوم ميلاد الرئيس الراحل ياسر عرفات ابو عمار ويوم انطلاق المؤتمر الخامس قبل 20 عاماً،

كما استذكر احمد الشقيري ويحى حمودة وقال ان الانطلاقية بدأت حقيقة في التاسع من أبريل (نيسان)

عام 1961، حتى انطلقت الرصاصة الذي يحضر المؤتمر الأن.

# واشار عباس الى الشكوك

منذ انطلاقة الشورة، قائلا: «لم يجن معركة الكرامة وصمود الثورة واستذكر عباس «معركة الكرامة

كما استذكر ابو مازن تجربة الثورة في لبنان، مشيدا بالحركة الوطنية اللّبنانية وبالشعب اللبناني، ووقف الحضور «تحية للشعب اللبناني»، كما استذكر حصار بيروت وحرب الــ 88 يوما في المعركة التي قادها ياسر عرفات وسعد صايل ميدانيا والمقاومة اللبنانية خلال الاجتياح الإسرائيلي في عام 1982.

كما وجة التحية الى روح «القائد» جورج حبش، الأمين العام السابق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،

المتآمرون على فتح سوى الفشل». وقال ان سيارة فولسفاغن ملطخة بالاوحال كانت هي السيارة الوحيدة التى تمتلكها حركةً فتح حيث كان ابو عمار يقودها، وقال ردا على سؤال الهزيمة: انهزموا ولم ننهزم» وكشف عن زيارته للضفة الغربية مرتبن بعد حرب حزيران/يونيو 1967.

والاتهامات التي وجهت ضد القيادة

#### لبنان في قلوب قادة فتح

واستذكريوم 15 تموز (يوليو)

وقال ابو مازن ان اختيار الزمان

الاولى في الأول من كانون الثاني عام 1965، وقال ان اول الاسرى الفلسطينيين هو محمود بكر حجازي

#### في 67 انهزم العرب ولم يهزم الفلسطينين

والى الأمن العام للجبهة الديمقر اطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

1981، عندما عقدت هدنة للمرة الاولى بين اسرائيل ومنظمة التحرير، والتي جاءت بسبب القتال في جنوب لبنان حيث ضربت نهاريا لمدة 15 يوما، واجبر بيغن على ان

القيادي ابراهيم ابو النجا من حركة فتح في قطاع غزة يتابع وزوجته خطاب الرئيس عباس امس

وقال: ان الهدنة استمرت من جنوب لبنان بينما استمر القتال من الجبهات الاخرى، حيث اعلن احد الناطقين الاسرائيليين عدم التزام اسر ائيل بالهدنة اذا اصيب اسرائيلي فى لندن، وبعديومين اطلق الرصاص على السفير الاسرائيلي في لندن، وبدأ الاجتياح لجنوب لبنّان. وتساءل عباس «من الـذي اطلق

الرصاص على السفير الاسراتيلي؟» وتساءل: «هل هي مؤامرة؟ هنذا للتاريخ، كيف وقعت الحادثة التي اعلن عن تبنيها المدعو صبرى البنا»، زعيم حركة فتح-المجلس الثوري. واستذكر ابو مازن كذلك دور المجلس الوطني عام 1988 في الجزائر في اعلان وثيقة الاستقلال، حيث كانت لحظات صعبة وقاسية

### تونس واحتضان الثوار

وشجاعة وجرأة واقعية.

كما استذكر المحطة التونسية، حيث جرى على ارض تونس اول لقاء فلسطيني «وكان حلما مـن

وبدأت فيما بعد مرحلة المفاوضات السرية في أوسلو بعد مفاوضات مدريد حيث افضى الى اتفاق لمبادئ

اضعتموها، كلام غيـر صحيـح(..) وقال «لم يكن توصلنا الى اتفاق نحتفظ بحقنا في المقاومة المشروعة اوسلو انما اعلان مبادئ عرض على التي يكفلها القانون الدولي».

كما تطرق الرئيس عباس الى خطـة خارطـة الطريق، مؤكـدا تنفيذ السلطة كامل التزامتها فيما لم تبدأ اسرائيل خطوة وآحدة باتجاه تنفيذ

المجلس المركزي وتم اقراره وعرض

على اللجنة التنفيذية والمركزية

وقال ابو مازن: منذ البداية لم

نخدع احداً، واعتبر أنه «لم يفشل

اوسلو وانما افشلت (الاتفاقية) من

قبل اسرائيل، وتم تحقيق انجاز

اول سلطة وطنية على الارض

ودعا إلى العمل لمعرفة اسباب

وفاة ابو عمار، وقال: ولن ينفع

البعض المتاجرة او استغلال هذا

وقال: ان روح ياسر عرفات لن

واعترف ابو مازن «بارتكاب

اخطاء وابعادنا من الجماهير

وضعف الانضباط التنظيمي الذي

ادى الى خسارة الانتخابات وعزة».

السجون الاسرائيلية جميعا».

وقال: لن نوقع حلاً بدون تبييض

واسـتذكر ما جرى فـي مفاوضات

كامب ديفيد الثانية، التي جرت بين

الراحل عرفات ورئيس الوزراء

الإسرائيلي وزير الدفاع الحالي إيهود

باراك برعاية الرئيس الامريكي بيل

كلينتون، وقال: لم يقدموا لنا عرضا

واحدا، وتساءل «هل يمكن حل قضية

عمرها 60 عاما بــ16 يوما»، وقال

السلام والمقاومة المشروعة

واضاف: مستعدون لقبول اية

اقتراحات وكل من يقول فرصة

حبسونا في «كامب ديفيد».

للثورة وتم اقراره».

الفلسطينية».

الموضوع.

تذهب هدرا»،

كما سيصادق على البرنامج السياسي الجديد للحركة الذي ينص على رفض فتح الاعتبراف بيهو دية اسرائيل ورفض توطين اللاجئين الفلسطينيين في اماكن وجودهم. واطلقت حركة فتح على الاجتماع اســم «مؤتمر الشـهيد المؤسس ياسر

وكشف ابو مازن ان اشواطا قطعت بالتفاوض، منها: تثبيت ان الارض المحتلبة هيي غيزة والضفية الغربيـة بمـا فيهـا آلقـدس والبحـر الميت ونهر الاردن والمناطق المنزوعة السلاح على حدود 67 بينهما ممر وهذا كلام مثبت.

وسينتخب المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ويحضره نحو 1900 ممثل، عضوا)، وهما الهيئتان الاساسيتان

عرفات انطلاقة جديـدة نحو الحرية و الاستقلال»،

ويعقد المؤتمر في بيت لحم جنوب الضّفة الغربية وسلَّط اجراءات امنية مشددة اذ انتشر مئات من رجال الامن في محيط قاعة المؤتمر وخضع الذين يدخلونها لفحص امني دقيق. وشارك في المؤتمر نحو 2267 عضوا بعد قرار من قيادة الحركة بزيادة عدد أعضائه، وحضر الجلسة

الافتتاحية للمؤتمر 80 وفدا من دول عربية وأجنبية ووفود من أحزاب

الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادي احمد قريع يقرآن الفاتحة بالجلسة الافتتاحية

#### المؤتمر يرفض يهودية اسرائيل

اعضاء اللجنة المركزية الجديدة (21 عضوا) والمجلس الثوري (120 في حركة فتح.

هيكلة الاجهزة الامنية

ومن جهة اخرى كشفت مصادر فلسطينية بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتزم اجراء اعادةً هيكلة للاجهزة الامنية الفلسطينية بعد انتهاء مؤتمر عام الحركة وانتخاب اطر قيادية جديدة.

ونقل عن مصدر موثوق في حركة فتح أن عباس يدرس بجدية دمج جهازي الأمـن الوقائـي والمخابرات بعـد انتهاء المؤتمر وتعيين قيادة جديدة لهما. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح نقلته وكالة «صفا» الفلسـطينية «إنّ هنـاك توجها لدى الرئيس بتوحيد الجهازين ووضع قيادة جديدة خلفاً للقيادة الحالية للجهازين ضمن تغييرات ستطال مواقع قيادية كثيرة في السلطة الوطنية». وأضاف أن الرئيس عباس أجل القرار الما بعد المؤتمر حتى لا يصطدم بمعارضة

قوى تقليدية في فتح. و أشار القيادي الفتحاوي إلى أن عباس امتنع حتى الآن عن اتَّخَاذُ هذا القرار رغم قناعته به نتيجة التوازنات الداخلية في حركة فتح، ولكن المتوقع أن تساعد الإفرازات الجديدة للمؤتمر السادس في بث روح التغيير في

مختلف الإتجآهات، وأكد أن اتخاذ مثل هذا القرار سيلغى حالة الإزدواجية القائمة الآن بين عمل الجهازين وسيفضى إلى إعادة ترتيب المؤسسة الأمنية على أسس صحيحة وفق تعبير المصدر.

# نتنياهو؛ في حال تطبيق السعودية سياسة الأجواء المفتوحة فستقوم ثورة مهمة في الملاحة الجوية الإسرائيلية

# الوزير كاتس؛ مسودة قرارات مؤتمر فتح بمثابة إعلان حرب على إسرائيل ورئيس الشاباك السابق يتوقع انتفاضة ثالثة



## من زهير اندراوس:

يتابع صنّاع القرار في الدولة العبرية باهتمام بارز وواضح المؤتمر السادس لحركة فتح، الـذي افتتـح الثلاثاء، في مدينة بيت لحم المحتلة، وقالت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية، نقلا عن مصدر سياسي وصفته بأنه رفيع المستوى في تل أبيب إنّ المؤتمر السادس لفتح هو فرصة أمام الفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات، ولكن شريطة عدم وضع شروط مسبقة.

وزَاد قائلاً إنّ إسرائيل عملت كل ما في وسعها من أجل المساهمة في عقد المؤتمر، من ناحيته قال رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك الإسرائيلي) السابق، النائب أفي ديختر من حزب كاديما إنه في حال أقرت الحركة في المؤتمر مواصلة النضال بكل الوسائل، فالقصد هـو الكفاح المسلح، ليس إلا، وزاد قائلًا إنّ هذا المؤتمر سيعيد الفلسطينيين والإسرائيليين سنوات طويلة إلى الوراء.

وانتقد ديختر الرئيس الفلسطيني، محمود عبّاس، زعيم فتح المصنف على أنه معتدل، الذي وافق على تمرير قرار من هذا القبيل في المؤتمر، زاعما أنه لولا مكافحة الإرهاب الفلسطيني في الضفة الغربية، لكان رؤساء السلطة الفلسطينية في مكان آخـر، بعيداً من هنا، على حد وصفه.

واستطرد قائلاً إنّه بعد سنوات طويلة من العمل الأمنى مع الفلسطينيين، يتحتم على الدولة العبرية إجراء إعادة تقييم لهذه العلاقة، لأنّ الفلسطينيين لا يستطيعون أن يوفروا الأمن، وقال

أيضاً إنَّه يجب دراسة المبادرة العربية جيداً وإدخال الفلسـطينيين إليها، كي لا يفعلوا كما فعلوا مع إسرائيل منذ التوقيع على اتفاق أوسلو في العام 1993، وتوقع ديختر أن تندلع انتفاضة ثالثة في الشارع الفلسطيني.

جلسة عقدها وزراء حزب الليكود

على صلة بما سلف، تطرق وزير

أمس إلى الأنباء التي ذكرت أن حركة «فتح» سـتحدّث برنا مجها السياسـي خلال المؤتمر العام للحركة، وسترفض تعريف إسرائيل على أنها دولة يهودية، وقال: إن المسودة التي أعدت تمهيداً لمؤتمر فتح هي إعلان حرب على إسرائيل، وأضاف الوزير كاتس: إن دلالة عدم استعداد فتح للإعتراف بإسرائيل دولة يهودية، والمطالبة بانسحاب إسرائيل إلى خطوط سنة 1967 وبحق العودة الكامل للاجئين الفلسطينيين، هي محو دولة إسرائيل من الوجود، وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إلى أنّ الوزير كاتس طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الإعراب عن موقف

وقال نتنياهو إنه يجب الانتظار حتى انعقاد المؤتمر، وأضاف: نظراً إلى أن الكلام يدور على مسودة قرارات، يجب أن ننتظر حتى نرى ما سيحدِث في المؤتمر نفسه، وأن نردٌ و فقاً لذلك، من ناحيته أعرب وزير الأمن إيهود باراك عن موقف مُماثل، و خلال الجلسة، طالب وزير المواصلات كاتس المملكة العربية السعودية بالقيام بخطوات نحو تطبيع العلاقات، كفتح الأجواء أمام الطائرات الإسرائيلية، والطائرات القادمة من إسرائيل وإليها، وهي في

المواصلات الإسرائيلي يسرائيل

طريقها إلى الشرق الأقصى، وقال:

كى تستجيب لهذا الطلب الإسرائيلي الذى طرحته، والسماح بفتح الأجواء السعودية، هذه المطالبة كاتس، من حزب الليكود الحاكم خلال

واضح بهذا الشأن.

تؤيدها الإدارة الأمريكية، وما يزيد على 200 عضو كونغرس، وأوروبا أيضاً، وليس هناك سبب يحول دون ممارسة الضغط، على حد قوله للصحيفة العبرية، وفي هذا الصدد قال رئيس الوزراء نتنياهو إنَّه تحدث مع رجال أعمال، وخرج بانطباع فحواه أنه في حال تطبيق السعودية سياسة الأجواء المفتوحة، فسيؤدي ذلك إلى ثورة

على حد قوله،

في سياق متصل، قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إنّ إسرائيل منعت عددا من كبار مندوبي حركة «فتح» في لبنان من المشاركة في مؤتمر الحركة، وكان أعلى المندوبين رتبة الذين رُفض دخولهم، هو العقيد منير المقدح الذي يُعَدّ قريباً من حزب الله والحرس الثوري الإيراني ومنظمات يُعتقد أنها مرتبطة بالقاعدة في لبنان، وهناك ناشطان آخران رُفض دخولهما كانا متورطين في قتل رياضيين إسرائيليين خلال دورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ في سنة 1972، على حد تعبير المصادر الأمنية الإسرائيلية، التي أضافت إن السلطة الفلسطينية أعطت إسرائيل قائمة طويلة بأسماء ناشطين من «فتح» في سورية والأردن ولبنان للموافقة على حضورهم المؤتمر، وقد وافق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على الطلب، شرط التدقيق في الأسماء بصورة تفصيلية من جانب جهاز الأمن العام، وذكر المسؤول الأمنى أن أغلبية الأسماء تمت المو افقة

عليها بعد التدقيق، ورُفض عدد منها

مهمة في الملاحة الجوية الإسرائيلية،

من تشديد مواقفهم تجاه إسرائيل.

■ القدس المحتلة ـ يو بي آي: اعتبر وزير الإعلام والشتات الإسرائيلي يولي إدلشتاين امس الثلاثاء ان مؤتمر حركة «فتح» السادس الذي يعقد في بيت لحم هو بمثابة «إعلان حرب»، في حين حذر الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس الزعماء الفلسطينيين وقال إدلشتاين، وهو من حزب الليكود، في

تصريح أدلى به إلى الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، «علينا ألا نتصرف وكأننا لم نسمع شيئاً، علينا الخروج من حلقة الوهم

بأن هـؤلاء معتدلون يريدون السـلام، انهم يقولون

معهم؟ شعوري هو اننا لسنا مهتمين بالإصغاء إلى أصوات تدعو إلى نضال مسلح وحق العودة وأن تكون القدس عاصمة لدولتهم». وقال الوزير الإسرائيلي في ما يبدو انها إشارة إلى الامريكيين، «انهم يفعلون الأسهل وهو اتهام إسرائيل برفض تجميد البناء في القدس

بوضوح انهم يدعمون استمرار النضال المسلح».

وسال إدلشتاين «هل هؤلاء هم الزعماء

المعتدلون الذين يريدنا العالم أن نخوض المفاوضات

ولا يرون ان ما يحصل في بيت لحم والذي يقال هناك لا يصدر عن حماس أو حزب الله أو (الرئيس

وأضاف «نحن نتحدث عن فتح التي يريدنا المجتمع الدولي أن نتفاوض معها، إذا كان على أي شخص أن يتحدث عن المستوطنات التي تهدد

جانب من الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حركة فتح في بيت لحم

مواصلة البناء في الضفة الغربية والقدس. واعتبر ان مو أقف زعماء «فتح»، هي نتيجة النزاع الداخلي الفلسطيني على السلطة، وقال ان

وزير إسرائيلي يعتبر مؤتمر فتح «إعلان حرب» وبيريس يحذر الفلسطينيين من التشدد

السلام فإن المستوطنة الأكثر عنفاً وتطرفاً هي دولة فلسطينية تقام وتحكم من قبل المعتدل الذي يتحدث اليوم في مؤتمر فتح ،، في إشارة إلى عباس. ودعا إدلشتاين الحكومة الإسرائيلية إلى

«التنافس الآن ليس على من يحكم المنطقة ويدير السلام، بل على من يقود النضال ضد إسرائيل». من جهته حذر الرئيس شمعون بيريس الزعماء الفلسطينيين من تشديد مواقفهم تجاه إسرائيل، قائلاً ان مثل هذا التوجّه سيلحق بهم أضراراً كبيرة. وقال بيريس انه لا يتوقع شيئاً من مؤتمر «فتح» إذ أصبح واضحا أن قادة الحركة سيتسابقون خلال

المؤتمر على إطلاق التصريحات المتطرفة، ولكنه

يتعين عليهم أن يتذكروا انهم ملتزمون بخريطة

الطريق وبتسوية النزاع من خلال المفاوضات





# توقعات بتكثيف التشاور السعودي السوري بخصوص لبنان مصادر سورية: تحولات جنبلاط شأن لبناني والمهم تشكيل الحكومة

دمشق\_«القدس العربي»

من كامل صقر:

فیما لے یصدر أی تعلیق سوری رسمي على تصريحات النائب وليد جنب لأط التي أعلن فيها فك تحالفه مع قوى الرابع عشر من آذار بعد أربع سنوات من هذا التحالف الذي كان أساسه العداء تجاه سورية، أكدت مصادر سياسية سورية لـ»لقدس العربي» أن التحولاتِ الأخيرِة في مواقف النائب تمثل شأناً لبنانياً داخلياً يتصل بمجموعة تفاهمات بين بعض أطراف المعارضة والموالاة، وأن سورية غير معنية بالاصطفافات أو التحالفات السياسية التي تجري في لبنان وأن كل ما يهمها هو تشكيل حكومة وحدة وطنية تحفظ للبنان استقراره ووحدته وسلمه الأهلي بعيداً عن الانقسامات

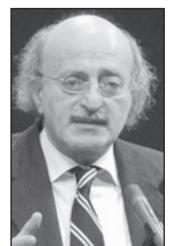
وبخصوص الحديث عن زيارة قريبة للنائب جنبلاط إلى سورية أكدت تلك المصادر أن هذا الأمر لم يُبحث حتى الآن دون أن تستبعد حصول ذلك مؤكدة أن أبواب سورية مفتوحة لكل اللبنانيين الحريصين على وحدة لبنان وعلى علاقات طيبة تربطه مع سورية، مضيفة أن سورية غير معنية بحسابات

رقمية تتعلق بتبدلات عددية في الكتل النيابية سواء لصالح المعارضة أو الأكثرية داخل مجلس النواب، وحول ما إذا كانت المفاجأة التي فجرها وليد جنبلاط قد تؤثر بشكل أو بآخر على تعاطي دمشق مع الساحة اللبنانية أكدت المصادر السورية أن شيئاً لن يتغير لأن هذا التعاطي مبنى على ثوابت سياسية واضحة رافضة وصف الخطوة الجنبلاطية بأنها تصب في صالح سورية وحلفائها واكتفت بالقول أن سورية تتمنى من أي خطوة داخل لبنان أن تصب في صالح لبنان فقط،

بتشكيل الحكومة إلى احتمال رفع وتيرة التشاور السورى السعودي بهذا الشأن خوفاً من حصول اختراقات غير متوقعة أو تفاعلات سياسية في صفوف الموالاة قد تؤثر سلباً في جهود تشكيل تلك الحكومة وتقول المعلومات أنه وحتى الآن فإن شيئاً لم يتغير فيما يخص الرؤية السورية تجاه عملية التشكيل وأن دمشق مرتاحة للطريقة التي تسير فيها هـذه العمليـة مـع توقعـاتُ قويـة بتكثيف المشاورات السورية السعودية على الأقل لتهدئة بعض الخواطر التي اجتاحتها حالة من القلق السياسي من جهة، ولاستثمار التحول الجنبلاطي

إلى ذلك تشير المعلومات المتعلقة

بالملف اللبناني سيما منها المتصلة



في الاتجاه الذي يخدم ولادة الحكومة لا تعطيلها من جهة أخرى، سيما وأن هناك تفاهمات سياسية عديدة داخل لبنان بُنيت على أساس المشاورات التى جرت بين الرياض ودمشق، وكان جنبـُلاطُ قد أعلن الأحد الفائت في مؤتمر حزبي عزمة إنهاء تحالفه مع قوى الرابع عشـر من آذار قائلاً أن هذا التحالف كان بحكم الضرورة الموضوعية ولا يمكن أن

يستمر، مصادر مطلعة قالت لـ»لقدس العربي» أن مواقف جنبلاط الأخيرة وإن لم تكن مفاجئة تماماً إلا أنها كانت شبه ناريـة في مضمونهـا التحولـي مرجحة أن تكون تلك المواقف عائدة بالدرجة الأولى إلى رغبة جنبلاط في تَقديمُ صك إثبات لا لبس فيه إلى سورية بأنه قد عاد تماماً إلى رشده السياسي بهدف ضمان عبوره إلى دمشق في

الرئيس بشار الاسد

الملك عبد الله بن عبد العزيز أقرب وقت خاصة أن جنبلاط لم يكن قد سمع من السوريين تأكيداً واضحاً باستقباله في سورية ما دفعه للذهاب بعمق في تصريحاته ومواقفه حسب تعبير تلـكَ المصادر، ولفتـت إلى احتمال صدور مواقف تتسم بالليونة التي قد تصل إلى حد «الغزل» تجاه سورية من أطراف لبنانية أخرى كانت في الماضي

تكيل بمواقف في غاية الحدة.

■ واشنطن ـ يو بي اي: قالت صحيفة «وورلد تريبيون» العدائية» بين البلدين. الامريكية ان الجيش الإسرائيلي كثف تدريباته استعداداً لحرب أخرى ضد حزب الله بشكل يمكن

الجيش من التوغل سريعاً في لبنان والسيطرة على مخابئ الحرب. ونقلت الصحيفة في تقرير لها من تل أبيب عن مسوولين إسرائيليين لم تذكر أسماءهم ان الجيش الإسرائيلي وضع برنامجاً تدريبياً لتحضير القوات الإسرائيلية على تنفيذ عمليات توغّل سريعة في لبنان والسيطرة

> والأنفاق والتحصينات جنوب نهر وقال المسؤولون ان التدريب يهدف إلى تقليص وقت أية حرب مقبلة مع حزب الله.

على شبكة حزب الله من المخابئ

وكانت إسرائيل وحزب الله خاضا حرباً دامت 34 يوماً في صيف عام 2006، انتهت بناء

على قرار مجلس الأمن الدولي 1701، الذي قضى بوقف «الأعمال

الجيش الإسرائيلي يكثف تدريباته على تنفيذ

عمليات توغل سريعة في الجنوب اللبناني

وقال أحد المسؤولين الإسـرائيليين «لـم نكن مسـتعدين للحرب الأخيرة واستغرقنا أسابيع لنفهم ما علينا فعله. هذه المرة ننوى مواجهة حزب الله ونحن نعرف بالضبط قدراته وأرصدته». وكانت صحيفة «جيروزاليم

بوست» كشفت مؤخراً ان الجيش الاسرائيلي، في وجه ما يرى انه انتشار كثيف لحرب الله داخل القرى فى جنوب لبنان، يقوم بإنشاء نظام تدريب جديد لقوات المشاة على حرب العصابات وحرب المدن عن طريق بناء مراكز تدريب خاصة في قواعد عسكرية

في أنحاء إسرائيل. وكان الجيش الإسرائيلي بني بعد وقت قصير من حرب تموز /يوليـو 2006 نسـخة عمـا يعرف ب»المحمية الطبيعية» التابعة

لحزب الله في الجنوب وهي منطقة حرجية أقام الحزب فيها تحصينات تحت الأرض ونشر منصات لإطلاق الصواريخ، وذلك لتدريب جنود الجيش الاسرائيلي. وفى الوقت الحالى، يقوم الجيش الاسرائيلي ببناء مركز لقتال المدن يتألف من قرية لبنانية وهمية ويعتزم ربطها بالنسخة عن المحمية الطبيعية.

وقال مسؤول إسرائيلي ل» وورلد تريبيون» «أعاد حزب الله بناء شبكة الملاجئ والأنفاق والتحصينات. هذا سيسمح لقاتلي الحزب بالدخول إلى منزل والخروج من آخر يبعد كيلومترا عن الأول».

وأشار المسؤولون إلى ان الجيش الإسرائيلي سـرع تدريباته في ظل حالة تأهب على الحدود الشــمالية مع لبنان، لافتين إلى ان حزب الله والجيش اللبناني ينسقان قواتهما جنوب نهر الليطاني.

# هل سفر الحريري في عزّ الازمة إعتكاف بدل الاعتذار؟

# الاتصالات مقطوعة بين المختارة وقريطم... وبري يتصرف على قاعدة «لن نربح جنبلاط ونخسر الحريري»

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد الموقف المفاجىء لرئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط بالخروج من تحالف 14 آذار ما أفقد هذا التحالف الاكثرية في المجلس النيابي، يبدو أن رئيس الحكومة المكلف بتأليف الحكومة سعد الحريري المستند اصلاً الى تلك الاكثرية فضّل الاعتكافّ على الاعتذار عن التأليف، وغادر الى فرنسا في اجازة عائلية في عز الازمة الحكومية، في وقّت دعا رئيس مجلّس النواب نبيه بري علىّ قاعدة «لن نربح جنبلاط ونخسـر الحريري» الى «عزل ما حدث عن تأليف الحكومة والاسراع في انجازها لان مصلحة جميع الافرقاء العمل تحت مظلة الحكومة بما يساهم في خدمة جميع اللبنانيين».

واستبعد بري ان يقدم الحريري على الاعتذار، متعهداً احتضانه وعدم التفريط به، وفيما وصفت اوساط نيابية خطوة

بهدوء، بعيدًا عن الجدل الكلامي الذي دار في الحريـري بأنهـا «إعتـكاف مـن دون اعتزال» بدا أن الوضع اللبناني دخل في أزَّمة حكومية الفترة الاخيرة». وكانت خطوط الاتصال إنقطعت بين مفتوحة على المجهول خصوصاً أن لا مهلة محددة في الدسـتور للرئيس المكلف لتشـكيل الحريري وجنبلاط للمرة الاولى منذ بدء الحكومة ، وأن الحكومة الراهنة هي لتصريف العلاقة بينهما على الرغم من حركة بعض

الاعمال، وقد إستدعت هذه التطورات فيما لوحظ أن سـجالاً نشأ بين «تيار المستقّبل اتصالا أجراه الرئيس المصري حسنى مبارك بالرئيس فؤاد السنيورة للاطلاع على آخر « والحرب التقدمي الاشتراكي على خلفية ما إستخدمه «التيار « في بيان الرد على جنبلاط حول عدم العودة الى» التاريخ المعيب». وكان الحريري قبل سفره زار رئيس فبعد تعليق مصدر اشتراكي على أن الجمهورية العماد ميشال سليمان وعرض الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان شريكاً مع معه الاوضاع وغادر معتصماً بالصمت، وعاد جنبلاط في ذلك التاريخ منذ الطائف وحتى الى بيت الوسط من دون أن تظهر عليه استشهادِه، ردّ مصدر في «تيار المستقبل» اشارات لا سلبية ولا ايجابية حول موضوع الحكومة، غير أن الرئيس السنيورة الذي

مستغرباً هذا الاتهام على الرغم من مساعى التهدئة و سياســة «العض علــى الجرح» التي ترأس امس اجتماعاً لـ «تكِتل لبنان أو لاً» يمارسـها الرئيـس المكلـف. وقال المصـدر «إن برر سفر الحريري موضحاً أنه «يهدف الى الشهيد رفيـق الحريـري كان هاجسـه وضع أخذ مسافة فعلية عن حرارة الجدل الدائر حد للحرب الأهلية عبر اتفاق الطائف، ثم حول التكوين السياسي لقوى الرابع عشر من أُذار، وكُذلك عن المشاورات بشأن تشكيل إعادة اعمار لبنان وتعليم أبنائه ومد الجسور المتقطعة بين افرقائه، وإصلاح ما دمرته الحكومة، كما يهدف الى التفكير والتدبّر

رفيق الحريري ناضل وقاتل من اجل تعليم أبنائنا، بينما كان من يدعّى العفة يلعق دماء اللبنانيين ويشردهم من مناطقهم وهذا ما الوسطاء من وزراء «اللقاء الديموقراطي»، قصدناه بالتاريخ المعيب». الى ذلك، بقيت الساحة اللبنانية تحت

وطأة السؤال الآتي المنطلق من المقولة الجنبلاطيـة الشـهيرة «الى أيـن؟» وقد أجاب جنبلاط على هذا التساؤل بقوله «سأنضم إلى رئيس الجمهورية الذي يشكل الضمانة فى الأمور الكبرى»، ووصف جنبلاط نفسه ب»الحالة المستقلة»، مضيفاً « لقد أعلنت تميّزي عن 14 آذار ٠٠ ولن ألتّحق بفريق آخر، فأنا حالة مستقلة وسأصوّت في مجلسي النواب والوزراء وفق الظروف، ولا أستطيع أن أَنقَضَ مَا قَلْتُهُ الْأَحِدِ، وأنا مصر على

وعما إذا كان موقفه يعرقل تشكيل الحكومة، أجاب جنبـلاط «هناك العدد الكافي من النواب في اللقاء الديمو قراطي ليصوّتُ

الميليشيات ومنها ميليشيا وليد جنبلاط في واستدرك جنبلاط قائلاً إنه لم يقدم طلب الجبـل»، وأضـاف «بمعنـى أخـر، إن الشـهيد انتساب الى قوى 8 آذار بل يطلب الانتساب الى نفسه اذ يعود وينتسب الى تراثه»، مؤكداً «الاكثرية ستبقى اكثرية»، لافتاً الى ان النواب

غير حزبية في الحكومة. وفى تعليق على البلبلة التي اشارت اليها « القدس العربي « داخل كتلة جنبلاط لم ينف الزعيم الدرزي إمكان خروج بعض نواب اللقـاء الديمو قراطـى منــه، وقـال « كلّ شــىء ممكن، وأنا لا أجبر أعضاء اللقاء على أن يمشوا معي، وأنا أقول قناعاتي». ولفت الى أنه ما زال عند مو قفه لجهة انه سيزور سوريا بعد زيارة الرئيس سعد الحريري لها وليس قبل ذلك أبداً،

من ناحيته، تناول «تكتل لبنان او لاً» في مناقشاته عنوان «لبنان اولاً» الذي اثــار الكثير مـن الاجتهادات والتأويلات غير الدقيقة حول مضمونه، وقد عبر الحاضرون 14 آذار». في وقت رأى النائب نديم الجميّل

مبدياً استعداده لتسمية شخصيات درزية

عن فهمهم وتمسكهم بشعار لبنان اولا، الذي لا يتناقض مع الانتماء العربي للبنان بشكِل نهائى وغير القابل للنقاش، ورأوا أيضًا ان لبنان يقدم نموذجًا حضاريًا ومتنوعًا للعيش المشترك وللعروبة إلى جميع اشقائه العرب، وهم يؤكدون في ذلك إصرارًا على ان الحزبيين في «اللقاء» من حصته هم خمسة،

فى غضون ذلك، إحتفظ رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع بإمتناعه عن التعليق على جنبلاط، وهو غادر امس مع عقيلته النائبة ستريدا جعجع لبنان في زيارة خاصة الى الخارج تستمر

اللبنانيين اختاروا لبنان وطنا نهائيًا ضمن

امته العربية، التي لا ينفصل عنها ولا يقبل

اما النائب دوري شـمعون فقال «نحن نفهم أنه من الضروري إزالة بقايا أحداث 7 ايار، بما فيها ترطيب العلاقة بين جنبلاط وأمين عام (حزب الله) السيد حسن نصرالله، ولكن لم أجد أي عذر لانسحاب جنبلاط من قوى

■ القدس المحتلـة\_يـو بـي آي: قالـت

مصادر عسكرية إسرائيلية ان سلاح الجو

اشترى قنابل ذكية جديدة ومتطورة يتم

توجيهها بالليـزر، امريكيـة الصنع، وذلك

لتحسين قدرته ودقته في إصابة الأهداف

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»

امس الثلاثاء عن مسؤول بوزارة الدفاع

قوله ان إسرائيل قدمت بداية الصيف

الحالى طلبا لشراء أكثر من 100 قنبلة من

والقنابل الجديدة هي نظام منخفض

التكلفة يحول القنابل العادية غير الموجهة

أو الصماء، والقنابل حرة الإسقاط إلى

ويحتوي ذيل القنبلة الجديدة على

نظام عالمي لتحديد المواقع، والنسخة

التي تعمل بالليزر من هذه القنابل تحسن

القدرة والدقة في إصابة الأهداف السريعة

الحركة، وكانت أول طلبية من هذه القنابل

الذكية سلمت إلى القوات الجوية الامريكية

سريعة الحركة ،

طراز «جي دي ايه ام».

قذائف «ذكية « موجهة،

أنه «أياً تكن المبررات فإن تجنّب الوقوع مرة جديدة في احداث 7 ايار لا يكون بالرضوخ الى السلاَّح غير الشرعي بل بالاستمرار في المطالبة ببند بسط سلطة الدولة اللبنانية بقواها الذاتية على كل الاراضي اللبنانية وتقوية الجيش اللبناني ليمارس دوره المطلوب منه كاملاً ورفضٌ نظرية الامن بالتراضي أو اللجان الامنية».

ووسط هذه المستجدات ، خرج صوت سنى من طرابلس ليعلن بإسم الوزير محمـّد الصفدي أنـه «إذا كان البعـض يفكر أو يخطط لإحراج الرئيس الحريري او تطويقه سياسياً، فإن الحريري، بما يمثل من كتلة نيابية ومن إرث سِياسي، قادر على إستعادة المبادرة إيجابياً وإظهار ان الطائفة السنية عبر تاريخها وبحكم موقعها في تركيبة النظام السياسي، هي صاحبة الدور المسهل وليس الدور المعطل، الدور المنفتح على الجميع والحاضن للجميع، فلا أحد يستطيع ان يدفع بها الى التقوقع الداخلي ولا أحد يستطيع المزايدة عليها أو عزلها عن محيطها العربي».

وقال المسؤول الإسرائيلي «القنابل

ستعطى سلاح الجو الإسرائيلي دقة أفضل

لدى محاولته ضرب أهداف متحركة مثل

سيارات الإرهابيين السريعة»، وأضاف

ان سلاح الجو سيتدرب أو لا على القنابل

وأشار إلى ان إسرائيل مهتمة أيضا

بشراء قنبلة ذكية من طراز «جى دي ايه ام\_أي ار» التي تضم أجنحة إضافية تزيد

يشار الى ان إسرائيل أول زبون أجنبي

يشتري نظام «جي دي ايه ام « الامريكي

الصنع، وكانت بوينغ قد صنعت هذا

النظام في العام 2000، ثم أضيف الي

قنابل «ام كي - 84» التي تنزن ألفي رطل

ليحولها الى أسلحة دقيقةً موجهة بالأقمار

وكانت إسرائيل طورت العام الماضي

أسطولها من طائرات «اف –15 « لتمكينها

من حمل القنابل الجديدة،

الجديدة ثم يتقدم لشراء طلبية اكبر،

مدى القنيلة من 15 الى 55 ميلا،

■ واشنطن ـ اف ب: اكد امير واقامة دولة فلسطينية. من جهة الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح خلال لقاء مع الرئيس الامريكي باراك اوباما في واشنطن الاثنين ان الدول العربية ستتحرك وفق المبادرة العربية بعد ان تقوم اسرائيل «بتنفيذ ما يتوجب عليها والالتزام به».

وقال امير الكويت في تصريح للصحافيين «اكدت للرئيس اوباما اننا مهتمون باحلال السلام في الشرق الاوسط وان احلال السلام في مصلحتنا».

وشدد الشيخ صباح على الدعم العربى لمبادرة السلام التي تقدمت بها السعودية في 2002، مؤكدا «سنطبق مبادرة السلام عندما تقوم اسرائيل بتنفيذ ما يتوجب عليها والالتزام به».

وتعرض مبادرة السلام العربية على اسرائيل التطبيع الكامل في العلاقات مقابل انسحاب الدولة العبرية من

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

اخرى، عبر اوباما عن شكره لأمير الكويت لاستضافته قوات امريكية لدعم غـزو العراق فـي 2003. وصرح اوباما قبل اللقاء ان المحادثات ستتناول النزاع في افغانستان والتعاون لمكافحة الارهاب والضغط على ايران بشان برنامجها النووى وعملية السلام في الشرق الاوسط. وقال اوباما «اننى واثق من انه استنادا الى هذه المحادثات والعمل الجارى بين بلدينا، يمكننا تعزيز العلاقات مع الكويت وكذلك اقامة منطقة سلام وامان اكثر استقرارا». وكان البيت الابيض اعلن الجمعة ان الرئيس الامريكي سيخصص «قسما كبيرا جدا» من وقته لاقرار السلام في

وافاد مصدر في الرئاسة المصرية ان الرئيس الامريكي سيستقبل منتصف الشهر الحالى الرئيس



الرئيس الامريكي باراك اوباما مجتمعا بأمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح في واشنطن

# سلاح الحم الاسرائيل، يشتري من واشنطن قنابل «ذكية» جديدة

كامل المناطق العربية المحتلة في 1967

الشرق الاوسط.

المصري حسنى مبارك.



بعد مصادقة الكنيست الإسرائيلي على قانون خصخصة الأراضى

# فلسطينيو الداخل؛ القانون يخرق الحقوق الدستورية الأساسية للفلسطينيين في إسرائيل ويخرق حقوق اللاجئين الفلسطينيين وهو مناف للقانون الإنساني الدوتي

فيها المناطق السكنية والمناطق الصناعية والتجارية

وتسويق الأراضي الواقعة في مسطحات المدن

الفلسطينيين، وهو مناف للقانون الانساني الدولي، خصخصة الأملاك والأراضي في القرى والمدن، بما ووصف النائب د. جمال زحالقة، رئيس كتلة

الصحراوي على الحدود العراقية السورية، من المغادرة إلى مملكة النروية، التي وافقت على استضافتهم بعد ان فرت هي ومئات العائلات الأخرى من حرب الطوائف التي نشبت في العراق عقب انهيار نظام صدام حسين. وقالت مصادر فلسـطينية ان العائلات التسـع وعدد أفرادها 32 شخّصا، غادرت إلى النرويج عبر مطار دمشق الدولي. وقال ماهر حجازي مسؤول الإعلام في رابطة فلسطينيي العراق

في تصريح تلقت القدس العربي نسخة منه أن هذه العائلات دخلت

تمكنت تسع عائلات فلسطينية ممن كانت تقطن مخيم التنف

تسع عائلات من لاجئي العراق

تغادر مخيم التنف إلى النرويج

ي ضمن المجموعة الأولى التي وافقت النرويج على استضافتها، من أصل 141لاجئا «بعد عدة سنوات قضوها في صحراء مقفرة، ورفض الدول العربية استضافتهم». وكانت منات العائلات من الفلسطينيين اللاجئين في العراق غـادرت منازلها، ولجأت إلـى مخيمات أقيمت عل الحـدود العراقية السـورية، والعراقيـة الأردنيـة، وهـي مخيمـات الوليـد، والتَّنفُّ، والهول، بعد مقتل عدد كبير منهم خلال الحرب التي نشبت عقب الاحتلال الأمريكي للعراق، وإطاحة نظام الرئيس العراقي السابق

وأُكْدِ حَجّازي ان اللاجئين الفلسطينيين في تلك المخيمات يعانون ظروُّ فا ماساُّ ويَّة ، ويناشدُون المؤسَّساَّت ٱلانسانيَّة والحَّقوقَّيَّة الإسراع لانهاء مأساتهم.

وذكر أن العشرات منهم من المقيمين في مخيم التنف، والذين و ذكر أن العشرات منهم من المقيمين في مخيم التنف، والذين و افقت ايطاليا على استضافتهم يقيمون اعتصاماً في هذه الأوقات ويطالبون بسرعة نقلهم إليها.

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

بأغلبية 61 صوتاً مقابل 45 صوتاً أقر في الكنيست الإسرائيلي قانون الأراضي الجديد، الذي يسمح ببيع وتمليك الأراضى من خلال مشروع خصخصة واسع النطاق يشمل كل الأراضي والأملاك غير الزراعية. وفي أعقاب المصادقة على اقتراح القانون، شن حزب «كاديما» هجوما على حزب «العمل» انطلاقا من معارضة خصخصة الأراضي، التي يعتبرها «كاديما» أملاك دولة وأملاك الشعب اليهودي، وجاء في بيان صادر عن «كاديما» أن حزب العمل قد دفن نهائيا طريقه، وترك مؤسسيه، وسيكون هو المسؤول عن خصخصة أراضى الشعب اليهودي مقابل مقاعد في الحكومة، كما جاء في البيان.

وتأتى موافقة «العمل» على اقتراح القانون بعد أن التقى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ، مع وزير الأمن ورئيس حـزب «العمل» إيهود بـاراك، وتوصل معه إلى اتفاق بموجبه يدعم «العمل» اقتراح القانون بعد تخفيض الساحة المعدة للخصخصة من 800 ألف دونم إلى 400 ألف دونم.

التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست، القّانون الجديد بأنه تكريس لنهب الأراضى والأملاك الفلسطينية، التي بدأت عام 48 وما زالت مستمرة حتى أيامنا هـذه، وقـال زحالقـة إن القانـون يعنى بيع أملاك اللاجئين الفلسطينيين والأراضي التي صودرت من فلسطينيي الداخل، في محاولة لقطع العلاقة بين المالك الأصلي وملكه، بعد تحويله إلى ملك خاص لمواطن أو طرف يهودي، وهذا أمر سيكون له تأثير في أي تسوية سياسية مستقبلية، إنّ حصلت، وتابع قَائلًا إنّ القانون هو قانون عنصري لأنّه بشترط شراء أراضي في القرى الزراعية والقرى الصغيرة بموافقة لجان قبول مرتبطة بمنظمات يهودية صهيونية مثل الوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني العالمي، مما يعني استثناء العرب كلياً من شراء الأرض أو السكن في هذه القرى، وكذلك نتج عن القانون صفقة بين الدولة اليهودية والصندوق القومى اليهودي (الكيرن كييمت)، يتم بموجبها نقل حوالي 70 ألف دونم لـ»الكيرن كييمت» التي تمنع بتاتاً بيع أو تأجير الأراضي التي تحت سيطرتها

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، على

للعرب، وينص القانون الجديد، الذي طرحه

قبل السلطات الإسرائيلية،

والقرى المختلفة ،ويغير القانون الواقع القائم حيث 94 بمن الأراضي هي أراضي دولة، يجري تأجيرها لفترات طويلة (99 أو 99 عاماً ولليهود فقط) والباقي اراض خاصة 3 بلواطنين عرب و3 بلواطنين يهود. وفى كلمته أمام الهيئة العامة للكنيست قال النائب رحالقة، إنه سيخرج عن العادة ولن يتكلم باسمه ولا باسم التجمع بل سيلخص ويسجل موقف الجماهير العربية الفلسطينية في الداخل حول هذا القانون وحول بيع أراضي الشعب الفلسطيني من وقرأ زحالقة في البداية ما جاء في رسـالة السـيد

محمد زيدان، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، التي أرسلها إلى كل من رئيس الكنيست، رؤوبين ريفلين، والمستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، ميني مزوز، ومدير دائرة أراضي إسرائيل، يرون بيبي ولكل أعضاء الكنيست، وحددت الرسالة الموقف من القانون الجديد بأنه: يخرق الحقوق الدستورية الأساسية للجماهير العربية في إسرائيل، ويضرق حقوق اللاجئين

جاء في موقف لجنة المتابعة وفي بيانات ووثائق الجمعيآت الأهلية والمنظمات الجماهيرية ومواقف الأحزاب السياسية العربية: نحن لا نعترف بقانون الأراضى الجديد ونعتبره غير شرعي، نحن لا نعترف بشرعية مصادرة أراضي المواطنين العرب. كل صفقة بيع لأراض أو أملاك صودرت منا نعتبرها باطلة من الأساس، وهي لا تلغى حقنا في المطالبة بإعادة أملاكنا المصادرة إلينا، نطالب بتفكيك الكيرن كييمت، باعتبارها منظمة عنصرية كولونيالية، ونقل الأراضى إليها هو خطوة غير شرعية.

الـذي يسـري مُفعوله على اللاجئين الفلسُطينيينَ.

هذا وقدم زحالقة تلخيصاً للموقف من القانون كما

هذه المنظمة تستهدف السيطرة على الأراضى العربية، وهي في دستورها وسلوكها تمنع بيع أو تأجير الأرض للعرب وهي تخصصها لليهود فقط، نحن لا نعترف بشرعية بيع أملاك اللاجئين الفلسطينيين، هذه الأملاك تابعة للاجئى حرب، وبيعها يتناقض والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، في كل تسوية سياسية مستقبلية نحن لا نعترف ولا نلتزم ببيع أملاك الشعب الفلسطيني خاصة أملاك اللاجئين والأراضي التي صودرت من

فلسطينيي الداخل، ولا نعترف بما نتج عن هذا البيع وخلص النائب زحالقة إلى القول: القرارات

التي تسلب الإنسان حقوقه الأساسية هي منافية للديمقراطية في جوهرها وتتناقض والمواثيق الدولية بشأن حقوق الإنسان، ولا توجد لها أي شرعية بغض النظرعن الإجراءات التي تتخذ بموجبها أو للتصويت عليها في هذه المؤسسة أو تلك بما فيها الكنيست الإسرائيلي، نحن لا نعترف بسريان مفعول هذا القانون على الأراضي والأملاك في القدس المحتلة وفي الجولان المحتل، كل دول العالم وكل المؤسسات الدولية تعتبر هاتين المنطقتين تحت الاحتلال ويسري عليها القانون الدولي لا

القانون الإسرائيلي. وختم بالقول إنّ القانون الجديد هو قانون عنصري ويتناقض وكل المواثيق الدولية المناهضة للعنصرية، فهو ينص على أن السكن أو شراء الأرض في القرى الزراعية والقرى الصغيرة عموماً يتم بمو افقة لجان قبول منبثقة عن الوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني العالمي، مما يعني حرمان أهل البلاد الأصليين من السكن في مناطق واسعة من

«التوبة» من أجل تمكينهم من المشاركة في الحياة النشطة.

أن تؤدي دورا إيجابيا في خدمة المواطنين».

وانما على الذين تخلفوا عن هذا النهج».

مؤكدا أن ذلك سيتم ضمن برنامج سياسي محكم وقابل للتنفيذ.

وتعهد ولد عبد العزيز بتنفيذ كل ما وعد به أثناء الحملة الانتخابية،

وبحسب مصادر من الأغلبية فقد أكد ولد عبد العزيز في لقاء مع

مدراء حملته مساء الإثنين سعيه الجاد إلى بناء دولة جديدة على

وشن ولد عبد العزيز هجوما حادا على الإدارة الموريتانية قائلا

وقال ولد عبد العزيز «ليس بوسعى لوحدي ان أغير هذا الوضع

دون جهودكم جميعا، وأنا بحاجة في هذا الشأن الي طاقات الشعب

التي يجب ان تتوجه الى التغيير وأعول في هذا الصدد ليس على

المؤمنين والمناضلين في سبيل التغيير والذين يعلقون عليه آمالا كبيرة

ودعا ولد عبد العزيز جميع الموريتانيين إلى الانخراط بقوة في

حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي أصبح الحزب الحاكم.

إنها أصبحت «وكرا كبيرا من أوكار الفساد»، وأصبح «من الصعب جدا

# محادثات غير رسمية بين المغرب والبوليزاريو في فيينا الاثنين

#### الرباط\_«القدس العربي»:

تبدأ الاثنين القادم بالعاصمة النمساوية فيينا الجولة الاولى من المحادثات غير الرسمية بين المغرب وجبهة البوليزاريو في اطار جهود الامم المتحدة لعودة المفاوضات الرسمية الى مسارها بعد جمود دام اكثر من عام ونصف العام. وقال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أن وفودا عن المغرب وجبهة البوليزاريو طرفى النزاع حول الصحراء والبلدان المجاورة (الجزائر وموريتانيا) ستعقد لقاءات غير رسمية يومى 10 و11 آب/اغسطس الجاري

ونقلت وكالة الانباء المغربية الرسمية عن المتحدث قوله انه «بدعوة من المبعوث الشخصي للأمين العام إلى الصحراء كريستوفر روس، وبدعم كامل من مجلس الأمن و باستضافة كريمة من جمهورية النمسا، ستعقد أطراف النزاع حول الصحراء والبلدان المجاورة، في النمسا يومين من الاجتماعات غير

وأضاف المصدر أن هـذه الاجتماعات تتوخى «إعطاء دينامية جديدة لمسلسل المفاو ضات الذي كان قد دعا إليه مجلس الأمن، واستكشاف مجالات محتملة ذات اهتمام مشترك والتحضير لجولة خامسة من المفاوضات الرسمية بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم

العدد الاجمالي للاصابات الي 19.

■ تونس\_ا ف ب: اعلن مصدر في وزارة الصحة التونسية

أمس الثلاثاء تسجيل تسع اصابات جديدة بانفلونزا الخنازير

في تونس جميعها لاشخاص وفدوا من الخارج، ليرتفع بذلك

وقال الطبيب منجي الحمروني مدير قسم الصحة الاساسية

فى وزارة الصحة لوكالة فرانس برس «تم تسجيل تسع

اصابات جديدة بفيروس انفلونزا الخنازير في تونس لخمسة

تونسيين واربعة اجانب وفدوا جميعا من كندا وفرنسا

والسعودية وانكلترا ومالي نهاية تموز/يوليو ومطلع آب/

واوضح الحمروني وهو عضو اللجنة الوطنية لمراقبة الفيروس، ان «المصابين التسعة تتراوح اعمارهم بين 19 و 52

إشراف الأمين العام للأمم المتحدة دون يحظى بقبول الأطراف»، واعرب شروط مسبقة وبحسن نية ، مع الأخذ خلى هنا ولد الرشيد رئيس المجلس بعين الاعتبار الجهود التي تم تحقيقها الاستشاري الصحراوي (رسمي مغربي) والذي شارك في الجولات الرسمية الاربع التي جرت ما بين حزيران/يونيـو 2007 وكانـون الثاني/ يناير 2008 عن عدم تفاؤله باحداث اختراق حقيقى للجمود الذي تعرفه تسوية النزاع وقال لـ»القدس العربي» في وقت سابق ان هدف روس من هذه

> وقالت اوساط سياسية مغربية ان الوفود المشاركة في محادثات فيينا غير الرسمية ستكون مصغرة ولن تضم مسؤولين كباراً من كلا الطرفين.

المحادثات يقتصر على ابقاء عملية

التسوية على قيد الحياة.

وقال المتحدث باسم الأمين العام أن (المبعوث الدولى كريستوفر) روس اعتبر أن النتائج المتواضعة التي تمخضت عن الجولات الأربع من مفاوضات مانهاست تفرض إجراء جولة خامسة يتم الإعداد لها بشكل جيد»، مشيرا إلى أنه «سيتم التقليص من الوفود والتي ستضم شخصيات

رسمية من مستوى عال». وتبنى مجلس الأمن في نيسان/أبريل الماضي، اقتراح روس من أجل تنظيم محادثات غير رسمية ومصغرة في أفق عقد جولة خامسة من المفاوضات.

تسع اصابات جديدة بانفلونزا الخنازير في تونس

كما طلب الأعضاء الخمسة عشر من

«الأطراف مواصلة المفاوضات تحت

الان في صحة جيدة».

#### منذ سنة 2006 والمستجدات التي حدثت منذ ذلك الحين من أجل التوصل إلى حل سياسي وعادل ودائم يحظى بقبول

وكانت وفود تمثل كلا من المغرب والبوليزاريو والجزائر وموريتانيا قد شاركت، منذ حزيران/يونيو 2007 بمانهاست ، في أربع جولات من المفاوضات، وهـو مسلسل تم إطلاقه بفضل مبادرة الحكم الذاتي لجهة الصحراء التي تقدم بها المغرب.

وأكدوزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتينوس، في وقت سابق من الاسبوع الماضي أن بلاده تدعم «وبشكل كامل» استئناف المفاوضات الخاصة بقضية الصحراء قريبا بالنمسا تحت رعاية السيد كريستوفر روس المبعوث الخاص للأمس العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء.

وقال موراتينوس إن بالاده تأمل «تحقيق تقدم وتطور في هذا الملف» كما ابدى المسؤول الاسباني استعداد بلاده للعمل من أجل تشجيع التوصل إلى

# من كمال زايت:

تطبيع للعلاقات بين الرباط والجزائر، وقال «إن إسبانيا تشجع البلدين على تحقيق مزيد من التقارب، ومستعدة للعمل من أجل إرساء مناخ من التو افق والصداقة بمنطقة المغرب العربي».

عاما «. واكد ان «جميع المصابين تلقوا العلاج في منازلهم وهم

واعلن سابقا عن اصابة عشرة اشخاص بالفيروس، وكانت

سجلت اول اصابتين في 23 حزيران/يونيو لطالبتين قدمتا من

وشددت تونس تدابير الرقابة ضد انفلونزا الخنازير منذ ايار/مايو الماضي عبر تركيز كواشف حرارية في مطاراتها التي

كما قررت وقف رحلات العمرة الى مكة المكرمة وشددت لسلطات معايير اختيار المرشحين للحج وضاعفت الفحوصات الطبية مستبعدة المسنين والمصابين بامراض مزمنة «الاكثر

تشهد تدفقا كبيراً للمسافرين لا سيما في موسم الصيف.

# رابطة حقوق الانسان بالجزائر تنتقد الابقاء على حالة الطوارئ منذ 17 سنة

#### الجزائر ـ «القدس العربي»

نواكشوط\_«القدس العربي»

يجري في حفل رسمي اليوم الاربعاء تنصيب الجنرال محمد ولد

عبد العزيز رئيسا منتخبا لموريتانيا وذلك على إيقاع المثل الموريتاني

ويجري هذا التنصيب في ظل رفض خصوم الجنرال لنتائج

الانتخابات واتهامهم له بتزويرها، إلا أنه يجري كذلك في ظل قبول

داخلي واسع وفي ظل تفهم دولي كبير لهذا الفوز مهما قيل عنه انطلاقا

من أنَّ مُوريَّتانيًّا بحاجـةً للخرُّوج من أزمتها والتوجـه توجها آخر

وقرركل من أمدو توماني توري رئيس مالي وعبد الله وادرئيس

السَّنغَالُ حضور حفَّلُ التنصّيبُ، إضافة إلى رتَّيسَ الـوزراءَ المغربي،

ورئيس مجلس الشيوخ الجزائري، ورئيس مجلس الشيوخ

القائل «من كتب له القدر أمرا أحظى ممن هيأ نفسه له».

من عبد الله السيد:

يضمن استقرارها وتنميتها.

نددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بتمسك الحكومة بقانون الطوارئ المُفروض منذ عام 1992، مشيرة إلى أن هذا القانون المؤقَّتُ اسْـتمر 17 سنة كاملة، دون أن تبدي السلطة إرادة في إلغائه.

وأشارت الرابطة (مستقلة) في بيان وقعه رئيسها مصطفى بوشاشى امس الثّلاثاء، الى أن حالـة الطوارئ مثلما هو معـروف توصف بأنها «رد فعل قانوني مؤقت، تأتي في إطار قرار من الحكومة لمواجهة وضّع خطير واستثنائي يمثل تهديدا أساسيا للأمة»،

وتساءل البيان «إن كان هذا التعريف ينطبق

رئاسية وثلاثة تشريعية واستفتاءين شعبيين أن الأمة الجزائرية في خطر؟»، مشددا على أنه إذا طبقنا ميكانيزمات الأمم المتحدة فإن الإجابة قطعا لا. واعتبر رئيس الرابطة أن حالة الطوارئ المفروضة

على الجزائر، وهل يمكن أن نعتبر 17 سنة وضعا

مؤقتا، وهل يمكن أن نعتبر أنه بعد 4 انتخابات

مند 9 كانون الثاني/ يناير 1992 تمثل إطاراً قمعيا لمارسة الحريات العامة في الجزائر، موضحا أن هذا الوضع الاستثنائي المستمر والمتواصل يصبح عاديا في أذهان المواطنين الجزائريين، لا يهدف إلى مكافحة الإرهاب، على اعتبار أن هذا الأخير انهزم حسب ما يردده الخطاب الرسمي، وإنما يسمح للسلطة بالتحكم في المجتمع وتمييع عمل الجمعيات واحتكار العمل والقرارات السياسية، وأكد على

أن الإبقاء على حالة الطوارئ يتم على حساب

الحقوق الأساسية للمواطن، مشيرا إلى أنه باسم

حالة الطوارئ كانت هناك حالات اختفاء قسري،

وجددت الرابطة موقفها الداعي إلى رفع حالة الطوارئ، واستمرارها في النضال داخليا و دوليا من أجل تحقيق هذا الهدف الذي سطرته لنفسها، مشددة أنها ستعمل مستقبلا ليصبح رفع حالة الطوارئ مطلبا لكل مكونات المجتمع الجزائري،

وذكرت أن رفع حالة الطوارئ سيمكن من طرح القضايا الأساسيةً والفصل فيها، خاصة فيما يتعلق بتحرير الحقلين السياسي والإعلامي، واللذين يمثلان الطريق الوحيد لبناء دولة القانون التي من شأنها الحفاظ على حقوق وكرامة المواطنين.

جديـر بالذكـر أن حالـة الطـوارئ كانـت دائمـا إلا أن السَّلطة متمسَّكة بها، وحتى لما حاول نواب

وعمليات تعذيب وتنفيذ تصفيات جسدية بعيدا عن قرارات العدالة.

بمن فيهم النشاطون في مجال حقوق الإنسار والسياسيون ووسائل الإعلام والمثقفون.

موضوع جدل، ورغم دعوة عدة أطراف لرفعها

حركة مجتمع السلم (تيار إسلامي عضو في التّحالف الرئاسي) منذ بضع سنوات اقّتراح قانونّ والتصويت عليه في مجلس الشعب من أجل رفعها، إلا أن القانون تم تجميده بقرار فوقي.

ورغم أن السلطة تتحجج في كل مرة بالوضع الأمنى، وبأن الإبقاء على حالة الطوارئ ضروري من أجل مو اصلة المعركة ضد الإرهاب، إلا أن الفريق محمد العماري قائد أركان الجيش السابق قال في تصريح لما كان في موقع المسؤولية أنه لا يرى مانعا في رفع حالة الطوارئ، وبأن رفعها لا يعيق بأي شكل من الأشكال المعركة ضد الإرهاب. وتجمع معظم أحزاب المعارضة وجمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان أن الهدف من الاستمرار في العمل بحالة الطوارئ يهدف إلى مراقبة الأحراب والجمعيات، التي تجد نفسها بموجب حالة الطوارئ مجبرة على طلب ترخيص بعقد أي اجتماع أو نشاط مهما كان نوعه، وهو ما لم تكن مطالبة به قبل عام 1992.

# في مقال بمناسبة احتفال المغرب بـ« عيد العرش » العاشر الامير هشام يقارن بين ملكين: الحسن الثاني «دكتاتوري حازم» ومحمد السادس «متسلط مرن»

#### تطوان (شمال المغرب)

#### «القدس العربي» ـ من حسين مجدو بي:

شكلت الذكرى العاشرة لتولى الملك محمد السادس عرش بلاده المغرب، والتي حلت هذه الأيام، فرصّة للصحافة بنشـر مقالات للتقييم والمقارنة بين الملك الحالي وأبيه الراحل الحسن الثاني وحالة المغرب بين العهدين أو الحقبتين.

ومن ضمن المقالات المثيرة في هذا الصدد، واحدة نشرها الأمير هشَّام وصف قيها الملك الراحَّل الحَّسـن الثاني، وهو عمه، بـ«المتسـلط الدكتاتوري الحازم»، والحالي الذي هو ابن عمه بـ«المتسلط المرن». وحمل المقال عنوان «الحسن الثاني: عمي» ونشرته أسبوعية «لوجو رنال» المغربية الصادرة بالفرنسية ويومية «الجريدة الأولى» بالعربية ويجمع بين الكشف عن بعض المعطيات الخاصة بحكم الحسن الثاني (1961–1999) بحكم أن الأمير تربى في كنف الملك الراحل و لا يتردد في إعطاء رأيه في سيرته السياسية وبطريقة غير مباشرة يقدم حكما علَّى فترة العشـر سنوات التـى قضاها الملك الحالـي في العرش،

سیاسیا علی مقاسه»،

المالوف، كان ملكا كبيرا، عاقلا ومأخوذا بالهوى في الوقّت نفسه، ولم يكن يتراجع عن العنف وإن كان يكره استعماله.. كان الحسن الثاني صديقا مخلَّصا ولطيفا في جلسـاته الحميمية عندمـا يتخلى عن الأمير الميكيافيلي المأخوذ بالنار الشكسبيرية».

يتمرد فكريا وسياسياً على الحسن الثاني بعد نشره مقالا في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الشـهرية سنة 1995 يطالب فيه بالديمقَّرطية في المغرب والانتقال من مفهوم الرعية الى المواطنة، يؤكد أن الملك الراحل منح المغرب «وضعا معتبرا على الساحة الدولية بفضل شخصيته

القوية التي كانت تسـتأثر بخيـال قادة الدول والمحللين السياسـيين». لكنه بالمقابل يعترف بأن الراحل الحسن الثاني «ترك للمغرب طبقة سياسية واقتصادية ضعيفة تربت على الطاعة والانضباط وسياسيين من المرتشين والمتحايلين، علاوة على نزاع الصحراء الغربية الذي لم يجد طريقه الى الحل بسبب أخطاء ارتكبها الملك الراحل»،

أسس ما جرت تسميته في التسعينات بالانتقال الديمقراطي أو التناوب السياسي بوصول الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي الى الوزارة الأولى او أخر سنة 1997، وكذلك البذور الصلبة للصحافة المستقلة التي بدأت تعالج جميع المواضيع التي كانت من الممنوعات بما فيها صلاحيات الملكية والمستور عنه في المؤسسة العسكرية.

محمد السادس، قائلا «بالرجوع الى عشر سنوات الى الوراء، سيتبين للمغاربة أنهم عاشوا في ظل نفوذ سلطوي مرن، حيث تنتصر الاستمرارية على القطيعةً مع الخطر الأكيد بالنسبة للأول والحقيقي بالنسبة للثاني المتمثل في توفر مناسبتين ضائعتن. فكلاهما اعترف بضرورة القيام بحكامة من نوع جديد، وكلاهما قبل بتحرير متقدم مع الاستمرار في رفض الانتقال نحو تعاقد اجتماعي جديد ومؤسساتي».

# مقتل اربعة مدنيين برصاص اسلاميين مفترضين في منطقة القبائل في الجزائر

اسلاميين مفترضين اطلقوا النارعلي

■ الجزائر ـ ا ف ب: قتل اربعة مدنيين الاثنين برصاص اسلاميين مفترضين في تادمايت قرب تيزي وزو في منطقة القبائل (100 كلم شرق

ولم يتم تأكيد هذه المعلومة من اي

مصدر رسمي. واوضح السكان ان مسلمين

عن مدينة تادمايت.

وسبق لهذا التنظيم أن تبنى الاحد عن مقتل 11 عسكريا على الاقل.

يوليو عن مقتل 11 عسكريا جزائريا سيارة كان على متنها اربعة مدنيين ما ادى الى مصرعهم على الفور، وان وكانت الصحف الجزائرية اكدت في الحادث وقع على بعد ثلاثة كيلومترات 30 تموز/يوليو ان اسلاميين استهدفوا

الاعتـداء الـذي اسـفر فـي 29 تمـوز/

منطقة يقصدها بكثرة السياح وينشط في هذه المنطقة عناصر من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب بمهاجمتهم موكبا عسكريا قرب تيبازة على بعد 70 كلم غرب العاصمة ما اسفر

وأبرز الأمير مولاي هشام، الذي يوصف هذا بأنه مغضوب عليه بسبب خلافات مع الملك الراحل و الحالي، أن الحسن الثاني «كان شغوفا بالسلطة الى حد الجنون منذ صغره، وهذا الشغف هو الذّي حدد مسار المغرب خلال الخمسين سنة الأخيرة». وأشار الى أن الملك الراحل، ومنذ توليه العرش سنة 1961، «استطاع السيطرة على الجيش والمصالح الاسـتخباراتية ونسـج علاقات قوية مع الأعيان حتـى الذين كانوا في خدمة الاستعمار الفرنسي والإسباني وحقق في آخر المطاف نظاما

خصومه يتهمونه بتزوير الانتخابات وهو يدعوهم الى «التوبة»

تنصيب الرئيس الموريتاني اليوم وسط

«قبول شعبی» داخلی و«تفهم» دولی

الإسباني، ووزير التعاون الفرنسي، وممثلين عن الاتصاد الافريقي

وجامعة الدول العربية، وذلك ضمن خمسين شخصية أجنبية أكدت

حضورها التنصيب. وتنهال منذ أسبوعين برقيات التهنئة على

الجنرال الفائز من كافة أنحاء العالم سواء في ذلك من والوا انقلابه

وتضمنت بعض البرقيات نصائح للرئيس الجديد بينها نصيحة

رئيس الاتحاد الاوروبي جوزي مانيل ديرو باريزو التي أكد فيها أن

الانتخابات الموريتانيـة تمثل، طبقا لاتفـاق دكار، «مرحلـة هامة نحو

وقال باريزو مخاطبا الرئيس ولد عبد العزيز إن الاتحاد الأوروبي

«يتمنى أن يتواصل ويتعمق الحوار السياسي بين مختلف القوى

الحية في البلد، طبقا للفصل السابع من هذا الاتفاق، ليتمكن بلدكم، في

أحسن الَّظروف، من رفع التحديات التي يواجهها وللسماح باستئناف

وكان الرئيس ولد عبد العزيز قد دعا في خطاب له بمناسبة

استقالته من رئاسة الحزب الحاكم مؤخرا، من سماهم «المفسدين» إلى

العودة الكاملة للديمقراطية ولدولة القانون في موريتانيا».

التعاون مع الاتحاد الأوروبي».

ومما يقوله الأمير مولاي هشام: «كان الحسن الثاني شخصا خارج

ويؤكد الأمير مولاي هشام الذي كان أول شخص من العائلة الملكية

غير أن الأمير مولاي هشام يرى أن الحسن الثاني هو الذي وضع

ويصدر الأمير حكمه على عمه الملك الراحل وابن عمه الملك الحالي،

# عائلات تشتكي من انتهاكات تعرضت لها ونشطاء يخشون الانعكاسات

# المغرب: استمرار ردود الفعل المنددة بالاحكام القضائية القاسية ضد سياسيين ادينوا ضمن «شبكة بلعيرج»

#### الرباط\_«القدس العربي» من محمود معروف:

صدمت الاوساط السياسية والحقوقية المغربية بقسوة الاحكام التي صدرت الاسبوع الماضي ضد ناشطين سياسيين اتهمتهم السلطات بنشاطات ارهابية في اطار ما يعرف بشبكة بلعيرج.

وعقدت اللجنة الوطنية للتضامن مع المعتقلين السياسيين الستة وهيئة الدفاع وعائلًات المعتقلين الاثنين ندوة صحافية للكشف عن الانتهاكات التي تعرض لها السياسيون الستة منذ اعتقالهم في شباط/فبراير 2008 والخروقات القانونية التي شابت المحمة، وألقت هيئة الدفاع مسو ولية الظلم الذي تعرض له هؤلاء وعائلاتهم على «قضاة جاهلين يبيعون الحرية بأبخس الاثمان.» ودعا هؤلاء الى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة «لفضح القضاة الطغاة الذين اصدروا ر الاحكام الظالمة امام الرأي العام الدولي». وشغلت قضية المعتقلين السياسيين الستة المتهمين في اطار شبكة بلعيرج الرأي العام المحلى وشككت الاوساط الحقوقية والسياسية بمصداقية السلطات والاتهامات التي وجهتها

للاعتقال والمحاكمة. واعتقلت السلطات المغربية في شباط/ فبراير 2008 كلا من مصطفى المعتصم الامين العام لحزب البديل الحضاري الاصولى المعتدل والذي اعلن عباس الفاسي رئيس الحكومة حله بعد عملية الاعتقال بالاضافة الى نائبه محمد الامين ركالة الناطق الرسمي باسم الحزب ومحمد المرواني الامين العام لحزب الامة (تحت التأسيس) والعبادلة ماء العينين رئيس لجنة الصحراء والوحدة الترابية لحزب العدالة والتنمية الاصولى المشارك بالبرلمان وعبد الحفيظ السريتي مراسل

للمعتقلين وأكدت الطابع السياسي

وقضت محكمة الاستئناف بسلا المتخصصة بالنظر في ملفات الارهاب برئاسة القاضي محمد بنشقرون الثلاثاء الماضي بـ25 ستنة سجنا في حق مصطفى المعتصم، ومحمد الأمين الركالة، ومحمد

قناة «المنار» اللبنانية وحميد نجيبي

الناشط بالحزب الاشتراكي الموحد

المراوني، الأمين العام للحركة من أجل الأمة ،أما عبد الحفيظ السريتي، مراسل قناة النار الفضائية اللبنانية، والعبادلة ماء العينين، وهو قيادي في حزب العدالة والتنمية العارض، فقد أدينا وصدرت بحقهما احكام بالسجن 20 عاما، حبسا . نافذا، فيما حكم على حميد النجيبي، المنتمى إلى حزب اليسار الاشتراكي

#### مسلسل متواصل

الموحد، بالسجن عامين فيما قضت

بالسجن المؤبد بحق عبد القادر بلعيرج

الذي تعتبره السلطات زعيما للشبكة

المكونة من 36 عضوا.

وقال بيان وزع بداية الندوة الصحافية التي عقدت بمقر نادي المحامين بالرباط ان «هذّا الحكم الذي توج مسلسـلا متواصلا من الخروق والانتهاكات القانونية الخطيرة، والتي ذكرتنا و ذكرتكم وذّكرت الرأي العام الوطنى و الدولى بسنوات الرصاص في أبشع تجلياتها. ولعل أسوأ هـــذه التجلّيات هي استعمال القضــاء فى تصفيه الحسابات السياسية، ما دام من المفترض أن القضاء يجب أن يكون صمام أمان في وجه كل التجاوزات والاعتداءات على الحقوق

واضاف البيان انه «كان واضحا منذ

البدايـة أن اعتقال ومحاكمة السياسـيين الستة سياسيان بامتياز، وان الملف مطبوخ ومفبرك ولا يستند على أي أساس، وان الحكم جاء ليؤكد هذه الحقيقة، وليطلق رصاصة الرحمة على كل الآمال التي عقدت على إصلاح القضاء وعلى وضع دعائم استقلاله ونزاهته وتجسيده لروح العدالة والإنصاف، في ظل ما يطلق عليه البعض (العهد

وكشفت هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين الستة سلسلة الخروقات والانتهاكات التى تعرض لها المعتقلون منذ إعتقالهم التي يوم صدور الاحكام مروراً بالتحقيق وكيفية ادارة المحاكمة. كما بينت الهيئة بطلان الاساس القانوني لكل الاتهامات التي وجهت للمعتقلين وزيف المحاضر وتزييف الوقائع وتناقض المحاضر «لتؤكد أن هذا الملف طبخ في مختبرات وزارة الداخلية،

وأنه عولج بطريقة فجة تحمل تحديا غير مسبوق للقانون، وأن المحاكمة سياسية بامتياز وأنها تثبت مرة أخرى أن القضاء المغربي لا يتمتع بالاستقلال ولا بمقومات توفير العدل و الطمأنينة، ولا بتوفير الأمن الإنساني والقضائي». واعلنت الهيئة استنئناف الاحكام ومواصلة معركتها «ليس فقط من أجل تبرئة ساحة المعتقلين السياسيين الستة،

ولكن من أجل تكريمهم على مواقفهم واعلنت شبكة الديمقراطيين في العالم العربي التي ينتمي اليها مصطفى المعتصم ادانتها للأحكام الصادرة بحق السياسـيين السـتة وهي «الاحـكام التي

وسجلت الشبكة الخروقات التي شابت المحاكمة التي تابعتها و لاحظت «أنَّ المتهمين في الملف ينتمون لمشارب مختلفة ومن الصعب إثباث العلاقة بينهم، سواء الإنسانية أو النضالية وبالتالي نتساءل عن مغزى إقصام قيادة حزب سياسي، احتل مكانته على الساحة السياسية المغربية، بفضل تبنيه لمبادئ الديمقراطية والإسلام والعمل السياسي السلمي ، وهي قيم من صميم تقاليد الشعب المغربي، إقحامه في ملف يتعلق بالإرهاب والسلاح. إلا إذا كان الأمر يتعلق بمحاولة حل هذا الحزب، وهو إجراء لا ينسجم مع

و أعربت الشبكة «عن قلقها من تداعيات هـذه المحاكمـة على صـورة المغـرب التي قطعت خلال السنوات الأخيرة خطوات هامة في مجال الإصلاح السياسي.» ودعت كل القوى الديمقراطية وكل المنادين بالتحول الديمقراطي السلمي في الوطن العربي إلى ضم جهودها من أجل إطلاق سراح المعتصم ورفاقه السياسيين،»

فاجأت كل المتتبعين لتطورات المحاكمة والعارفين بمسار المعتصم السياسي، كما شكل صدمة لأصدقائه من أعضاء

> المسار الذي انتهجه المغرب بعد ما يعرف بسنوات الرصاص.

> واكد المكتب السياسى للحزب الاشتراكي الموحد الخروقات الكثيرة التي رافقت اعتقال المعتقلين الستة ومحاكمتهم واعتبرأن شروط المحاكمة العادلة كما هي متعارف عليها دوليا لم تحترم وتم الإجهاز على حقوق المعتقلين

بدءا من اعتقالهم وإلى غاية مثولهم أمام هيئة المحكمة وان المحاكمة ليست سـوى مسرحية، لأن الأحكام كانت جاهزة، منذ تصريحات وزير الداخلية ووزير الاتصال الناطق باسم الحكومة وإدانة المتهمين قبل اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة وشن حملة إعلامية مغرضة ضدهم.

#### عودة الى الوراء واكد الحزب اليساري المعارض

أن الأحكام القاسية الصادرة في حق المعتقلين السيتة «أعادت المغرب سينوات إلى الوراء اعتقدنا واهمين أننا طويناها مع تقريـر وتوصيـات هيئـة الإنصـاف والمصالحة وتطرح أسئلة مقلقة على مستقبل البلاد، مما يستوجب من كافة الديمقراطيين التكتل لمواجهة الأوضاع الجديدة التي يجري تأثيتها لان المستهدف من هذه المحاكمة السياسية هو المشروع الديمقراطي من اجل مغرب المساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، بوابته إصلاحات سياسية ودستورية

في اتجاه إقامة ملكية برلمانية».

وأضاف البيان «ان هكذا أحكام لن تساعد المغاربة عامة وأجيالنا القادمة خاصة على نسيان سنوات الجمر والرصاص، بل ان تلك السنوات بيت

«لافتقادها جميع شروط المحاكمة العادلة برفض هيئتها لكل الطلبات التي تقدم بها الدفاع من استدعاء للشهود ،والتأكد من صحة ما أجمع عليه كل المتهمين بالطعن بالـزور في محاضر الضابطـة القضائية ومن تصريح جل المتهمين بانتزاع الأقوال

وأدان حزب البديل الحضاري الأحكام الصادرة في حق أمينه العام ونائبه الناطق الرستمي باسم الحزب وقال «إن الظلم الذي يترصد تجربتنا السياسية من طرف جهات متنفذة لا تريد للمغرب أن ينتقل نحو الديمقراطية لن تثنينا عن الاستمرار في نفس النهج السلمي نهج الإسلاميين الديمقراطيين القائم على ثوابت البلاد.»

العنكبوت كهذه التهم.» ووصف البيان المحاكمة بالباطلة

معسكر عرقلة الديمقراطية إلى بلد

لحقوق الإنسان».

السياسيين الستة ومن بينهم امينه العام و اعتبرها «تسفيها لعمل هيئة الإنصاف والمصالحة، وتسفه كل الخطابات الرسمية حول حقوق الإنسان، وتعود بالمغرب إلى عهود الانتهاكات الجسيمة

ووصف بيان للحركة المحاكمة بأنها «صورية وسياسية تفتقر إلى كل عناصر المحاكمة العادلة، وتقدم الدليل القاطع على أن إصلاح القضاء بالمغرب لم ينطلق وأضاف ان «الخاسر الأكبر من وراء

هذه المحاكمة هو المغرب، الذي حوله

قياديا «البديل الحضاري» محمد معتصم (يمين) ومحمد الامين الركالة يصلان الى جلسات المحاكمة بداية السنة الجارية، وفي الصورة الثانية مراسل «المنار» عبد الحفيظ السريتي

واستنكر حزب الأمة الأحكام في حق

الفرص الضائعة». وأشار البيان إلى تشبث الحركة «ببراءة الأمين العام المرواني ومن معه، وبخط الحركة القائم على النصال المدنى والقانوني الوسطي والمنفتح والمبدئي، في أفق إحقاق الحقوق وإقرار الحريات ومواصلة النضال إلى أن تتم تبرئة الأمين العام محمد المرواني وإطلاق سراحه».

الوضع المختل

ووصف حزب العدالة والتنمية الاحكام الصادرة بحق السياسيين الستة بالقاسية واعرب عن امله أن تصحح المرحلة الأستئنافية الوضع المختل وأكد بلاغ للحزب أنه من المفروض أن يعالج هـ ذا الملف في إطار الانسجام مع روح المصالحة والإنصاف، وطي صفّحةً الماضي في حق شـباب يسعون للّعمل في إطار القانون وتبني المشروعية والدفاع

ووصفت جماعة العدل والإحسان (شبه المحظورة) الأحكام بالصاعقة، وشددت في موقعها على شبكة الانترنيت على أن هذَّه الأحكام عبرت مرة أخرى، عن الطبيعة السياسية للملف، وعن الدوافع الانتقامية لمن حركه '. وأكدت أن الفترة الفاصلة بين تحريك الملف وإصدار الأحكام كانت بمثابة فرصة ذهبية لإصلاح هذا الخطأ، والتراجع عن هذه الزلة؛ وقد كانت مرافعات الدفاع مناسبة لذلك، لأنها

كشفت تهافت ادعاءات الإدانة، كما أن

حجم التعاطف المجتمعي كان مناسبة لأنه يستحيل أن يتحقق ما شاهدناه من إجماع على براءتهم من قبل كل هذه الأطياف الفكرية والألوان الحزبية والتوجهات السياسية والشرائح المجتمعية، كما أن طول المدة كان مناسبة لطي الملف بعد تجاوز هول الصدمة النفسية، وربما حتى الذهنية، التي جعلت بعض المسؤولين يتجاوزون صلاحياتهم وينتحلون صفة القضاء ويصدرون أحكاما قبله بالإدانة دون أن يستمعوا إليهم ويفحصوا عن تصريحاتهم.

ودعا المحامى عبد الرحيم الجامعي عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين الستة في الندوة الصحافية التي عقدت أمس الأولّ الاثنين الملك محمد السادس ليتحمل مسـؤولياته كاملة في الاحكام التي صدرت باسمه ضد المعتقلين كون الاحكام صدرت باسمه وكون الملك هـو الرئيس الفعلى للمجلس الأعلى للقضاء. وقال الجامعي ان الملك يتحمل المسؤولية الدستورية في جميع الاحكام التي تصدر عن محاكم البلاد، طبيعى جداً .. أمال عايز إلى سايبينا بقالنا عسرين سينة

ا كل خضروات مزروعة بها ه المجارى .. عايز شكلهم



# أحمد رائف يشرح لـ«القدس العربي» تفاصيل مبادرة مرشد الإخوان بالتهدئة مع النظام وعدم التطلع للحكم

# مبارك يطالب بوقف مضايقة رجال الأعمال خوفا من هروبهم.. والمفتي مستعد لاعلان حبه لزوجته بخطبة الجمعة

#### القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت أخبار الصحف المصرية امس مثيرة للبهجة لأمثالنا من محبى بارك الله لنا فيه، ومحبطة للحاقدين والحاسدين، الذين تعرفونهم، وأغلبهم - للأسف - من أصدقائي، إذ قام الرئيس مبارك، وبنشاط وصحة موفورة، بزيارة دمياط، وافتتاح عدد من مشروعات البنية الأساسية. كما افتتح عددا من المشروعات في محافظتي الدقهلية وكفر الشيخ بواسطة الفيديو كونفراس، وتحدد موعد زيارته لأمريكا منتصف الشهر الحالى، يروح وييجى بالسلامة – ان شاء الله – كما واصل خبراء وزارة العدل اعتصامهم الذي اكمل شهرا بالتمام والكمال وبدأت التحقيقات فيما نشــرته «المصري اليوم» عن ري آلاف الأفدنة المزروعة بالخضراوات على مياه المجاري، وهو ما يحدث من ســنوات، وعرفنا امس — السبب — من زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم في «المصري»، إذ كان رسمه عن ثلاثة مسؤولين رؤوسهم على شكل مراحيض وهم في اجتماع هام واثنان من الموظفين مختبئان يقول احدهما للآخر عن هكذا رؤوس.

- طبيعي جدا، أمال عايز اللي سايبينا بقالنا عشرين سنة ناكل خضراوات مزروعة بمياه المجاري - عايز شكلهم يبقى ازاي يعني؟ ونفت وزارة التضامن الاجتماعي ما نشرته «الوفد» عن خططها لرفع سعر رغيف الخبز المدعم من خمسة الى عشرة وعشرين قرشا، وقيام مجموعة من اعضاء الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان بالتظاهر امام السفارة السعودية احتجاجا على استمرار حبس ناشط الانترنت المصري يوسف عشماوي منذ عامين. وإلى بعض مما عندنا اليوم:

## عصام العريان يؤكد تمسك الإخوان بثوابتهم ومواقفهم

ونبدأ بالإخوان المسلمين، وقيام صديقنا ومسؤول الملف السياسي في جماعة الإخوان الدكتور عصام العريان بالردعلي ما ينشرعن صفقة بين الإخوان والنظام وقوله: «أعلن الإخوان المسلمون مرارا وتكرارا انهم يرحبون بالحوار مع الجميع على قاعدة حماية أمن واستقرار هذا الوطن الحبيب ورغبة في تحقيق المصالح العليا للوطن وحماية هويته الحضارية والثقافية، ولمنع أي تدخلات أجنبية تهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن وتماسكه الاجتماعي وقالوا مرارا وتكرارا لمن ولاهم الله أمر هذه البلاد «اسمعوا منا ولا تسمعوا عنا» وحذروا من الركون الى تقارير أمنية غير صادقة أو وشايات استخباراتية أجنبية أو دسائس سياسية صغيرة يقوم بها سياسيون حزبيون يخلطون مصالحهم الشخصية بمصالح أحزابهم ومازال ذلك هو موقف الإخوان المسلمين، اما الصفقات التي يتحدث عنها الجميع فإنه من العار أن يساوم أي نظام على حريات الأفراد وحقوقهم الدستورية والقانونية.

وليس الإخوان هم الذين يتخلون طواعية أو كرها عن حقوقهم كمواطنين وإلا يخضعوا أو يفروا من الميدان أو ينكصوا على أعقابهم كما فعل آخرون؟!

إن مصالح البلاد العليا وحماية أمن واستقرار الوطن تقتضي من كل العقلاء

ُ الأولى: إعلاء قيمة الحوار الوطني للاتفاق على القواسم المشتركة بين جميع المواطنين وأن يكون ذلك الحوار مثمرا وإيجابيا وبناء وليس مجرد إزجاء للكلام

الثانية: الابتعاد عن حديث الصفقات والمساومات والرضا بالاحتكام الى الشعب بصفة دورية ليختار ممثليه بحرية تامة والنزول على قرار الشعب في كل انتخابات دورية، فتعالوا على كلمة سواء لحماية مصالح البلاد والعباد وتحقيق

ولما كان الكاتب الإخواني السابق أحمد رائف هو نقطة الارتكاز في انطلاق

وقد اتصلت بأحمد رائف يوم الأحد، وسألته رأيه في رد عاكف وما حقيقة ما

- قابلت صديقًا لى من لهم علاقة بالنظام وسألني: إيه بقى حكاية الإخوان

ما تعمل حاجة وتقدمها للنظام.. فسألت رائف:

فقال – صديق

فسألته هل يمكن أن أعرف اسمه؟

قال، لا، المهم ذهبت لمقابلة المرشـد وكان معه النائب الأول الدكتور محمد السيد

حبيب والدكتور رشاد بيومي، عضو مكتب الارشاد وقلت لهم يجب التهدئة مع النظام لأنها في مصلحتهم، ويجب أن تتكلموا معهم، وتجلسوا غليهم لأن الكلام فى حد ذاته مفيد فالمرشد قال لى: - طيب تفتكر نعمل إيه؟

مستبدة، ديكتاتورية، وهم لا ينكرون ذلك، فدبر حالك من هذه الناحية، وادخل الانتخابات بشرط ألا تزاحمهم، على الحكم لمدة عشر سنوات.

وقالوا، اننا سنعرض الأمر على مكتب الارشاد وسنرد عليك بعد اسبوع، فطلبت منهم الرد بسرعة، ولكن مر اسبوعان، فاتصلت، برشاد بيومي وقلت له: – واضح انكم رفضتم الفكرة.

ملاحظة من المسؤول صديقه، أي لم يكن هناك عرض من النظام.

هـل الإسـلام لم يكن عزيـزا عليهم في هذه السـنة، هل الإسـلام لـم يكن عزيزا عليهم في هذا الوقت، المسألة انهم تصوروا ان سيد القمني يأخذ جائزة الدولة التقديرية فهذا معناه انحياز النظام الحاكم والدولة الى التيار العلمانى الليبرالي الحقوقي معنى ذلك انحسار نفوذهم فهم يتخذون من التذرع الديني قوة لهم ولا يريدون التعامل مع الأفراد على أنهم مصريون فقط بل مسلمون وأقباط فأصبحت مهمت، الوقوف أمام كل هؤلاء، فهم يحاولون الانتصار عليَّ للانتصار على قرار الدولة لكنهم مع الأسف الشديد استخدموا أسلحة رديئة لا تليق بمن يزعم بأنه مهموم بالدين وأنه يدافع عنه،

وسـئل: ما هي حكاية شـهادة الدكتوراه المزورة التي اتهمك بها الباحث قاسـم عبده قاسم وقال انك قمت بشرائها بالمراسلة من جامعة كاليفورنيا؟ فقال: الغريب لم أكتب كلمة دكتور على كتاب من كتبى في يوم من الأيام

مش لأني لست دكتورا بل لأن أينشتين مشلا لم يقل يوما انه دكتور، لأن الناس

وإنه من العار أن يتم احتجاز المواطنين واعتقالهم ومحاكمتهم استثنائيا أمام محاكم عسكرية بغرض المساومة على حرياتهم وأرزاقهم ومصالحهم الأسرية

فلماذا قاموا من البداية وتصدوا لمهمة الإصلاح الشامل وهي عسيرة وكبيرة ولماذا جعلوا التضحية ركنا أصليا من أركان عهدهم مع الله - عز وجل - ولماذا صبروا تلك السنوات الطويلة أمام الطغيان وضد الاستبداد ولم ينكسوا رؤوسهم أو

في هذا البلد الحبيب أن يتصدوا لمهمتين أساسيتين:

## تفاصيل الوساطة بين الاخوان والنظام

الكلام عن وجود و ساطات للمصالحة، بشرط عدم ترشيح الاخوان عناصر منهم بكثافة في انتخابات مجلس الشعب في العام القادم وتخفيف انتقاداتهم للنظام وعدم معارضة التوريث، فاتصلت بالمرشـد العام محمد مهدي عاكف وســألته عن حقيقة ما نشرته «الشروق»، وكان أول من أخبرني بأن صاحب الوساطة هو أحمد رائف، وقال انه جاء لمكتبه وقال له، أنا جاي حالا من عند مسؤول نافذ في النظام وحامل لكم عرضا، بكذا، وكذا، مقابل الإفراج عن المعتقلين، ووقف الملاحقات، فقلت له، أنا هاعرض الأمر على مكتب الارشاد، ثم ذهب أحمد ولم يعد،

ومشكلتهم، مالهاش حل؟

– الصديق مسؤول سياسي أم أمني؟

فقلت لـه: – الحكومـة يهمها الحكـم فاتركوه لهـا وأنتم تتعاملـون مع حكومة

وكان هـذا الاجتماع يـوم 9 يونيو مـن العام الماضي، واسـتمر ثلاث سـاعات،

والذي نكتشفه من كلام رائف أن المبادرة كانت منه بشكل أساسى - بعد

## خلافات مستعرة حول تكريم السيد القمني

وإلى المعارك، والردود، واستمرار معركة منح الدكتور سيد القمني جائزة الدولة، فقد نشرت له «الوفد» يوم الاثنين حديثا أجرته معه زميلتنا سها صلاح قـال فيه ردا على سـؤال حول تفسـيره عن الحملـة ضده: «- أتصـور أن مواقفي الواضحة من جماعة الإخوان المنحلة ومن جبهة علماء الأزهر المنحلة وأيضا من بعض الذين يشتغلون بالدين في بلادنا وكتاباتي استفزت هؤلاء كثيرا وسبق وأرسلوا لى خطابات تهديد وتوقفت عن النشر لفترة ثم عدت للكتابة مرة أخرى كل ما في الأمر ان كتابتي زلزلت عروش آن لها أن تهتز فالمشكلة تكمن في كتاب الحزب الهاشمي المثار حوله الجدل الآن والغريب انه طبع 6 طبعات فقط وكانت الطبعة الرابعة منه سنة 1996م كانوا فين في هذه السنة!

لأن الدين الإسلامي كما اعرفه هو سماحة وصدق حتى في الخصومة.

يعرفونه جيدا فبعض الأشخاص قالوا عن الدكتوراه التي أحملها بأنها من

جامعة كاليفورنيا الجنوبية والبعض الآخر قال انها من جامعة تحت بير السلم رغم انى حصلت على الدكتوراه وأشرف عليها الاستاذ فؤاد زكريا وأعطاني

تقديرا مختوما من جامعة الكويت. نشرت هذه الشهادة في قناة الحرة، وهم ليس من حقهم مساءلتي عن الدكتوراه لأن الدولة لم تعطني الجائزة على الدكتوراه بل أعطتني إياها

وفي الحقيقة فأنا لا أعرف من أين جاء بمثل هذا القدر من الغرور، والادعاء بأن كتبه زلزلت التيار الإسلامي، وأن مواقفه وآراءه أهاجت ضده الداعين للقومية العربية، فالحقيقة أن لا الإخوان المسلمين اهتموا به، ولا دعاة العروبة أصابهم القلـق مـن ناحيته، فلا تأثيـر يذكر لـه، وأنا لا دخل لى بمســألة اتهامـه بالكفر أو معاداة الإسلام، لكني من متابعتي لكل ما كتبه طوال سنوات في صحف ومجلات، لم يضف أي جديد لما سبق وكتبه كثيرون من قبله، والمعارك التي قامت حولهم كانت أشـد عنفا من التي ثارت حوله، بل أنها تندلع بين الإسلاميين أنفسهم بسبب رأي أو فتوى، القمني يكتب وعيناه على الأوروبيين والأمريكان، لاعتماده كأكبر عدو للتيار الإسلامي أو الإرهابي، أو الإخواني، والعروبي.

# دعوة لسحب الشقق من ابناء الوزراء

وإلى معركة أخرى كان القمني جزءا منها والجزء الآخر والأكبركان وزير الإسكان السابق الدكتور محمد إبراهيم، وصاحبها زميلنا وصديقنا بـ«الوفد» محمد أمين الذي قال يوم الأحد وهو يبذل مجهودا عظيما لضبط أعصابه، إلا أنها أفلتت منه فقال: «الآن في مصر حملات شعبية لسحب جائزة سيد القمني، ورد قيمة الجائزة لخزينة الدولة، ولا أظن أن جائزة القمني وحدها هي التي يجب أن تسحب ثم ترد الى الشعب، فهناك أيضا شقق الوزير محمد إبراهيم سليمان، فلا بد أن تكون هناك حملات شعبية موازية، لرد الشقق التي حصل عليها لأولاده، ثم تعود ايضا الى الشعب، وأتصور أن هناك من يسـأل، فما هو وجه العلاقة بين سيد القمني، والوزير السابق، وأقول، العلاقة قائمة وموجودة، فجائزة القمنى مشـكوك فيها، و مشكوك في صاحبها، و شقق «سـليمان» ثبت باليقين انها أخذت، وفى غيبة القانون.

وقد قال الوزير للإعلامي عمرو الليثي أنه أعطى الشـقق لأبنائه «القصر» طبقا لقانون المجتمعات العمرانية الجديدة، ووقع في خطيئة على الهواء، تصل الى حد التدليس!!، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي ذكر فيها الوزير، أنه يحق له الحصول على وحدة سكنية ووحدة شاطئية له ولأولاده، إنما تكرر ذلك ثلاث مرات، في «الوفـد»، و »المصري اليـوم»، وقناة دريم، وعرفت مـن مصدر مهم جدا ان قانون هيئة المجتمعات لا ينص على هذا أبدا، ولم يرد فيه بند ولا مادة تعطي الوزير هذا الحق، وبما أن الوزير قد استند إلى نص غير موجود في القانون، فلابد أن تعود هذه الشقق بالتالي الى الدولة، وإلى الشعب صاحب الحق

## الحكومة تستورد 70 بالمئة من قمح الخبز

وإلى حكومة الشـوَّم والنحـس والبيزنيس وما أشـبه، حيث قـام يوم الاثنين زميلنا وصديقنا المخضرم بـ»الأخبار» جمال الشرقاوي بكشف زيف ادعاءات الحكومة وشكواها من دعم الخبز، وقال انها أموال الشعب وأضاف: «رئيس الوزراء، ووزراؤه، خاصة وزير المالية يتحدثون عن الدعم وكأنهم يدفعونه من جيوبهم، أو كأنهم الأحرص على «مال الدولة» بينمـا الحقيقة أن هذا «الدعم» الفرق - هو جزء من مال الشعب، ينفق على غذاء أساسي للشعب، ولا يجوز أن يكون مادة تمن بها الحكومة على الشعب، وتعايره بها!

«الدعم» يتضخم، نعم يتضخم لكن لماذا يتضخم؟ العام الماضي بلغ 18 مليار جنيه، لماذا؟ لأن الحكومة مصرة على استيراد 70 % من قمح الخبز من السوق العالمي، والسوق العالمي تحكمه الاحتكارات العالمية التي ترفع سعره بالمضاربات، كما أقر بذلك علنا رؤساء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة الزراعة والغذاء «الفاو» وهذا تتحمل مسؤوليته الحكومة وسياساتها، ولا يتحملها

يقولون: لابد من ترشيد «الدعم» حسنا، فنحن ايضا نريد ترشيده وترشيد كل إنفاق حكومي، وغير حكومي، لكن، من الذي يسرف، بل يبدد، كتب الزميل إبراهيم عامر في «الأخبار أن الستورد «التجار المصريون، اشترى الطن من الشركة الروسية ب130 دولارا وباعها لهيئة السلع التموينية ب188 دولارا، محققا ربحا 58 دولارا يدفع منها 25 دولارا، للشحن، فيتبقى له 33 دولارا.

إذا سحبنا ذلك على 7 ملايين طن، فإن المستوردين يحصلون على ربح = مليار و 270 مليون و 500 ألف جنيه. هذا المبلغ تدفعه الحكومة «بقشيشا» للمستوردين تتخلى هيئة السلع عن الاستيراد مباشرة، فمن الذي يبدد مال الدولة، ويحمل ذنبه للشعب!؟».

طبعا، ونحن نؤيد حكومتنا الشؤم بإن تتصدق نيابة عنا لرجال الأعمال البؤساء والمحتاجين للزكاة، هذه اسمها زكاة الزروع.

## انتقادات لسياسة البنك المركزي بخفض الفوائد على الودائع بالبنوك

ونظل في «الأخبار» لأننا عثرنا ولله الحمد على زميلين يهاجمان الحكومة، أولهما صديقنا ورئيس تحريرها السابق والأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، جلال دويدار الذي قال عن استمرار البنك المركزي في تحقيق الفوائد في البنوك: «لا نملك ما نقوله تعليقا على التخفيضات المتتالية في الفوائد على المدخرات سوى الدعاء لكل المعتمدين على عائدها لتيسير أمور حياتهم بأن يكون الله في عونهم على مدى الشهور الستة الماضية قامت لجنة السياسات النقدية التابعة للبنك المركزي والتي يرأسها محافظة الدكتور فاروق العقدة بتخفيض هذه الفائدة الى ما يقرب من 3 % حيث كانت 11.5 % لتصل حاليا وفقا لما أعلن أخيرا الى 8.5 % يأتي هذا الخفض الجديد الذي قيل انه لصالح الاستثمار والمستثمرين في الوقت الذي يعانى فيه الملايين من صغار أصحاب المدخرات من الأرامل والمحالين الى المعاشر من غلاء الحياة المعيشية وعدم إيفاء عائد الفوائد حتى بالمعدلات المرتفعة

كان من الطبيعي ان ترحب البنوك التي تتكدس فيها المدخرات بهذا القرار للحد من الفوائد التي تدفعها بعد ان فشلت أجهزة الاستثمار والائتمان فيها من فتح مجالات جديدة لاستثمارها تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية».

وفى صفحة مال وأعمال هاجم زميله عصام السباعي قرارات البنك قائلا عنها: «الحكومة تحاول التعامل مع واقع مؤلم يتمثل في انخفاض كبير يصل الى 50 % في الاستثمار المباشر لم تسلم منه موارد رئيسية أخرى وتدخل بثقلها في الاستثمار من خلال الاستدانة، وترحب البنوك بتوظيف أموالها في الأذون والسندات الحكومية، وتستفيد بأي فائدة تحصل عليها، كما تستفيد الحكومة

ايضًا، بذلك السعر، وهو ما يرشح الأمر للأسوأ القادم بين أجيال مستقبلية سوف يتم خنقها بالدين المحلي، وبنوك يحصل رؤساؤها على مرتبات عن طريق ممارسة دورهم في توظيف السيولة الهائلة التي لديهم!، والمؤكد أن الأسوأ قادم لأن المستفيد الظاهر حتى الآن من خفض الفائدة، هو الحكومة من خلال تخفيف

بيتى إزاى يعى

# «المصور» تدافع عن سياسة الدولة المالية

لكن زميلتنا الجميلة بمجلة «المصور» والمشرفة على صفحة فلوس الناس، بجريدة «نهضة مصر»، صفاء لويس، أيدت البنك المركزي في قراراته بقوله عنها فى نفس اليوم - الاثنين - «لا أعرف ما هو معنى الجدل الذي يثار حول قرارات البنك المركزي التي يتخذها بشأن سعر الفائدة، ففي كل مرة تم فيها اتخاذ قرار بالخفض أو التثبيـت ينفجر هذا الجـدل دون معنـى، وكأن البنـك المركزي يتخذ قراراته وسياساته النقدية بناء على ما يدور في الشارع، ان السياسات النقدية التي يتخذها تخضع لدراســة متعمقة للســوق النقدية وللاقتصــاد القومي بصفة عامة فلا يعقل أن يكون معدل التضخم مرتفعا ولا يلجأ البنك المركزي الى خفض سعر الفائدة، علينا ان نحترم قرارات البنك المركزي وتقدير رؤيته في التعامل مع

الأوضاع النقدية في مصر». وسنظل مع حكومة ما أشبه، ونفس اليوم – الاثنين – ومواصلة رئيس تحرير «الجمهورية» هجومه ضد الوزيرين، فنشرت في صفحتها الثالثة بعنوان – المواطن التي يشرف عليها زميلنا أحمد رمضان تحقيقا عن تدهور أحوال السكة الحديد، أعده زميلنا صفوت عمران وفي نفس الصفحة قال محمد إبراهيم عن

«وفاجـــأه الرئيـس بســـؤال عــن حالة المياه فــي قريــة البرادعة فقــال ان جميع المصابين بخير وخرجوا من المستشفيات وانه لا صحة لتلوث مياه الشرب هناك! لكن الرئيس يعرف الحقيقة دائما، والدليل انه امر بتغيير شبكة المياه في البرادعة، الأمر الذي يعنى أن كل شيء ليس «تماما» من شم كان ضروريا على مبارك أن يبادر بالعلاج طالما أن الوزير يكذب أو يتجمل وطالما ان المحافظ

الظريف في الأمر أن الرئيس كان يسأل عن أحوال مياه الشرب بالبرادعة، فإذا بالوزير يجيب عن حالة المرضى تحدث المغربي نيابة عن وزير الصحة مع انه كان من المفروض ان يعرض خطة متكاملة لتنفيذ شبكة المواسير الجديدة وتلافى أي ملاحظات لضمان ضخ المياه من محطة القناطر الى الشبكات دون مشكلات.

لو لم يسأل الرئيس ما الذي كان سيحدث؟ يموت من يموت، وينجو من ينجو، وتخرج بيانات رسمية وزارية وحكومية تعزو الوفاة الى أن أهالي قرية البرادعة يشربون من مياه الطلمبات الحبشية التي تقدم لهم ماء الشرب مجانا، لكن الحكومـة تأخذ منهم نقودا، وهكذا «يلبس» الأهالي المسؤولية وتخرج الحكومة بيضاء من غير سوء».

وأسـرع بمسـاندته، في نفس العدد زميلنا وصديقنا محمـد العزبي بالقول في عموده اليومي – من غير ليه – «الحمد لله ان رئيس الجمهورية لم يصدق ما قاله له علنا وزير الاسكان، فأمر بمواجهة مشكلة التيفوئيد في قرى القليوبية بجدية

انبرى وزير الإسكان مؤكدا ان مياه الشرب بريئة لأنها سليمة تماما، وإذا كان الصرف الصحي والمياه من اختصاص وزارة الصحة فان جميع المصابين تم وفي نفس الوقت أعلن وكيل وزارة الصحة في القليوبية، الأكثر علماً في هذا

المجال — أن مستشفى الحميات بالمحافظة استقبل حالات جديدة مشتبهًا في إصابتها بالتيفوئيد. ما كان لوزير محترم مثل «أحمد المغربي» ان يقول ما قاله امام رئيس

وحسنا ان الرئيس – كعادته – لم يأخذ بالتصريحات الوردية وترك الأهالى المصابين والمهددين تحت رحمة اتهامات بأنهم السبب فينالهم العقاب وقد تطالبهم محافظة القليوبية بتعويض! كشفت قرية «البرادعة» أمورا كثيرة مما يجرى في

## الرئيس مبارك يقوم بجولة في المدن لدعم الفقراء

وإلى رئيسنا الذي تزداد دعواتنا له بدوام الصحة ليفتتح كل اسبوع مشروعا جديدا، فمن رشيد والإسكندرية، ذهب الى دمياط يوم الاثنين لافتتاح عدد من مشروعات الخدمات، كما افتتح مشروعات أخرى بواسطة الفيديو كونفرانس في كفر الشـيخ والدقهلية، وجاء في تحقيق زميلنا بـ»الأخبار» أسامة السعيد، أمس: «أكد الرئيس خلال اسـتماعه الى شـرح من وزيري الإسـكان والصحة ومحافظي دمياط وكفر الشيخ والدقهلية حول المشروعات التنموية التي تقام في ربوع مصر ضرورة توفير العلاج والأدوية بالمجان لغير القادرين ونشر مظلة التأمين الصحي لجميع المواطنين خاصة لمحدودي الدخل وكذلك التوسع في خدمات طب الأسرة. كما طلب الرئيس مبارك ضرورة التأكد من جودة المياه العبأة داخل الزجاجات والتي تباع على اساس انها مياه معدنية، بحيث تكون متطابقة مع المعايير والاشتراطات الصحية،

وأعلن د. حاتم الجبلي وزير الصحة انه يتم التوسع في خدمات التأمين الصحي وأن الوزارة تدرس اتخاذ اجراءات لمنع التسيب الذي قد يحدث في اسلوب العلاج على نفقة الدولة بحيث لا تصدر قرارات العلاج بشكل مركزي وأن تتولى كل محافظة مسؤولية إصدار هذه القرارات وتوفير الميزانيات اللازمة لذلك

كما أعلن الجبلي أن وزارة الصحة أغلقت العام الماضي 3 مصانع لتعبئة المياه في زجاجات بعد اكتشاف مخالفتها للاشتراطات الصحية، وأكد أنه يتم مراجعة تنفيذ هذه الاشتراطات الصحية، كل فترة خاصة عند تجديد الترخيص لكل مصنع مشيرا الى أن الوزارة تمنح مددا محددة لكل بئر تستخرج منه المياه. كما ان الوزارة تقوم بتحليل المياه اسبوعيا في كل محطة تخدم عشرة آلاف فرد من نقاط دفع المياه ومخارجها.

وقد استفسر الرئيس مبارك من محافظ كفر الشيخ اللواء أحمد عابدين عبر الفيديو كونفرانس عن مشكلة أراضي الأوقاف، فأكد المحافظ انه تم حل هذه المشكلة بعد تدخل رئيس الوزراء على ان يتم استثمار هذه الأراضى، وأكد الرئيس مبارك ضرورة عدم التعدي على أملاك الدولة أو الاستيلاء على أراضيها بدون وجه حق في جميع المحافظات.

كما طلب من المحافظين عدم إزالة أشجار النخيل لإقامة المشروعات على الأراضي المزروعة بها على اعتبار ان النخيل شروة قومية، وضرب الرئيس مثلا بما وجه به خلال زيارة قام بها لأسوان حينما عرض محافظها مشروعا لإقامة

كوبري على النيل وكان يتطلب إقامته قطع أعداد كبيرة من النخيل وحينها وجه الرئيس بضرورة ايجاد مكان بديل للكوبري عوضا عن إزالة النخيل وإهدار

طبعا، طبعا، فهكذا رئيسنا على الدوام، أما في الاجتماع الذي عقده، في دمياط، فقال بارك المولى لنا فيه: «أشاد الرئيس بالموقف الحضاري الذي اتخذه أبناء المحافظة من مشروع أجريوم الذي لم توافق عليه الحكومة موضحا انه وجه بدراسة المشروع وكان ردرئيس الوزراء بأنه لا يتناسب مع المنطقة باعتبارها منطقة سياحية وأنه يمكن نقله الى موقع آخـر وحينها طلب الرئيس تهدئة المواطنين حتى تقوم الحكومة بمعالجة الموضوع بشكل قانوني دون إعطاء الشركة فرصة للمطالبة بتعويضات كبيرة، وضرب الرئيس مبارك مثالا بموقف حدث عقب توليه الحكم، حيث علم ان مجموعة من رجال الأعمال قد حصلوا على حق استغلال منطقتي هضبة الهرم ورأس الحكمة فقرر الرئيس وقف هذه الأعمال ودفع التعويضات مقابل ذلك، حيث كانت تلك المشروعات يشوبها سوء

وقال الرئيس انه يحرص على دراسة أي موضوع بعمق وأن يسأل بشأنه اكثر من مرة ويكلف رئيس الوزراء بإعداد دراسة ومشروع قرار في هذه القضية لأنه يثق في رأيه، وأكد الرئيس مبارك ان أي مشروع يتم إعداد دراسات متعددة بشأنه قبل تنفيذه وأنه أصدر تعليمات بألايتم تنفيذأي مشروع في أي موقع إلا بعد موافقة الأهالي في تلك المنطقة على أن تكون الموافقة او الرفض متعلقة بالصالح

العام وليس لمنفعة شخصية لأن الحكومة تقيم المشروعات لراحة المواطنين. وأشاد الرئيس مبارك بدور رجال الأعمال في دفع التنمية بإقامة مشروعات جديدة توفر فرص عمل مؤكداأن الشائعات التي تتناول عددا منهم قد تضر بتواجدهم في مصر خاصة أن هناك دولا عديدة محيطة بنا تحاول جذبهم لإقامة مشروعات هناك موضحا ان أي رجل أعمال يبحث عن المكان الذي يحقق فيه أرباحا وإذا لم يتوفر هذا في مكان ما يذهب الى مكان آخر وحذر الرئيس من تطفيش رجال الأعمال خارج مصر بإطلاق الشائعات عليهم لأنه لوحدث ذلك

فلن نستطيع استعادتهم مرة أخرى. وقال الرئيس ان عددا كبيرا من رجال الأعمال يحرص على خدمة المواطنين وكثير منهم يقوم بأعمال خيرية في أوجه كثيرة مثل العلاج والانفاق على طلبة الجامعات ولا يفضل الإعلان عن ذلك وأكد على أهمية دور رجال الأعمال في توفير فرص عمل جديدة من خلال الاستثمارات الخاصة خاصة ان الحكومة لا تستطيع ان توفر فرص عمل للجميع مشيرا الى تزايد البند الخاص بالمرتبات في الموازنة

وبعداذن رئيسنا، أحب أن أدلي بتصريح، بأنه لا يريد منه الكتاب والصحفيون من أن يقولوا ويكتبون ما يريدون، وهو يريد طمأنة رجال الأعمال بأن هذه الحملات لا تعبر عن رأي النظام وموقفه.

أما الحرية فهي مكفولة، ولن يتم قصف أي قلم، والحريـة كل الحرية لنا وأما إبراهيم عيسى الدي هاجم رئيسنا فلا حرية له في تقرير اليوم، ولن يتغير

# الظرفاء والمساطيل والحشاشين

وأخيرا الى الظرفاء، ونبدأ من مجلة "الأهرام العربي"، وباب نكتة ونكتة في الصفحتين اللتين يشرف عليهما زميلنا أنس الديب – ضُحك ولعب – وعدد منّ النكت عن المساطيل والحشاشين وهي: "اتنين مساطيل واحد بيقول للثاني: تصدق إن بوش جاي مصر بكره، قاله: وإيه يعني علي الطلاق الأهلي يغلبه. - واحد مسطول ماشي في الشارع خبط في عمود، حط إيده على رأسه لقي

دم، طلع منديل ربط العمود ومشي. - سواق تاكسى محشش شاورت له بنت قالت له: ممكن أروح السوق قالها: ممكن بس متتأخريش، - مرة واحد مسطول قابل واحد مسطول فقاله تصدق إن أجدادنا الفراعنة

قعدوا يبنوا في الأهرامات 5000 سـنة، فرد المسطول التاني وقال: من حقهم ما هو كل ما يرصوا حجر تكبس عليهم الحكومة. - محشـش بيسـوق سـيارة شـغل الراديو فقالت المذيعة: هنا لنـدن قال: الله يلعن أبو السرعة.

- محشش قال لصاحبه: إنت اتولدت فين؟ قال بالمستشفي، قاله: ليه كنت - واحد دلوع أوي دخلوه أهله الجيش، سأله القائد: تعمل إيه لو قابلت العدو

قال: أرمي السلاح في وشه وأقوله: أكرهك أكرهك أكرهك». واكتشفت ان المفتي الدكتور الشيخ علي جمعة عضو مؤسس في التنظيم الدولي لخفيفي الظل، بعد أن قرأت حديثه في مجلة «آخر ســاعة»، الذي أجراه معه زميلنا وصديقنا ونائب رئيس تحريرها حسن علام، فقد سأله ان كان يجد

حرجا في هذه السن ان يقول لزوجته أنا بحبك فقال: - طبعا، لا أجد أي حرج ومستعد أن اعلن من على منبر السلطان حسن الذي أخطب فيه الجمعة، فأنا أحب زوجتي جدا، ولا أجد أي غضاضة في التعبير عن

وكان هذا في صفحة 34، وأما في صفحة 13 فكان هناك ظريف آخر هو زميلنا الرسام احمد عبدالنعيم وكان رسمه عن مكتب تنسيق القبول بالجامعات،

والرسم لطالب يقول لزميله: - كتبت الرغبة الأولى هيفاء وهبي. وفي «المسائية» – يوم الاثنين – ومن صفحة تعال نضحك التّي يشـرف عليها احمد عبدالنعيم، وتم الحاق الصحيفة بمؤسسـة «أخبار اليوم» التي تصدر «آخر ساعة»، و «أخبار الأدب» و «أخبار النجوم» و «أخبار الحوادث»، اخترنا عددا من لنكت من باب - نكت نت - التي اعدها زميلنا إبراهيم مرزوق: «واحد بيكره

نفسه وقع في حفرة قال أحسن. - واحد خاطب جديد بيساًل خطيبته يا ترى كام واحد مسك إيدك غيري، خطيبته سكتت شوية، راح قال لها أوعي تكوني زعلتي مني، قالتله لا أصلي

- غبي سمع في الراديو إن الشرب حرام بعد أسبوع مات من العطش.

- واحد ساب عربيته دايرة رجع لقاها مثلث.

- حكم كورة قعد على قهوة طلب واحد صفر. - مسطول بيسال مسطول، الساعة كام قاله معرفش قاله غريبة أنا عندى معرفش إلا خمسة.

- مسطول قطع راس أخوه وقعد يضحك ويقول هيتجنن لما يصحى

- واحد اسمه حسانين خبط في عمود نور كل حسن راح في سكة. - واحد خواف قوي خطيبته بتّقوله نفسي أموت في أحضانك قالها روحي موتي وسط أهلك أنا مش ناقص مشاكل ".

# الثناء الذي تغدقه اسرائيل على تحسن الحياة في الضفة لن يغطي استمرارية الاحتلال البغيض هناك

# لعبة البوكر بالشرق الاوسط مغامرة خطيرة | كابوتشينو في رام الله الانفجار الشعبي آت

لم ينجح او باما في ان يهب الامل للفلسطينيين

وللعرب من سكان الشرق الاوسط ايضا: فهو لم

ينشىء بشرى يمكن التوحد حولها، مثل كيف ستبدو

الدولة الفلسطينية، وماذا ستكون علاقاتها باسرائيل

، وماذا ستكون ضمانات الأمن وماذا سيجدي على

سكان الشرق الاوسط المضى معه. بعد أكثر من نصف

سنة على ولايته بقيت بشراه للمنطقة غامضة بحيث

أوباما هو لاعب بوكر موهوب: فقد قضى ايام

حداثته في هاواي يلعب الاوراق مع سكان الاحياء

وطور مهارته عندما دعا الى لعبة البوكر زملاءه

الطلاب في المعهد، واساتذته في الجامعة ايضا. يزعم

رفاقه من تلك الفترة انه كان ذا «يد غالبة». لكن لعبة

البوكر في الشرق الاوسط هي مقامرة خطرة: اذا

كان او باما يخفي اوراق لعبه قريبا من صدره فلن

ينجح في اقامة حركة شعبية جارفة في منطقة قد

شبعت خيبات امل وحلولا سحرية وهمية ووعودا

ما زال الامر غير متأخر اذا عرض الرئيس الامريكي

فى القريب خطة الى جانبها اطار عمل، فسينجح في

أن يقود وراءه جمهورا عريضا من الناس في الشرق

الاوسط، اتعبتهم الحروب ويريدون المضى خلف من

يبين لهم الطريق. بغير سيطرة على القلوب بخطة

تمزج بين الحلم والواقع ، فلن يتقدم، يجب على

الاصوليون يحتلون دولة اسرائيل

## اورلي ازولاي

■ لا ينجـح باراك اوباما في جـذب الرأي العام في اسرائيل لا لأنه لم يجهد نفسه في الاتيان الى تل ابيب او الى القدس والحديث مباشرة الى الشعب. انه لا ينجح لأن رسالته غامضة لا تمكن الاسرائيليين من فهم الخطوات القادمة التي يخطط لها ومتى وكيف بالضبط سيخفق الضوء في اقصى النفق.

انتخب اوباما لرئاسة الولايات المتحدة في الاساس لانه عرف كيف ينشىء للجمهور الامريكي ما كان ينقصه ألا وهو الأمل. لكن أو باما لا ينجح في خلق الامل عند سكان الشرق الاوسط، لأنه لم يضع على الطاولة خطة منظمة، مصحوبة بجدول زمني. قال او باما «الحل هـو دولتان». قال بوش هـذا ايضاً قبله ولم يحدث شيء في غضون ثماني سنين.

يفخر رام عمانويل، رئيس فريق اوباما بحقيقة انه قضى عطلاته الصيفية على شاطىء البحر في تل ابيب. لكنه لا يستطيع هو ايضا ان يبين لرب عمله خلاصة العقلية الاسرائيلية: وهي انه عندما تدفع الاسرائيليين الى الزاوية، يتلخص ردهم بجملتين تأسيسيتين: «أنت لن تجعل مني مغفلا» من جهة،

«سأبين لك من أين تبول السمكة» من جهة ثانية. عندما رفع اوباما مطرقة على اسرائيل وطلب اليها ان توقف العمل بالمستوطنات من غير ان يدل على ما هـو المفروض فعله على الطرف الثاني ومتى، فانه لم ينجح في ان ينقل الاسرائيليين الى جانبه، ولاحتى اولئك الذين يؤيدون سياسته ويهتفون تلقائيا لكل خطة سلام. كلما ازداد ضغطا، سيشيرون الى السمكة ويبينون له ايضا من هو الذي لن يكون مغفل الحي. هذه الالمعية الاسرائيلية قد تصبح بسهولة استعدادا لمواجهة تحد حتى لو كان الثمن باهظا: فهم يريدون فقط ان يفهموا انه يوجد عوض عن ذلك.

# عميرة هاس

■ بالفعل لقد قفزت رام الله درجة، قبل مدة وجيزة فتح فيها مقهى جديد يعد كابوتشـينو تماما مثلما في «مقهى هيليل» في القدس الغربية، رئيس الوزراء وبعض المراسلين الصحافيين ومقالات مكتوبة اثنت في آخرالاسبوع الماضم على التحسن الذي طرأ على حياة الفلسطينيين في الضفة. بنيامين نتنياهو في خطابه الذي القاه في كلية الامن الوطني قال: «وزيـر الدفاع رفع عددا غير قليل مـن الحواجز ونحز نعمل معا في الحكومة لازالة الحواجز التي تعيق المشاريع الاقتصادية التي يمكنها ان ترتقي بالاقتصاد الفلسطيني. الاقتصاد الفلسطيني هنا في يهودا والسامرة يزدهر الآن بوتيرة تزيد على 7 في المئة، ومن المكن ان يفوق ذلك. انــا اريدكــم ان تتخيلوا ّما ســيحدث عندما يبــدا خط الافق في رام الله وجنين والخليل بالامتلاء بالابراج التي تفتح المجمعات التجارية ودور السينما والمطاعم ويعرف الشبان الفلسـطينيون ان لديهم مسـتقبلا. كل هذا المديح في مكانه

شريطة ان ننسى الحقائق التالية: 60 في المئة من الضفة هي منطقة ج اي التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة، من المحظور على الفلسطينيين ان يبنوا فيها حدائق اطفال ومجمعات تجارية ودور سينما او مد شبكات المياه وتركيب الهوائيات لشركات الاتصالات، ومن المحظور ايضا حفر الابار وجمع مياه الابار. اما توسيع القرى والمدن فحدث ولا حرج.

بعض الحواجز رفعت فقط عندما تكرست شبكة الطرقات أو باما ان يعرض خطوطا لصورة الحل للموضوعات المزدوجة: للاسـرائيليين طرقـات علوية بنيـت على اراض الجوهرية مثل الحدود والقدس واللاجئين، لا حل فلسطينية مصادرة، وللفلسطينيين طرقات ضيقة ملتوية طويلة، غور الاردن خارج نطاق هذه المعادلة بالنسبة

التخلف الاقتصادي في غزة بالمقارنة مع الضفة لا يرتبط بانتصار حماس وانما بسياسة الاغلاق اسرائيل عزلت غزة وحبست اغلبية سكانها طوال 15 عاما من قبل ان يحدث الشرخ السياسي بين حماس وفتح.

وزارة الداخلية والدفاع الاسرائيليتان تواصلان السيطرة على دخول الرعايا الاجانب للضفة وللقطاع من اولئك الذين يأتون للتبرع من اجل رفاه هاتين المنطقتين. رجال اعمال واكاديميون من الفلسطينيين وغيرهم من الذين يحملون جنسيات غربية يتعرضون للارهاق عند المعابر الحدودية ويلقون العوائق امام دخولهم ويحصلون على تأشيرات دخول محددة زمنيا وفي العادة لا يحصلون على تراخيص عمل، القدس تحولت الى مجموعة من الاحياء الفقيرة المكتظة. كندا واستراليا تبدوان بالنسبة

للفلسطينيين في الضفة اقرب من مدينة القدس. نسبة البطالة في الضفة تبلغ 19.8 في المئة، اكثر من نصف الشبان من ابناء الـ 15 حتى 29 لا يعملون ولا يدرسون. وفقا لتقريـر منظمة العمـل الدوليـة كان الدخل القومي الفلسطيني الخام في عام 2008 1290 دو لاراً للفرد الواحد اقل بـ 28 في المئة مما كان عليه في عام 1999. رواتب الاغلبية في القطاع الخاص والعام في الضفة تترواح بين 1500 الى 2000 شيكل.

لهذه الاسباب وغيرها يتبين ان الازدهار الظاهرى في رام الله ونابلس مضلل وخداع. مثلما كان مضللًا في 1969 وفي عام 2000 عندما ابدي الاعلام الاسرائيلي ودعاة اوسلو انفعالهم ودهشتهم من المقاهي وشركات التكنولوجيا الراقية التي بدأت تظهر هناك. اليوم ايضا نرى ان المتأثرين هم زوار لحظيون يركزون اهتمامهم على نفى وجود الاحتلال.

أياكم أن تنخدعوا: الحياة المتوقدة تشير الى رغبة الفلسطينيين وقدرتهم على العيش في اطار حياة طبيعية. ولكن حتى رئيس وزراء رام الله سلام فياض ودوائره القريبة الذين يحتاجون للثناء حتى يبرروا التبرعات الآتية من الخارج و الامتيازات التي تعطيها لهم اسرائيل يعرفون ان هذه قشرة رقيقة. الانفجار الشعبي القادم آت وانمـا فَقـط انقلاب حاد في سياسـة دولّة اسـرائيل – الامر الذي ترفض القيام به بالتّحديد،

هآرتس 4/8/2009

## يوسي بيلين

■ لا يفترض أن يقرر مؤتمر منظمة فتح العام السادس قرارات حاسمة، فقد اتخذ القرار الحاسم في 1988، عندما تم استبدال الاستعداد للتوصل الى تسوية سياسية على أساس قرار مجلس الامن المشهور 242 ب«الكفاح المسلح» وحده الذي ميز المنظمة، والقرار الحاسم الآخر هو الموافقة على اتفاق اوسلو وبدء المسيرة السلمية مع اسرائيل. في ظاهر الامر سينشغل المؤتمر العام الذي لم يعقد مند عشرين سنة، بقرارات ادارية. اذا لم توجد خصومات عالية في النقاشات الطويلة المتوقعة فنستطيع ان نفهم نتائج المؤتمر بواسطة المحللين فقط الذين سيبينون لنا في نهاية الاسبوع، من علا ومن هبط وما معنى ذلك بالنسبة لمستقبل المنظمة الكن هذه النتائج ستؤثر تأثيرا مباشرا في المنظمة التي تسيطر على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وفي مستقبل الاجراءات

لا يكاد يوجد تشابه بين المنظمة السرية التي اقامها في القاهرة قبل خمسين سنة طلاب فلسطينيون بقيادة ياسر عرفات وبين فتح اليوم. كان المبدآن الرئيسيان لفتح «استقلال القرار» أي وقف وضع ان يكون الفلسطينيون اداة لعب فى ايدي الدول العربية وان يصبحوا سادة انفسهم ـو «الكفاح المسلح» الذي يرمي الى المس باسرائيل، والى جعلها ترد بضرب الدول العربية وأن تجر بذلك العالم العربي الى محاربة

اسرائيل، حربا تهب للفلسطينيين وطنهم. الحديث اليوم عن منظمة ما يزال عدد من قادتها يكنون جميعا بـ «ابو»، لكن المنظمة تحولت عن كونها حركة فوارة تجذب الشبان الى حزب حاكم فاسد جدا معنى باعادة الدول العربية للمشاركة في القضية الفلسطينية (المبادرة العربية) وتزعم

# انها تستطيع بمفاوضة اسرائيل احراز انجازات

مؤتمر فتح: يوم مهم

أهم من الانجازات بالكفاح العنيف. كان يبدو ان مدة فتح قد انتهت بانتخابات السلطة التشريعية في 2006 مع فوز حماس، لكن هذا الفوز خاصة، وبخاصة سيطرة حماس على قطاع غزة، منح فتح احتمال أن توجد نفسها من جديد. فبإزاء حماس خاصة التي ترهب سكان غزة وتوجب على النساء هنالك الحجاب الشرعي مع الجلوس في بيوتهن، والابتعاد عن العالم والتعلق بايران، تصبح فتح حركة علمانية \_ وطنية تحظى بتأييد العالم ومساعدته؛ حركة قادرة على ضمان القانون والنظام في الضفة الغربية، والنماء الاقتصادي ايضا.

قد يمكن المؤتمر السادس فتح من أن تخلق نفسها من جديد كحزب حاكم واقعى متزن، يتفهم احتياجات الشعب الفلسطيني اكثر من خصمه المتطرف؛ حـزبعالـم بالأهميـة الكبيرة لعلاقات حسن الجوار مع اسرائيل وقادر على اختيار كادر جديد من القادة من ابناء الاربعين والخمسين، وابو مازن يشرف على تغيير الأجيال هذا، يفترض أن يهب حزب فتح القيادة تأييدا في اجراء تفاوض جدي مع اسرائيل يشتمل على تنازلات غير سهلة على الطرفس.

ان جهات فلسطينية كثيرة معنية بمنع نتيجة كهذه. سواء أكان الحديث عن اشخاص داخل فتح، مثل فاروق القدومي ام كان الحديث عن حماس، سيحاولون منع أقامة المؤتمر في بيت لحم او احداث تفجير فيه ومواجهات لا يمكن عقد الجسور فوقها من أجل ضمان تأبيد النزاع الاسرائيلي ـالفلسطيني. وسيوجد ايضا اسرائيليون غير قليلين

يفركون ايديهم مستمتعين اذا فشل المؤتمر. ان من يرغب بتحالف العناصر السليمة العقل في منطقتنا يجب أن يؤمل نجاحه،

اسرائيل اليوم 4/8/2009

#### لن تنجح خطة واحدة منه في احداث تغيير الوعي لاغلبية الفلسطينيين وكذلك الاراضى الخصبة الممتدة وراء ولن تمنعه لفتة هنا او احسان هناك. ليست هذه اللفتات في اسرائيل. ثم لحظات في الحياة لا تستطيع فيها الجدار الفاصل ومن حول المستوطنات، هي التي تغير الواقع غير الطبيعي الذي تفرضه اسرائيل الكلمـات ان تتحــدث بعد حتــى لو كانت ســامية ذات

اسرائيل اصبحت دولة عنيفة يتفشى فيها الاجرام والاصوليون يريدون تحويلها الى دولة توراتية ظلامية

# نحيميا شترسلر

■ ادعاءات كثيرة وانتقادات وجهت الي في الاسبوع الاخير. قالـوا اننْي عنصّريّ و لا ســاميّ و باغــض للأصوليينّ. قالوا انني لو كنت ليبراليا حقيقيا لكان عليّ ان أبَّدي التسامُح مع دعاة التوبة، لأن الدولة قائمة فقط بفضل تلاميذ المعاهد الدينية الذين يكرسون وقتهم لدراسة التوراة.

صحيح أن الكثيرين ايضا قد أيدوا بصورة كأملة ما كتبته هنا في الاسبوع الماضي («نهاية البيت الثالث» 7/28). ولكن المشكلة هي ان هنــاك علمانيــين كثيرين ساذجين حتى درجة الايلام ولا يدركون ان الحرب تدور حول البيت، حول حق العلمانيين في العيش وفقا لعقيدتهم. هؤلاء لا يدركون ان أمامهم فطة احتلالية مخططة جيدا مع أنا، مجندين كبار متوجهين نحو ألغاية والهدف ويرغبون في استلاب البيت الروحي من الأغلبية العلمانية وكذلك بيتها الماّدي. دولة الشـرعية ليست مجرد

شعار وانما خطة عمل.

صحيح ان الديانة اليهودية ليست ديانة رهبنة ولكنها تمارس الرهبنة من اجل الاحتياجات الخارجية. اتباع حباد وغيرهم من اللتوانيين يرغبون فى تحويل شعب اسرائيل الى شعب اصولي مثلهم. ويريدون تحويل قوانين الدولة الى قوانين توراتية. الانقلاب الذي يخططون له لا يشبه ما حدث في ايران. هناك جرى الانقلاب بقوة السلاح . و العنف اما هنا فهذا انقلاب يمارس نهج الاقتطاف بواسطة المال والاقناع وتوزيع الابتسامات والكلمات الطيبة، ولكن الهدف واحد: تحويل الدولة الى دولة

شريعة توراتية. الاصوليون يتعاملون مع العلمانيين كيهود بكل معنى الكلمة بما أنهم ولدوا لأم يهودية. ولكنهم يهود جناة مخالفون للتعاليم في نظرهم وسيئون خطاؤون. وبما انهم يحافظون على حرمة السبت ولا يدرسون التوراة كما يجب فانهم يتسببون بتأجيل ساعة الخلاص المنتظرة. ولذلك من الواجب اعادتهم الى حظيرة الدين، ان حافظ شعب اسرائيل كلـه علـى حركـة سـبتين متواصلـين فان

عاموس جلبوع

الأصوليون يريدون تحويل قوانين الدولة الى قوانين توراتية

يديعوت 4/8/2009

المسيح سيظهر فورا، حسب اعتقادهم. في البيان الذي نشر في صحيفة «يوم بيوم» الناطقة بلسان شاس جاء: «هناك حاجـة لأشـخاص للعمل في مركـز روحي من اجل انقاذ ابناء اسرائيل المنتشرين في الشوارع. يستوعبون تلاميذ متدينين من اجل التدريس في المعاهد الدينية العليا مع انشطة لجذب الفتيان ومنحة عالية جداً وظروف سكنية بدلا من الخدمة

الالزامية في الجيش». يكفي ان يصل عشرة تلامية كبار من المعاهد الدينية مع عائلاتهم الي نفس الحي في رحو فوت. هم لن يضطروا للعمل دقيقة والحدة من اجل كسب عيشهم. سيفتحون من اجلهم روضة اطفال ومن ثم غرفة و بعد ذلك معهداً دينيا فكلية عليا. وهذا هـو المأمـول والمنشـود فـي نظرهم. ممثلون سياسـيون في المجلـس وحاخام الحي سيساعدون بدورهم في جمع المال

في ساعات المساء سيخرجون للمهمة المنشودة. هولاء الشبان سيقرعون ابواب البيوت ويحدثون الناس عن روضة الاطفال المفتوحة لساعات طويلة والتي تقدم الوجبات الساخنة لهم. هم سيتوجهون للمتنزهات والمحمعات

التجارية لاقناع الشبان والفتيان هناك. «نحن نشعر ان لديك روح صديق بريئة» سيقولون لهؤلاء الفتيان بدهاء ويضيفون من عندهم بضع كلمات ترهيبية حول نار جهنم التي تنتظّرهم ان واصلوا التدخين في يوم السبت.

ليست لديهم اية مشكلة ضميرية ان اقتلعوا فتى في الخامسة عشرة من عمره من منزله واسرته وأرسلوه الى معهد دينــي ـ مــن دو ن مو افقــة الو الدين. بهذه الطريّقة «ينقدون» روحا واحدة من شعب اسرائيل ولكنهم يدمرون عائلة بأكملها في اطار ذلك، في المعهد يدرس هذا الفتى التلمود ويتعلم احكام البقرة الحمراء وغيرها من الأحكام التي تتعلق بالشوُّونُ الدينية التوراتية، الآان ذلك ليس بالشيء الذي يساعده في تدبر أمره في ساحات العمل. فهذا الشاب اصلا لن يعمل ابدا، ولن يخدم في الجيش كذلك، ويشوهون صورة هرتسل وبن غوريون في عقله، بهذه الطريقة احتلوا احياء من

يسّـمى بالخدمة الوطنية، وكذلك يتوجب ايقاف الدعم للمعاهد الدينية المتوسطة والعليا حتى يخرج كل الاصوليين لسوق يعلمون ايضا كيف يكره الصهيونية بهذه الطريقة ستكون هناك احتمالية لإنقاذ البيت الثالث، ليس من خلال الانبطاح والليبرالية الانتحارية وانما طبريا ورمات غان واسدود وعسقلان والخضيرة وكذلك رمات افيف الخضراء من خلال الكفاح من اجل المبادىء الديمقراطية والانسانية والمساواة. فى تل ابيب الموجودة فى دائرة

هآرتس 4/8/2009

في المرحلـة التاليـة يصلـون الى حي

اصولي اضافي ويستأجرون المزيد من

الشقق السكنية فيبدأ العلمانيون بالفرار،

اسعار الشقق تهبط ويبدأ الاصوليون

و فصل خطوط الباصات و بأيام منفصلة

للاغتسال في البركة البلدية وتحويل

المدارس العلماًنية الى معاهد دينية. بهذه

من الواجب ايقاف هذه العملية. يتوجب

الغاء كل التيارات التعليمية المستقلة

التابعة لشاس وأغودات اسرائيل وتعليم

كل الاطفال مناهج تعليمية عامة واحدة.

بعد الظهر يمكن لكل واحد ان يتعلم ما

يريده. يجب إلزام كل الأصوليين بالتطوع

في صفوف الجيش من دون اختراع ما

الطريقة يحتلون حيا تلو الآخر.

بالمطالبة باغلاق شوارع في يوم السبت

## يوئيل ماركوس

■ الانسان ينهض في الصباح ولا يعرف ما الذّي يتوجب أن يغضب منه أولاً: حادثة الطريق الفتاكة التي حدثت في ساعات الفجر أم الشجار الذيّ نشب في ناد ليلي وانتهى بطعنات السكاكين؟ من «الأب» الذي يتعرض للتحقيق بتهمة قتل ابنة زوجته ووضعها في حقيبة القيت في نهر اليركون ام الأب المتهم بخنق ابنته ببرودة اعصاب بكيس من النايلون؟ من عملية الاغتصاب الجماعي التي ارتكبها فتيــان في الثانيـة عشرة بحق بناّت في السابعة من عمرهن؟ من الام المتهمة بتجويع ابنها الرضيع فتهب كل عشيرتها الاصولية لإنقادها من .... المستشفى؟ من الوصف المرعب لما يفعله الجنود القدامى في لواء غُولاني أو في المدرعات بحق زملائهم المبتدئين؟ والانسان يقول لنفسه . بجـزع: يا ويلي احد هـؤلاء قد يكون ابني. الضارب والمضروب قد يموتان فعلا في هذا لمزاح. ربما في المعركة وربما في الكمين

يقُولون ان هذه تقاليد متواصلة منذ ـنوات، انا اعرف من تجربتي الشخصية شعور الانسان عندما يدهنون وجهه بصبغة الاحذية او يعدون له مصيدة مائية عند مدخل الغرفة في اطار الدورة التربوية لتي يجتازها. هذا ليس لطيفا ولكن بعد جتَّيازه يقّوم الضحية بتكراره مع التالي في الدور. وُفي كل مرة يزداد المزّاح قوةٌ واحراجاً. في الآونة الاخيرة خـرج الامر عن نطاق السبيطرة. الأم التي ترسل ابنها البوم للجيش لا تعرف مم يتوجب عليها ان تَخْافُ اكثر: العدو الخارجي ام الخوازيق في صفوف الجيش؟ ام من السفر على الطرقات؟ حمام الدم في ملهى المثليين جنسيا مهما كان مثيراً للغَضب والخوف هو جزء من العنف الذي تتدهور هذه الدولة نُحوه. الكراهية ام انْعدام التُسامح مع الآراء الأخرى يقود الى قتلها من خلال لعنف؟ هناك تشابه تقشعر له الأبدان بين ما حدث في شارع نحماني وبين ما ارتكبه

ايغال عمير في صورة أخرى. هناك علاقة مباشرة ايضا بين العنف المنفلت في الطرقات حيث يتسبب سكير واحد بحآدثة طرق دموية جدا وبين «العائـلات الاجراميـة» التي تسـيطر على

# النزعة البهيمية متفشية في اسرائيل



-كلاهم سواء بسواء الطرفان يفعلان

رجل القانون الانكليزي بلكستون قال ذات مرة «ليست هناك درجة قانون اكبر من نهاية هذا القانون» لشدة الأسـف الجهات المسؤولة عن تطبيق القانون عندنا لا تنجح في السيطرة على احجام الجريمة، واحد من كل منة لص يقدم للمحاكمة بسبب الصعوبة في الوصول للأدلة ولا غرابة ان (60 في الْلِيَّة) من الاعمال الجنائية لا تصل الى عُلم الشرطة

ومن بينها مخالفات جنسية وعنف. توفر الأسلحة في الدولة التي يعتبر كل شُعبها جيشا حولنًّا الى مجتمع عنيف. العيون لا تصدق رؤية جندي يطلق النار على قدم فلسطيني مقيد اليدين يقوم ضابط بالامساك به، او جنود حرس الحدود الذين ينكلون بسكان المناطق باستخفاف كبير. مثل هذه الاوبئة الخبيثة

ما يحلو لهما. المخلوق الذي يأتي الى هنا من كوكب آخر سيسال نفسه: هُل هؤلاء

حولتنا الى أناس يفتقدون الخجل

والكوابح. بهذه الطريقة مثلا وصلنا الى وضع يناشد فيه الوزير ايلى يشاي القاضي اللوائي موشيه دروري بتبرئة ايتمار بيطون ابن الحاخام الشبرقي لمدينة الخضيرة الذي يوشك على الحصول على تعيين كقاض شُـرعى. هذا رغم ان الكاميرا قد صورته و هـو پداول دهـس موظفـة الصندوق نوغا زورئيس ببرودة اعصاب. كل هذا حتى لا يدفع (18) شيكلا.

على الانسان أن يكون مصابا بالعمى لا بلاحظ بأن الكيل قد طفح في كل ما يتعلق بالوضع الأمنى الداخلي في الدولة. باستتناء مطلب فل رموز عملية القتل الاخيرة يتوجب على الحكومة ان تشكل لجنة وزارية لشؤون الأمن الداخلي والبدء الفوري بشن معركة ناجعة ضد العربدة الأجرامية المنفلتة. الكراهية الداخلية والعنف والفساد والكحول و فوق كل ذلك النزعة البهيمية المتفشية في دولة اسرائيل.

هآرتس 4/8/2009

# مبلغ تطرفهم

#### ■ بدأت حماس في المدة الاخيرة هجوم «ابتسامات» خطابياً، فقد أعلن خالد مشعل زعيم المنظمة من دمشق ان منظمته لا تعارض في المبدأ اقامة دولة فلسطينية في حدود 1967 وهدنة طويلة مع اسرائيل؛ وأعلن اسماعيل هنية رئيس حكومة حماس ان حماس من أجل انهاء «الاحتلال» لن تكون عائقا أمام اقامة دولة فلسطينية؛ ودعا مسؤولون فى المنظمة قادة الغرب الى بدء اجراء حوار مع حكومتهم

كالمتوقع تقديرات ان حماس تزداد اعتدالا، ويجب استغلال الفرصة والتخفيف عن حياتها في القطاع. سواء أصح شيء من هذا التقدير ام لا، ليس المهم هو الحديث الذي يمضى كزبد على وجه الماء بل الاجراءات التي تجري على القطاع. تقدم حماس مسيرة أسلمة بدأت في 1987 حينما اقيمت المنظمـةُ، علـى خلفية الوضـع الاجتماعـّي\_الاقتصـادي في القطاع. منذ 2007 عجلت المسيرة تعجيلا غير عادي من

اجل تقديم رؤيا المنظمة، كما تظهر في ميثاقها وهي دولة

فلسطينية على أرض اسرائيل كلها تقوم على الشريعة

التّي تحرص على عدم اطلاق النار على اسرائيل. تنامي اليناً

يفتح بحث شامل صدر في هذه الايام عن «مركز المعلومات للاستخبارات وللارهاب عن مركز الميراث الاستخباري» منفذا لفهم هذه المسيرة، المكونة من سلسلة طويلة جدا من الخطوات، والاوامر والقوانين التي تشمل جميع مناهج حياة سكان القطاع: الاجتماعية و الاقتصادية والحكمية و التربوية و القضائية و الامنية. اليكم بعضا منها:

العقوبات: قانون عقوبات على حسب احكام الشريعة

التعليم: اصبح دينيا متطرفا في المضمون والمعلمين؛ فقد أقيل المعلمون العلمانيون من السلُّطة الفلسَّطينية؛ و في

واستثمارات اسلامية، اليوم. وكل مسجد هو قاعدة دينية / تعليمية وقاعدة

ماذا يعني هذا؟ يعني اولا ان حماس تشدد سيطرتها على سكان غُزة، وتعد لأمد أبعد جيلا شابا متطرفا للاسلام المتطرف، وثانيا التمييز بن قطاع غزة ويهودا والسامرة اخذ يزداد. وقد اصبح المجتمع الغزي بالتدريج مجتمعا يختلف تقريبا عن المجتمع في يهودا والسامرة في مميزاته الثقافية والاقتصادية، وثالثا كل التصور الذي قام في اساس اتفاقات أوسلو عن قيادة ومجتمع فلسطيني واحد يتقوض جدا. ولما كان الأمر كذلك، فأن اكثر الافكار في قضية تسويتنا السياسية مع أبي مازن مثل «خريطة الطريق» وفكرة

معاريف 4/8/8 2009

المخيمات الصيفية ومعسكرات العمل يحفظ القرآن عن ظهر

على افراح تسمع فيها الموسيقي الغربية، واعلام واسع عن ضرورة السلوك على حسب المعايير الاسلامية الحسنة، والحرص على أن يصحب المرأة محارمها. بل اقيمت شرطة نساء يلبسن البزة الشرطية غايتها الحرص على احتشام

# الاسلامية، يشتمل على رجم وقطع أيد. ما زال لم يطبق

الاقتصاد: اقيم بنك وطني اسلامي، واقيمت شركة تأمين المساجد: زاد عددها من 150 في 1987 الى نحو من 1000

وقت الفراغ: لباس محتشم، وتحريم الخمور، والتشويش

«الدولتن»\_اصبحت مفصولة عن الواقع في الحقيقة.

# لا داعي للانتظار

■ لخصت الوحدة القطرية للتحقيق في الاحتيال أمس الأول التحقيق مع وزير الخارجيـة افيغـدور ليبرمـان بالتوصية بمحاَّكمته لسلسـلة جنايات بالغة: الرشُّـوَّة، وتبييض الاموال، والحصول على عرض باحتيال في ظروف شديدة، والتشويش على الاجراءات القضائية ومضايقة الشاهد. يحتاج من أجل جعل التوصية لائحة اتهام الى قرار النيابة العامة للدولة، وتصديق المستشار القانوني للحكومة واستجواب ليبرمان ذا شاء ذلك وهو امر غير محقق: فالاستجواب يعطى المتهم بالقوة احتمال اقناع المستشار باغلاق القضية، لكنه يكشّف لنظر الادعاء خطّ الدفاع.

في السنين الاخيرة برزحنر رؤوس شعبة التحقيقات والاستخبارات وقادة وحدات التحقّيق في الشّـرطّة، في قَضّايا أناس من الحياة العامّـة، فالمحققوّن حذّرون بتوصياتهم ويقلون من المخاطر. النتيجة المتراكمة تلائم بقدر كبير رأي النيابة العامة والمستشــار القانوني للحكومة. كل قضية على حيالها. لكن منذ اللحظة التي انتقل فيها ليبرمان من مقام المرتاب فيه وحقق معه لينتقل الى مقام من يحوم فوق رأسـه لائحة اتهام خطيرة، ليس معقولا ان يظل وزير خارجية اسـرائيل وعضوا في جماعة الوزراء السَّتَٰة المشاركين في القرارات الحاسمة الامنية والسياسية.

أعلىن ليبرمان أمس انه سيستقيل من عمله وزيرا للخارجية (كما ينبغي) ومن الكنيست بعد ذلك ومن قيادة حزبه، اذا قرر المستشار ميني مزوز محاكمته، لكن حتى ذلك الوقت ستمر شهور وفي هذه الفترة ليس من الرسمي ولا من الحسن ان تظلُّ حقيبة الخارجية وجهاز دبلوماتسية اسـرائيل في يديه. سـيعمل ساسـة ووزراء خارجيـة اجانب، ومحادثو ليبرمـان الاخرون مفترضيّن ان ايامه فـي وزارة الخارجية معدودة، وتأثيره السياسي ضئيل، وسيذكر دائما فيّ الابلاغ الاعلّامي عن اتصالاته الدبلو ماسية و تو صية الشرطة،

سيكون من المحرج على القدر نفسه ايضا وضع المثل من قبل «اسرائيل بيتنا»، الذي ميخوله ليبرمان من قبله ان يحتفظ بملف الخارجية، بغير مكانة سياسية (داخلية او خارجية) مسـتقلة. يجب على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ان يزن تبديل الحقائب في حكو مته، او ان يتمسـك بوزارة الخارجية لنفسـه. ان اسرائيل التي تقف في الدفاع فيّ الساحة الدولية وتواجه امكان تجديد المفاوضة السياسية مع الفلسّطينيين، تحتا عُ في وزارة الخارجية الى وزير ذي مكانة دولية وقوة سياسية، لا الى متهم محتمل.

افتتاحية 4/8/2009

# يوم ميلاد «النكبة» عاموس كرميل

■ القرارات المتوقعة عن مؤتمر فتح المتعلقة بعدم الاعتراف باسرائيل على انها دولة الشعب اليهودي، والرفض السعودي للقيام بخطوات تطبيع تبنى الثقة نصو اسرائيل، والجدل في القوانين والتوجيهات في قضية «النكبة»\_كل ذلك متصل بالذَّكرى السنوية التي ستحلُّ غدا،

عشرات ان لم نقل مئات الاحياء والمتاجر

في مدننا التي ترتكب اعمال القتل بينها

وبين نفسها في اطار «تسوية الحسابات»

على شاكلة العشرينيات في مدينة

شيكاً غو. المزيد من الاسرائيليين يتحولون

من أبطال الماضي الى اشخاص عدو انيين

ذوي فتيل قصير في تعاملهم مع الآخرين.

«ان شاهدت في شارع سريع في الخارج

سيارة تسرع بصورة متعرجة بين مسرب

وآخر فلتعرف انه اسرائيلي» قال لي ذات

مرة سائح صديق «وقد تعلمت عبر الطريق

الصعب أن من الممكن ان تتورط هذا في

شعبا يقدس عدم العنف بين الانسان

ورفيقه وينادي عموما باحترام القوانين

الرسمية. اسلافنا اعتمدوا على الله الا أن

الأرثوذكسية الحالية اقل اعتمادا عليه

واقل توقعا بتحقق صلواتها والاستجابة

لها. بدلا من ذلك وسواء كان الامر يتعلق

بالأصوليين من البؤر الاستيطانية غير

القانونية أو اصوليين من بؤر مئة شعاريم

اليهود بأجيالهم المتعاقبة اعتبروا

شجار في منتصف الشارع برمشة عين».

في الخامس من آب /اغسطس 1948، قبل 61 سنة قبل اليوم، عدت الله عند معلنة لمصطلح «النكبة» في سياق النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. في ذلك التّاريخ نشر لأول مرة الأقوال التي كتبها قسطنطين رريق، نائب رئيس الجامعة الامريكية في بيروت قبل ذلك بأكثر من شهر ونصف الشهر، في أوج اول وقَّف اطلاق للنار في حرب الاستقلال.

قال زريق: «ليست هزيمة العرب في فلسطين مجرد اخفاق و شـر عابـر، هذه نكبـة بكامـل معنـيّ الكلمة واحـدى اصعب النكبات التي ألمت بالعرب اثناء تاريخهم الطويل. تعلن سبع دول عربية الحرب على الصيهونية في فلسطين، وتقف عاجزة مرتدة على ادبارها، تريد سبع دول الغاء التقسيم والقضاّء على الصهيو نية، لكنها تترك المعركة بعد أن خسرت جزءا كبيرا من ارض فلسطين، حتى ذلك الجرع الذي اعطى للعرب. انها تضُّم رالَّى قبول الهدنة التي لا يوجد فيها لا ميزة و لا مكسب

كما قلنا كانت «النكبة» مع ولادتها للعرب عامة، لا للعرب لذين سكنوا داخل فلسطين الانتدابية وسموا بعد ذلك فلسطينيين. أن من صك المصطلح لم يربطه بهرب السكان العرب من ياف وحيفا الذي تم بمبادر تهم، ولا بطرد السكان العرب من الله والرملة، وأخفاق الدول العربية في حربها للصهيونية و لالغاء قرار التقسيم.

فى تلك الفترة كان ذلك ما يـزال اخفاقا جزئيا. فقد كان اكثر من نصف المساحة التي خصصت للدولة اليهودية ـ من جنوبي شارع مجدل - بيت جبرين الى ايلات - مفصولا عنها خاضعا في اكثره لسيطرة الجيش المصري، تم الانتقال الى القدس اليهودية من طريق بورما فقط، عسكر الفيلق الأردني على مبعدة صغيرة من غوش دان، ومكثت قوات عراقية كبيرة في

السامرة وسيطرت على محور الحركة في وادي عارة.

لكن زريق، وهو مواطن لبناني كأن شديد خيبة الأمل لعدم قدرة الدول العربية الغازية على الامتناع عن اعلان اول هدنة تحت رعاية الأمم المتحدة، ورأى ان هذا دليل ساطع على «نكبة»، وأن الاخفاق الجزئي في النضال العربي العام للصهيونية سيصبح اخفاقا تاماء لا شك في ان حقيقة ان زريق صك مصطلح «النكبة» لم

تمنحه ملكيته ولم تلغ توسيع استعماله. مثل «الصهيونية» ـ وهـى مصطلح صكـة المفكر نتان بيرنبويم في 1890، قبل عقد من تحوله الى معارض شديد للحركة الصهيونية-كان للنكبة حياة تخصها ايضا. يوجد حتى اساس لافتراض ان كثيرا من الساسة العرب في اسرائيل الذين يتحدثون باسمها لا يعرفون شيئا عن زريق. من السهل ايضاً أن نفهم ربطهم بين 1948 وبين النكسة التي وقعت عام 1967.

ومع ذلك كله، يبدو انه ليس فيهم ولا في القادة الفلسطينيين اليوم من يكفر بالتعريف الاصلى. فنكبتهم اصلا لا تشتمل على اللاجئين الذين اقتلعوا من أراضيهم فقط بل على حقيقة اقامة دولة اسرائيل وسلب هذه الخطوة شرعيتها، ذرفت دموع كثيرة لفلسطينيين ابرياء في أيام حروب استقلالنا، لكن السطور التي نشرها قسطنطين زريق قبل 61 سنة ما زالت تذكر بالحقيقة نفسها،

يديعوت 4/8/2009

التعدد اللغوي في رواية «خارج



موضوعا لها، حيث يصبح الجسد مجالا كليا يختزل أفعالا متعددة،

كالاحتفاء بجماليته وطلب لذته أو جعله بؤرة لانطلاق العذابات

الشخصية، وهو بهذا المعنى يختزل هو الآخر تناقضات الشخصية، فهو مصدر الألم، وفي لحظات تحوله يصبح مصدر سعادة. ولغة

الجسد هي لغة مشتركة سواء عن طريق الفعل الإرادي كالمشاركة

التي تمت بين «مني» و »سليمان»، أو الفعل غير الإرادي كالتمثل

الحاصل بين «منى» و «محروس»، غير أن هذه الأَفْعَال في كليتها

تنطلق من تبخيس الجسد وتشييئه، وجعله وسيلة لتحقيقَ اللذة،

بدأت لغة الجسد في التعبير بمجرد التحول النوعي الذي لحق

حياة منى وعائلتها، فيّ هذه اللحظة سـتفقد منى جسدها، وستفقد

الصلة القائمة به جزئيا. إلا أن هذا الجسد سيعرف ذروة بوحه

في تلك الليلة الأخيـرة التي قضتها في فرشـتها تلكُ الفرُّشَّـة الَّتي

شــّهدت على أوجاعهـا وأحزّانهـا «طلبّت منها أن تحتفـظ بذكرياتّ

أمس، وبأوجاع الجسد، وبدموع هاتين العينين» ص113. الفرشة

وحدها كانت شاهدة على معاناة الجسد وآلامه، وفي ليلة البوح

هاتـه أعلنت «منـي» انفصالهـا عن جسـدها الذي انتقلّ مـن ملكية

أبيها إلى ملكية محروس ليبارك حدوده ويحل عذريته، لكن

جسد «مني» كان قد أُغلق منافذه «عاهدت جسدي ألا أحله إلا

لفرد يوقع عليه لا على الورق، ويوقع جسدي عليه لا على وثيقة

نجاة» ص116. يعلن الجسد تمرده، ويقرر الدّخول في معركة ضد

الأعراف والتقاليد، وضد التسلط والقهر. الجسد هنا يتقن لغة

التحدي، يرفع عنفها ليصل إلى درجة الرفض. رفض جسد آخر

موازله يمتلك وثيقة الشراء. لغة العنف تتحول إلى لغة الجسد،

رغبة جسد «محروس» مقابل رفض جسد «منى»، وهذا التصادم

القائم بين جسدين، سيتطور ليتحول إلى عنف تمثل في طلب

الجسد بالقوة «كيف أكون صغيرة وقد اغتصبت جنسياً ثلاث

مرات في بضع ساعات، واغتصب جسدي آلاف المرات قبل ذلك؟ لم

يبَّق فيَّ شُنيءً لم يغتصبُّ وجهي، أنفي، أَذناي، جسَّدي، كرامتي،

إن التَّعارِضُ الَّقائَم بِين َّجسـد «منى» وجسـد «محروس»، أظهر

الاغتصاب بوصفه نتاج هذا التصادم، جسد «منى» الذي يختزل

الألم والحزن والرفض، وجسد «محروس» المكبل بالأعراف

والتقاليد، «منى» ترفض أن تكون وثيقة الزواج هي الأساس الذي

يحل لمحروس أن يعبث بجسدها، بينما مُحَروسٌ مطالب بكشفُّ

منديل العفة لأمه ولقبيلته حتى يثبت عذرية «مني» من جهة

ورجولته من جهة ثانية، يفشل جسد «محروس» في الحصول على

المنديل، يتحول من رجل مهادن إلى رجل يقّع تحت ضّغط الأعراف،

يفترس أنثاه، ومع ذلك لا تستجيب، الجسد هنا حلبة لتصفية

الصراعات، لكن «منى» اختارت أن تشوه جسد زوجها «محروس»،

هذا التشوه الذي على اثره سيجعل من جسده معاقا يفشل كلما

حاول الاقتراب من مني، وكلما استدعى جسدها فحولته «رائحة

القيُّء تنتشّر في أنفي أَنفي أَنظفارها وهي تغرسها في ذكري تؤلِّني..

حبيَّبتي وزوجتيَّ تشـَّدني إليها وتشَّعرني برغبتها فيَّ مثَّلما أرغَّب

الجسـد يُتحول، وعندما يقبل بجسـد «منى» جسد «محروس»،

يفشل في فتح مجاهله، ويحتار من أمره، يتألم، ثم يضيع في

طريقين، طريق الخرافة وهو طريق أمه، وطريق العلم وهو طريقٌ

«منى». يختار الخرافة، فتسيج «منى» جسدها من جديد، لكنه

اختار طريقة أفظع من الاغتصاب ليدمر هذا الجسد كليا: «أقسمت

أن تصبح امرأة. مددت أصابعي لأفض بكارتها. جمدت كلماتها حتى

أصابعي التي لطختها بدمها» ص155. كانت هذه الحركة التي قام

بها «محروسٌ» هي الفعل الأخير الذي عجل بتحويل جسـد «منى»

إلى خراب، وهو الخراب الذي حمل معه الطلاق، وقبل إتمامه،

تعرفت «منى» على «محروس» آخر حيث عمل ممرضاً لجراحاتها

في الأسبوع الأول، وكان صديقا في الأسبوع الثاني، وفي الأسبوع

الثَّالـث كَانَّ الوَّداع. وهو الوَّداع الَّذي أدخُلُّ «منى» دوَّامَّات عديدُهُ

لم تخرج من خساراتها سوى على يد «سليمان»، الرجل الذي أراد

«سليمان» مهاجر يعمل في الغرب، اختار «منى» لأنها تشبهه من

حيث انتمائها، امرأة بدون عائلة، محطمة، ستكون عبارة عن لعبة

في يده، وهي الأخرى وجدت في «سليمان» مركب النجاة الذي

ستركبه دونما انتظار العواقب: «كان على أن أهرب من الغربة،

من العفن الّذي بدأ ينتشر في جسدي كانتشار السواد في قلب

الحاقد»ص210، إن الهروب من القبيلة وعنفها كان بدافع استّعادة

الجسـد وتخليصه من التعفنات التي أحدثها الأب و «محروس» في

جسـد «منَّى»، غيـر أن بحثها المحموَّم عن جسـد ضائع، سُـيوقعها

في شباك رجل اخترل حياتها في الجنس والأعمال المنزلية، دون

محاولة دمجها في مجتمعها الجديّد. «سليمان» حاول أن يجعل من

«منىّ» خادمة في النهار، وعاهرة في الليل، وكأن هذا الجسـد الذي

تحمله مكلف فقط بإسعاد الزوج، وحينما اكتشفت أن جسدها

يعيش خارجها، كانت أول ما قامت به هو المقاومة، ثم التحدي،

تنتهي علاقة الجسدين وتشيخ، ليتشارك «سليمان و »منى» في

بناء جدار يكبر يوما بعد يوم، وكلّ يوم يعجل بعودة جسد «منى»

إلى مكانه، وخُروج جسـد «سليمان» من ذاته، فَهي تعمل وتربي

. أبنها «آدم»، وهـو يدمـن الكحـول، حتى اللحظـة التي انهـار فيها

الجدار وقررت «منّى» ترك المنزل وشراء منزل آخر وهنّاك ستّعيش

قصة جُديدة بعدما ستنسلخ من كل ما يمكنه أن يربطها بالشرق،

وبعذاباتها، وبالذكور الذين شـوهوا جسـدها، ومع ابنها وحبيبها

3 - لغة الحب

وإعلان رفضُها للأدوار التّي طلبت منها لتقمّصها.

الجديد ستستعيد جسدها كليا، وتعيش تفاصيله.

أن ينهي عذابات جسدها إلى الأبد.

فيها، ورأسى يشد عضوي إلى الوراء» ص144.

إحساسي، أنو ثتي، رغباتي. كلها اغتصبت» ص125.

دونما ترميم أعطابه وإصلاح الشروخ التي أحدثها الأب فيه.

# الكاتب والمفكر ووزير الثقافة المغربي الجديد بنسالم حميش: احدى علامات ثراء النص قابليته لتعدد التأويلات!

## أجرى الحوار:

عبد المنعم الشنتوف:

عموما والمغربي خصوصًا. وتكمن أهمية الرجل في تنوع اهتماماته التي تتوزع بين البحث الفلسفي خصوصا ما يهم فلسفة التاريخ والإبداع الأدبي الذي يزاوج بين الشعر والرواية. أصدر في عقد ي من القرن الفارط مجلة «البديلّ التي السبعينيات من القرن الفارط مجلة «البديلّ التي سرعان ما تم حظرها في بداية عقد الثمانينيات. ً للأستاذ بنسالم حميش عدة مؤلفات نذكر من بينها: «في نقد الحاجة إلى ماركس»، «معهم حيث هم»، «الاستشراق في أفق انسداده»، «التشكلات الإيديولوجية في الإسلام»، » كتاب الجرح والحكمة»، «الخلُّدونية في ضوء فلسفة التاريخ»، «في بلاد أزماتنا»، «مجنون الحكم»، «محن الفتي زين شامة»، «سماسرة السراب»، «العلامة»، «بروتابوراس يا ناس»، «ذلك الأندلسي»، «كناش إيش تقول»، «ثورة الشتاء والصيف» «ديوان الانتفاض»، «أبيات سكنتها وأخرى». يكتسى الحوار بداهة طابع المشاكسة المعرفية التى تعتمد تفكيك المسبقات وتبتغى حصول

يعتبر المبدع والمفكر المغربي بنسالم حميش واحدا من العلامات الفارقة في السهد الثقافي العربي

الوعى بنسبية وتاريخانية الحقيقة. اشتغل الكاتب لمدة طويلة أستاذا محاضرا لفلسفة التاريخ بجامعة محمد الخامس بالرباط قبل أن يتفرغ للبحث والإبداع ويتم تعيينه قبل أيام وزيرا جديدا للثقافة. أنجز هذا الحوار قبل عشر سنوات ونشر في جريدة «القدس العربي»، لكننا نعيد نشره تحيينا لبعض أفكاره الرئيسية.

■ انشـخلت في إبداعك الروائي خصوصا في «مجنون الحكم» و «العلامة» باستعادة الحدث التاريخي تخييليا ومحاورت بالاستناد إلى ما تفرضه الوضعية التاريخية من أسئلة واقتضاءات. تبدو في هذا السياق مهموما بفهم وتأويل هذا الحدث في أفق إكسابه مظهر المعاصرة. أود أن أسألك في هذا السياق عن تصورك لحدود معاصرة الحدث التاريخي في إبداعك الروائي؟

■ نعم. هذه قضية أو إشكالية تُطرح أو ينبغى أن تطرح من لدن النقاد؛ لأننا لا نعتبر أن الكاتب أو الروائي أو الشاعر في إطار زمنية كتابته يكون مهموما بقضية مثل قضية المعاصرة أو قضية القراء الذين يتوجه إليهم. إننا نعتقد أن هذه القضايا لا تكتسى أهمية إلا على صعيد العمل النقدى؛ إذ أن الناقد هـو الذي يحاول من خلال قراءته لهذا النص أو ذاك استكناه عناصر المعاصرةأو عناصر الحداثةأو عناصر الاستجابة لقضايا حية تطرح الآن في المجتمع الحاضر. هاته القضايا هي من احتصاص القراءة النقدية ومن اختصاص الناقد؛ لأن الروائي عندما يكون أمام صفحات بيضاء لا يضع جدولا للأعمال، ويقول على سبيل التمثيل: والله هذه قضية معاصرة وهذه قضية غير معاصرة، وينتقى القضايا التي يعتبرها أكثر معاصرة. أنا لا أتصور ذلك، وربماً هناك من يقوم بهذا العمل. بالنسبة لي على أية حال، لا أزعج نفسى بمثل هاته القضايا مع العلم بأننى أنتمى روحا وجسدا إلى هذا العصر وإلى قَضايًّاه، وأَتفاعل مع هاته القضايا. غير أننى لا أقول إن رواية «مجنُّون الحكم « أو «العلَّامة» ُّ أو ما سـوى ذلك هي فقط تعبير عـن قضايا حاضرة أو معاصرة أو حية وما إلى ذلك.

هاته القضايا ربما تسكنني وتوجد بشكل أو بآخر في منطقة ما من وعيى أو لا وعيى، ولكنني لا أبونَها الصدارة، ولا أضعها نصب عينى لأقول: لا بد للعمل الروائي من أن يستجيب لها وإلا فهو ليس عملا روائيا، ثم يأتي بعد ذلك العمل النقدي. إن زمنية «مجنون الحكم» معروفة؛ فهي تتحدد بين أواخر القرن الرابع وبداية القرن الَّخامس. فالحاكم بأمر الله توفّي سنة 411 هجرية، أي انها زمنية وأضحة. فحكم هذا الطاغية أستمر ربع قرن من الزمن، أي خمسا وعشرين سنة، أما المجال أو الفضاء، فهو القاهرة ومصر وبلاد الشام. إذا وقفنا فقط عند هاته المؤشرات أو هاته المعطيات، فإننا سنقول بأن الرواية رواية تاريخية بما في الكلمة من معنى، وهذا أمر مؤكد. لكن عندما يلج الناقد النص ويسايره وينتقل ما بين فصوله، فإنه يرى فعلا إشكالات وقضايا وأفكارا، منها ما يمت بطبيعة الحال إلى طبيعة هذا العصر، لكنه قد يجد بعض الإسقاطات؛ ذلك أن قضية الاستبداد لا يمكن أن تعتبر قضية متجاوزة أو أصبحت في طي الماضي؛ إذ أنها ما تفتاً موجودة إلى يومنا هدا، وما زالت في عالمنا العربي تحتفظ براهنيتها. ها هو هذا جسر متصل بن أشكال من الإشكالات المطروحة في نص «مجنون الحكم» وهو الاستبداد وما تعيشة

بنسالم حميش

النات العربية، ثم يمكن للقارئ أن يجد جسورا أخرى بين تلك الفترة وحاضرنا الراهن. لكن، وكمـا أتصور من ناحيـة الفعاليـة، أي من ناحية الاختصاص، فالناقد هو الوحيد الذي يمكنه القيام بهذا العمل. ذلك أن المفروض أن يتوفر على طاقة مبدعة و على أدوات يقوم بالاحتكام إليها لتحليـل النص وإعادته إلـي مكوناته الأولى. أما المبدع، فهو يعبر عن هاته الأمور، لكنه غير واع بها، ذلك أن الأمر لا يماثل تحرير مقالة أو بحث جامعي وما إلى ذلك. فالإبداع له طقوسه المغايرة وله زمنيته، وهي زمنية مغايرة، لكن يحق طبعا للناقد أن يفكك النَّص أو يحلله.

■ يستلزم الإبداع الأدبي فاعلية القراءة والتأويل التي تنجزها الذات القارئة بالاحتكام إلى أسئلة واقتضاءات معينة تفرضها الوضعية التاريخية التي تنوجد ضمنها. في هذا السياق، كيف يتصور الأستاذ حميش تفاعل الذوات القارئة مع إبداع الروائي من حيث مستويات القراءة

■ ينبغى أن تعرف أن إحدى علامات ثراء النص أو غناه هو قابليته لتعدد التأويلات. فالنصوص التي لا أعتبرها سرمدية، ولكنها تبقى لأمد طويل وتعيش كثيرا أو تصبح نصوصا عابرة للأحقاب والأزمنة هي بالنذات هاتبه النصوص التي يستطيع كل جيلٌ وتستطيع كل مجموعة من القراء أن تقرأها وتؤولها على ضوء ما جـد عندهـا وعلى ضـوء رؤيتهـا إلـي العالم. إنها نصوص لا يمكن أن تبلي او ترول؛ لأن كل جيل من القراء يجد فيها ضالته المنشودة، ويقرأها ويعيد قراءتها على ضوء هاته العناصر و المســتجدات التي ينتمــي إليها بما هو ذات حية. من جهة أخرى، هنَّاك نصوص تستنفدها القراءة الأولى والثانية؛ لأنها تفتقر بالنذات إلى عنصر السرمدية، وعلى أية حال، فأنا أعتقد أنه في كل نص إبداعي قوي توجد ذرة سرمدية تجعل من هذا العمل يُخترق الأزمنة؛ إذ كيف يعقل من الناحية التاريخية أننا ما زلنا نتفاعل وننفعل حين قراءتنا للإلياذة والأوديسة والشعر الجاهلي وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة وكذلك دون كيتُخوتى أو غارغانتوا وبانتاغرويل، علما بأنه لمن يتبتى المادية التاريخية، فأن هاته الأعمال تنتمي إلى عصر ما، وهي بالتالي مرتبطة أيما ارتباط ببنيات هنذا العصر الفوقية والتي هـى بدورها ترجمـة لبنياته السـفلي. فمع انحاء

كل هذا تمحى هاته الآثار. وهذه صعُّوبة اعترضت كارل ماركس نفسه وعبر عنها بصريح العبارة، وهو الداعية والمنظ الكبير للجدلية سواء منها الماديـة التاريخية أو الجدلية، فقد وقفُّ عند المنحوتات اليونانية وتساءل كيف أنها رغم هذا الفارق الزمني السحيق والفاصل بينها وبينه بماهو مشاهد ما زالت إلى يومنا هذا تبعث على الانفعال والدهشة. هذا أمر غريب، وقد عبر هو نفسه عن اســتغرابه فــي كتاب لــه معرو ف يحمــل عنو ان « مدخل إلى الاقتصاد السياسي». توجد إشكالات تهم هـذا ألموضوع؛ ذلك أن القن في كل تجلياته والرواية كذلك باعتبارها جنسا فنيا يتوفر على أعمال قوية ومشوقة تختزن هذا السماد الذي

يجعلها تتخطى الأمكنة والأزمنة وتثير عند مختلف شرائح القراء عبر تعاقب هاته الأحقاب نوعا من التجاوب والتفاعل. ■ لكن، ألا تؤمن بمعايير تحد من حرية التأويل

وتعصمه من أن يكون متسما بالشطط؟ ■ طبعا، الأمور بخواتمها، ولا يمكننا وضع

معايير أو مؤشرات مرور أو عدم مرور، وهذا يجوز أو لا يجوز. فنحن نتَّعرف بطبيَّعَةُ الَّحال على التأويل الجيد بعد قراءته وعلى التأويل السيَّئ كذلك بعد قراءته، غير أنه لا يمكننا مسبقا أن نضع حيثيات وأن نضع شروطا، وأن نقول: هـذا ما يجـب أن تفعلـوا وما لا يجـب أن تفعلوا. وأنا أعتقد أن ما تسميه بالتأويلات الشططية لا يعتد بها و لا يحتفل بها؛ إذ أنها تستهلك نفسها وتمر مرور الكرام، لكن التأويلات الحقيقية التي تكون مبنية على فلسفة ونظرة ومعرفة قويةً بالنص وخبرة جمالية، وعلى تاريخُ القُول الأدبي، وعلى تاريخ القول الفني لا يمكنها إلا أن تكون مؤثرة وفاعلةً. في هذا الســياق، كان النقاد الذين أفلحوا في فرض أنفسهم في هذا المجال هم أولئك الذين استجابوا لهاته المعطيات، ولهذا ظل

فكرهم مؤثرا، بل كانوا روادا لمدارس وتيارات. ■ كل نص إبداعي هو جواب عن تساؤل، وهذا التساؤل ينقسم إلى تساؤل الفعل وتساؤل العيش وتساول الكينونة. كيف تتمثل ذلك على صعيد

تحربتك الإبداعية؟ ■ علينًا أن نتجنب شيئًا ما التصنيفات التي تكون اعتباطية إلى حدما، ذلك أن المبدع يعيش حالته ككل، فلا يجزأ ولا يصنف. أنا أعتبر فيما كتبته شخصيا أن هناك أسلوبا أساسيا في الكتابة، وهناك نظرة إلى العالُّم، وهناك، إذنَّ، نوع من التساوق بين المستويين، أنا أعتبر أن ما يمييز العمل الأدبي عن الدراسية و المقالة هو بالذات اللغة والتفاعلَ القوي معها، وخلق اللغة داخل اللغة، وهو الأسلوب ذاته. فإذا كان الأمر مقتصرا فقط على التعبير عن رؤية ما إلى العالم وعن فلسفة ما، فإنه يكون في مستطاعنا أن نتبنى أجناسا أخرى غير الروآية للتعبير عن ذلك، وقد تكون ربما أبلغ من ذلك. قد تكون أفيد وأنجع؛ لكن عندما تكون حريصا على أن تقيم وتبدع عملاً شعريا أو مسرحيا أو روائيا، فإن اللغة تكتسى وضعا آخر، وهو أنها تتحول هنا إلى مطلق له السيادة. لا يجور ولا يمكن للمبدع أن يعتبر اللغة مجرد وسيلة للتعبير، والمبدع الذي يقول بهذا معناه أنه لا يعرف كنه الإبداع، وبالتَّاليُّ لا يمكنه هـو نفسـه أنَّ يكـون مبدعـاً. اللغة في هذا تعتبر تقريبا كل شيء باعتبار أنها هي آلتي تخلق عالما وتهيئ للكتاب الأوعية التي يصهر قيها نظرته أو رؤيته إلى العالم. فكل الكتاب أو المبدعين الكبار أتى عليهم وقت شعروا فيه بأن اللغة تتكلم فيهم. ونشير في هذا السياق إلى رامبو والرومانسيان الذين أحسوا بأن اللغة تتكلم فيهم، وهذا يشكل وجه القرابة مع ما يسمى بتلقى الوحي أو الإلهام. فتملكنا للغة وتماهينا معها يجعل المبدع يشعر بأنه ليس هو الذي يبادر إلى الإبداع بل إن الإبداع هو الذي يبادر إليه، وهو الذي جدَّبه إليه جذباً. أنا

أؤمن بهذا وأجربه، فأنا أرى على صعيد الدراسة

الأكاديميـة كيف تكون اللغة، وكيف تضحى على صعيد الرواية شيئا آخر، وما دمت قد أشرت إلى الفعل، فإنني أقول بأن الفعل اللغوي هو المؤثر في الإبداع. فالإنسان لا يكتب لكي لا يقول شيئا، وإَّن لُـم يكن مطالبا بذلك بكيفية مطلقة، غير أنني أعتبر بأن سيادته على اللغة واحتكاكه القوي وعلاقته الوجودية بها هي التي تخلق لديه

■ حيث انك أشرت إلى الفعل اللغوي باعتباره المؤثر في الإبداع، فإنني أرغب في مناقشة مسالة أوردتهاً في شهادتك المعنونة «ثقافة الرواية» المنشورة في العدد الخاص بالرواية المغربية في مجلة «مقدمات»، وتتحدد، في إيثارك التعامل مع . الفصيح، العامية المغربية والذيِّ يشكل في جذاذاتك مادة قاموس غني قائم بذاته. كيف تفسر ذلك؟

■ هـذا بحسـّب المقّام. فحـين أقرأ فـي روايات

بالتدريج تصورا ما للعالم والعلاقة بين الناس

والطبيعة، ووعى الغيب وكل العناصر المحيطة

مغربية حوارات بين أناس لم يتمدرسوا، ويكون حوارهم بالعربية الفصيحة جدا، فإن أول رد فعل لَـى يتمثـل في أنني أسـتغرب كيـف ينقلب هـؤلاء الذيـن يتحدّثون في حياتهم اليوميـة بالعامية في صفحات الروائي إلى متكلمين بلغة عربية فصيحة لا غبار عليها، إن هذا يعتبر مشَّكلا؛ فإما أن نحله بالطريقة المعروفة التي هي أقرب ما تكون إلى السهولة، وهو ما يفعلةً غالَّبية الروائيــن، أي انهم يفصحون الحوارات. ثمة الاختيار الثّاني، ويتحدد في نقل الحوارات كما يجري بها العمل بين الناس، أي في نطاق عاميتها. هكذا بدون تغيير أي شيء. وأرى في هـذا السـياق أن هناك حـلا و سـطا، وأعتقد أنني لست سباقًا إليه أبدا اذارجعت إلى نجيب محفوظ، ورغم قوة العامية المصرية وشـيوعها، فإنك تُلمس أنه قلمًا يمصر الحوارات أو يسـتعمل العامية المصرية في الحوارات. لكنك عندما تقرأ أعماله الروائية، فإنَّك تكتشف أن هاته الحوارات هي أقرب ما تكون إلى اليسر والسهولة. وبين الفينة والأخرى، يدخل هكذاً ومضة، كلمة تعد أو تحسب عاميـة أكثر من كونهـا فصيحة. فهاته الطريقة التبي تُقوم بتقريب الحوار إلى الحس العام، ثم تحاول ما أمكن أن تدرج في الحوار الكلمات التي تنتمي في الآن نفسه إلى الفصيح والعامية. وهَّذا مـاً أفعَّله مع العلم بـأن بعض القراء يستغربون وجود بعض الكلمات التي يعتقدون أنها لاتنتمى إلا إلى العامية ويجهلون أنها تنتمي في الآن نفسه إلى الفصيح، فيعتقدون أننى أسـتّعملَ العامية. لكن مع قليـلَ من البحث، قد يدركون أن هذا الذي يعتقدون أنه عامى أو عاميـة ينتّمي إلى لسـان العرب بشّـكل أو بآخر. لقد قمت بدراسات في هذا المجال، وهناك دراسة منشورة في مجلة «المستقبل العربسي». أنا أميل ما أكوّن إلى هذا الاختيار عوضاً عنَّن أن أحمل المحاور إذا كان ينتمي بالطبع إلى الوسط المشار إليه أكثر مما يتحمله بواسطة وضع الجمل بشكل فصيح وبعبارات قد تكون ربما نادرة حتى في اطار الاستعمال، أعتقد أن هذا هو الحل الذي يروقَ لي؛ بحيث انني استعملته في كل أعماليّ

# عماد الورداني \*

الجسد» لعفاف البطاينة

■ إن السمة المشتركة بين الروايات العربية النسوية، ارتباطها بالجسد الأنثوي في علاقته المباشرة مع الرّجل، باختلاف شكل . العلاقة (أبوة، أُخّوة، صداقة، حب، إبداع..)؛ أي أن هذا الجسد هو محور الصراع الدرامي بين الذكورة بكل ما تحمله من قيم وأعراف تاريخية ممتّدة إلى الرّاهن اليومي، وبين الأنوثة بكل ما تُحمله هي الأخرى من إحساس بالظلم وعدمّ المسـاواة بغض النظر عن تنوعّ الأنسـاق الروائيـة ومنطلقاتهـا. وروايـة «خارج الجسـد» لعفاف البطاينة، تجسد مظاهر الصراع بين الجنسين من خلال مستويات متَّعددة، الأب/الـزوج/ الحبيبِّ..لتَّصبح هذه المستويات مجره أشكال مكررة لعنفُّ واحد مورس على الشخصية المحورية في الرواية. تلك الشخصية التي تُخلت مرغمة عن القناع الذي ألبسه الشَّرق إياه، ولبست قناعا من منجزها، وعاشت حلمه وو ٱقعه. إن هذه الرواية هي ثمرة صراع بين أعراف الشرق وأعراف الغرب وهي بذلك تدخل ضمن الروايات التي تبرز الصراع الحضاري بين ثقافتين في التعاطي مع المرأة.

تختصر لنا الرواية حيوات كثيرة تتعاضد فيما بينها لتشكل صورة نمطية عنَّ الْإنسـان الشرقي، وهذه الحيوات تبدأ من التفاصيل الدقيقة لحياة الرجال والنساء، وتقتحم أسرارهم الداخلية وتعريها بواسطة عدسة مقربة كانت ضحيتها شخصية «منى» موضوع الصراع.

«منى» طفلة ولدتّ في ريف منسي في كنف عائلة فقيرة، رب سرتها يعمل في الخليج، ويحضر إلى القرية مرة في السنة يوزع حبه على أبناء زوجته الثانية، بينما عائلة «منى» لم يكن لها نصيب من هذا الحب سوى الإهانة. ظلت الطفلة تنمو، ونموها ارتبط بالانتقال من بيت بئيس إلى بيت جديد، سيتحول إلى سجن يقمع حرية الطفلة التي تربت بين الحقول. تكبر، تكتشَف أن جسدها هو سُجنها الذي أدخَّلها دو امَّات عديدة، كلَّ دو امة تدخلها تخرج منها خسارة جديدة، جربت الزواج من رجل لا تحبه حتى تكمل مسيرة .راسـتُها، لكنه هو الآخر بمثَّابَّة اسـتمرار لصورة الأب السـلطوي الذّي يتفاخر بذكورته، ويُسـيج إناثه بأســلاك شــائكة حماية لهنّ من أي شبهة قد تشكك في رجولته. تنتهي بها الدوامة إلى الاقتران من رجل آخر منحها تأشيرة الهروب من سلطة أسرتها، لتجد أن هذا الرجل ليس إلا استمرارا لصورة أبيها بشكل مهين، تدخل في علاقة جديدة، تتخلص من الماضي، وتجد صورة أخرى ضائعة،

نسكنها، لكن الماضي يستمر معها. تكشُّ ف الرواية إَّذْن عن تقابلات عديدة: الشرق مقابل الغرب لـذات مقابل الآخـر، العادات مقابـل القانون، الرجـل مقابل المرأة، الشعو ذة مقابِل العلـم.. كل هـذه التناقضـات تُحْتَرْلها شـخصيا منى» محور العذاب. والصراع القائم بين هذه التنائيات تمثل شكل واضح على مستوى اللغة، ليس اللغة باعتبارها منجزا لسانيا أو من حيث وظيفتها الشعرية داخل الرواية، وإنم باعتبارها فعالا يركز بؤرته على شخصية «منى» التي تمارس أنماطا من اللغات وتمارس عليها هي الأخرى مستويات لغوية مختلفة، فاللغة هناً تتجاوز وضعها الحرفي وسننها التواصلي لتصبح تجسـيدا لمشاعر وأحاسـيس مختلفة. وسـيكون اشتغالناً على هَـذه الروايـة من خـلال إبـراز التنويـع اللغوي وتعـدده في الرواية متمثلًا في لغة العنف، ولغة الجسد، ولغة الحب، وهي كلها نويعات لغوية ينبني وجودها على شخصية «منى»، سوآء بُشكل فردي أو عبر تدخل الدوات الموازية في الرواية.

#### لغة العنف

لغة العنف هي تلك اللغة التي تضع حواجز نفسية وثقافية و تاريخية.. و عندماً لا تحقق هذه اللُّغة رغبتها في قمع حرية «مني، تتحول إلى أداة عقاب، وسواء أكان العقاب فعلاً ماديا أو رمزيا إلا نه يجسد تمثلاته ويفتح جراحا عميقة في نفسية «منى» وتأملاتها وأحلامها لترصد هذه التمثّلات مزيدا منّ الانكسارات والإعاقات لكنها مع ذلك تستمر. ولغة العنف بوصفها فعلا تجسدت بين طرفين، طرف يمارس القمع ويتخذ صورة متحولة (الأب، الزوج الأم، العـم، الثقافـة..)، حيَّث تنوعـت مرجعياته، والطـرف الثاني هـوٰ «منـیٰ» بوصفها بـوُرة للحكي ومجالاً يسـتوعب سـوُال القمع ومرجعياتـه. ولعـل أول لحظـة داخـل الروايـة تجسـد الانعطاف الحقيقي في تطور شخصية «مني» ضمن المحكى الروائي، هي تلك اللحظة التي عاد فيها الأب من الخليج ليعيش ما تبقى من حياته موزعا بين أسّـرتين، وبين إحساسـين متناقضين، الإحساس بالحب الذي حظيت به أسرة «أم عبود»، والإحساس بالدونية وهو الذي طيَّت به عائلة «منَّى»، غير أن «منَّى» لم تكن لتعبأ بهذا التقسيد المجمَّف، وإنما ما جعلها تُتألِّم هـو الانتقال المفاجئ من البيتُ الطيني إلى بيت إسمنتي، ومن الغرفة الواحدة إلى بيت يحتوى على حجّرات متعددة «جسّـدي الذي اعتـاد الركض و القفز..أصبح سَد فتاّة بالغة، حركتي، سُلوكي، حتى نظّراتُ عَيني أَصبحتّ قيدة منذ أدخلني أبي في جلباب عريض، شـعري الأسـوّد الطويل لمجعد اختفى تحت الحجاب. لم أعد أعرف الحقول ولا الوجوه ولا الهُ واء ولا روائح الشـجر. زكمتُ أنفي روائح الإسـمنت والحديد الذي شيده لنا وحبسنا فيه» ص17/16.

يُّ إن هـذا الانتقّـال المفاجئ الـذّي تعرضت له حيـاة «منى»، جعل ر. دريتها مقيدة، حيث انتقلت من الحركة إلى السكون، من الصوت الى الصمت، وكأن بداية الإحساس بالجسد الحركي هي بداية إخراس الأنشى وقمع رغباتها، وتسييجها بأسلاك تمنع عنها نظرات الناس. وهو الأمر الذي جعلنا نقف أمام صورتين صورة الماضي التي تعادل الحرية (اللعب في الحقول، الركض، القفز، لتسلقّ..)، وصورة الحاضر التي تعادِّل القيد (أصّبحت مقيدةً، الجلباب، الحجاب، الإسمنت، الحديد)، كل هذه العناصر جعلت منى» تعيش سجنين، سجن داخلي تمثل في لباسها وقمع حريتها

وسجن خارجي تمثلُّ في المنزل الجديد. غير أن لغة العنف بوصفها منجزا مارسـه الأب علـي «مني» عائلتها، سيتطور ليتحول من فعل رمزي إلى فعل مادي، خصوصا مينما اكتشف الأب العلاقة القائمة بين ابنته «مني» و بين «صادق»: . . في الثامنة عشرة من عمري، وفي الإجازة الصيفية تمددت. حــأول أن اسـتيقظ مـن ثلوج الخـوفّ والألـم وابتعاد المسـتقبل عجبّت بصادق» ص22- إنّ الإعجـّاب بصادقٌ باعتبـاره الملجــا الدافئ الذي يفترض أن ينتشَ ل منى من مستنقع الخوفّ والألم الـذي أُحدثه والدها بعد عودته من الخليج، سيتحول إلى وسيلا تصفيَّة من خلَّاله تدخل الأبِّ في جســد ابنَّته و نفسيَّتها محوَّلا هذه العناصر إلى خراب، ولن تنتهيُّ هذه القصة، وإنما سـتصبح بداية عنف حقّيقي مورّس بأشكال مّختلفة، لكن البداية الفعلية ستكون يـ وم علم الأب بخبر خـ روج «منى» مع «صــادق» والذهاب إلى أحد المقاهي «كل خلية من جسدي تؤلمني. أشعر بدوار في رأسي. حدقت في سقَّف الحجرة تركت له جسَّديّ يتصرفُ فيّه كماً يشاءً» ص37. ً لقد هدم الأبِّ أحصّنة ابنته و فتّح داخلّها عاهات تحولت إلى كره وحقـد دفينين، لا تتمكن «منـي» من إخراجهما سـوى عبر الانحناء وتقديم الجسَّد بوصفه قربانًا للأب ليهدم ما تبقَّى من قوته. الأب هنا يجسد الفحولة الشرقية بكل ما تحمله من قيم الامتلاك، وكان على «منى» أن تلعب دور الخاضع، وهو الدور الّذي لم تقبل به فاكتفت بالصراخ الداخلي باعتباره شُكلًا من أشُكالُ التفريغ. ولم تكن حصص التعذيب اليومية هي أداة العقاب الوحيدة، وإنما تم اقتيادها إلى الطبيب ليكشف عنّ مصيرها الذي هو عبارة عن غُشًاء بكارتها، وحتى بعدما تأكد للجميع أنها ما زالَّت تُحافظُ على عذريتها المُلوثة؛ تلكُ العذرية التي شوهها الأب في القرية، ظلتُ تعاني من سلطة أبيها وعنفه، سواء بتجديد وسائل التعذيب الجسدّية أو النفسـية «ليتّه كان القتل الذي كنت أخافه! لكنه وجد

قتلا من نوع آخر، أجبرني على قبوله» ص47. لقد شكلت لغة العنفُ منجزا مهما في رواية «خارج الجسـد» وقد مارسـه الأب باعتباره رمزاً للسـلطة الاُجتماعية، لكن ممارسا طقوس العنف تجاوزت المنظومة الاجتماعية إلى نوع من التلذذ بتعذيب ابنته نفسيا ومادياً، مما جعلها تبحثُ عن أول فرصة لتنتقم داخلها من تراكمات العنف، ولم يكن «محروس» سوى كبش الفداء الذي سـتتخذه وسيلة انتقام قبل أن يتحول هو الآخر إلى رمز للعنف، حينما فقد أسلحته وعوضُها بالشعوذة والضرب والتُّعنيُّـف، فكان لا بـد من لحظـة صَّفاء يعتـذر فيهـّا «مُحروسٌ، عن ممار ساته المنحر فة تجاه اختلالات «منى»، كل الرجال الذين التقت بهم «منى» شكلوا امتدادا لصورة الأب السلطوي، فالأستاذ الجامعي الذي أراد أن يقتنص لذته منها، وسليمان الزوج الذي منحها تأشَّيرةٌ وأراد امتلاكها إلى الأبد، والُّعم سـالم الذِّيُّ أرادهاً أن تنفصل عن الأجنبي وتعود إلى سليمان.. كلهم يسبحون في نسـق مغلق مسيج بأعراف وتقاليد شـرقية ثابتة لا تقيم أي اعتبار لجراحات الأنثى وعذاباتها. وحده «ستيورات» الذي منحها الأمان فسلمته زمام أمورها ليرسو بها في بر الأمان.

لغة الجسد هي اللغة التي تتخذ من تفاصيل الجسد وتمثلاته

لغة الحب هي المنجز الذي فتح المد الروائي على تحولات جديدة ألغت الصورة النمطية التي أسستها لغة العنف بخصوص صورة «منى»، وأهمية هذه اللغة تكمن في تقديم صورة مغايرة لما عاشته هذه الشخصية سواء في الريف أو رفقة زوجها «سليمان»، ولغة الحب يمكن رصد أنماطها من خلال مكونين، المكون اللغوي الأول مكون فردي ويرتبط بمنى في علاقتها بذَّاتَّها، والمكُّون الثَّانِّيُّ ثنائِّي يرتبط بها وبستيوارت مكفيرسون. 

التقت برجل بصم حياتها بعاهات أعاقت تطورها لتصير امرأة عليلة، فعنف الأب الذي نكل بجسدها وروحها ودمر أحصنتها، وعنف «محروس» الذي حولها إلى رماد، وعنف «سليمان» الذي أرادهـا خادمـة في النهـار وعاهرة فَـي الليلّ، وعنف عمها «سـالم». حينما حكم أعراف القبيلة ضدا على سعادتها، كل هذه الأنماط القائمة على العنف أسهمت في تشييد اختلالات منى الداخلية. إن لغة العنف أفقدت ثقة «مُنى» في ذاتها، في واقعها ومستقبلها،

في ما تحمله بين أحشائها. لكن إصرّارها على التحول والتجديد، الغَّى كل هذه العقبات، وأتاح لها الفرصة أن تحبُّ، والحب هنا بوصفه لغة، بدأ من خلال التعرف من جديد على الذات خصوصا بعد التحولات التي صاحبتها وهي تكبر يوما بعديوم، تكبر لتنجح، وتُصير أنثيُّ أخرى، غيرٌ تلكُ المنحدّرةُ من الريفُ المُنسى «أحب الرأة التي صرتها، أحب اعتمادي على نفسى وخروجي إلىّ مدارات الحياة، بعد أن كانت الحياة مجرد واجبات علي أن أؤديها.. أحب دفق الدماء الذي جعلني قادرة على تسيير حياتي وأحلامي كما أشاءً..أحب إحساسي أنَّي قادرة على الفعلُ والعملُ والخلق.. أحب حبى لما أنا عليه وأحب الصفاء الذي يضم أيامي» ص282.

. إن الإحساس الذيّ يغمر «منى» مبعثّه التحولات الجذرية التي أصابتُ حياتها، فنجاَّحها بمفردها، وتحقيقها لقيمة متعالية منَّ حيث هي وجود، جعلها تتعرف على صورة جديدة عن نفسها، صورة الفتّاة الطموحة الناجحة، وهذا التعرف جعلها تدمن عشقها لذاتَّها، وعشق الذَّات، ما هو إلا عشق للحيَّاة والتشبث بحركتها. غير أن الذات لم تكن لتكمل مسيرتها بمفردها، فكان عليها أن تفكر فى حب جديد، يقويها وهي تواجه الغربة «كارول كانت تذكرني داَّتُما بمرور الأشهر والسَّنوات..وكان منطق السعادة الذيَّ تعرفه مرتبطا بوجود رجل يحبني وأحبه»صُو299، تبدي «منى» مقاومة كبيرة في تقبل فكرة الحبّ، ويرجع هذا المعطى بالأساس إلى فقدانها الثقة في الرجل، غير أن لسانها كان لا يعكس نظرات الحاجة التي تسكنها، الحاجة إلى حضن دافئ تنسى داخله أوجّاع الجسد، فرغّم تعلقها الداخلي بستيوارت الذي ألح على طلب حبها، إلا أنها كانت تمعن في الهروَّب بدو افَّع متعددة تُجتمع لتختزل في الأعراف والتقاليد، ومع ذلك تجد نافَّذة تفر منها لتَّعانق حبيبها الجديد «عبر أحدنا الآخر، ذقنا لسان حالنًا. انتشى بنًا وبيننا منطق الاشتهاء»ص306، الحب عبور إلى أحاسيس عدراء مختزلة في شكل دوائر عنف ترسبت بفعل سنوات القمع التي مورست على «منى»، والحب هنا لا يعني بشكل مباشر الجسد، وإنَّمَا هو ذاك الإحساس بالأمان والراحة النفسية والسّعادة. وهي الأحاسيس التي تفنن «ستيورت» في تجسيدها، وفي إحدى اعترافات «منى» الداَّخلية جسـدتّ تمثلها للحب «أدركتّ بعّد شهور، أنّ متعة الحب ليست متعة السرير، ولا متعة الجنس. هي توق للُحياة وللسعادة والحضور. اتساع يشمل كل ما نحن، فعلا، وقولا، وإحساسا، و فكرا» ص357.

# على دائرة ضوء في الأطلس سرّح أنامل عاريةً في الأرض التي بدت بكرا

# حكمت النوايسة \*

على استدارتها الرقيقة المشدودة على لون بين الثلج الشمالي وشمس الجنوب كان الفاتح يلثغ وكانت الفتوحات تأتيه سعيا تباعا

ركب غيمة وتهجّأ الأبجديّة مثل من يتفقّد ربّما كانت تلك الاستدارة مفتاحًا لمغاليق كثيرة لو لم يكن مصابا بداء الرُّكب لو لم يعنَّ في باله فحلُّ عنيدٌّ غادر جسده

في رقصة طارئة مع امرأة طارئة في ليلة مختلسة في زيارة خاطئة إلى عنوان خطأ اطمأن إلى غوايته ورشده، واقترب من نار

لم يكن موريها، ولم تكن ناره التي أحرق في سبيلها عمرا وكتابين في المنطق

مثل من يهت*دي* 

سربلته أرضة الأيّام وعضّه كلبُ الوهم والوَهَن ... كأنّك كنتَ يدٌ ما عبثيّة جلست حافيةً في يدك فبدّدت ثلج الكتابة، والرّحيل إلى أقصى شمال عندما شلحت شمس الجنوب وشمألت

وفي عينيك حدقتان من إفريقيا المؤجّلة

باسم إفريقيا المنهوبة باسم رعشة مفاجئة على عتبة إسبانيا باسم بدو حملوا الرسالة وحملت لهم قطبي رحى فاقتتلوا باسم قيس ويمن... وأنت تمرّغ الأبجديّة على الأثداء الإسبانية نفطًا مؤجّلاً وعدلا قديما

فاهتزّت بالأقحوان ونجوم الفجاءة وماء الحياة في خميسك البارد تتكئ على هجائك الذي وفى جعبتك وهم أجدادك الطيبين

و في ملتقاهما سرّحت سيّئاتي يقطفن

ولم أحلَّ عزالَي سحابة أدركت أنّ رياحك إفريقيّة وأصَّعَّدُ عندما تشهقين وبكاءك القديم حزن أسود جعل زمانك موسيقى إفريقيا إفريقيا ويدك شبّابة دعيني أتزوّد فأمامي مهمة الأطلس... اصبري، ودعي شفتيَّ تجسّان بمسيحيّة واثقة منابع دمعك... \* شاعر من الاردن خذي هذه الأيّام في صدرك العذبِ واتركي ركبتيك على منضدة واتركيني أحاول فرياحي الآن إفريقيّة وأنا بردي معتق على قارب رع دعى رائحتك معى حارّةً فظلالك جالسة في نافذة أيّاميَ مثل عجوز تنتظر غائبين على استدارتها كنت أضرب

الروائية تقريبا.

لم أُصعّد نفَسا

\* كاتب من المغرب

# ملتقى الأردن للفن التشكيلي:

# يوتوبيا تنتفي فيها الحدود واللغات ويؤسس لتظاهرة مشهدية عالمية



الفنان علي ماهر يرسم معشوقه المنسف (القدس العربى)

الفنان السوري بهرام يهرب من ظلال الخيم للشمس (القدس العربي)

#### عمان\_«القدس العربي»

#### من سميرة عوض:

مشهد تشكيلي لوني عالمي فريد رسم معالمه (ملتقى الأردن للفن التشكيلي) الذي احتضنته ساحة القرية الثقافية في حدائق الحسين في العاصمة عمان في إطار فعاليات مهرجان الأردُّن الأول، بإشراف ألفنانة التشكيلية هيلدا الحياري من إدارة المهرجان، وعلى مدار أسبوع كامل وبمشاركة ثلاثين فنانا من كل أنحاء العالم يشكلون بآخت لاف تقافاتهم ومدارسهم الفنية والفكرية لوحة عالمية وتظاهرة فنية فريدة كان حصادها ابداعاً فنيا في وقت قياسي شكل فسيفساء معرض ملتقى الأردن للفن الذي في غَاليريّ «رؤتّى»، برعاية وزير الثقافة د. صبري الربيحات.

#### فنانو العالم في عمان

ضم المعرض لوحات لفنانين من مختلف بقاع العالم - تباع له حاتهم بألَّافَ الَّدولارات- فَضلًا عن حضورهم الميز في التظاهرات الفنية العالمية، شكلت أعمالهم في الملتَّقَى «نواة متَّحفُّ إبداعي فني» فيما حصل كل فنان على لوحتين أو أكثر كرصيد فني له من الملتقى، والفنانون هم: إبراهيم الدسوقي، محمد عبلة ومحمد طلعت/ مصر، نجاة مكي وخليل عبد الواحد/ الإمارات العربية المتحدة، محمد على، بهرآم حاجو، وثائر هلال/ سورية، علي حسن/ قطر، حسن الميرّ/ سلطنة عمان، حسان بورقية ويمين الغربة/المغرب، بلقيس فخرو/ البحرين، زمان جاسم/ السعودية، عمر الغدامسي/ تونس، فيا ديبا/ السنغال، و ميلينا نيكولايدس/ قبرص، جاســـــ براسـيك واندرِيا موســـــ/ كِرواتيا، ومــن بلجيكا ايريك فان هوف (قدم تصويراً فوتوغرافياً)، جاك سال/ أمريكا، بيرنارد اليجاند/ فرنسا، سيلفيا بولوتو/ البرازيل، ومن لبنان خَالَـد رمضان (قدم فيديو أرت عن مشروعه فن الأرض، كما وثق للملتقى من لحظة إعداد المكان إلى نهاية الورشة)، جبر علوان/ العراق ، كما شارك من الفنانين العراقيين المقيمين في الأردن كل من: سيروان باران، هاني الدلة، علي غسان غائب، ومن الأردن: هند ناصر، عبد العزيز أبو عزالة، فادي داود، سمر حدادين، جلال عريقات، نعمت الناصر، علي ماهر، سهيل بقاعين، عمر حمدان، سعيد حدادين، ومحمد العامري.

## الملتقى: مختبر فني

حول الفنانون «ساحة الورشات» في القرية الثقافية إلى مختبر فنى حُقَيقى، احْتَضنت فضاءات نقاشيةً لقضايا فنية معاصرة، كما كانَّ مساحةً جميلة للقاءات عن قرب - بين الفنانين الذين جمعهم الملتقى بعد طول غياب، أو عرفهم على بعضهم البعض. تباينت أساليب الفنانين المشاركين بين التجريد المعاصر

ويعتبر ملتقى الأردن للفن التشكيلي تظاهرة عالمية وفرت للفنَّان الأرَّدني أيضاً فرصة اللقَّاء مع فنأنين عالميين، وتعرفُوا إلى تجارب غايَّة في الأهمية، كما أسس الملتقي لحالَّة فنية وليس مجرد تظاهرة عابرة يجبأن تتواصل على مدى السنوات المقبلة، عبر ورشات فنية فكرية ونقدية، فضلا عن توسيع المشاركة، وزيادة الدعم ونقل الملتقى إلى أماكن أردنية أُخرى، خصوصا وأن الكثير من الفنانين حرصوا على الذهاب بمفردهم أو جماعات إلى المحافظات الأخرى للتعرف على المكان، وكانت وجهتهم نحو البُحر الميت، عجلون، العقبة، رم، القصور الصحراوية، فضلًا عن رحلة نظمها الملتقى إلى البتراء، حيث حملوا منها \_ومن الأماكن الأردنية – في أجمل الصور التي ستجد مكانها في لوحاتهم والتي

وكان المهرجان والملتقى وفر للمشاركين سبل الراحة، وكل ما يلزم الفنان لتحقيق منجزه الفني، تشكل فريق عمل الملتقى من الفنانين يوسف الصرايرة (وزارة الثقافة)، الفنانة هيلدا الحياري والتي حرصت على تذليل الصعوبات لإنجاح الملتقى وتسهيل سير الورشَّة، والفنان كمال عريقات الذي أشرفٌ على تقديم الأدوات الفنية وتوفير مستلزمات العمل، ملتفتا إلى توفير ابسط الأشياء وأندرها لاكتمال المشروع، ورسمي الجراح - تشكيلي وإعلامي -حرص على تقديم المعلومة للمشاركين وترتيب رحلات الفنانين الداخلية والخارجية والتنسيق بين الفنانين ووسائل الإعلام،



ريشة الفنان المصري محمد عبلة ترسم كروكي للفنانة البرازيلية سلفيا (القدس العربي)

#### شهادات من قلب الملتقى

الفنان الأردني جـلال عريقات – ينتمي للثقافتين العربيـة والأوروبية - يصَّف حصاد الملتقى بقولَّه: «الأعمال لوَّحـة فُسيفُسَـائية متجانسـة التكويـن والشّـكلّ، تعكس ثقافـة بصرية تباينة الأعراق، منسجمة في اللغة والمعنى الروحي الإبداعي». من جهتها اعتبرت الفنانية الإماراتية د. نجاة مكَّى أن التَّجمع في مثل هذه الظروف «خطوة مهمة»، مؤكدة «أنه لا بد للفنانين العّرب من إثبات أنهم أصحاب فكر و لهم مســاهمات المجالات كافة، فهـذًا الملتقى يبرز الحُركة التشكيلية الأردنيـة والعربية، والأردن كبلد عريق ليس غريباً عليه هـذه المبادرة التي تؤكد الانفتاح على

الآخر، والتعرف إلى ابرز التجارب العالمية في مجال الفن. ويذهب الفنان الفرنسي برنارد أليجو إلّى القول «إنه يرسم الفُّنَّ للفِّن ولا يعالج أيَّة قضَّيـةً مهمًا كانت، ويشَّـتغُل على الضُّوء داخـل وخارج اللوحـة». وهو مهتم باسـتخدام خامـات يحضرها من مناطق مُحْتلفة ويجسِّدها في الفن الحديث، مؤكدا أن الملتَّقي أتاح له التعرف على تقنيات أخرى والاطلاع على تجارب «دول العالم الثالث» بحسب قوله. وعبر الفنان القَطري على حسن عز سعادته بالمشاركة في الملتقى العالمي للفن، و الذي يُجمعُ أبناء بلاد الشام وأبناء الخليجَ العربي، وفنَّانين من العالـم. وزَّاد: «ننتظر من هذا الملتقى الهام أن يقدم الحراك التشكيلي العربي والأردني للعالم». يشار الى أن تجربتُ الخّاصة تعتمد على الْحرَّفُ العُربِي ضمن جماليات التجريد. إنه يعشق الخط العربي الذي صار

وسيلة ليعبر عن ذاته. ويؤمن التشكيلي الأردني سعيد حدادين أن للفن موقفا وهدفا واللوحة ليسـت لتزيين البيـوت، ويتابع «من هنا شــاركت بلوحة لامرأة تمثل عذابات المرأة الشرقية وانكسار الأمة وهزيمتها». ُويؤكد الفنان الامريكي جاك ســال المقيم في رومًا «الملتقى حدث

ستَحقّ المتابعة »، معبرا عن دهشته بالمكان الأردني الآسر. وتؤيد الفنانة الكرواتية اندريا موسى، أن دهشة المكان الأردني كانت «مباغتـة» معتبـرة أن الملتقـى «حـدث عالمى» حقـق للأردز حضوراً لدى الفنانين الذين رصدوا المكان الأردني الساحر، والذي منحها شعورا خاصاً لا يوصف في حضرة المكان واللون.

وأعربتُ الفنانة البحرينية بلقيس فُخرو عن سعادتها لمتابعة

نرى الألوان بإحساسنا وليس بالمفردات الأدبية». ه تذهب الفنانة القبر صية ميلينا نيكو لاو دس إلى أن «الملتة ساحة من التجريب الفني العالمي وهو مشهدية فنية عالمية». وقال التشكيلي الأردني سهيل بقاعين «الملتقى حدث عالم و فرصة لتبادل الخبّرة مع تجّارب مهمة، فالمّهرجانِ يؤسـس لحالةً حوارية بصرية عالمية. معتبرا التظاهرة تسـويقاً للمكان الأردني، إذ ينقل الفنانون عبر الصورة والرسم المكان الأردنى للعالم

«تجــارب وتقنيات لفنانين كبار»، مما ســاعدها علــى «الخروج من

العزلة والقوقعة في البيئة المحلية»، مبينة أن «معظم لوحاتي ذات

عناوين ثابتة تعتمد ذاكرة المكان مثل (انتماء) و (مدينة)، معتمدة

على اللون الأصفر بوصفه لون الأمل والشمس، مشيرة الى «أننا

وأشاد الفنان المصري محمد عبلة بالتنوع الكبير في الأسماء المشاركة، من حيث المدارس الفنية، والأجيّال المختلفّة، منوها بالملتقى باعتباره «حضارية تحسب للأردن، وتسهم في بناء العلاقات الثقافية والفنية مع كل العالم. ويذكر أن عبلة يرسم من

وَيقولُ الفنان المغربي حسـان بورقية «إن الملتقي مد الجسـور الفنية بين المغرب والمشرق العربيين، وفتح الآفاق على قيم إنســانية وفنيــة وفكريــة، وعلــى ثقافــة التنــوع الفنــى، فالملتقــى يوتوبيا جماعية تنتفى فيها الحدود واللغِات، لقد تحقق حلم الأردن بمهرجانه الضخمّ، والملتقى فتح حواراً مهماً حيث يؤسـسُ فى المستقبل لتظاهرة ناجحة إذا ما تراكم الجهد».

ويتفق الفنان السوري ثائر هلال مع الفنانين «الملتقى فكرة تسـتحق الاهتمـام والتفاعل مع تجـارب غــــاية فـي الأهميــــة توفر للجمه ور الأُردني منجـزّات فنيــة، فضلا عـن رصيد فني لوزارة الثقافة». يشار الى أن هلال واصل في الورشة العمل على فكرة معرضه السـابق «انعـكاس» والتـي تتمحور حـول الأرض

واعتبر الفنان السعودي زمان جاسم أن «المكان غير التقليدي للتظَّاهرة - في حدائق الحسين - وتنوع تجارب الفنانين المشاركين، عناصر نجاح اللتقى الذي حقق التفاعل بين الأشقاء و الأصدقاء». ويصف الفنان الأردني بدر محاسنة اللَّلتقي بأنه تجمع عالمي في مجال الفنون التشكيلية، داعيا إلى التجوال به في مدن

أردنيـة أخرى بوصفـه إغناء للحراك الفني فـي الأردن. فيما اعتبر الفنان الأردني عمر حمدان التجربة تحفيزً للفنان على العمل نحو المشاركة الكبيرة والمنافسة العالمية، والاستفادة الفكرية

#### خالد رمضان وفن الأرض

وكان الفنان خالـد رمضـان القـادم مـن لبنان اشـتغل على فن الأرض (اللاند سكيب) والفن التركيبي في الورشة، حيث قام برصــد «التغيــرات» و «التحضيـرات» فــيّ حدّائقَ موثقــا اياها في فيلـم «فيديو أرت» عرض بمرافقـة المعرضّ الذي أقيـم في غاليريّ «رؤى»، ويسجل للفيلم رصده للورشة يوميا من العاشرة صباحاً إلى الخامسة مساء. كما اشتغلت الورشة على الرسم بواسطة «الحشائش» التي زرعت في الأرض مشكلة لوحات فنية وعبر رمضانً عن سعادته بالورشة التي سيصار إلى إنتاج

فيلم مطول يوثق تفاصيلها، وشهادات قدمها الشاركون. ودعا رمضان «الملتقى» للتركيز على إقامة حلقات نقاشية، فضلا عن مشاركة فنون إبداعية أخرى مثل: النحت، الخزف، التصوير الفوتوغرافي، الغرافيك، وسواها من الفنون المتقاطعة

#### هيلدا حياري: الملتقى شكل حدثا مهما

واعتبرت الفنانة هيلدا الحياري – منسـقة قطاع الفن البصري

وأضافت الحياري: حرصنا في برنامج الملتقى على زيارة لمدينة البتراء للتعريف بها بوصفها من عجائب الدنيا. فضلاً عن زيارات يومية في مدينة عمان. واللطيف أن كل المشاركين أكدوا أن عودتهم لزيارة الأردن أمر حتمى، فدهشة المكان، والصداقات الكثيرة التُّى أقاموها، وزياراتهم لصالات العرض الفنية، والمتاحف وإعجّابهم بالتجربة التشكيلية الأردنية، كانت من علامات نجاح الْلَّلْقَى، مما يوحي بأن المكان الأردني سيظهر في لوحاتهم لاحقا، كما انجز كل فنان من خلال الورشات عددا من اللوحات أبرزت اشتغالات الفنانين وتنوعها بين الانطباعي كما في لوحات الفنان المصري محمد عبلة الذي رصد ليل عمان، وبورتريهات خليل عبد الواحد و جبر علوان -الذي لم يكمل لوحته بسبب التواء كاحل قدمه – ، ومشاهد بهرام حاجو التي تمزج بين الساكن والحي، كما لوحظ رصد ذاكرة المكان لدى الدسوقى وطلعت ومكي والعامري وبورقية وهلال وبلقيس فضرو وديبا والجالوس ووجاسنا براسك وابوغزالة وطنطاوي وحمدان وحدادين وجاسم فيما عبر آخرون بالتجريديات والتجاورات اللونية ومنهم بقاعين وداود وهاني دلة والغربة وحسن المير واليجاند وسيلفيا بولوتو وغسان غائب وواندريا موسى وعريقات وهيمت، كما تنوعت اشتغالات أخرى بين التجريب ومنها الانستليشن للفنانة ملينا وفن الأرض للفنان خالد رمضان.

والأدبي في مهرجان الأردن- أن ابرز ملامح ملتقي الفن التشكيلي الأردنيّ هِوْ مشاركة زهاء 30 فناناً تَشْكيلياً عالمياً وعربياً وأردنياً، مشِّهوَّداً لهم بالتميز في الفن البصري، منوهة أن الاختيار تم بناء على العمل الفني الإبداعي كشرط أساسي، فضلا عن مراعاة «الأجيال» بهدف خُلق التواصُّل بين التجارب الراسخة والتجارب الجديدة، كما كان للتنوع بين الثقافات المختلفة المشاركة حصة في اختيار مبدعين من قارات مختلفة من آسيا، وافريقيا، وأوروبا وأمريكا، واعتبرت الحياري أن الملتقى شكل حدثا مهما كون معظم الفنانين الضيوف لم يسبق لهم ان زاروا الأردن، أو أقاموا معارض فيها، مما وفر للفنان وللجمهور الأردنيين الاطلاع على تجاربهم المتباينة، خصوصا وأن ورشة الملتقى تواصلت يوميًّا من العاشـرة صباحا إلى الخامسة مساء، كما خصصت «وقتاً» لزيارة الجمهور للورشة يوميا من 11-1 ظهرا، وبهدف توثيق ملتقي الفّن التشكيلي الدولي أصدرنا كتيبا وبوسترات ومطويات تضم اسماء

وعبرت الحياري عن أملها أن تؤسس الدورة الأولى للملتقى لتظاهرة سنوية لحراك فني دولي في الأردن، منوهة أن مهرجان الأردن يضم معرض «مصّغراتٌ رابّطة الفنانين التشكيليين الأردنيين»، ومعرض الفن العماني» يقام في غاليري برودواي، ومعرض «الفن التونسي» يقام في المكتبة الوطنية، ومعرضاً للتصوير الفوتوغرافي في المركز التقافي الملكي، ومعرض «فن الكاريكاتيـر» بالتعـاون مع جمعية رسـامي الكاريكاتير في الأردن يقام في المركز الثقافي الملكي، ومعرض الحرفيين الأردنيين في

والتجريب اللونى بخامات مختلفة، إلى التّعبيرية والانطباعية و التعبير عن المكان.

سجلوها أيضًا عبر كامير أت تصوير هم الخاصة.

إضافة للمتطوعين الفنان يونس العمري، والفنانة سارة ضياء.

# عبدالرحمن عفيف

■ أخبرني ابراهيم الخيّاط وكان مصابا بتحسّس في أنفه فللا أفهم جمله، أخبرني أنّ «نيمانـــا» تمشــي فــي حــوش باحة معهد اعداد المعلمين والمدرسين في مدينة «أقشملي» مع ظلّ يشبه في مشيته شخصى، مع ظل هو ظل فقط بغير شخص، يمشي برفقة « نيمانا» في الباحة وفى كافّة الأوقات وجه الظل إلى الجدار أعنى هكذا كما أخبرني ابراهيم الخيّاط، وهو نفسه يبقى صاحب الرّواية هذه، حيث أنّني أنا لم أرَ الظلُّ في حياتِي، وأستطيع القول أُنَّني تخوّفت من الظلّ لأنّ ابراهيم الخيّاط لمّ ير وجه الظل أيضا. هل رأى ابراهيم وجه ذاك الظل. لا دراية لى بهذا، ربّما أخبرني ابراهيم الخيّاط أنه رأى وجه الظل وربّما قال لي إنّ وجه الظل يشبه وجهي، المهمّ هو أنّ ابراهِيم الخيّاط كان يرى دوما فقط ظهر الظل وظهر «نيمانا»، حبيبتي التي صنعتها على يدي والصّحيح صنعتها على نار أحاسيسي يوما بعد يوم وكان اسمها اسما عربيًا قحًا وأخبرتها أِنّه كلاسيكي ولم أطلب منها أن تبدّله قط، حيث أصبح في رأيى «أجمل الأسماء»، خاصّة أنّني

أنا الذي جعلتُه ينضج على فرن شوقي في يوم الجمعة ثمّ على شوق نسياني في يوم الخميس بعد سنتين من اغراقي لنفسي في شيء كان يسمى غراما وعشقا وأغرقت نفسي وظلّي في قراءته. الظـل بدأ يخيفني كوني لا أعـرف عنه

شيئا وما أخبرني عنه الخيّاط ابراهيم قليل، كان يكتفى ببعض العبارات غير الدقيقة في محتواها ويروي لى الحكاية على أجزاء مبتسرة، لا تفي بما أريده من معلومات عن هـذا الظل. فـي أيّ حارة من حـارات مدينة «أقشملي» أو مدينة «قشمليا» أو «قاشملي» أو «مشــقلاي». هكذا كانت حيرتي أكبر لأنّ صديقي الخيّاط لم يخبرني بدقّة عن اســم المدينة التي تمشي فيها «نيمانا» حبيبتي الصّفراء في ذلك الوقت بلربّما أصبحت بيضاء وأنضج من الصّفرة لأنّ الصّفرة كانت عندها دليل المراهقة وآنداك في وقت الأحداث كانت قد نضجت وأصبحت بيضاء، فوّارة على وجنتيها بالأحمر. كانت لأبيه سكين كبّاسة، حادّة. لها نصلها وممسكتها البنّية مثل لون البنّ الفاتح، لون

المسك بنيٌّ خفيف وعليه لطخٌ أكثر ظلاما

يذبح بالسكين تلك أو بالأحرى ذبح في الماضي الأرانب التي تكاثرت في جدران الجيران وفي كوخها الأرضي الواسع الذي هو أشبه بالقصر الجوفيّ. وهو الذي ابن أبيه كان يزرع نوى التمر، فتنبت نخلات صغيرات أو سويقات في أرض الحوش. ذبح أبوه بنفس تلك السكين ديكة لها أعراف تنتصب وأرياش صفراء وحمراء فاقعة، برّاقة.

الوثيق بين اسمي المدينتين وأنّ «نيمانا» لن تستطيع أن تذهب بعيدا عنى وعن ابراهيم

الخيّاط أو عيسى الشريعي الذي رآها يوما وهي أيضا من البنيّ الأكثر ظلاما. أبوه

> وهذه كلها تكهّناتي حيث أنّني لم أرها طيلة أكثر من عامين على الرّغم من كل محاولاتي الخياليّة للالتقاء بها، لأقول لها: لا أسـمح لك أن تمشى مع ذلك الظلِّ الذي لا يعرف صديقي الخيّـاط ابراهيم كيف هي ملامحه!! وحسب رواية ابراهيم لي فإنّ الظلُّ يميل في قامته مثلي وله شعر ليس بالطويل ولا بالقصير مثلي. وإن لم ير المرء وجهه يحسبه إيّاي، يحسب أنّ «نيمانا» حبيبتي التي كانت صفراء ومراهقة وأصبحت امرأة يشتهيها الرجال والظلال وكانت في صفرتها مشتهاة وإلالما أغرقت نفسي عمدا في ابتسامة واحدة فقط لدّة أكثر من ستة أعوام في مدينة «داموعا» أو «موعدا» أو «وعمدودا».

ربّما فعلت ذلك لأنّني كنت أعرف الارتباط

في مديرية التربية في مدينة «الحسكة» التي لها اسم وحيدٌ وهو هذا الاسم المأخوذ من كلمة» الحسكة» وهو الشوق أو شوك الأسماك التي تخرج أفواهها الورديّة في نهر الخابور وكلمة الخابور مؤلفة من كلمتين وهي كلمة آشورية صرفة، الخا وتعني الشغل والبورهي الأرض البور التي تحتاج إلى الشغل فيها. وأذكر أنّني وقفت على جسر صغير على هذا البورخا، كان اسمه أحيانا هكذا

«البورخا» أو «الخوربا» أو «ربوخو»، وقفت وقفة على الماء البنيّ الداكن، في لون الوحل وتذكّرتُ «نيمانا» في الحسكة كما أخبرني عنها عيسى الشّـريعي من مدينة «داموعا» وهو اسم آشوري يعني «التراب الصافي بعد المطر الصّافي وربّما بالعكس». هل كانت «نيمانا» أيضا آشوريّة؟ هل كان الظل الذي يمشي معها أيضا آشوريّا؟ هل كان في عنق «نيمانا» صليب؟ العنق الذي مثل مزهرية عليها صورة ديك مذبوح أو صورة ظلُّ يشــبهني في مدرســة اعداد المعلمين. المهمّ أصبح الخيّاط من المعجبين ب «نيمانا» والظلّ الذي يمشي معها في الباحة. ولم تلحظ «نيمانا» ولا الظل الذي من الخلف يشبه مشيى وربّما ملامحه تشبه ملامحي، لم يلحظ صديقي الخيّاط. من ذلك الجسـر البعيد الذي خلفه مساكن



# روزمين الصياد والتدمير الشامل للتابو

#### إبراهيم محمد حمزة

■ هل تستطيع المرأة أن تسجل من خلال إبداعها اللغوي اختلافا أنثويا إيجابيا؛ يضيف إلى اللغة والثقافة بعدا إنسانيا جديدا، ويجعل من التعبير اللغوي تعبيرا ذا جسد طبيعي؟! بهذا التساؤل يفجر د. عبد الله الغذامي جرحا داميا لدى المرأة المبدعة التي وصفتها نوال السعداوي ذات يوم بأنها تظل تغسل وتطهو وتتعب، بينما الزوج يمسك بسيجاره وفنجان قهوته ليكتب قصيدة لامرأة أخرى، هذا الجرح الذي لم يغب ألمه عن الشاعرة د. روزمين الصياد، في تجربة بوح نادرة ومكثفة فالمرأة حديثة عهد بالحرية، ولذا فهي حديثة عهد بالبوح.

#### أنا والمتجر:

في طبعة أنيقة صدر عن دار سندباد للنشر بالقاهرة ديوان جديد للشّاعرة السودانية الشابة روزمين الصياد، يحمل الديوان عنوان «إلى رجل قد يأتى» ويحمل أيضا ست عشرة قصيدة في حوالي سبعين صفحة، مع غلاف بديع صممه الفنان السوداني تاج السر الملك، وقصائد الديوان تحمل روحا متفجرة عصية على الإلجام، شديدة التوق للانفلات من أسر اللغة والمجتمع والطواغيت التي خنقت روحها قرونا: (ولا تنس قبل السفر/ إحكام القفل على متجرك ../ وخزانتك/ وإلباسي سروال حديد، / لتجدني حين تعود بخير / أنا والمتجر). ورغم تنوع قضايا الشاعرة بين السياسي والاجتماعي والعاطفي، إلا أن الهم العاطفي يغلف أجواء الديوان، وأقول الهم، لأنها معنية في المقام الأول بالبوح بأوجاعها كامرأة، معذبة بأنوثتها، محكومة فى مجتمع يضيق بها وبأنوثتها، ولا يرفعها لمقام أعلى من مقام السرير (قائمة الأعمال لهذا الأسبوع/ -1 دفع فاتورة الكهرباء مساء الاثنين/ – 2 عشاء عمل مساء الثلاثاء/ – 3 ممارسة الحب مساء الأربعاء والجمعة/ وفي العطلات الرسمية)

ورغم هذه النظرة القاسية المنطقة لها كامرأة، إلا أن هذا الجدول ذاته لا يتحقق، فالمرأة هنا أداة لتحقيق متعة في وقت زائد لا أكثر، ولذا تنهي هذه القصيدة - لينين والعباءة - بقولها:

(أما زلت تظن أننا سنلتقى؟ / قد نلتقى .. / مساء الأربعاء أو الجمعة / لبرهة فقط) هذا الفضح القاسي لصورة المرأة عند الرجل الشرقي المتجدد في كل شيء، الذي يحمل منتجات شركة «آبل» الأمريكية في يد، ويحمل في اليد الأخرى أحاسيس القرون الوسطى، يؤكد سعي الشاعرة للبوح، وفي سبيل هذا السعى تدمر كافة تابوهات الأنوثة.

#### عطور نزار وفن الغواية:

إن كان نصف الشعراء العرب نزاريين، فإن روزمين إحدى الواقعات في أسر نزار بلا شك، مع احتفاظها بشخصيتها الفنية وموضوعاتها الأثيرة، لكن الضياء النزاري يتسلل لهذا الديوان، على مستوى الموضوع، وعلى مستوى الطرح السطحى للقضايا السياسية، ومستوى تشكيل الصورة أيضا. في «رسالة ظل» تبدأ الشاعرة قصيدتها بقولها (لا يهم الأسماء:/ سلمي أو فاطمة/ فلا سلمي بسلمى/ ولا أنا .. أنا/ ذلكم ظلنا)، ويقول نزار في «رسالة من امرأة حمقاء»: (اسمي أنا؟/ دعنا من الأسماء/ رانية أم زينب أم هند أم هيفاء/ أسخف ما نحمله ـ يا سيدي ـ الأسماء)، وربما تقرأ أيضا: (فلا تقل تعقلي/ ولكن قل زيدي جنونا) أو تنويعة نزارية أخرى في قولها (يا رجلا تحسدني/ كل نساء الأرض عليه).

وحضور الذات قوي لدى الاثنين، والأنا المتألقة دائما (حاولت يوما أن أباغت السلحفاة - إنى وبكامل قواى العقلية: أحبك - أنا هي طازجة مسكرة - فأنا الذي سيشعل الثورات - وأنا الذي سأعلم جيوشك كيف تنتصر)، ورغم سعى الشاعرة لرفض النظرة الجنوسية التي تلتصق بالمرأة العربية، ورغم رفضها لكونها أداة إمتاع، فهي تسقط في نفس البئر، وتقدم نفسها للعاشق جسدا بلا روح، بل تمارس فن الغواية بشكل صارخ في ديوانها محطمة واحدا من تابوهات ثلاثة، لا تغفلها الشاعرة أيضاً، تقول (لا أعشق الرجال الذين/ يقرؤونني كصحيفة يومية؛ / على صفحاتها تندلق: / بقايا قهوتهم الباردة)، وقد يتحول المعشوق لديها وطنا والوطن معشوقا، كما في قصيدة «وطن الشمس» وتتشكل صورة الشاعرة عبر بعض المتكررات، كصورة السمك التي جعلته مرة كلاما، ومرة سابحا في بحر عينيه، ومرة جعلت تنفسها للعشق كتنفس الأسماك. والشاعرة حين تعبر عن تجربة عشق، تتضاءل لديها قناعاتها التي نادت بها كموقف فكري رافض لقهر المرأة، وتجبر الرجل، فلا تمانع من مناداة معشوقها بي ا مولاي» وتتواصل تجربتها عبر تخطى عتبات التابو الجسدي الأولى، بما تمنحه القصيدة من آليات للتأويل في قولها مثلا: (أشتاق إليك/ وأنا أتسلق فيك النخلة/ أقطف من شفتيك التمر/ ومن عينيك الظل/ ومن جنة صدرك/ نكهة أوراق خضراء)

#### الشعري/ السياسي والشرط الضائع:

قصائد معدودة تنشغل بالهم السياسي في ديوان «إلى رجل قد يأتي» ولكن الرؤية السياسية وصياغتها شعرا تنقصها خبرة الانصهار في الهم السياسي، لأن شرط الشعر ينبع من اكتساب لغته إيقاعاً خاصاً يتشكل من قوة الغموض في الطبقات العميقة للمعنى – كما يقول مالارميه ويشرحه د. محمد صابر عبيد - فالكتابة السياسية من أعقد وأصعب الكتابات، لأنها تتحقق بالمباشرة الفنية، وهذه المباشرة الزاعقة مكروهة في الفن، ولذلك لا بدلها من صانع ماهر يجعل القطعة الفنية تصطدم بوعيك الغافل، فتنير عتمة القلب وغشاوته، فتغضب، وبذا يكون الشاعر قد حقق أقصى أمنياته، لكن المباشرة في الأدب، تحتاج أقصى قدرات فنية تصويرية وفكرية، ليتم تقبلها على حالها، وهو ما رأيناه مثلا في «رسالة من أب مصري» للشرقاوي، وفي «أغنية الكعكة الحجرية» لأمل دنقل، وفي كثير من شعر نزار قباني السياسي .. شاعرتنا في طرحها السياسي تحتاج الى بلا شك إلى مرجل يصهر تجربتها الفكرية ويحولها إلى قصيد، لا منشور سياسي، تقول مثلا: (أمريكا يا رب العرب،

> اغتالي أجمل ما فينا، نحن الأشهى .. نحن الأجمل ..)

وكما هو معلوم فإن شرط الشعر أن ينبع من اكتساب لغته إيقاعا خاصا يتشكل من قوة غموض المعنى في الطبقات العميقة للمعنى «ولذلك تخفت شاعرية القصيد السياسي في الديوان، لأن القدرة على تجاوز العام إلى خصوصية الرؤية، ومن ثم خصوصية التعبير عنها، لم تتحقق لدى الشاعرة، ودارت في مفاهيم عامة يلوكها العامة: (ما انتحر القدس/ فلسطين ماتت مذبوحة/ ما أغرق دجلة بغداد/ أرض النهرين ماتت محروقة/ واغتالوا دارفور/ بطعنة سكين في القلب).



# في مهرجان الحمامات الدولي: الفرقة الموسيقية للإذاعة التونسية تكرم فنان تونس الكبير الهادي الجويني.. وتعود إلى زمنها الجميل

الحمامات ـ من كارم الشريف:

أمتعت الفرقة الموسيقية للإذاعة التونسية الجمهور الغفير الذي تابع سـهرتها الفنية في إطــار الدورة الحالية من مهرجان الحمّامات الدولي. وتألُّقت تألُّق النَّجوم التَّى كانت توشح سماء الحمامات بما قدمته من برنامج فني على مستوى عال وطربي رائع يجمع بين جمال الأصوات المساركة بالغناء وعذوبة الموسيقى المنبعثة من روح عازفيها المتميزين.

وكانت هذه السهرة الفنية الطربية للفرقة الموسيقية للإذاعة التونسية التي قادها باقتدار المايسترو والموسيقار عبد الحكيم بالقايد مهداة إلى روح الفنان التونسي الكبير الهادي الجويني (1009/1990) بمناسبة الاحتفال بمئويته وتكريما لمسيرته الفنية وإبداعاته الموسيقية وإضافاته الهامـة للأغنيـة التونسـية. وقـد حضـر السـهرة السـيد الرئيس المدير العام للإذاعة التونسية الأستاذ شوقي العلوي والسيد محمد الفهري شلبي الرئيس المدير العام لؤسسَّةً والتلفزة التونسيَّة، إضافَّة إلَى نخبة من أهلُ التُقافة والسياسة والفن.

وشاركت في الحفل الموسيقى التكريمي مجموعة من الأصوات التونسية المتميزة التي تمتلك حضورا لافتا على الساحة الموسيقية التونسية والتي أمتعت وأطربت الجمه وربآدائها لمجموعة من أغاني الهادي الجويني أو عبد الوهّاب تونس كما يلقب، وهي شُـكري عمر الحّنّاشيّ وسمية الحثروبي وروؤف عبد الجيد، إضافة إلى الصوت الجميل منجية الصفاقسي التي افتتحت السهرة وكانت بمثابة المفاجأة لما تتمتع به من إمكانيات صوتية تجمع بين عمق الإحساس ورهافته والالمام بتقنيات الأداء وتفاصيله. وأدت الأصوّات المشــاركة مجموعـة من أحلى وأشهر وأروع أغاني الجويني منها: تحت الياسـمينة في الليـل، يـا محّسـونة، ويـا معذّبتنـي بزينك، عليـك نغني، مكتوب يا مكتوب، لاموني إلى غارو مني، إلى تعدى وفات، يطفي نـاري، عليك نغنيّ يا مشكاية، يُطفيّ نـاري، اليوم قالتلـــي، مفتــُونِ بخــزره عينها، حبي يتبــدلّ يتــ وغيرهًا من الأُغاني التي ستبقَّى منقوشة في سجل الموسيقى التونسية.

ويعد الفنان الهادي الجويني موسيقار تونس الأكبر بما أنه كان المجدد الأبرزَ في الموسيقى والأغنية التونسية وروائعه تغنى وتعزف في شتى أنحاء العالم لما فيها من بُحَثْ موسيقي وكثافة طربية وتفاعل مع موسيقات العالم. . وهو مدرسة مميزة في تاريخ الغناء التونسي، لحن العديد من المسرحيات الغنائية كماً لحن كل الأنماط الموسيقية من الدور المصري والديالوج، وعمل موضبا موسيقيا بالإذاعة التونسية منذ انبعاثها إلى تاريخ وفاته، إضافة إلى أن الجويني من أهم المبدعين الذين ساهموا في تطوير الأغنية التونسية بألحانه وأغانيه وقد اشتهر بعزفه على العود وبدا متأثرا بمدرسة القصبجي وفي غنائه بمدرسة محمد عبد الوهاب القديمة. وكانت لُّه عدَّة زيارات الى فرنسا ومصركما كانت تجمعه علاقات صداقة متينة بكبار مبدعى تُونَـسُ ومصر في مجالات الشعر والموسيقي والإعلام ومنهم على سبيل الذكر بيرم التونسي ..

و تتميز أغانيه بأنها تجلب إليها السامع وتجعل ينسـجم معها لخفتها ومرحها. والجويني مؤسس مدرسة جديدة، مدرسـة يجد فيها السـامع ما لا يـّجـده في الأغاني الأخرى، واشتهرت هذه المدرسة وعبرت شهرتها حدود تونس...إلى الجزائر...والى المغرب وحتى إلى المشرق العربي وانحاء العالم. وفي فترة اشتغاله بالإذاعة التونسية أنتج برنامجا أنجّز فيه مجموعة كبيرة من القطع بين قصاّئد وشعبيات، وله مجموعة كبيرة من الأغاني الشعبية ..

ي كما تفرد الفنان الهادي الجويني بطابع خاص به وهو المتصل بالأغاني ذات الروح الاسـبانية فقد لحن مجموعة من الأغاني فيّ مقام الكرد وكذلك في مقام النهاونيد مستعملا فتى ذلَّك بعض الإيقاعات الاستبانية الحديثة كما لحن وصّلات من الموشّحات والأدوار. وللملحـن الهادي الجوينى نشيدين مدرسيين برزا قبل الاستقلال بمدة طويلة وهما من تأليف الشيخ الفاضل بن عاشور الهضـاب» و «نسـير نحـو المعالـي» الإذاعة التونسية مجموعة هامة ونادرة من أغاّني الفنان الجويني وهي موجودة بخزينتها السمعية. وأصدرتها مؤخرا ضمن الأعمال الموسيقية الكاملة له.

وتحسب هذه السهرة لفائدة مهرجان الحمامات



الفرقة الموسيقية للإذاعة التونسية بقيادة المايسترو والموسيقار عبد الحكيم بالقايد (القدس العربي)



منجية الصفاقسي (القدس العربي)

الدولى الذي نجح هذه السنة بامتياز في تقديم برمجة استثنائية فيها الكثير من الغامرة لفسته المجال أمام مختلف الأنماط الموسيقية والفنية الوافدة من شتى أنحاء العالم، وعبر المبدع لسعد بن عبد الله مدير المركز الثقافي الدولى بالحمامات ومدير المهرجان في تصريح خاص عن اعتزازه ببرمجته لفرقة مؤسسة الإذاعة التونسية التي جمعت بين النجاح الجماهيري والفني وهي معادلة صعبة، وبين أن السبب يعود إلى القيمة الكبرى لهذه المؤسسة التي تختزل تاريخ الفن والإبداع والموسيقى والثقافة في تونس بما تتوفّر عليه خُزينتها من ذخائر وروائع تؤهّلها عن جدارة ان تكون حاضرة في أهم المهرجانات والتكريمات الكبرى في تونس وخارجها، لأنها تقدم مادة موسيقية ممتعة ومميزة، وتقوم بدور ريادي في حفظ التراث التونسـي ودعمه وترويجه، وأضاف انه سعيد بالتعامل مع الفرقة للمرة الثانية بما أن المرة الأولى كانت في الدورة الماضية من خلال حفل تكريم الفنانة صليحة بقيادة المايسـترو سـمير العقربي، وأكد أيضا على ان الحفل يتنزل في إطار التعاون بين المؤسّسات خدمة للمواطن التونسي وإسهاما في تكريس النهضة الوطنية التَّى من شأن مثلَّ هذه المبادرات أن تسهم في خدمتها وتسريع نسق ازدهارها،

هذه السهرة المعطرة برائحة ياسمين الحمامات الشَّذي والتي ستظل في ذاكرة كل من حضرها أهمية بالغة لما حققته من إضافات قيمة للساحة الفنية والثقافية والموسيقية، فإضافة لتكريمها لفن الجويني ومسيرته، فإن فرقة الموسيقي للإذاعة نجحت في التفاعل

والتواصل الميداني والمباشر مع الجمه ور لأن تتواجد في أحد أعرق المهرجانّات التونسيّة ـ الحمامات – وأن تسهم في إثراء فعالياته، إسـهاما جديا وعلى مستوى فني كبير. وهَّـي تعد بمثابة عـودة الإذاعة إلى أصلهـا والانصَّهار في واقعها العملي وليس التنظيري والتوعوي فقط. لأنّ الإذاعة التونسـّـية تمتلك رصيدا تأريخيا كبيراً— تأسست سُـنة –1938 كان لـه أثر هآم جدا في بناء تونس الحديثة والمعاصرة على كل المستويات ومنها السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية ..

لكل هذا يجوز القول ان سهرة الحمامات هي الخطوة لأولى لخطوات قادمة ستعيد للإذاعة وهجها ومجدها ودورهًا الحقيقي في الإسهام في المسيرة الموفقة التي تعيشها تونس وشعبهًا.

كما يمكن القول ان هذه السهرة تتنزل في إطار انفتاح مؤسسة الإذاعة التونسية على المحيط الثقافي والفني في تونس والتواصل معه والإسلهام فيه لتطويـره وإثراًئه. وتتماشى مع التوجهات الجديدة للإذاعة التى أشار إليها السيد شُوقي العلوي الرئيس المدير العام في افتتاحية العدد الأخيـر من مجلـة «الراديـو» والمتمثلة أساسـا في الانفتاح على كل المجالات التي يتكون منها نسيج الحياة

وسيلتقى أحباء الفرقة الموسيقية للإذاعة التو يـوم 9 تشــرين الاول (أكتوبــر) 2009 القــادم فــى الحفــل الغنائي الذي ستحييه بالمسرح البلدي بالعاصمة تونس بمناستبة اختتام احتفالات تونس بمئوية شاعرها الأكبر

أنها لم تكن أكثر من خطوة خجولة لم تتجاوز حدود الإعلان عنها، ولم تستطع أن تؤثر على عمل المحطة أو قرار إدارتها. كما أننا لم نشاهد أي فعل تضامني من قبل الصحافيين السوريين الآخرين أو

دمشق ـ «القدس العربي»

ما زالت الأوساط الإعلامية السورية تتناقل خبر

طرد خمسة من الإعلاميين العاملين في تلفزيون

«المشرق»، وكان سبق ذلك طرد تسعة من الفنيين

الذين أسهم بعضهم في تأسيس هذه الفضائية.

بداية دعونا نثمن خطوة الإضراب

التضامني الذي قام به بعض معدي ومقدمي

البرامج قي تلفزيون «المشرق» أحتجاجاً

على قرار الفصل التعسفي السابق، رغم

.من أنور بدر:

تخضع لابتزاز الدولة ورأس المال:

صعود وهبوط الفضائيات السورية الخاصة

والمنتزق

من قبل اتحاد الصحافيين الذي يبدو أنه قد تخلى عن دوره المطلبي في حماية الصحافيين والدفاع عن حقوقهم إلى دور سياسي لا يُغني ولا يُفقر. غير أنّ هذه الخطوة أعادتنا إلى التباسات الإعلام لخاص الذي انتشر في سورية مؤخراً، والذي نستطيع الجزم والتأكيد بأنه أفلح في دفعناً

للترحم على زمن الإعلام الرسمي في سويته الفنية وحتى في مهنيته، رغم كثافة العلاقات البيروقراطية التي شابت المشهدين الفني والمهني. وإذا كانت بعض الصحف

وبشكل خاص الصحافة الاقتصادية، قد نجحت في تقديم صورة معقولة، فإنّ الإعلام المرئي والمسموع كان حظه أسوأ من الإعلام المقروء لخطورة وصول الإعلام الأول إلى الناس بسهولة أكثر من الصحافة المكتوبة.

من هنا كانت إمكانية الحصول على ترخيص إذاعـي أو تلفزيوني في سـورية أصعـب بكثير، وفي حال حصول هكذا تراخيص، نشاهد أنها اشترطت الابتعاد عن الشأنين الإخباري والسياسي، والاكتفاء بالجانب الفنى والمنوعات الطربية والدرامية التي تشكل حاملا إعّلانيا مهمـا لصاحب الترخيص، حتَّح أنك تمل من سماع أغاني فيروز الصباحية في إذاعات «FM» الخاصــة لتغلبُ المســاحة الإعلانية قيها على صوت فيروز، أو أي صوت آخر. ٍ

أمّا بشأن الفضّائيات تحديداً، فهذه مسألة كانت ولا زالت تبدو سيادية، بمعنى ارتباطها بسيادة الدولة والحزب الحاكم، فهل يجوز لفرد أو أفراد تملك حق البث الفضائي ومخاطبة الجمهور؟!! وكيف سيتم التحكم بالرســــّالة الإعلامية؟ وهل تكفــى الرقابة على تلك الرسالة أم نبحث عن وسائل أخرى؟ كل هذه العلامات الاستفهامية جعلت وجود فضائيات خاصة في سورية يتأخر عن جيرانها العرب، وفجأة اكتشفنا أنَّه تم تشكيل إمبراطوريات إعلامية في الخليج أو لبنانٌ وحتى في أنظمة مشابهة لنا نستبياً كمصر، كانـت قادرةً علـتي التحكـم بالأثير العربي، وتسـويق الدراما مثلا، وهي قضيةً مهمة في سوّرية، إضافة لأنها قطفت أكبر كّميـة من المحصولّ الإعلاني إن صح التعبير، وبات علينا التفكير بآليات ما للحاق بهذه التجارب. طبعاً كانت التجربة المصرية هي الأقرب لينًا، فلماذا لا نسمح بوجود فضائيات أو بثُّ فضائي مماثل من المنطقة الحرة، وهي منطقة حرة حتى بالمعنى السيادي؟!

بدأت التجربة مع تلفزيون «الشام» الذي أنشئ في حاضنة التلفزيون السوري، وبدأ البث من خيمة في

ساحة الأمويين، وعبر عربات وتجهيزات التلفزيون «غسان عبود» في الحصول على ترخيص من دمشق، فغادر إلى دبى ليبدأ البث التجريبي من المنطقة الحرة السوري لأغراض سياسية بالدرجة الأولى. لكن في جبل علي، ومن شم أقلع بمجموعة من البرامج الواعدة، لتبدأ الإشكالات الإدارية تطفو على السطح اللعبة كأنت أكبر من استعارة عربة بث تلفزيوني أو استعارة مجموعة من الإعلاميين والفنيين، باتجاه

توحيد الرسالة الإعلامية، حتى غدا تلفزيون «الشام» أحد محطات التلفزيون السوري. مع ذلك توقف فجأة بث تلفزيون «الشام» وسُر عشرات الإعلاميين والفنيين العاملين فيه، وقرأنا

لاحقاً عن إلقاء الحجز على أموال السيد «أكرم

الجندي» صاحب الترخيص لامتناعه عن تسديد

أقساط قرض بمئات الملايين استفاد منه حين انتقل

إلى القاهرة ليتابع رحلة البث من المنطقة الحرة

هناك، وبذات الاسم التلفزيوني «الشام»، وقد دافع

«الجندي» أو برر عدم تســديده أُقســاط القرض جراء

- خسرت الحكومة السورية ملايين القروض

- خسرنا عشرات فرص العمل الإعلامي والفني،

بل خسر هؤلاء المتعاقدين مع تلفزيون «الشام» رواتب

أشهر كانت متأخرة عن الدفع بسبب الخلاف بين

- كما خسرِنا حصة إعلانية كبيرة وما يوازيها من

ومع ابتعاد تلفزيون «الشام» عن الأثير السوري،

ظهر تلفزيون «الدنيا» بشكل أكثر تطوراً من تجربة

«الشام»، حيث استعار مجموعة من إعلاميينا أكفأ

في مجال التحرير والإعلام، وظهرت برامج وتغطيات

ثقاًفية واجتماعية متميزة عن التلفزيون السوري،

لكنه عجز عن التميّز في حقل البرامج السياسية

وبدأت تظهر إشكالات إدارية طالت مدير المحطة

مدراء البرامج و كادر إعلامي مهم، و حدوا أنفسهم

فجاة خارج تلك «الدنيا» التّي شكلت حلماً وردياً

غازلهم لفترة من الزمن، حتى أنهم كانوا موضع حسد

تجربة تلفزيون «المشرق» جاءت مغايرة، إذ فشل

الكثير من زملائهم.

والإخبارية، وفي مضمون وطبيعة هذه الرسائل.

صاحب المحطة وبين الحكومة السورية.

منعه من العمل في سورية، فماذا كانت النتيجة:

حتى قبل أن تطفئ هذه المحطة شمعتها الأولى. لن أتوقف كثيراً مع تجربة تلفزيون «الرأي» و تجربة «مشـعان الجبـوري» العراقـي في السـعي للحصول على حصة من الأثير السوري بشروط سيئة إعلامياً وفنيا، كذلك لن نتوقف مع بعض المحطات المعارضة التي ظهرت في أوروبا، لأنها محكومة بشروط عمل

ما يهمنا التأكيد عليه أنّ الإعلام السوري أو القائمين عليه يشعرون بضرورة انتزاع حصتهم من الأثير العربي والتي تتسيد عليها فضائيات وإمبراطوريات بث فضائي أغلبها بدون هوية، ناهيك عن أصحاب الهويات المختلفة. لكنهم، أي القائمين على الإعلام السوري، لن يستطيعوا التحرر من هيمنة السيادة الرسمية للدولة ولخطابها الإيديولوجي ونسق المؤسسات الشمولية وحتى الكليانية، مع أنها وللمفارقة، خطت أشواطاً لا بأس بها من الخصخصة في مجالات الاقتصاد وحتى التعليم، لكنَّ الإعلام يبدو القلعة الأخيرة التي يصعب عليهم التخلي عنها. من هنا تبدو صعوبات اقتحام هذه

القلعة إلا لقلة من المتمولين والرأسماليين المحدثين غير الإعلاميين، والذين لا ينظرون للفضائيات إلا باعتبارها مشروعا تجاريا رابحاً، وحتى يكون رابحاً فإنهم معنيون بالحصة الإعلانية، وهذه النقطة كانت واضحة في تبرير محطة «المشرق» لفصل إعلامييها والفنيين العاملين فيها، إذ كان اهتمامها بالبرامج الثقافية على حساب التسويق! وقد آن الأوان للإهتمام بالتسويق

فلماذا اللهاث وراء برامج ثقافية وإعداد وإعلاميين

والمرح وتشيع جواً من السعادة فيمن

العقرب:

فى العلاقات مع الآخرين أنت

تمزج بين المرح والنباهة والجد

وتدقق النظر اليوم في كل شيء

أمامك ولاتأخذ الأخبار على علاتها.

القوس:

عليك العناية بصحتك

والانتباه أكثر للأمور التي تتعلق

بالتغذية لترتاح جسدياً وتعمل

الدلو:

الموقع الذي تحتله يريده كثيرون

حوار في العائلة تترتب عليه أعباء

مالية جديدة، أجواؤك العاطفية

صافية تماماً والحب يتجدد ويكون

صادقا ومفعما بالتفاؤل.

منك وعليك صونه من الطامعين ولكن

بحسن التعامل مع الآخرين.

بارتياح.

# اهم مسلسلاتهم «حرب الجواسيس» و«حدف البحر»: شباب الدراما التليفزيونية ينافسون النجوم الكبار على جذب الجمهور في رمضان

■ القاهرة – من سلامة عبد الحميد:

يشهد شهر رمضان سنويا تنافسا محتدما بين نجوم الدراما المصرية للاستحواذ على أكبر عدد من القنوات لعرض أعمالهم لضمان نجاحهم في جذب قدر أكبر من ملايين المشاهدين العرب الذين يلتفون حول الشاشات

وبينما شهدت السنوات الأخيرة تراجعا لعدد من كبار نجوم الدراما وبروزا لبعض المسلسلات التي يقوم ببطولتها الشباب، إلا أن العام الحالى يعد عام التّنافس بامتياز حيث يتحدى الشباب الكبار بعدد من الأعمال المهمة مقارنة بالأعوام الماضية.

أبرز النجوم الكبار الذين يقبل الجمهور وبالتالي الفضائيات على شراء حقوق عرض أعمالهم يحيى الفخراني الذي يقدم هذا العام مسلسلا بعنوان «ابن الأرندلي"، تأليف وليد يوسف وإخراج السورية رشاً شربتجي ويشاركه البطولة وفاء عامر وصلاح رشوان ودلال عبدالعزيز ومحمد لطفي ويوسف داود وحسن الرداد، ويدور حول شخص محتال يستخدم الاعيبه لتحقيق كل ما يريده الآخرون مقابل قدر من المال.

ويظُّل النجم نور الشُّريف المنافس الابرز للفخراني وهـو يقدم في رمضّان 2009 مسلسـلين جديّديـن أوّلهماً بعنو أن «متخافوش» كتبه أحمد عبد الرحمن وأخرجه يوسف شرف الدين والبطولة لنهال عنبر وميرنا وليد ومنى عبدالغنى ونبيل الحلفاوى ونشوى مصطفى ورجاء الجداوى وهادى الجيار وخليل مرسى ويجسد فيه دور صحفي ومقدم برامج ناجح يتصدى للفساد.

مسلسل الشّريف الثاني بعنوان «الرحايا» تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج حسني صالح وبطولة سوسن بدر وريم البارودي وسميرة عبد العزيز ولطفي لبيب وهياتم وفريدة سيف النصر وخليل مرسى وشعبان حسين وتدور أحداثه في صعيد مصرحول رجل يمتلك المال والسلطة يتعرض للغدر من أقرب الناس إليه.

بعد الفخراني ونور الشريف يحاول النجمان محما صبحي وصلاح السعدني خطف الأضواء، فالأول «صبحتي» يعتمد على جزء سادس من مسلسله الناجح «يومياتً ونيس» كتبه ويخرجه ويقوم ببطولته والثاني «السعدني» يظهر في دور تاجر مخدرات في مسلسل «الباطنية» الذي كتبه مصطفى محرم ويخرجه محمد عبد

بينما ينافسهم النجم السوري جمال سليمان بمسلسل «أفراح إبليس» تَأليفُ محمدٌ صَّفاء عامر وإخراج سامي محمد على الذي يشاركه بطولته عبلة كامل ومحمود الجندى وأحمد سعيد عبدالغنى وريهام عبدالغفور وأيتن عامر ويعود من خلاله للصعيد في شخصية رجل أعمال قوي تربطه مصالح مشتركة بأحد المسؤولين النافذين في

أما النجمات الكبيرات فتتصدر يسرا القائمة بمسلسلها الجديد «خاص جدا» تأليف تامر حبيب وإخراج غادة سليم وبطولة محمود قابيل وهنا شيحة وتامر هجرس وفيدرا والتونسية درة ويسرا اللوزي وإيمي سمير غانم وعمرو محمود ياسين والأردني إياد نصار، وتدور الأحداث حوّل طبيبة نفسية ناجحة ومعروفة تمتلك عيادتين احداهما في القاهرة والأخرى في دبي وتقسم وقتها بينهما.



وتنافسها النجمة ليلي علوي بمسلسل من نوع جديد بعنوان «حكايات بنعيشـها» يعتّمد على قصتين منفّصلتين . تقدم كلا منهما في 15 حلقة فقط الأول بعنوان «هالة والمسـتخبي» والثاني بعنوان «مجنون ليلــى». والعملان مختلفان تماما حيث كتب كلا منهما مؤلف مختلف وكذا يختلف المضرج والابطال عدا علوي التي تعد القاسم المشترك الوحيد مع شركة الإنتاج.

وتنافس يسرآ وليلى علوي دائما النجمة إلهام شاهين التي تقدم مسلسلها الجديد «عشان مليش غيرك» تأليفً عاطف بكري وإخراج السوري رضوان شاهين وبطولة رياض الخولي وأحمد عزمي وريهام عبدالغفور، وتدور الأحداث حول سيدة في الأربعينيات تعيش في قرية نائية يديرها زوجها ثم تكتشف بعد مقتله أنها المسؤول

وتنافّس العائدة نبيلة عبيد النجمات الثلاث بمسلسل «البوابة الثانية» تأليف كوثر مصطفى ومحمد عبدالخالق وإخراج على عبدالخالـق وبطولـة هشام عبد الحميد وأحمد ماهر وشعبان حسين وعزة بهاء، وتدور أحداثه حول أسرة مصرية ترتبط بعلاقة حب وجيرة وصداقة مع

بینما تقدم مرفت أمین مسلسـل «بشـری سـارة» تألیف وفاء الطوخي وإخراج عمر الشيخ وبطولة فادية عبد الغنى وعايدة رياض وسامح الصريطى ورجاء الجداوي وعلا رامي وعزة بهاء، وتدور أحداثه حول مدرسة مصرياً سافرت للعمل في الخليج لسنوات طويلة وعندما قررت

العودة تفاجأ بتغيرات كثيرة في سلوك المواطنين. أما مسلسلات الشباب فيأتي على رأسها «حرب الجواسـيس» بطولـة منه شـلبي وّهشـام سـليم وباسـم ياخور وشريف سلامة ورانيا يُوسـف وعابـد فَهد، وهو من تأليف بشير الديك واخراج نادر جلال وتدور أحداثه في اطار مخابراتي حول محاولة تجنيد فتاة مصرية من جانب دولة معادية قبل أن تبلغ السلطات المصرية لتبدأ

لعب دور العميل المزدوج. وتقوم سمية الخشاب ببطولة مسلسل «حدف البحر» تأليف أحمد عبدالفتاح واخراج جمال عبدالحميد وبطولة طارق لطفي ومحمد الشقنقيري وصفاء جلال وخالد محمود وأحمد خليل وميمى جمال ورجاء أمين ويدور حول التوأم «مشتهى» و "نيرة» تفترقان و تعيش كل منهما حياة مختلفة عن الأخرى حيث تعملُ الأُولَى رَاقصة والثانية طبيبة. وتواصل النجمة المحجبة حنان ترك ظهورها الرمضاني

بمسلسـل «هـانم بنـت باشـا» تأليف ياسـر عبـد الرحمن واخراج سعيد حامد وبطولة عصام كفافي وسوسن بدر وعادل شعبان، وتدور الأحداث حوّل فتــآة يموت والدها ويترك لها أخوتها الصغار فتتولى مسؤولية تربيتهم. ومن النجوم الشباب أحمد عز الذي يقدم أولى بطولاته التلفزيونية المطلقة بعنوان «الأدهم» تأليف محمود البزاوي واخراج محمد النجار ويشاركه البطولة سيرين عبد النور وايمان العاصى ونهال عنبر ومحمد لطفي

وصلاح عبد الله ورشوان توفيق، وتدور الأحداث حول رجل أعمال يتزوج من خادمة وينجب منها ولـدا وبعدما يتوفى ترفض أسرته الاعتراف بالمولود. ويقدم خالد صالح بطولته التلفزيونية الثانية في مسلسل «تاجر السعادة» تأليف عاطف بشاي واخراج شيرين عادل وبطولة هالة فاخر وداليا مصطفى، وتدور أحداث المسلسل حول الشيخ مصباح المطرب الشعبي

كما يقدم مجدي كامل بطولته التلفزيونية الثانية في مسلسل «الأشرار» سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم وإخراج أحمد صقر وبطولة لقاء الخميسي وحسن حسني و وأحمد خليل وسامي العدل ومحمد الشقنقيرى وأميرة العايدي، ويجسد دور صحفي نزيه يعيش في الستينيات من القرن الماضي ويتحول إلى شخص انتهازي بمرور

الوقت لتحقيق طموَّ حاَّته،

الذي يعتمد عليه أهل حارته في حل مشاكلهم رغم أنه

# سو دو کو

1	4					3		
2				1			7	
				9	4			
		1	2				3	
9								8
	6				1	5		
			4	2				П
	7			8				6
		3					9	6 2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2	5	6	7	1	9	8	3	
6	9	7	5	8	3	4	2	1	
8	1	3	9	2	4	7	5	6	
7	5	6	8	9	2	3	1	4	
1	4	9	3	5	7	2	6	8	
3	8	2	1	4	6	5	9	7	
5	7	4	2	6	8	1	3	9	
2	3	8	4	1	9	6	7	5	
9	6	1	7	3	5	8	4	2	

الآن، دون أن ندرك التضاد بين الإهتمامين، و دون أن تعتذر هذه المحطة على الأسلوب غير الحضاري لعملية الفصل، خاصة فيما يتعلق بعدم إبلاغ العاملين قرار فصلهم، بل والأخطر من ذلك أن يسمعوا لاحقا بهذا القرار، وهم يؤدون مهامهم لصالح هذه القناة!!! هذا يفتح بالضرورة على إشكاليات الإعلام الخاص، والفضائيات الخاصة تحديداً، إذ باستثناء صحيفة «بلدنا» التابعة للمجموعة المتحدة لا توجد عقود عمل وأضحة مع الإعلاميين، ولا توجد بنود للتأمين الصحي والاجتماعي للمتعاقدين. والأخطر من هذا وذاك غياب أي جهة نقابية تستطيع أن تدافع عن صفوف العاملين في هذا الإعلام، والذين اكتشف العشرات منهم أنهم فجّأة بلا عمل. لذلك نكتشـف أنّ الفضائيات السورية الخاصة واقعة ضحية ابتزازين، الأوّل مصدره الدولة التى تقيد حرية الإعلام وتقيد وجود مؤسسات نقابية تستوعب الكادر الإعلامي الضخم الذي انخرط في لعبة الإعلام الخاص. بينمًا الابتراز الثاني مصدرة أصحاب الأمتيازات والتراخيص الذين دخلوا هذا الحقل الملغم إمّا بقوة القرب من السلطة، وأصحاب القرار، أو بقوة النفوذ المادي. لكن أغلبهم لم ولن يكون صاحب مشروع إعلامي أو ثقافي حقيقي، ولا يتمتع بأقل تقدير باخلاقيات العمل الإعلامي. طأَّلما أنَّ الهدف هو مجرّد الحصول على حصة إعلانية. لذلك تراهم يتعاملون بأسوأ أخلاقيات السوق التجاري، وهم على استعداد لتحويلها إلى مجرد إذاعة منوعات مرئية، طالما تضمّن هذه الإذاعة حصتهم الإعلانية،

وتساير جميع تطورات عواطفه، وهو كالعصفور ينتقل من غصن إلى غصن

المراوحة في مكانك.

هدوء في محيطك الاجتماعي والحرية التى تتوق إليها تبدو مقيدة دونما سبب ولكن هناك بعض التبدلات الطارئة.

مناقشات جادة حول أمور قتصادية أو مالية تظل تشغلك طوال الأيام التالية. استخدام التعقل مفيد لحل تلك

على العموم العلاقات العاطفية معززة والعقبات التى تعترض سبيلها ستزول وتذهب إلى غير رجعة.

#### العذراء:

أنت محط الأنظار خلال هذه الفترة من حياتك.. بينك وبين الحبيب آمال مشتركة وعليك تحويلها إلى واقع ملموس.

#### الحمل:

أنت تولى شـؤون القلب اهتمامك ومن وردة إلى وردة.

## الثور:

تتخلص من واجباتك التي تثقل عليك بطريق الصدفة ويفرح قلبك، وداعاً للعراقيل فقد انتهيت من

#### الجوزاء:

#### السرطان:

تعيش فترة ممتازة من العلاقات الإنسانية .. يرفرف طائر الحب في كل أرجاء حياتك وخصوصاً إذا كنت

#### الأسد:

#### الميزان:

تميل اليوم إلى التحدث عن

مغامراتك العاطفية وإلى التغيير

فضائيات

«السقف العالى»: ثقافة الحرية

في مواجهة الاستبداد المتجدد!

■ قدم برنامج (تحت المجهر) على قناة (الجزيرة) هذا الأسبوع، فيلماً وثائقياً هاماً

وصراع الجوع إلى الحرية والاستقلال مع المستعمر، مروراً بعهد الملك فاروق فثورة يوليو وعبد النَّاصر، ثم عهد الرئيس الساَّدات، وانتهاء بعهد الرئيس مبارك الذي يقترب

الإنترنت والمدونات ومواقع الفيس بوك والتويتر وسواها من (المصائب)!!

من إتمام العقد الثالث له في رأس هرم السلطة مواكباً ثورة أشكال التعبير الجديدة عبر

وبالطبع فأسهل صراع من أجل الحرية هو الصراع مع المستعمر الدخيل... لأن قيم الحرية

وقد كان لافتاً أن أنصار كل عهد، كانوا يعتبرونه الأكثر اتساعاً في هامش حرية التعبير...

فأنصار العهد الملكي رأوا أن المد الحقيقي للتيار الليبرالي كان في الُّعهد الملكي... وأنصار

ثورة يوليو اعتبروا أن الثورة قد حققت في سنواتها الأولى الكثير من حرية التعبير... فيما

اعتبر بعض المستفيدين من نظام حكم مبارك الحالي أن حرية التعبير في عهد مبارك غير

إلا أن ما يهمنا هنا ليس الدفاع عن هذا العهد أو ذاك... بل تأمل الأفكار النقدية والتحليلية

حفل بها عهده... وهو أمر يبدو مرتبطاً بوقائع ودلالات ملموسة، منها أن عبد الناصر كان

يجب أن يرى أفلاماً سينمائية إشكالية مثل (شيء من الخوف) أو (ميرامار) بنفسه كي

يسمح بعرضها بعد ذلك ... ولا شك أن في هذا تناقض خطير مع أبسط مبادئ وتجليات

حرية التعبير، حتى لو سُجِّل لعبد الناصر أنه سمح بعرض تلك الأفلام وسواها... لأن

تدخل رئيس الجمهورية في إقرار عرض فيلم سينمائي يعنى أنه قد ألغى كل بني وآليات

ممارسة حرية التعبير التراتبية التي سمحت بإنتاج أو تصوير تلك الأفلام قبل أن تصل

ومن الأفكار الهامة التي طرحت حول حرية التعبير زمن السادات... أن الرئيس محمد أنور

لسادات، رفع سقف حرية التعبير في عهده، لا حباً بالحرية أو الديمقراطية، بل من أجل

ن يفتح المجال واسعاً لشتم مرحلة جمال عبد الناصر... وأنه في الأزمات التي واجهها

نظامه ومنها ثورة الجياع التي سميت بـ (ثورة الحرامية) أثبت أنه غير ديمقراً طي على الإطلاق. وأعتقد أن هذه الفكرة مهمة جداً في تأمل دو افع الانفتاح الشكلي في هامش

لحرية الذي يتغنى به اليوم أنصار عهد السادات، عاقدين مقارنة حادة مع كم الأفواه

وكان واضحاً في الفيلم أن الصحافة والفن هما أبرز مجالين يحتدم فيهما الصراع حول

هامش حرية التعبير، ولذلك نجد أن معركة منع الأفلام أو محاولة مصادرتها لم تتوقف

عليه الأقباط، ومنع عرضه بسبب احتجاجات الكنيسة القبطية... أما في مجال الصحافة

عهد الرئيس مبارك الذي تغنى فيه بعض المتحدثين من أصحاب المناصب إلى صدور حكم

حبس بحق أربعة رؤساء تحرير في القضية المعروفة.. علماً أن قضايا الحبس تتم تحت

درائع وتعابير مطاطة من قبيل أنه يعاقب على الحبس بكذا من يقوم بـ (إهانة شخص

الرئيس) وتفسير هذه العبارة يخضع للمحكمة والقاضى فقد يكون الحديث عن صحة

وإذا كان تجريم وحبس الصحافيين إحدى مظاهر قمع حرية الصحافة؛ فإن سياسة

حجب المعلومات هي كذلك اعتداء على حرية الصحافة في المعرفة... وتعتبر هذه النقطة

من أهم النقاط التي ناقشها الفيلم، إذ لا حرية مع التعتيم والتجهيل... ولا حرية مع تقييد

مصرياً يبيح تحق تداول المعلومة لكن لا يعمل به.. وإذا كان مناصرو النظام من أصحاب

لمناصب والامتيازات الذين ظهر بعضهم في الفيلم، يحبذون حبس الصحفيين كي لا

بنتقدوا ويشهروا بالمسؤولين الشرفاء بلا دليل ولا معلومة... فإن مباركتهم لسياسة

حجب المعلومات أو سكوتهم إزاءها تبرز في الجانب الآخر... حجم التوازن والموضوعية

ولا يغفل الفيلم دور التشدد الديني في محاولة محاصرة حرية التعبير... لكنه يتعامل مع هُذه القضية بذكاء، لأنه يشير إلى قضّايا الحسبة التي يرفعها المتشددون الإسلاميون

ضد بعض المبدعين، مثلما يشير إلى مظاهر التشدد التَّي تتورط بها الكنيسة القبطية، وهو بذلك يؤكد أن التشدد ليس حكرا على الإسلام كما يريد أن يروج بعضهم، لكنه سلوك

ولعل أهم ما يركز عليه هذا الفيلم الهام في النهاية أن حرية التعبير التي نراها في مصر

اليوم ليست إلا كلام في كلام كما يقول بعض المتحدثين، فهي عبارة عن مربع محدد بهامش معين، لكنه محاصر ومعزول عن غيره (اتكلم ومالكش دعوة بغيرك) وفي الوقت الذي كان يتحدث بعضهم في نهاية الفيلم عن أن سقف الحرية في مصر عال جداً كانت الصورة الوثائقية ترد على هولاء حيث المصادمات وقوات الأمن الركزي تقمع التظاهرات

في الشوارع، ومانشيتات الصحف تعلن اعتقال المدونين... وهكذا ينتهي الفيلم إلى

التّأكيد على أن حرية التعبير لم تكن في يوم من الأيام منحة من أي حاكم، بل هي صراع

مرير يخوضه المجتمع ونخبه من صحافيين وكتاب ومفكرين وفنانين من أجل أن يوسعوا

إن فيلم (السقف العالي) رغم غلبة الإيقاع البصري السريع على مونتاجه، ومحاولة تقديم

إيقاع مثير يربط الأفكار ويقاطعها حيناً ويجتزؤها بشكل غير مفهوم حيناً آخر... ورغم

جيداً ومشغولاً بعناية وإتقان، وهو يعطي تصوراً جيداً عن ثقافة الحرية في مصر... تلك

الثقافة التي تجد من يدافع عنها بإيمان، فيدرك أنها حق أساسي وليس تعديا على حدود

الدولة، كما يحدث في بلدان عربية أخرى... صارت ثقافة الحرية غريبة عن شعوبها لشدة

عملية الترويض والتدجين التي تعرضت له، ليس في الصحافة والإعلام فقط بل في كل

مجالات الحياة ومنافذ التنفس ومعابر استنشاق الهواء!

مسلسل شتم «الجزيرة»: إعادة بلا إفادة!

اللاحظات التي يمكن أن تؤخذ على انتقاء كوادر تصوير بعض الضيوف ... يبقى عملا

حق النِّاس في المعرَّفة وتداول المعلومة التي لا تمس أمن الدولة... مع العلم أن هناك قانوناً

فحدث ولا حرج عنّ الصراع الحاد مع سلطات المنع والقمع والمصادرة، الَّتي وصلت في

في أي عهد... ففيلم (البريء) للراحل عاطف الطيب شاهده وزراء الداخلية والدفاع

و آلإعلام من أجل إجازة عرضه ... و فيلم (بحب السيما) للمخرج هاني فوزي اعترض

والتعذيب في السجون الذي حفل به عهد عبد الناصر!

الذي يتمتعون به في قضية حرية التعبير.

الهامش خطوة.. خطوة!

يصيب كل المتعصبين والمنغلقين في مختلف الأديان!

التي تستطيع أن تقدم وجهة نظر جديرة بالاحترام بعيداً عن الاستقطاب السياسي أو

العاطفي... وفي هذا السياق قال أحد المتحدثين في الفيلم إن عبد الناصر منح الناس

مزيداً من التحسُّن في أوضاعهم الاقتصادية والمعيِّشية مقابل تقليص هامش حرية التعبير... وأنه كرجل صاحب كاريزماً وحضور، كان يستطيع أن يبرر التناقضات التي

والاستعباد... والتبعية والاستقلال تبدو واضحة ومفروزة فيه... بخلاف الصراع مع

الأنظمة الوطنية، حيث يغدو الحديث عن الحرية مؤامرة واستهدافا للوطن كما تروج

بعنوان (السقف العالي)، حاول أن يروي قصة الصراع التاريخي من أجل حرية التعبير

في مصر... منذ عهد الأتراك حيثِ لجأ بعض صحفيي ومفكري بلَّاد الشام إلى مصر هرباً

من ظلم الأتراك فأسسوا صحفاً ومجلات كالأهرام والهلال... ثم عهد الاحتلال الانكليزي

محمد منصور \*

أبواق الإعلام الحكومي دائما!

مسبوقة في مصر على الإطلاق!

# الإنسان يعيش مرتين ويموت مرة واحدة

# «ألف مبروك»: كوميديا تبتعد كثيرا عن الضحك!

القاهرة\_«القدس العربي»

ـ من كمال القاضى:

إذا كانت الاسطورة الإغريقية القديمة تقول إن الإنسان يعيش الحياة مرتى فإن السينما قد قالت كلمتها في هذه القضية وانحازت لنفس الفكرة معتبرة أن ما يرد على الذهن وينقله العقل للحواس هو في الواقع أحداثا عاشها الإنسان قبل ذلك في اللا وعى ويعيد انتاجها مرة أخرى في حالات اليقظة، وربما ما طرحته السينما في هذا الصدد اتسم بالفانتازيا لاستحالة عرضه ومناقشته بشكل واقعى لتعارضه مع العقل وعدم ثبوته علميا، وبرغم التأكيد على أن الحكاية مجرد خيال في خيال إلا أن الفكرة ظلت مثيرة وبراقة تشجع على التكرار والتناول بشكل مختلف في كل تجربة، وربما كان فيلم «ألف مبروك» للكاتبين محمد دياب وخالد دياب هو التجربة الأوضح والأشمل لأنه ناقش القضية باستفاضة وربطها بالاسطورة ربطا مباشرا منوعا عن ذلك في التترات قبل الدخول في الأحداث حيث البطل أحمد حلمى، شاب في الثلاثينات من عمره يتأهب

وفى غمرة انشغاله بالحدث الرئيسي في حياته تسيطر عليه حالة الفصام فيخيل إليه أن أحداثا كاملة تتكرر في حياته اليومية كإنما يعيش اليوم يومين فيحيل الأوهام الى أحلام ويظنأن ما رآه واقعيا عاشه من قبل فى الحلم ويركز بشكل خاص على طقوس الاستعداد للزواج في يوم الزفاف، حيث كل الاشياء تتشابه وتتكرر منذأن يستيقظ من النوم على صوت والدته التي تظهر طوال الفيلم بالماسك على وجهها وحتى ركوبه السيارة التي تقله الى النادي مقر الاحتفال باليوم التاريخي ـ يوم الزفاف، وبين لحظة الاستيقاظ ولحظة ركوبه السيارة تتعدد الأحداث والمشاهد وتتكرر الشخوص والبدايات والنهايات، وفي كل مرة تكون النهاية هي الموت المحقق له، وهو التطور الانفعالي لحالة القلق الذي ينتقل بالبطل من الهلوسات والإيهام بتكرار المواقف والظروف الى الموت كنوع من الهروب لعدم القدرة على التكيف مع ما هـو مكرر ومعاد، حيث يتخلق الملل وتصبح الرغبة في الموت هي الاقوى اتساقا مع الطبيعة البشرية التي ترفض الركود وتأبى قبوله حتى في الواقع الفعلى وتلجأ الى الانتحار لوحدث ذلك رغم عنها، أي أن الإنسان لن يكون سوى ذاته في كل الأحوال، بمعنى أن الملل يؤدي الى السأم ويفضي في النهاية الي الموت وهو السر في أن الإنسان المريض بالهلوسات يواجه باستمرار الموت في كوابيسه أوهامه، فالموت يمثل الخيط الرفيع الذي يربط بين الواقع والحلم أو الواقع والخيال لأنه



لقطة من «ألف مبروك»

الحقيقة الوحيدة الثابتة التي لا يمكن الفرار منها تحت أي ظرف، وإن بدا البطل متمردا عليها يقاومها بكل الطرق والوسائل، سواء بإعادة صياغة حياته والتخلى عن شكوكه في المحيطين به أو اختيار مكان آخر للنوم فيه أو اعتماد نظرية البوح والاعتراف لأحد أصدقائه المقربين كما فعل أحمد حلمي مع صديقه الصدوق في الفيلم ليخفف عن نفسـه الضغـوط، فـي كل الأحـوال لا يمكنه الهروب من قدره المحتوم فلا يستطيع أحد أن يعيش حياة شخص آخر ويواجه مصير غير مصيره، تلك هي الفكرة المحورية لفيلم «ألف مبروك» التي حاول المخرج أحمد جلال ان يوثقها بالصوت والصورة في رؤية سينمائية اقتربت كثيرا من نظريات التحليل النفسى وقدمست معالجة كوميدية لقضية نفسية -إنسانية شديدة التركيب، لا سـيما ان احمد حلمي ممثل بني نجوميته على الكوميديا واعتمد منهجا مختلفا فلم يقدم الكوميديا بشكلها الهزلى وإطارها الخفيف كما عهدناها في كثير من

ويحضرنا في هذا المقام فيلم «كده رضا»

الـذي قدمـه حلمي قبـل سـنوات ولعب فيه ثلاثة أدوار لثلاث شخصيات كانت أوجه الاختلاف بينهم نفسية بحتة، مما يؤكد ميله الى هذا اللون وتميزه فيه وليس ذلك ربطا بين الفيلمين وانما هو فقط استشهاد على امكانية أحمد حلمي، في الاختيار والتدقيق والتجسيد والاعتناء بما تحمله الكوميديا من رقى في التعبير والمعنى، فبالعودة الى فيلم «ألف مبروك» نجد ان البطل لم ينسلخ عن لونه ولم يغير جلده ولكنه عمد الى التنوع في إطار ذات المدرسة التي ينتمي اليها فما جسده من مشاهد لم يبتعد عن الكوميديا والضحك ولم يوغل في التهويم والتجريب كعادة من قدموا رؤى ذهنية تموج بالأفكار والأطروحات تحت مسمى «الفانتــازيـا» فخسـروا الجمهـور وبقى عزائهم في نخبة قليلـــة تجتهد في تفسير ما يطرحه الكتاب والمخرجون من لوغاريتمات وطلاسم لا صلة لها بشيء غير ما يفكرون هم وحدهم فيه ويداعب أخيلتهم

> فى تجربة دياب ودياب، وهما كاتبان شقيقان على ما يبدو لم نلحظ أي من

غرائب القول او الشورة وانما رأينا تناولا واضحا لمسيرة بطل يعانى مما يعانيه الأغلبية من توارد أفكار تقتحمه في لحظة مباغتة وتفرض عليه الاستغراق في ايجاد تفسير منطقى لازدواجية الاشياء والأحداث والأماكن ووجوده هو شخصيا كبطل دائم في كل حكاية أو حادثة، فضلا عن تأثير ذلك على علاقته بأبويه وشقيقته الوحيدة، ومن هنا نرى التحول لدى البطل فنجده يشرع في استباق الأحداث ومواجهتها بالقوة للحيلولة دون تكرارها على النحو الذي يضايقه فيقرر ضبط اللص الذي يتعقب ضحاياه ويعتبر طريقهم للاستيلاء على اشيائهم ومقارعة زميله الموظف في البورصة بالحجة لاثبات ان النجاح لا يتحقق بـ»الفهلوة» وعروسـه المنتظرة وشقيقته الصغرى التي تقيم علاقة مع صديقه وأبوه الذي يعتقد أنه مرتش ووالدته المريضة التي يتصور أنها مدمنة، كل الشخصيات المحيطة به والمؤثرة في حياته يقرر «أحمد» البطل أو أحمد حلمى الفنان أن يكون لــه معهم وقفة

حاسمة ليتبين الحقيقة ويدرك موقعه

بينهم، كما يحدد المسافة التي تفصله عنهم او تفصلهم عنه، لإحساسـه بِّأن ثمة حلقة مفقودة تحول دون التواصل بينهم، على

اعتبار ان الاغتراب يتسبب أحيانا في عزلة الإنسان ويجعله عرضة للنفى والوحشة واستبداد الهواجس به، هكذا تتلخص الأحداث والتفاصيل في معان إنسانية لا يكون صاحبها بمناى عن مشيئة القدر مهما ذهب بعيدا أو حاول الفرار، ففي كل الأحوال يلاحقه الموت ويوقعه في براثنه، رضي أم لم يرض وهو الاستنتاج الذي فطن إليه المخرج احمد جلال في مشهد النهاية، حيث جعل البطل يواجه الموت وجها لوجه فينتقل إليه على الرصيف المقابل متمثلا في السيارة اللوري التى دهسته تحت عجلاتها وهو يتأهب للزفاف في آخر حلقة بسلسلة المطاردات بينه وبين قدره ومصيره بعدأن استعد نفسيا لقبول بالأمر الراهن ووعى الحقيقة كاملة واستوعب الدرس الذي ظل طوال حياته يتعلمه حتى حانت لحظة الاختبار الحقيقي، اللحظة التي فارق فيها الحياة تاركا خلفه ذكرى رجل ظل يمنى

نفسه بالحب ولم يدركه!

# JAMES STEWART

# HARVEY

# سبيلبرغ ينوي تصوير نسخة جديدة من فيلم «هارفي»

■ لوس انجليس ـ اف ب: سيصور المخرج والمنتج الاميركي ستيفن سبيلبرغ في العام 2010 نسخة جديدة من فيلم «هارفي» الهوليوودي الكلاسيكي في خمسينيات القرن اللاضي الذي يقيم خلاله الممثل جيمس ستيوارت علاقة صداقة مع ارنب ضخم خفي على ما ذكرت مجلة «فراييتي»

وسيستند الفيلم الذي ستنتجه فوكس، كما النسخة الاولى الى النص المسرحي الذي يحمل الاسم نفسه للكاتبة ماري تشايس التي حازت عنه جائزة بوليتزر.

ويروي الفيلم قصة الوود بي دود، وهو رجل مثقف وعازب في سن الاربعين تقريبا يعيش مع شقيقته وابنة عمه وهارفي الصديق الخفى وهو ارنب طوله

ولم ترشح اي معلومات حول المثلين الذين سيشاركون في النسخة الجديدة من الفيلم. وآخر افلام ستيفن سبيلبرغ (62 عاما) احد اكثر الاشخاص النافذين في هوليوود كان «انديانا جونز اند ذي كينغدوم اوف ذي كريستال سكال».

# صمت المكان: كيف دمر الاحتلال الامريكي سوق الصفافير في بغداد

في عهد حكومة الرئيس صدام حسين كان سوق النحاسين في بغداد والذي عرف بسوق الصفافير يعج بالنشاط والانتاجية، وكان يتم طرق النحاس بالطريقة التقليدية القديمة ليكون على شكل قدور وأباريق من جميع الأشكال والأحجام، فتتناغم الأصوات بشكل رائع وتكوّن منظرا جميلا من الدكاكين التي تعج بالأدوات النحاسية المنزلية والزخرفية الجميلة التى تناسب جميع الأذواق. فأسكتُ الأجتياج الوحشيُّ للقوات الأمريكية واستمرار الأحتلال، السوق بطريقةٌ مأساوية ودمّر كل شيء. وفيما يلي تصف نسرين ملك، زيارتها الْأَخْيَرة لسوقَ الصفافير قَى بغداد.

بالرغم من انسحاب القوات الأمريكية من بغداد ومدن اخرى، إلا انهم تعتزم البقاء في القواعد التابعة لهما في العراق لمراقبة المدن التي تركتها وراءها. وقد وافق الكونجرس على مزيد من التمويل لبناء المنشأت العسكرية داخل العراق دون اعتماد أية مبالغ لإعادة اعمار العراق الذي دمرته الحكومة الأمريكية. فما زال الناس يعيشون بدون مياه وكهرباء ناهيك عن الأمن. وسوف يتذكر الناس في المدن العراقية الأمريكيين كغزاة وقتلة ومغتصبين. وقد جلبت الديموقراطية الموعودة لهم الموت والمعاناة والعذاب. فهنالك خمسة ملايان عراقي من الاطفال اليتامي، ومليونا عراقي هجروا داخل العراق، وثلاثة ملايين أرغموا على مغادرة البلاد. هناك أكثر من 2615 قتيلا من الأساتذة والعلماء والأطباء؛ وقتـل 338 صحافيا، وأكثر مـن مليون عراقي قَّتلوا منذ الغزو. هذا هو الانتصار الأمريكي بالأرقام؛ ويتوقع من العراقيين الاحتفال بهذا اليوم، كيف يمكن

لشعب ان يحتفل بمقتل مدنيين أبرياء وتدمير بلاده؟ لقد رحلت عن بغداد في أواخر السبعينيات، وفي مخيلتي انني سـوف اعود آليها مرة اخـري. ولم اتمكنّ من أخذَ أي شَـىءُ في ذلـك الوقـتُ، وعندُما ذُهبت الى بغداد في كَانون الاول / ديسمبر الماضي، كنت ابحث عن شيء احمله معي كهدية تذكارية من زيارتي، من شانه أن يَذكرني بالثقافة التي كانت لدينا. بحثَّت وبحثت، ولكن لم أجّد شيئا باستثنّاء المواد الغذائية. لم يجذبني القيمر (وهو نوع من القشطة العراقية يؤكل مع العسل في الصباح) أو الكاهي (وهو نوع من الحلوى العراقية مثل البقلاوة)،

فرحت ابحث في هذا العدد الكبير من الأسواق دون جدوى. وطلبت من ابنة عمى مرافقتي لسوق الصفافير، وهو سـوق النحاس وكان يتم طـرق النحاس بالطريقة التقليدية القديمة ليكون على شكل قدور واباريق وصواني واكواب من جميع الأشكال والأحجام. كان السوق دائما يعج بالعمال الذين كانوا سعداء بحرفتهم. وكانت اصوات طرق النحاس تتناغم في تنسيق رائع ويصعب الحديث في السوق بسبب الضوضاء،

دخلت السوق ومنيت بصدمة، لم يكن هناك ضوضاء ومشيت ومشيت وشعرت كأن السوق قد انكمش وبات أقل بكثير مما كان عليه، وأضحت وجوه الناس بلا حياة. وأذكر على وجه الخصوص رجلا مسنًّا.. في أو اخر السبعينيات، كان يجلس على مقعد امام متجره...

وجهه خريطة العراق، وشفتاه كانت جاَّفة مّثل دحلة، وتغطى وجهه ابتسامة رقيقة. نظر إلى، وسألنى من أيـن جئـت. قلت لــه اني مـن الكـرادة (حي فـي بغداد)، وابتُّسـم لي من جديـد ، كنت على يقين أنــه لا يصدقني. الأمريكيين جاءوا بعد الغزو وقاموا بشراء كل شيء وسائلني اذا كان بامكاني مساعدته على مغادرة بغداد، وقلت له كنت اتمنى ذلك. ثم أدركت أن سوق الصفافير

ولم تتحمس ابنة عملى للفكرة بل كانت مترددة وخائفة نظرا لوقوع هجوم أنتحاري قبل يومين اودى بحياة الانتحارية وحياة آخرين عند الحضرة، وسعدت بموافقتها على اصطحابي. وصلنا الى الحضرة، فخلعنا الأحذية وسرنا حفاة على الرخام النظيف، عندها شعرت بانني في بغداد. دخلت الى الضريح، ولمست الشباك (نافذَة نَهبية في منتصف الضريح) واطبقت عليه اهزه بشدة، وضعت رأسي على (الشباك وانهمرت الدموع من عيني، وسائلت من كان بالداخل، لماذا دمرت بغداد، بغداد الجميلة .وكانت النساء من حولي يمسكن بالشباك ومعظمهن يبكين، وكنت أتساءل ترى ما هي

رواياتهن، وما مدى خسارتهن. ونبهتنى ابنة عمى أنه حان موعد الصلاة، وأنه

نظرت إلى وجهه الذي كان مليئا بالتجاعيد، ولاحت في وانى اريد شراء قطعة أثرية منه، ونظر الى مرة اخرى لم أستطع أن أقول له لقد جئت من كندا. قال لى: إن في السوق ولم يسلم شيء من الأيام الخوالي. وقال أن معظم العاملين في السوق غادروا البلاد. ثم اقترب مني لم تكن تلك السوق التي عرفتها، انها تعيش في صمت بلا حراك. كان اصحاب المَّال يقومون ببيع التحُّف المقلدة. بغداد ليسـت بغداد الجميلة التي عرفتها، جررت قدمي، والأصوات من الايام الخوالي تقرع كالطبول في اذنيِّ، وهرعت خارج السوق. وفي نُفس اليوم، طلبت من ابنَّة عمى مرافقتى لزيارة مرقد الكاظم (وهو مزار ديني في بغداد)، كنت اود الذهاب الى هناك لأنعي وارثي وفاة . كل ما شاهدته خُلال اقامتي.

ينبغي لنا أن نصلي. وخجلت ان اقول لها انني لا أعرف

كيف أصلى، وقفت إلى جانبها وقمت بمحاكاة حركاتها،

صليت وبكيت وســألته عن الذنب الذي ارتكبناه لنجتر

مثل هذا العقاب، انتهيت من صلاتي وشعرت أنها كانت

تركنا الحضّرة وتُذكرت أن صديقى وطبيبي هنا في

تورونتو كانا قد طلبا مني احضار شريط أخضر من هنا.

سألت امرأة، وأشارت إلى غرفة وقالت لي ان نذهب الى

هناك واســأل. ذهبـت الى هنـاك ورأيت بعـض الرجال

يرتدون السيدية الخضراء (العمامة) فوق رؤوسهم.

سالت واحدا منهم عن شرائط خضراء، ومرة أخرى

عندما سـألته، بـدأت انتحـب. نظرالرجل اليّ وسـألني

من أين جئت، قلت له انبي جئت من كندا، ذهب الرجل

الى الداخلِ واحضر لي بعض الأشرطة وعددا قُليلا

من التربة (حجر يضع الشيعة رؤوسهم عليه عندما

يصلون)، وسبحة، وقطعة صغيرة من السيراميك. قال

لي إنَّ القطعة سـقطتُ من جانب حَـد المَّاذن وأنَّه أحتفظ

بها لفترة طويلة، وعندها فقط شعرت بأن شيئا ما

الآن استيقظ كل يوم وقبل أن اقوم بعمل أي شيء

الامس هـذه القطعة. ولعـل هذه القطعـة الخزفية تعمَّل

على إعطائي الحافز على الاستمرار في العيش بعيدا عن

البلُّدُ الذي أنتمي البيه، وإعطائي الأمل في أن العراقيين

سوف يشهدون الَّأيام الطيبة من جُديد في وقت ما قريبا.

(حضرة الإمام موسى الكاظم في منطقَّة الكاظمية في

بغداد، واحدة من أهم الحضرات في العالم. لقد تعرضتُ

للهجوم عدة مرات مند أن جاء الغزاة الامريكيون، مرة

في عام 2004، ومرة قبل ايام من زيارة نسرين في كانون

الآول (ديسمبر) الماضي ومرة واحدة منذ زيارتها. وكان

مئات من العراقيين قد قتلوا في الضريح منذ بدء الغزو

\* كاتبة من العراق

الامريكي للعراق).

بمثَّابة تطهير لروحي ونفسي.

■ هجوم قناة (حنابعل) التونسية الخاصة، على قناة (الجزيرة) عبر برنامج زادت مدته على الساعتين ونصف وتعاون فيه الأشقاء المصريون مع التونسيين في شنِّ الهجوم الصَّاخِب، واتهامها بأنها (تعمل وفق أجندة مشبوهة لزرع بذور الفتنة عربياً) لا يضيف كثيرا على تاريخ الشتائم التي تعرضت لها القناة وإن كان يضيف بعض الشهرة للقناة التونسية المحدودة الانتشار ... فمتى لم تكن بذور الفتنة والصراع على مناطق الحدود والخلاف على سبل دعم القضية الفلسطينية، والمعاملة بالمثل في احتضان المعارضين لأسباب كيدية لا أكثر... متى لم يكن هذا كله قائما بين دويلات العرب. الطريف أن (الجزيرة) اتهمت في البرنامج إياه أنها (تستهدف أمن واستقرار تونس

ومصر)... وكأن الإعلام والاستقرار هنا وهناك يتهدده خبر إعلامي أو برنامج حواري يبث على قناة فضائية، فهل أزمة الرغيف في مصر هي من صناعة (الجزيرة) مثلا وهل إضراب عمال المحلة الكبرى وراءه تخطيط (الجزيرة) وهل قضايا حقوق الإنسان في تونس من فبركة (الجزيرة)؟! إن معظم من أبلواً بلاء حسناً في الهجوم على (الجزيرة) أمثال أسامة السرايا ومجدى

الدقاق وعبد الله كمال، هم من أبناء ورعايا ثقافة النظام الحاكم... وهم من دعاة الإعلام التجميلي الذي يهتف للإنجازات، ويشم رائحة المؤامرة وراء كل حديث نقدي جريء... ولذلك لأعجب أن يروا في (الجزيرة) كل هذه الموبقات!

## قبلة اليد وثقافة الثورة المباركة!

■ استأثرت قضية منع المرشد الأعلى للثورة على خامنئي، الرئيس الإيراني أحمد نجاد من تقبيل يده أثناء تنصّيبه رئيساً لإيران اهتمام الكثير منّ الفضائيات العرّبية... التي قدمت صورة مقارنة لما حدث قبل أربعة أعوام، عندما أعطى مرشد الثورة يده لنجاد كّي يقبلها ويتبارك بتقبيلها أثناء تنصيبه في الفترة الرئاسية السابقة! وسرعان ما تحول الأمر في ميزان الإثارة الإعلامية إلى خبر رئيسي يستدعي قراءة

الرسائل والتحليلات ودراسة الاحتمالات وإطلاق التكهنات... التي يمكن فهمها من داخل ثقافة الثورة الإيرانية وليس من خارجها... ولو أني في كل الأحوالَّ أجد أنها ثقافة تمثل جوهر أزمة حكم الملالي في إيران... وليس نقطة قوته أو مظاهر تماسكه!

\* ناقد فني من سورية





# توقعات بأن تحقق ميزانية الكويت فائضا بحدود 12 مليار دولار

■ الكويت – يـو بي آي: توقع تقرير لبنك الكويت الوطني الثلاثاء ان تحقق ميزانية دولة الكويت فائضا ماليا في العام المالي 2010/2009 قد يفوق الستة مليارات دينار، اي ما يعادل 21 مليار دولار أمريكي. واشار التقرير، الذي نقلته وكالة الانباء الكويتية الرسمية (تونا) ان متوسـط سـعر برميل الخام الكويتي في السـنة الماليـة 2010/2009 سيتجاوز السعر المتحفظ الذي افترضته الحكومة في ميزانيتها لهذه السنة والبالغ 35 دولاراً.

وقال انه في حال جاءت المصروفات الفعلية ادنى من تلك المقدرة في الميزانية بما يتراوح بين 5 و10 % كما يتوقع فان فائض الميزانية في السنة المالية 2010/2009 سيتراوح بين صفر و6.2 مليار دينار.

واضاف أن اسعار النفط شهدت تذبذباً ملحوظا خلال شهر تموز/ يوليو الماضي فبعدما تراجع سعر برميـل الخام الكويتـي في النصف الاول من الشهر نفسه بنحو 10 دولارات الى 61 دولارا، عاد وعوض خسائره بنهاية الشهر وبلغ 69 دولارا في 27 تموز/يوليو.

وقال انه في حال استمرار هذا الزخم فذلك من شأنه ان يدفع اسعار النفط فوق المستويات المرتفعة التي بلغتها قبل اندلاع الازمة اذ وصلت الاسعار حتى الان الى اكثر من ضعف مستوياتها المنخفضة التي سجلتها في شهر كانون الأول /ديسمبر الماضي.

# وزير التجارة السعودي يزور الهند لمعالجة قضايا الإغراق ضد بتروكيميائيات بلاده

■ الرياض – يو بي آي: شرعت وزارة التجارة والصناعة فى تحرك واضح تجاه دعاوى الإغراق التي تواجهها الشركات البتروكيميائية السعودية في الهند والصين.

وأجرى عبد الله زينل وزير التجارة والصناعة أمس الثلاثاء في نيو دلهي مباحثات مع سوماناهالي مالياه كرشنا وزير خارجية الهند، فيما أفادت أنباء بأن اللقاء تناول قرار الحكومة الهندية المتعلق بفرض رسوم مضادة للإغراق على منتج شركتي سابك والمتقدمة من البولي بروبلين.

وفرضت الحكومة الهندية قبل يومين رسوما حمائية على منتج شركتى سابك والمتقدمة من البولى بروبلين المصدر إلى الهند. وبلغت قيمة الرسوم المفروضة بالنسبة لسابك 821 دولارا للطن الواحد من البولى بروبلين، وبالنسبة لشركة المتقدمة 440 دو لارا للطن، على أن يسري العمل على الشاحنات الواردة إلى السوق الهندية منذ 15 حزيران/يونيو الماضي، وحتى يوم 29 كانون الثاني/يناير 2010 حين استثنى القرار الهندي منتجات شركة التصنيع الوطنية السعودية لعدم ثبوت تهمة الإغراق عليها.

# 15.5 مليار دولار حجم الاستثمار الاجنبي في اسهم البورصة الاردنية في سبعة شهور

■ عمّان – يو بي آي: بلغت نسبة الاستثمارات الأجنبية في بورصة عمان خلال الشهور السبعة الماضية من العام الحالي 45.77 % من إجمالي الاستثمارات في البورصة، بقيمة بلغت 954.01 مليار دينار (نحو 15،47 مليار دولار).

وأعلىن مركز إيداع الأوراق المالية في الأردن يوم الثلاثاء أن نسبة الاستثمارات الأجنبيـة في بورصـة عمـان خـلال الشـهور السـبعة الماضية من العام الحالي بلغت 45.77 % من إجمالي الاستثمارات في

وبلغت القيمة الإجمالية للأسهم في بورصة عمان مع نهاية تموز/ يوليو الماضي 23،936 مليار دينار (نحو 33.8 مليار دولار). وبحسب بيانات المركز، جاء المستثمرون السعوديون في المرتبة الأولى من بين لعرب والأجانب بنسبة 6.8 % وبلغ عددهم 2601 مستثمر.

وحلً الكويتيون في المرتبة الثانية بنسبة 6.3 % وعدد 3252 مستثمرا، واللبنانيون في المرتبة الثالثة بنسبة 5.3 % وعدد 1517 مستثمرا. وجاء رابعا المستثمرون الأميركيون بنسبة بلغت 4.3 %

## بيت التمويل الخليجي يعيد تمويل قرض مرابحة قيمته 300 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتـرز: أفادت نشرة اي.اف.ار التي تصدر اليوم الاربعاء أن بنك بيت التمويل الخليجي الاسلامي الذي يتخذ من البحرين مقرا يسعى الى اعادة تمويل قرض مرابحة قيمته 300 مليون دو لار وقد عين دويتشه بنك مديرا لحسابات القرض. ويستحق القرض الذي رتبه فيست ال.بي وبنك رايفايزن

النمساوي في شباط /فبراير 2010. وأحجم متحدث باسم بيت التمويل الخليجي عن التعقيب. كان البنك منى بخسارة بلغت 37.7 مليون دو لار في الربع الاول من 2009 بسبب تجنيب مخصصات استثمار في أعقاب التباطؤ

الاقتصادي في المنطقة والذي نال من قطاعي العقارات والبنية التحتية وهما مجالا تخصص البنك. وقالت اي.اف.ار وهي نشرة مملوكة لطومسون رويترز في

تقريرها إن بيت التمويل الخليجي يعرض ربحا نسبته 6.25 في المئة سنويا ويسعى لاغلاق عملية التمويل بحلول السابع من آب /

## الترخيص لبنك أبوظبي الوطني بتقديم خدمات مصرفية تجارية بالاردن

■ عمان\_رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء إن البنك المركزي الأردني منح بنك أبوظبي الوطني ترخيصا للعمل كبنك أجنبي يقدم خدمات مصرفية تجارية في البلاد،

وأبلغ مصدر بالبنك المركزي الأردني رويترز بأن أكبر بنك إماراتي من حيث القيمة السوقية حصل على موافقة مجلس إدارة البنك المركزي على تأسيس وحدة تابعة له برأسمال يبلغ 50 مليون دينار (71 مليون دولار) كحد أدنى وفقا للوائح المصرفية في الملكة.

وسيكون البنك الإماراتي تاسع بنك أجنبي يحصل على ترخيص للعمل في القطاع المصرفي الأردني المزدحـم بالفعل حيث يعمل 15 بنكا

ويسمح تحرير القوانين للبنوك الأجنبية بتقديم نفس الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك الأردنية سواء في التعاملات مع الأفراد

ومن بين البنوك الأجنبية العاملة بالفعل في الأردن (اتش اس بي. سي) وستاندرد تشارترد وسيتي جروب وبنك الرافدين العراقي وبنك الكويت الوطني وبنكا عودة وبلوم اللبنانيان.

ويمتلك مستثمرون عرب حصصا كبيرة بالفعل في عدد من أكبر البنوك المحلية من بينها البنك العربي وبنك الإسكان وهما أكبر بنكين

وكان بنك دبي الإسلامي أحدث وافد في الأردن حيث بدأ نشاطه الشهر الماضي بعدما اشترى حصة أغلبية في بنك الإنماء الصناعي.

# زيادات هامة للودائع والموجودات والسيولة

# تراجع ارباح البنك العربي بنسبة 8% بنصف عام بسبب

عمان\_«القدس العربي»:

حققت مجموعة البنك العربى أرباحا صافية قبل الضرائب وبعد المخصصات بلغت 452 مليون دولار خلال النصف الأول للعام 2009، فيما بلغت الإيرادات التشغيلية 898.8 مليون دولار مقارنة مع 977.7 مليون دولار للنصف الأول لعام 2008 بانخفاض نسبته 8 %، متأثرة في ذلك بالأزمة المالية العالمية وتداعياتها الممتدة لتشمل كافة الأسواق المالية والائتمانية في مختلف دول العالم.

وحسب البيانات المالية لمجموعة البنك العربي، كما هي فى 2009/6/30، فقد ارتفع مجموع موجودات البنك بنسبة 6 % إلى 48.5 مليار دولار مقارنة مع 45.6 مليار دولار بنهاية عام 2008، في حين بقيت ودائع العملاء الراسخة تشكل العنصر الأهم من مصادر التمويل مرتفعة بنسبة 5 % لتصل إلى 32.9 مليار دولار مقارنة مع 31.4 مليار دولار بنهاية عام 2008 ولتشكل ما نسبته 68 % من مجموع مصادر الأموال

كما ارتفع إجمالي ودائع البنوك بنسبة 24 % لتصل إلى 6.5 مليار دولار مقارنة مع 5.3 مليار دولار بنهاية عام 2008 ليعكس تعاظم الثقة بالبنك العربى ومجموعته المصرفية في مختلف المناطق والدول التي يعمل بها. من جانب آخر، زاد مجموع النقد والأرصدة لدى البنوك بنسبة 15 % من 12.7 مليار دولار بنهاية العام 2008 إلى 14.6 مليار دولار بنهاية النصف الأول للعام 2009.

هذا، وقد ارتفع إجمالي حقوق المساهمين بنسبة 3 % لتصل إلى 7.7 مليار دولار مقارنة مع 7.5 مليار دولار بنهاية عام 2008 ولتشكل ما نسبته 16 % من مجموع الموجودات، الأمر الذي أدى إلى تعزيز نسبة كفاية رأس المال لتصل إلى 16.4 % ، إلى جانب زيادة نسبة السيولة المعبر عنها بالنقدية وشبه النقدية لتصبح 47 % من إجمالي الموجودات، الأمر الذي يشير إلى متانة القاعدة الرأسمالية للبنك رغم صعوبة ظروف الأزمة المالية التي يمر بها العالم. وفى تعليقه على تلك النتائج، قال رئيس مجلس الإدارة/

المدير العام عبد الحميد شومان أن النصف الأول للعام 2009 قد حفل بتطورات عديدة على صعيد القطاعات المصرفية، حيث بدأت الآثار والتداعيات السلبية للأزمة المالية العالمية بالظهور بشكل واضح وأثرت على أداء البنوك والمؤسسات الماليـة حـول العالـم دون اسـتثناء وإن كان بدرجـات

وأكد شومان على «متانة الجهاز المصرفي الأردني ...و حصافة السياسـة النقدية وقدرة البنك المركزي الأردني على التعامل مع تداعيات الأزمة المالية العالمية وتأثيراتها على البنوك المحلية من خلال التشدد في تطبيق معايير الرقابة الدولية ... لضمان سلامة الجهاز المصرفي والتأكد من تمتعه بمعدلات سيولة ونسب كفاية رأسمال مناسبة وضمان سلامة أصوله».

وأشار شومان إلى أن البنك العربي قد ركز خلال العام 2009 على تعزيـز معـدلات السـيولة ونسـب كفايـة رأس

المال لديه وكثف من جهوده الرامية إلى الحفاظ على جودة محافظه الائتمانية والاستثمارية وذلك لمواجهة أية مستجدات وظروف غير متوقعة نتيجة لاستمرار تأثيرات الأزمة المالية العالمية، منوها إلى قوة القاعدة الرأسمالية

للبنك العربي وتمتعه بمعدلات سيولة مرتفعة ومريحة. وحول دور البنك العربي في سوق الإقراض، قال شومان ان البنك العربي حريص على تلبية احتياجات عملائه من المودعين والمقترضين على حد سواء، مؤكدا التزام البنك بتوفير التمويل اللازم للمشاريع المجدية وبما يخدم الاقتصاديات التي يتواجد فيها ويسهم في تعزيز وتيرة النشاط الاقتصادي والاستثماري، مشيرا في الوقت نفسه إلى قيام البنك العربي بإجراء تخفيض على سعر الإقراض خلال العام الحالي وذلك لتخفيف أعباء الاقتراض على العملاء الحاليين أو الجدد بما يتناسب والظروف

وأوضح شومان أن أرباح البنك قد جاءت نتيجة للنشاطات التشغيلية الحقيقية للبنك محلياً ودولياً، مشيراً إلى أن الانخفاض في صافي الأرباح المتحققة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي يعود بصورة أساسية إلى وجود أرباح غير متكررة بمقدار 37 مليون دولار تحققت للبنك خـلال العـام 2008 نتيجة لبيع فـروع البنك فـي قبرص إلى جانب قيام البنك بأخذ صافي مخصصات إضافية بمبلغ 56 مليون دولار مقابل الديون تحت المراقبة وغير العاملة وكذلك القيام بصورة اختيارية برصد مخصصات لدفع تعويضات

عبد الحميد شومان

لعملاء البنك الذين قاموا بالاستثمار بصورة غير مباشرة من خلال البنك العربي (سويسـرا) في صناديق استثمارية وسيطة مدارة من قبل المحتال الامريكي برنارد مادوف.

مبيعات الذهب في دبي

تهوي في غياب السائحين

■ دبى – رويترز: قال تجار تجزئة يوم الثلاثاء ان مبيعات الحلى الذهبية في

دبى تراجعت بنحو 40 في المئة في تموز/يوليو بالمقارنة مع عام مضى مع انخفاض

ويمثل السياح جزءا كبيرا من السوق بالنسبة للذهب المعفى من الضريبة في

دبي لكن الركود قلص القدرة على الانفاق وأضر بتدفق السائحين على الامارة مماً

زاد من الركود الموسمي في عدد الزوار مع وصول درجات الحرارة في الصحراء

وقال مندوب مبيعات من آري للمجوهرات مقره في سوق الذهب القديم في دبي

«لا يوجد المزيد من السياح يتجولون في السوق». واضاف «الوضع بالنسبة لنا

سيء فعلا.. انخفضت مبيعاتنا بحوالي 40 في المئة. الحرارة وحقيقة ان السياح

ليست لديهم اموال للسفر هي عوامل تؤثر على الاعمال ولا توجد مؤشرات على

وفي العام الماضي زار حوالي ثمانية ملايين سائح الامارة التي تعتبر نفسها

مدينة الذهب. ولا توجد بعد أرقام رسمية عن عدد السياح هذا العام لكن ايرادات

الفنادق في الامارة تراجعت بنسبة 40 في المئة على اساس سنوي في ايار/مايو

وحزيران/يونيو حسب تقرير اصدرته مؤسسة اس.تي.ار الاستشارية في قطاع

وقال موهان العوادي مدير المبيعات في الانصاري للمجوه رات في مجمع

الذهب والماس في دبي «لا أتوقع تحسن الوضّع كثيرا لأن شهر رمضان يقترّب وما

يفكر فيه كل الناس هو الطعام وليس الذهب». واضاف ان المبيعات في متجره

ولا تعتمد ابوظبي عاصمة الامارات على السياح قدر اعتماد دبي عليهم وقد

شهدت ارتفاعا في المبيعات في تموز بنسبة 30 في المئة على اساس سنوي مع

شراء المغتربين للمجوهرات قبل المغادرة في اجازات الصيف.

اعداد السائحين بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي وايضاً حرارة الصيف.

# القضاء المصري يرفض التماس فرانس تليكوم بشأن عرض شراء موبينيل

■ القاهرة\_رويترز: خسرت شركة فرانس تليكوم الثلاثاء طعنا فى حكم صادر من الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر برفض عرض الشركة الفرنسية لشراء أسهم الشركة المصرية لخدمات الهاتف المحمول (موبينيل). ورفضت الهيئة ثلاثة عروض قدمتها فرانس تليكوم لشراء كافة الأسهم القائمة في موبينيل محل النزاع بين الشركة الفرنسيةً وأوراسكوم تليكوم المساهم الرئيسي الآخر

وقال خالد سري صيام نائب رئيس الهيئة العامـة للرقابـة الماليـة فـي مصر «صـدر قرار اليوم عن لجنة التظلمات التي قررت رفض

الالتماس والتصديق على قرار الهيئة». وكان الاستئناف يتعلق برفض العرض الثاني لفرانيس تليكوم في ايار/مايو، ونشر القرار بموقع الانترنت الخاص بالهيئة العامة للرقابة المالية التي حلت بدءا من أول يوليو تموز محل الهيئة العامة لسوق المال في

الإشراف على السوق. وقال متحدث باسم فرانس تليكوم إن

الشركة ستقدم استئنافا آخر ضد قرار اللجنة وإذا رفض فستلجأ للتحكيم الدولي، وقالت فرانس تليكوم إنها لن تقدم أي عروض أخرى أعلى من 237 جنيها (42.78 دولار) للسهم.

وأضاف المتحدث باسم الشركة الفرنسية «يؤكد القرار أن هناك مشكلة حقيقية في مصر فيما يتعلق باحترام القانون الدولي وأيضا احترام قواعد البورصات التي تطبقها المراكز المالية الرئيسية».

وأحالت فرانس تليكوم وأوراسكوم تليكوم في عام 2007 النزاع بشأن الملكية إلى هيئة تحكيم تابعة لغرفة التجارة الدولية. وقضت الهيئة في نيسان/ابريل بأن تشتري الشركة الفرنسية حصة اوراسكوم تليكوم في شركة قابضة تمتلك 51 في المئة في موبينيل مقابل 273 جنيها للسهم، لكن السلطات التنظيمية المصرية طالبت فرانس تليكوم بتقديم عرض بنفس السعر لباقي اسهم موبينيل.

وقال صيام إن القرار الأصلي للهيئة العامة لسوق المال استند إلى دفوع قانونية سليمة.

المساهمين. ويقول محللون إن النزاع الطويل أبقى سعر سهم موبينيل مرتفعا مع مراهنة المستثمرين على أن فرانس تليكوم ستدفع

موبينيل بقبول أي عرض يتجاوز 220 جنيها

أواخـر التعامـلات لتغلق على تراجع بنسـبة أربعة في المئة إلى أقل من 208 جنيهات

وأضاف عادل أنه في حين يتوقع المحللون أن تدفع فرانس تليكوم علاوة سعرية للسيطرة على موبينيل إلا أنهم يعتقدون في الوقت نفسه أن العروض الأخيرة سخية وتتجاوز

الدولار يساوي 5.540 جنيه مصري.

# انتهك مبدأ اتاحة فرص متكافئة » بين جميع

علاوة سعرية كبيرة. وكتب أحمد عادل محلل شـؤون الاتصالات بشركة النعيم يقول إن فرانس تليكوم تبدو حريصة على الاستحواذ على موبينيل نظرا لاستمرار تدفق العروض وأوصى مساهمي

وانخفضت أسهم موبينيل بشكل حاد في

# وأضاف أن ذلك القرار رفض العرض «لأنه الرئيس الروسي يجري بتركيا مباحثات حول التعاون بمجالات الطاقة

■ انقرة ـ اف ب: يقوم رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين بزيارة الى انقرة الخميس لاجراء مباحثات تتركز حول الطاقة بينما تضطلع تركيا بدور متنام كممر بين

واكد نائب لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان «التعاون في مجال الطاقة سيكون النقطة الاساسية على جدول الاعمال».

ووقعت في انقرة الشهر الماضي اتفاقية حول بناء خط انابيب نابوكو الـذي سـيؤمن نقـل الغاز مـن بحر قزوين الى بلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا عبر الاراضى التركية، وذلك

وتركيا ليستا دولتين متنافستين في مجال الطاقة، غير ان علاقتهما تشبه

البلدان المصنعة للنفط واوروبا.

وتمكنت تركيا التي تقع بين اوروبا وحقول النفط والغاز في بحر قزوين والخليج، في السنوات الاخيرة من تعزيز دورها كممر للطاقة الى

ابتداء من العام 2014.

ويهدف المشروع الى تقليص

بالدرهم من أجل ضمان رؤية أفضل للأوضاع

السائدة بالسوق. ولم يدل البنك بتفاصيل

بشأن كيفية عمل الآلية الجديدة واكتفى بقول

إنها ستكون «تحت مظلة مصرف الإمارات

وقد يعني هذا أن ترسل البنوك المشاركة

أسعارها المعروضة مباشرة إلى البنك

المركزي -بدلا من إلى طرف ثالث - لحساب

ومازالت أسعار الفائدة بين البنوك في

الامارات أعلى من مثيلاتها في المنطقة لاسيما

وبلغ سعر الفائدة فيما بين البنوك في

الامارات لأجل ثلاثة شهور 2.45 في المئة

السعر الرسمي.

في السعودية.

ارتباط الطاقة الاوروبية بروسيا، غير شد الآخر عن خط الوسط». ان ترکیا حرصت علی عدم استبعاد موسكو الشريك الاقتصادي الاهم لتركيا والمصدر الاول للغاز لها.

وامس اعلن اردوغان ان روسيا يمكنها ايضا ان تغذى خط الانابيب نابوكو. وقال «انه مشروع طويل الاجل (...) مشاركة روسيا في المشروع لا تضر بهدفه في تنويع

مصادر الطاقة». وقد طورت روسيا مشروع خط انابيب ساوثرن ستريم المنافس المباشر لنابوكو والذي يغذي اوروبا، وقد تسعى للحصول على موافقة انقرة على مرور الخط في المياه الاقليمية التركية في البحر

الاسود، حسبما قالت وسائل اعلام وكتب المحلل سميح ايديز في صحيفة مليت الاثنين ان روسيا

روسيا وكازاخستان، تدعم تركيا مشروع خط الانابيب بين مرفئها شمشون على البحر الاسود و جيهان على المتوسط الذي يستخدما مصبا للانابيب التي تنقل النفط

الاذربيجاني والعراقي. وسيناقش بوتين خلال زيارته ايضا مشروع بناء اول محطة نووية تركية الذي ارجىء مرات عدة. وكانت الشركة الروسية الحكومية «اتومستروي اكسبورت» الهيئة الوحيدة التي شاركت في استدراج للعروض لكن يفترض ان تحدد الحكومة التركية ما اذا كانت ستعهد

اليها بالمشروع ام لا. وقال مساعد اردوغان ان كل سنة.

«لعبة الاطفال الذين يحاول كل منهم ويصل بين البلدين خط الانابيب بلو ســتريم الــذي يمتــد عبــر البحر جيب ناغورني قره باخ الدي يبدو وفي محاولة لجذب البترول من حله اساسيا لتطبيع العلاقات بين

وشهدت العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا طفرة كبيرة منذ انهيار الشيوعية. وقد بلغ حجم المبادلات الثنائية 8،37 مليار دولار

وتؤمن روسيا لتركيا ستين بالمئة من وارداتها من الغاز بينما يزور اكثر من مليون سائح روسي تركيا

المحادثات بين رئيسي الحكومتين التركية والروسية ستتناول القوقاز. وتلعب روسيا دور وساطة في النزاع بين اذربيجان وارمينيا حول

انقرة ويريفان. وتشكل جورجيا نقطة اخرى حساسة في العلاقات الروسية التركية فانقرة تدعم رغبة تبيليسي في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي على الرغم من معارضة موسكو هذا المشروع.

(4،26 مليار يورو) في 2008.

انفستكورب تجمع أكثر من 500 مليون دولار من اصدار اسهم ممتازة بيعت لمستثمرين محليين وانفستكورب لديها قرض بقيمة ■ المنامة \_ ذكرت مؤسسة

350 مليون دولار يستحق في كانون

الاول/ديسمبر.

انفستكورب للاستثمار المسجلة في بورصتي البحرين ولندن امس الاول أنها جمعت أكثر من 500 مليون دولار من مستثمرين اقليميين من خلال إصدار أسهم ممتازة لتقليص ديونها. وفي شباط/فبراير الماضي أعلنت انفستكورب انها تسعى لجمع 250 مليون دولار على الأقل بعدما منيت بأول خسائر لها على الاطلاق وبلغت 511 مليون دولار في الأشهر الستة المنتهية في 31 كانون الأول /ديسمبر، وقال فراس الامين المتحدث باسم الشركة ان زيادة رأس المال ستساعد

تراجعت بما يصل الى 50 في المئة.

ويحجم المستثمرون في منطقة الخليج العربية عن انفاق اموالهم منذ وصول الازمة المالية الى المنطقة او اخر العام الماضي وشهدت الثقة مزيدا من التراجع حين واجهت مجموعتا سعد واحمد حمد القصيبي واخوانه صعوبات مالية في ايار/مايو، وفي نهایة 2008 کان لدی انفستکورب حوالي 13 مليار دولار من الاصول تحت ادارتها، وعانت الشركة من الازمة المالية مع تضرر استثماراتها في صناديق التحوط والشركات الخاصة انفستكورب على تحقيق اهدافها من الركود الاقتصادي العالمي، بخفض الديون، ولم يذكر تفاصيل،

# طهران تشكك بتقارير عن تحويل رجل أعمال إيراني 20 طنا من الذهب ومليارات الدولارات الى تركيا

■ طهران – يو بي آي: شـككت السـلطات الإيرانية الثلاثاء بتقارير أفادت بان رجل أعمال إيرانيا حول الى تركيا عبر خدمات التوصيل حاوية تحتوي على كمية من الذهب والنقود تصل قيمتها الى 18.5 مليار دولار. ونقلت محطة برس تي في الإيرانية عن وزارة الخارجية ان السفارة

ما ورد في التقرير. وكانت وسائل إعلام تركية ذكرت الأسبوع الماضى ان رجل الأعمال الإيراني إسماعيل سفاريان نسب حول 7.5 مليار دولار نقدا و20 طنا من

الإيرانية في أنقرة تجري محادثات مع السلطات التركية للتحقق من صحة

الذهب الى تركيا في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقال نائب حاكم المصرف المركزي الإيراني حسن قازاوي امس «التقارير عن تحويل 18.5 مليار دولار من الذهب والأموال النقدية من البلاد عبر خدمات النقل غامضة جدا» ونفى تقارير إعلامية أفادت بان قيمة الذهب تصل الى 11 مليار دولار، وقال»قيمة 20 طنا من الذهب تصل الى حوالى 500 مليون

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية حسن قشقاوي ان التقارير حول هذه المسئلة ليست سوى ادعاءات، وأضاف ان طهران تسعى عبر القنوات المحلية

والأجنبية الى توضيح هذه المسألة. وكان محامي نسب التركي قد أبلغ وسائل إعلام تركية ان الحاوية التي تحتوي على المليارات من الدو لارات والذهب سلمت الى الجمارك التركية في السابع من أكتوبر الماضي. ونفت الجمارك التركية ان تكون مثل هذه الحاوية قد دخلت الى تركيا.

امس الثلاثاء بأن شركة إماراتية ستوقع اتفاقا مع مصر لزراعة 100 وأضافت الوكالة أن شركة (جنان) وهي شركة إماراتية للاستثمار الزراعي ستوقع الاتفاق مع وزارة الزراعة المصرية الأسبوع القادم

ومصر أكبر مستورد للقمح في العالم وتستهلك حوالي 14 مليون طن من القمح سنويا وتعتمد على الواردات لسد نحو نصف . احتجاجات اتسمت بالعنف أحيانا في الماضي.

هذا العام. وتخوض مصر نزاعا بشأن جودة واردات القمح منذ الروسي والأوكراني والاسترالي مشيرة إلى ضعف الجودة.

# رسمية لتحديد سعر الفائدة بين البنوك

ويشير إعلان البنك المركزي الإماراتي إلى عدم رضاه عن وتيرة الاقراض في البلاد. وقال المصرف في بيان إن الهدف من تلك المبادرة ينقسم إلى شقين أولهما تحديد سعر استرشادي رسمى لسعر الدرهم المعروض

مناقشات مع البنوك المعنية.

امس الثلاثاء في حين بلغ السعر المقابل في ■ أبوظبى - رويترز: قال مصرف الإمارات السعودية 0.64 في المئة. وبلغ سعر الفائدة المركزي يوم الثلاثاء إنه يجري محادثات بين البنوك في لندن (ليبور) لأجل ثلاثة شهور لتأسيس نظام رسمي لتحديد سعر فائدة أعلى بقليل من 0.47 في المئة. للتداول فيما بين البنوك بالإمارات (إيبور)

أما الشق الثاني فتسهيل عملية تعكس من خلالها أسعار الفائدة الثابتة الأوضاع السائدة بالسوق. وأضاف أنه أجرى بالفعل

وفى النظام الحالى تقدم عشرة بنوك محلية وأجنبية أسعارها ويتم حساب متوسط ثمانية منها باستبعاد السعرين الأعلم، والأدنى. وقال البنك المركزي إنه سيكمل العملية مع مجموعة منتقاة من البنوك.

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6273 Wednesday 5 August 2009

# المركزي الإماراتي يبحث الية

شرق العوينات وسيخصص جميع الانتاج للاستهلاك داخل مصر. وَنَقَلتُ الوكالة عن الشيخ محمد بن راشد رئيس شركة (جنان) قوله إن من المتوقع أن ينتج المشروع 350 ألف طن من القمح سنويا ستوجه كلها للاستهلاك المحلي في مصر،

احتياجاتها. وتدير مصر البالغ عدد سكانها نحو 76 مليون نسمة برنامجا لدعم الخبز يعتمد عليه الفقراء وأثار تعطل البرنامج ونقلت الوكالة عن بن راشد قوله إن المشروع سينفذ على عدة

منتصف مايو ايار وأمرت بإعادة تصدير نحو 150 ألف طن من القمح العوينات لزراعة 6000 فدان بالأعلاف الخضراء كما دشنت مصنعا لعلف الحيوان في المنطقة.

# اتفاق زراعي بين جنان الإماراتية ومصر

وتقع الأرض المصصة للمشروع في جنوب غرب مصر بمنطقة

بشأن المشروع الذي يمتد حتى عام 2015.

مراحل تشمل كل منها 20 ألف فدان.

■ القاهرة ـ رويترز: أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ألف فدان بالقمح والذرة وعلف الماشية.

وزادت الدعوات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر

# وتستثمر (جنان) بالفعل 320 مليون دولار في منطقة شرق

النفط ينخفض دون 71 دولارا

وسط قلق من زيادة المخزونات

# واردات إيران من الوقود هدف محتمل لعقوبات جديدة

البنزين لتلبية الطلب المتزايد بسبب

واشنطن – من ادم انتوس

#### وتوم دوجيت:

قال مسؤول اسرائيلي إن الولايات المتحدة واسرائيل تبحثان إمكانية الحد من واردات إيران من البنزين وغيره من منتجات البترول المكررة إذا رفضت طهران الدخول في مفاوضات بشأن برنامجها النووي.

ورفض مسؤولون أمريكيون تحديد ما إذا كانوا يفكرون في مثل هذا الحظر الذي سيمثل تصعيدا حاسما في العقوبات القائمة المفروضة على الجمهورية الإسلامية وسيضر بالمواطن الإيراني بشدة من حيث الجوانب

ولكن المسؤول الاسرائيلي الذي طلب عدم نشر اسمه قال أمس الاول إن فرض حظر على استيراد البنزين «كان قيد البحث لفترة طويلة» بين الحليفين ولكن

صناع السياسات في واشنطن قلقون من احتمال أن يكون لرد فعل طهران تداعيات على أسواق النفط العالمية.

وهددت طهران بالرد على أي قطع لواردات البنزين من خلال وقف صادرات النفط الخام إلى الدول الغربية، كما أن إيران من المكن أن تسبب اضطرابا في حركة ملاحة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز ويمر نحو 17 مليون برميل من النفط يوميا عبر المضيق.

وأمهل الرئيس الأمريكي باراك أوباما طهران حتى أيلول/سبتمبر للموافقة على إجراء محادثات دولية بشأن برنامج تخصيب اليورانيوم. وتخشى اسرائيل وقوى غربية من أن تكون إيران بصدد السعي لصنع أسلحة نووية في حين أن طهران تقول إن الهدف من البرنامج هو توليد الكهرباء.

ويوجد في إيران ثالث أكبر احتياطي عقوبات معينة». مؤكد للنفط في العالم ولكنها ما زالت تستورد 40 في ألمئة من احتياجاتها من

الطاقة المحدودة لتكرير النفط. ولم يعقب البيت الأبيض أو وزارة الخارجية الأمريكية أمس على ما إذا كانت مسألة حظر واردات البنزين خيارا مطروحا مع اسرائيل وحلفاء أوروبيين. وقالت وزيرة الخارحية الأمريكية هيلاري كلينتون «فيما يتعلق بالإجراء

أو لا يمكن فعله». وأضافت «لذلك لسنا مستعدين للحديث عن أي خطوات بعينها. ولكني قلت مرارا في ظل غياب قدر من الأستجابة الإيجابية من الحكومة الإيرانية فإن المجتمع الدولي سيتشاور بشُّأَن الخطوات التالية ولا شك أن الخطوات التالية يمكن أن تتضمن

المحتمل الذى ربما يتخذه المجتمع الدولى

(ضد إيران) فإننا لن نعقب على ما يمكنّ

وأضَّاف الدبلوماسي لرويترز «لا أرى أن هناك أي فرصة واقّعية لفرض جولة وقال أوباما خلال حملة الانتخابات الرئاسية في العام الماضي إن إدارته حديدة من العقوبات خاصة الإجراءات

التى من شأنها الإضرار بصناعة النفط سوف تشدد العقوبات على إيران وتحد الإيرانية عبر مجلس الأمن في أي وقت ومن المكن أن يستغل أوباما قمة مجموعة العشرين التي تعقد في الشهر

وروسيا والصين من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمـن الدولى ولهما حق النقض (الفيتو) مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وأشار دبلوماسيون آخرون بالأمم

المتحدة إلى أن الاتحاد الأوروبي المؤلف

من 27 دولة منقسم بشأن فكرة استهداف فرض أي عقوبات على إيران متعلقة قطاع الطاقة في إيران مما سيجعل من وقال دبلوماسي رفيع من إحدى الدول الست التي عرضت على إيران الصعب على الدول الأوروبية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن التوصل إلى حوافز اقتصادية وسياسية مقابل وفى الأسبوع الماضى مرر مجلس تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني «أوضحت الصين وروسيا لنا الشيوخ الأمريكي تشريعا من شأنه منع

الشركات التي تبيع البنزين وغيره من إنَّهما لنَّ يقبلًا عقوبات جدَّيدةً في الوقت منتجات البترول إلى إيران من الحصول على عقود من وزارة الطاقة لتسليم الخام ليكون جزءا من احتياطي البترول الاستراتيجي الأمريكي.

# لندن – من كريستوفر جونسون:

انخفض سعر النفط دون 71 دولارا امس الثلاثاء ليبدد مكاسب سجلها على مدى ثلاثة ايام وسط قلق إزاء زيادة المخزونات الأمريكية من النفط الخام وهو ما القي بظلاله على جو التفاؤل الذي أثارته بيانات ايجابية بشأن الصناعة التحويلية في الولايات المتحدة والصس.

ونزل الدولار الامريكي امس لاقل مستوى منذ بداية العام مما ساعد على صعود النَّفط في التعاملات الاجلة بنسبة ثلاثة في المئة إضافة إلى مكاسب بلّغت عشرة في المئة تقريبا في الاسبوع الماضي.

وتراجع سعر الخام الأمريكي الخفيف 1.08 دولار ليصل إلى 70.50 دولار بحلول الساعة 09.00 بتوقيت غرينتش. وكان قد تراجع في وقت سابق امس بمقدار 1.30 دولار. ونزل خام برنت البريطاني 70 سنتا ليسجل 72.85 دو لار.

وقال محللون ان البيانات الحذرة الصادرة امس عن بنك يو.بي.اس الذي منى بخسائر فصلية كبيرة مرة اخرى بلغت 1.4 ملَّيار فرنك سوَّيسري (1.31 مليار دولار) اسهمت في اضعاف اقبال بعض المستثمرين على المخاطرة. غير ان الاتجاه الصعودي القوي للاسهم الذي دفع مؤشرات الاسبهم العالمية لأعلى مستوى في تسعة أشهر أمس

الاول والدلائل المتنامية على انتعاش الاقتصاد العالمي حد على ما يبدو من الاتجاه النزولي في سوق النفط مع تزايد اقبال المستتمرين على المخاطرة، وامس صعدت الأسهم الاسيوية لأعلى مستوى في 11

وقال فيكتور ساي من انفورما غلوبل ماركتس «سيكافح النفط لتخطى مستوى 75 دولارا ولكن ربما يكون هناك دعم للسوق عند المستويات الحالية بفضل مؤشرات مديري الشراء

وواصل قطاع الصناعة التحويلية في الولايات المتحدة الانكماش في تموز/يوليو ولكن بوتيرة ابطأ منه في حزيران/ يونيو وابطأ من التوقعات حسب بيانات معهد ادارة الامدادات في حين ارتفع مؤشر مديري المشتريات في الصين للشهر الرابع وسجل مؤشر الدولار مقابل سلة من ست عملات رئيسية

77.489 دون تغيير كبير عنه في اواخر التعاملات في الولايات المتحدة امس الاثنين حين نرل المؤشر إلى 77.451 وهو أقل مستوى منذ 29 سبتمبر ايلول. وينتظر السوق بيانات مخزونات الخام الامريكي الاسبوعية

التى يصدرها معهد البترول الامريكي وبيانات ادارة معلومات الطاقة لتحديد اتجاه الأسعار، وتوقع محللون في استطلاع رأي تمهيدي اجرته رويترز زيادة مضرون الخام بواقع مليون برميل في الاسبوع الماضي ومخزون منتجات التقطير بواقع 1.1 مليون برميل وانخفاض

مخزون البنزين بواقع 1.6 مليون برميل. وارتفع انتاج الدول الاحدي عشرة الاعضاء الملتزمة بحصص الانتاج ارتفاعا طفيفا في يوليو لتنخفض نسبة الالتزام بتقليص الانتاج إلى 71 في المئة من 72 في المئة في حزيران وفق ما اظهره مسح أجرته رويترز.

# شركات جزائرية تبدي قلقها بشأن قيود حكومية على الواردات

الجزائر – من الأمين شيخي:

حذر مستوردون جزائريون من أن أعمالهم قد تتوقف بسبب قيود حكومية جديدة هي الأحدث ضمن سلسلة إجراءات يقول بعض المستثمرين إنها تضعف الإصلاحات بالسوق.

وتواجه الجزائر المنتجة للنفط والغاز ضغوطا لكبح الواردات بعدما تسبب تراجع أسعار النفط العالمية في انخفاض قيمة الصادرات.

وتعتمد الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 35 مليون نسمة اعتمادا كبيرا على واردات السلع من السيارات حتى الغذاء،

ويمنع توجيه حكومي جديد المستوردين من جلب سلع إلا بعد إيداع سعرها مقدما في أحد البنوك وهو تغيير تقول الشركات إنة سيقيد رأسـمالها العامل لشـهور مع انتظار انجاز

وقال عضو بالبرلمان الجزائري مؤيد للحكومة إن القواعد الجديدة ستجعل التدفقات النقدية أكثر شـفافية، غير أن مو لاي أحمد و هو مستورد للكتب قال لرويترز «إنه قرار يرقى الى حد الكارثة. إنه يعني أنه سيتعين علي وقف نشاطي. لا يمكنني

وضع أموالي في بنك والانتظار لشهور». طلب عدم الكشف عن اسمه إن هذا التعديل سيرفع أسعار السلع المستوردة. وأضاف «سيختفي صغار المستوردين .. وسيواجه كبار المستوردين صعوبة أكبر في مواصلة العمل». ومنعت الحكومة البنوك الأسبوع الماضي من منح قروض للمستهلكين وهو إجراء آخر يقول

رجال أعمال إنه يهدف إلى خفض الواردات.

■ أبوظبى \_رويترز: قال فيليب وارد الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي للتمويل امس الثلاثاء إن وقال مسؤول مصرفي مقيم بالعاصمة الجزائر

> وتراجع الفائض التجاري الجزائري في الشُّهُور السَّتَّة الأولى من العام الحالي إلى مليار دولار من 19.75 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي. ونتج ذلك عن تراجع قيمة مبيعات

النفط والغاّز التيّ تمثل 97 في المئّة من صادرات وحتى الآن يمكن للشركات استيراد بضائع دون تقديم ما يثبت للسلطات أنها قادرة على

سـداد الثمن. وقال رياض عنـان النائب عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم إن القيود الجديدة قرار جيد. وأضاف أنها تمكن الحكومة من إضفاء بعض الشفافية على أنشطة الواردات ومن معرفة مصادر الأموال .

# شركة أبوظبي للتمويل تتوقع أن تتجاوز القروض مليار درهم بحلول تشرين الثاني يصاحب ذلك نمو عدد السكان العاملين و نقص

من واردات البنزين إذا لزم الأمر.

المقبل للدول الصناعية والتي تعقد

في بيتسبرج للحث على تكوين جبهة

موحدة ضد إيران ولكن دبلوماسيين

قالوا إن أوباما ربما يواجه صعوبات

في إقناع روسيا والصين بالموافقة على

شركة الإقراض العقاري تتوقع أن يتجاوز إجمالى طلبات للحصول على قروض بقيمة 770 مليون درهم وتم إقرار قروض بقيمة 600 مليون درهم. إذا نظرت

بينما تملك ألدار العقارية وصروح العقارية وبنك أبو ظبى التجاري الحصة المتبقية.

زالت قوية نظرا لقوة العوامل الاقتصادية الأساسية

الإقراض مليار درهم (272.3 مليون دولار) بحلول تشرين الثاني/نوفمبر مع نمو الطلب على العقارات. وأضاف وارد أن الشركة - التي تملك شركة مبادلة المملوكة لحكومة أبوظبي حصّة أغلبية فيها— ستعادل الإيرادات والمصروفات في غضون خمس سنوات. وقال وارد للصحافيين «تلقينًا بنهاية يوليو

إلى المنحنى فستجد أننا بحلول نوفمبر سنتجاوز مستوى المليار درهم». و تملك مبادلة حصة تبلغ 52 في المئة في أبوظبي للتمويل التي دشنت في تشرين الثاني/نوفمبر 2008

وقــال وارد إنّ الشـركة التـي يبلـغ رأسـمالها 500 مليون درهم لم تتحول إلى الربحية حتى الآن لكنها ستعادل الايرادات والمصروفات «قبل خمس سنوات بالتأكيد». وأضاف أن سوق العقارات في أبوظبي ما

أن التوقعات إيجابية جدا بالنسبة للسوق في المدى المتوسط والبعيد في أبوظبي». و تحسنت سوق الإقراض العقاري في الشهور الثلاثة الماضية بعدما تباطأت في ابريل نيسان ومايو ايار. وقال وارد «الاقبال على القروض العقارية جيد

أربع إلى خمس سنوات.

في المدى القصير إلى المتوسيط». وأضاف أن معدل انتشار القروض العقارية لا يزال دون عشرة بالمئة. وقال وارد إن أبوظبي للتمويل لا تواجه عجزا في سـداد قـروض من جانّـب عملاء وليـس لديها أ*ى* تعرض لدبي، وفي دبي أصيبت شركتا الاقراض العقاري أملاك وتمويل المدعومتان من الحكومة بالشلل بسبب الأزمة المالية وانهيار أسعار العقارات

المعروض من المساكن والذي يتوقع أن يستمر لمدة

وتابع يقول «بوضع هذا كله في الاعتبار .. نجد

ورجح وارد خفض أسعار الفائدة التي تتراوح انخفاضها لأن ذلك سيجعل التكاليف أيسر بالسوق.

حاليـا بين 7.3 وتسـعة فـى المئة. وقال «سـنَرغب في سنشهد بعض الخفض في أسـعار الفائدة». ولم يدل

العملاء الاثرياء غير انه اعرب عن امله فى استعادة ثقتهم مرة اخرى مع قرب ابرام اتفاق مع واشنطن. وقال البنك امس الثلاثاء انه لا يزال يتوخى الحذر بشان المستقبل في ظُل بالإمارة أواخر العام الماضي.

الظروف الاقتصادية غير انه حقق بعد خصم رسوم إعادة هيكلة ورسوم اخرى بلغت 2.3 مليار فرنك سويسري (2.17 مليار دولار) أرباح تشعيل قدرها 971 مليون فرنك سويسري في الربع الثاني

وهي افضل نتيجة في ثمانية فصول. ■ زوريـخ ـ رويترز: مني بنك يو.بي. ومني البنك بخسائر صافية 1.4 اس السويسري بخسارة كبيرة اخرى ملياً و فرَّنك مقارنة مع توقَّع المحللين في في الربع الثاني بعدما اثار خلاف ضريبي مع الولايات المتحدة فزع استطلاع اجرته رويترز خسائر قدرها 1.1 مليار فرنك في المتوسط، كما شهد البنك سحب 39.7 مليار فرنك من قطاعي

بنك يو.بي.اس السويسري يواصل

خسائره لكنه يتوقع تحسن الظروف

إدارة الاصول والثروة. وقال الرئيس التنفيذي ازوالد غروبل لمحللين ان اتفاق توصل اليه البنك مع الحكومة الامريكية يوم الجمعة لتسوية الخلاف الضريبي سيساعد على وقف عمليات سحب الاموال فيما يسعى البنك لاعادة بناء سمعته لكن التعافى يحتاج أكثر من ثلاثة أشهر، وأضاف «نعتقد بكل

تأكيد اننا سنو قف عمليات السحب». ومن المتوقع ان يضع البنك اللمسات الاخيرة على الاتفاق الاسبوع الحالي، ومن غير المنتظر ان يضطر لدفع غرامة لمساعدته عملاء امريكيين على التهرب من الضرائب ولكنه قد يقدم اسماء خمسة آلاف من اصحاب الحسابات

السرية مقارنة مع مطالب واشنطن بكشف اسماءً 52 ألفاً، واحجم غروبل عن التعليق على تفاصيل الاتفاق ولكن المدير المالي جون كريان قال ان البنك لم يخصص احتياطيات إضافية لتسوية النزاع القانوني في الولايات المتحدة.

# تباين أداء الأسواق الخليجية وسط تراجع النفط والأسهم العالمية

■ دبي - رويترز: تباين أداء الأسواق الخليجية يوم الثلاثاء إذ تقلصت مكاسبها في بداية التعاملات مع قيام المتعاملين بجني أرباح بعد الارتفاع الأخير للأسهم وفي ظل تأثر ثقة المستثمرين بالتراجع الطفيف في أسعار النفط ه الأسهم العالمية.

وتراجع سوق دبي المالي للجلسة الاولى في أربع جلسات كما هبطت البورصة السعودية للجلُّسـة الثانيـة هـذا الأسـبوع. وعلـي النقيـض قفرت بورصتا قطر وأبوظبي إلى مستويات قمة جديدة خلال سبعة أسابيع، بينما سجلت بورصتا الكويت والبحرين مكاسب طفيفة، وأغلقت البورصة المصرية على ارتفاع طفيف أيضاً.

وتراجع المؤشر الرئيسي لسوق دبي المالي 0.4 بالمئة في ظل جنى المتعاملين للأرباح من أجل الاستفادة من ارتفاع الأسهم على مدى ثلاثة أيام سجلت خلاله السوق صعوداً بنسبة 4.1 في المئة. وارتفع سهم بنك الإمارات دبي الوطني 4.7 بالمئة وسهم إعمار العقارية 0.3 بالمئة بعد أن سجل

على مستوى له خلال اليوم بلغ 5.1 بالمئة. وقال جوليان بروس مدير مبيعات الاسهم للمؤسسات في المجموعة المالية -هيرميس « يجب أن نحذر المبالُّغة في الامر قبل أن نشهد تخلي السـوق على كل شيء مرة أخرى» وذلك في إشارة إلى ارتفاع المؤشر بنَّحو 600 نقطة في الفترَّة ما بين 30 ابريل نيسان و14 يونيو حزيران قبل أن يسجل خسارة كبيرة بلغت 568 نقطة خلال شهر. وأضاف بروس «كان الارتفاع أكثر استقرارا

هذه المرة في ظل انتظار المستثمرين لنتائج أعمال

وقفز مؤشر سوق أبوظبي 0.9 بالمئة ليسجل أعلى مستوى إغلاق منذ 15 حزيران/يونيو،

سبعة أسابيع. اليوم السابق أعلى مستوياتها في تسعة أشهر.

الرئيسي على تراجع بلغ 0.7 بالمئة." وارتفع مؤشر سوق الكويت للجلسة الرابعة

تراجعت الأرباح مقارنة بالعام الماضي لكن لم تكن هناك مفاجآت سيئة». وفي الاسبوع الماضي أعلنت إعمار أنها منيت

وقال بروس «باع صغار المتعاملين أسهم إعمار بسبب نتائج الشركة لكن كثيرا من المستثمرين الاجانب سعدوا بقرارها شطب قيمة الوحدة

ومباشر لا يستحي عن ذكر الحقيقة.

وربما ظهر ذلك جليا في قوله مشيرا

المالية، واعتمدت ألمانيا قانونا يلزم

الحكومة بتقديم كفالات مالية ودعم

للبنوك والمؤسسات المالية تصل إلى

480 مليار يورو لحمايتها من الانهيار

أمام تداعيات الأزمة المالية، ويفوق هذا

الرقم الخيالي ميزانية ألمانيا للتعليم

والأبحاث عام 2009 بسبعين مرة. أدى

ذلك إلى تدني صورة البنوك والعاملين

فيها وتدهور سمعتهم بشكل هائل حتى

وصلت إلى نفس سـمعة السياسيين في

وقالت مسؤولة بارزة في أحد مصارف

فرانكفورت تصف تجربتها»الأزمة

موجودة بلا شك، ولكني أرى أن شيئا

لم يتغير، فما زلت أشعر بأن الوضع كما

هـو». وأضافت المسـؤولة التـى فضلت

عدم ذكر اسمها: »ما زلت أقوم بعملى..

ولكن الكثير من العملاء مازالوا مرتابين

أدنى مؤشر الشعبية في ألمانيا.

الوضع الحقيقي في قطاع المال.

الربع الثاني والتي كانت معقولة إلى حد كبير -

بخسارة صافية في الربع الثاني بلغت 351 مليون دولار بعد أن أسقطت كامل القيمة الدفترية لوحدة أمريكية مملوكة لها،

وسجلت أحجام التداول أعلى مستوياتها منذ نحو

وتراجعت أسعار النفط امس بعد أن سجلت مس الاول اعلى مستوياتها خلال سبعة أسابيع. وفى الساعة 1255 بتوقيت غرينتش هبط سعر النفط 1.4 بالمئة إلى 70.57 دولار للبرميل. كما تراجعت الأسهم الأوروبية بعد أن سجلت في وأثرت تلك الانخفاضات على معنويات

ليسجل أعلى مستوياته خلال سبع جلسات على الرغم من أن كل تلك المكاسب كانت أقل من

المستثمرين بالسوق السعودية التى أغلق مؤشرها

وقال شهيد حميد رئيس إدارة الأصول لمنطقة الخليج لدى بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) « تخلف أداء السوق الكويتية عن الأسواق الأخرى بفعل معنويات المستثمرين السلبية بشأن التعرض المحتمل للبنوك لمجموعتي سعد والقصيبي الأمر الذي يضغط على السوق».

و أضاف «بنك الكويت الوطني هو البنك الكويتي الوحيد الذي أعلن عن تعرضة لسعد والقصيبي بينما جنب عدد كبير من البنوك مخصصات كبيرة خلال الربع الثاني الأمر الذي يشير إلى وجود قدر كبير من القروض المتعثرة لدى تلك البنوك وأنه حتما هناك قروض للمجموعتين السعوديتين بين تلك القروض». و تابع حميد القول أن تلك المُحَاوف أثرت تأثيرا بالغا على البنوك.

وتجري مجموعتا سعد وأحمد حمد القصيبي وإخوانه السعوديتان عملية إعادة هيكلة لديون بمليارات الدولارات ويقول محللون إن شركات إقليمية أخرى قد تواجه مثل تلك المصاعب.

ومثل سهم أجيليتي عامل الدعم الرئيسي لسوق الكوّيت إذ قفْرْ 3.4 بالمُّئة، وقال حميد إن حرَّكة سهم أجيليتي تتعلق بتقييم المستثمرين للسهم إذ يبدو أنه يجري تداوله بأسعار جذابة وهناك توقعات بأن تكون أرباح الشركة خلال الربع الثاني جيدة

ولذلك يشهد السهم انتعاشا. وجاء سهم مجموعة الصناعات الوطنية بين الأسهم الكبرى الرابحة إذ ارتفع 3.1 بالمئة.

واحد بالمئة. وتراجع المؤشر 4.4 بالمئة منذ نهاية وقال حميد «مجموعة الصناعات الوطنية أشبه بصندوق في ظل التعرض المرتفع للأسهم الكويتية ولذلك يميل أداء السهم للتفوق على أداء السوق في أوقات ارتفاعها والتخلف عن أدائها في أوقات

وصعد مؤشر بورصة قطر 1.7 بالمئة. وارتفع سهم شركة اتصالات قطر (كيوتل) ليرفع مكاسبه إلى 18.6 بالمئة على مدى الأسابيع الثلاثة المنصرمة، والسهم غير مدرج على المؤشر الرئيسي للبورصة القطرية، وقال بروس إن المزيد من الاموال يتدفق على الاسهم التي تقاوم تراجع السوق مثل اتصالات قطر. وفي السعودية تراجع المؤشر الرئيسي 0.7

بالمئة إلى مستوى 5779 نقطة. كما تراجع مؤشر سوق دبي المالي 0.4 بالمئة إلى

وقفز المؤشر الرئيسي لبورصة قطر 1.7 بالمئة لى 6903 نقطة. وارتفع المؤشر الرئيسي لسوق أبوظبي للأوراق المالية 0.9 بالمئة إلى 2863 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.1 بالمئة إلى 7728

كما ارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.2 بالمئة إلى 6074 نقطة، وارتفع مؤشر سوق البحرين للأوراق المالية 0.8 بالمئة إلى 1494 نقطة. وزاد المؤشر القياسي للبورصة المصرية 0.1

تويوتا اليابانية للسيارات تتوقع تسجيل خسائر سنوية أقل من المتوقع

> ■ طوكيو\_رويترز: أعلنت شركة تويوتا موتور عن تكبدها فسائر فصلية للربع الثالث على التوالى لكنها جاءت أقل من التوقعات وقالت إن خسائرها السنوية ستقل أيضاعن التوقعات السابقة بفضل خفض حاد للتكلفة ساهم في تعويض جانب من التباطؤ في مبيعات السيارات العالمية. وأضيرت تويوتا أكبر شركة لصناعة السيارات في العالم من

تها بنسبة كبيرة في اليابان وأوروباً والولايات

المتحدة رغم الدعم من جانب بعض الحكومات بتشجيع المستهلكين على شراء سيارات. غير أن الانتاج يرتفع تدريجيا في اليابان وبصفة أساسية فيما يتعلق بتجميع السيارة بيريوس ذات المحرك المزدوج

والتي تصل فترة انتظار العملاء في اليابان لتسلمها لثمانية بَيد أنّ الطلب الذي يركز على سيارة واحدة المعروض منها محدود يعنى المخاطرة بخفض مبيعات سيارات أخرى أكثر ربحية ويراقب محللون كيف سيترجم تحسن المبيعات إلى

أرباح، وخفضت تويوتا سعر بيع الجيل الثالث من السيارات

بيريوس بدرجة كبيرة لتتنافس بفاعلية أكبر مع منافستها انسايت ذات المحرك المزدوج والتى تنتجها هوندا،

وفي الربع الثاني من العام (من نيسان/ابريل إلى حزيران/ يونيو) الذي شهد خضوع شركتي سيارات امريكيتين لعملية إفلاس منيت تويوتا بخسائر تشغيل بلغت 194.9 مليارين (2.04 مليار دولار) مقارنة مع أرباح بلغت 412.6 مليارين في بعس الفترة من العام الماضي. وكان خمسة محللين قد توقعواً في استطلاع اجرته طومسون رويترز أن تبلغ الخسائر 326 مليارين في المتوسط.

وسجلت تويوتا خسائر صافية بلغت 77.8 مليارين مقارنة مع أرباح بلغت 353.7 مليارين في الربع الاول من العام الماضي. وتراجعت الايرادات بنسبة 38 في المئة إلى 3.84 تريليون ين. ورفعت تويوتا توقعاتها لمبيعات السيارات العالمية بواقع 100 ألف سـيارة إلى 6.6 مليون سـيارة بفضل المبيعات المتوقعة في اليابان فقط حيث استفادت من حوافز وتخفيضات ضريبية على السيارات الاكثر حفاظا على اليبئة، كما رفعت الحجم

المستهدف لخفض التكلفة إلى 900 مليارين من 800 مليارين.



عالم المال في فرانكفورت يترنح بين العناية المركزة والحياة العادية المالي بشكل أفضل من ذي قبل مما فرانكفورت – من شتيفان باور: ودي شوتر هو شخص صريح إحدى الصحف، وقال الموظف في

تسود عالم البنوك في فرانكفورت

حالة قد تبدو طبيعية من الوهلة الأولى ولكنها مضللة حيث نقل المريض «قطاع المال» إلى غرفة الإنعاش بعد الانهيار الهائل للسندات و للمنتجات المالية التي فقدت نسبة كبيرة من قيمتها والسندات المشكوك في إمكانية تحصيل قيمتها.

ولا تصل آلام هذا المريض إلى وعيه إلا بشكل محدود، هذا إن وصلت أصلا. وليس للمواد المخدرة والمكلفة بشكل يفوق الخيال في صورة حزم من إجراءات الإنقاذ الحكومية ومساعدات مالية تأثير سوى بلبلة هذا المريض وإعاقة إدراكه للعالم الخارجي ومنعه من إلقاء نظرة موضوعية ناقدة على الواقع ومدى خطورته.

الحياة الطبيعية التي يشعر المريض وكأنه يعيشها تحجب عنه رؤية المشاكل والمؤشرات الأولى على وجود فقاعات

يتكون القلب المالي لفرانكفورت من كميات هائلة من الخّرسانة والفولاذ والزجاج. على أية حال فهذا هو انطباع من يتجول بنظراته في وسط مدينة فرانكفورت باتجاه محطة القطارات الرئيسية للمدينة، حيث تتراص العمارات وناطحات السحاب بشكل شبه متلاصق في حي البنوك في

يلقى شتيفان دي شوتر بنظراته

يوميا على البنوك وخاصة على سوق

الأسهم. ودي شوتر هو المدير التنفيذي

لشركة ألفا لتجارة السندات حيث

يتاجر في هذه الأسهم المالية لصالح

وفقدوا ثقتهم بالبنوك مما يصعب عمل هذه البنوك». وأشار موظف آخر بأحد بنوك فرانفكورت إلى أنه لا يريد أن يجلب عليه حديثه غضب رئيسه مما جعله

للأزمة المالية جانبا طيبا .. مازلنا في للبنوك «إنها تتجه لفقاعة مالية أخرى، عملنا ولم تقم قيامة العالم بعد». ويبدو وسنتساءل بعدها عن كيفية حدوث أن «المريض» يفتقد شرطا جوهريا ذلك»، ولا يكاد يوجد شخص مثل للشفاء الناجح ألا وهو أن يدرك أنه دي شوتريريد التحدث بصراحة عن ويبدو أن شعار كبار مسئولي البنوك في الوقت الحالي هو »حافظً على راحة قدميك». وقد تدهورت سمعة المصرفيين كثيرا منذ اندلاع الأزمة

كداعمين للنمو الاقتصادي من خلال دعم الاستثمارات قد ذهبت أدراج الرياح». حكماء الاقتصاد الألمان الذي يقدم المشورة للحكومة الألمانية في الشئون الاقتصادية، كما يتولى ييكل رّئاسة أحد أقسام مصرف «دي تست بنك» منذ عام 1995 ويكتب أحد الأعمدة في صحيفة «فرانكفورتر ألجماينه تسايتوٌنغ»،

حديثه لوكالة الأنباء الألمانية (د ب

ودأب ييكل على الاحتفاظ بهدوئه مهما كلفه ذلك وألا يسمح لشيء باستثارته حتى وإن كان هذا الشيء هو النقد الموجه للتنبؤات الاقتصادية الخاطئة خاصة تلك التي أطلقتها أقسام التخطيط ودراسات الجدوى في البنوك قبل انفجار الأزمة في قطاع سوق المال. وعن هذه التنبؤات قال ييكل»ليست التنبؤات إلا قيما تقريبية، نحن لا نقدمها على أنها حقائق دقيقة ولا ندعى أن ما نقوله سيقع بل نقدم هذه التنبوات لأن البنوك تحتاج لخطط

تستثمر بها أمو الها»، وأضاف أن خبراء

الاقتصاد لا يستطيعون التنبؤ بالوقت

الذي ستنفجر فيه فقاعة اقتصادية

ولا يتورع الموظف البنكي هانز ييكل عن التحدث بصراحة عن قطاع البنوك قائلا «يبدو أن سمعة الصيارفة وعمل ييكل من قبل في مجلس الناس في الاقتصاد،

الحالية بالقول «لا تصدق من يقول لك تصدق من يقول لك إنها بلا قاع وبلا نهاية. كما يرى ييكل أن تداعيات الأزمة تتلخص بالنسبة له في التراجع الحاد

زملائه في قطاع المال.

الأسعار يمكن أن يؤدي في النهاية فعلا إلى تراجع قيمة المال وتراجع أسعار

وفى الوقت نفسه فإن الخبير

أ) امس الثلاثاء»من وجهة نظرنا فإن

يتفيها معظم المراقبين على عاتقه وعاتق

تراجع قيمة المال والتنبؤ بتراجع

في الصادرات الألمانية.

الاقتصادي لا يولي اهتماما للأصوات المتحمسة والمنتشية التي تتنبأ بقرب حدوث ازدهار اقتصادي قائلا»إذا قال أحد إن الاستثمارات في عالم التقنية ستدفع نحو الازدهار وإن البنوك المركزية أصبحت تسيطر على الوضع

ولكن ييكل هو في الوقت نفسه شخص لا يثق بالتنبؤات السلبية التي تتوقع تقلص النمو الاقتصادي بشكل حادفهو يعارض بشكل صارم رسم صورة قاتمة عن تطور الاقتصاد بعد الأزمة، وقال إن رسم مثل هذه الصورة و التحدث عن تضخم ورسم يضر بثقة

ويرى ييكل أن عملاء البنوك يتحملون جزءا من المسئولية عن الأزمة الاقتصادية لأن الكثير منهم يعتمدون على تقديرات واهية لخبراء الاقتصاد. أي أن ييكل يتنصل من المسئولية التي

كما رأى الخبير الألماني أن استمرار إطلاق التحذيرات بشكّل واسع من

إن هـ ده الأزمة مختلفة عن سابقتها، لا

هذا الشخص». بشجاعة:»لقد انهارت سوق الأسهم».

بالمئة إلى 6435 نقطة.

والمستثمرين في سوق المال وفي عالم الأسهم وفي السيولة البنكية اتهارت

ولخص ييكل نظرته للأزمة المالية

سيحول دون تكرر الأزمة فلا يسعنى إلا أن أحذر بصوت عال قائلا: »لا تصدَّقُوا لم يعد شتيفان دي شوتل يصغى للأوهام مما جعله يقدم على القول

منذ إفلاس مصرف ليمان برازرس في خريف عام 2008. ويؤكد دي شوتر الذي بدأ حياته البنكية في تسعينات القرن الماضي في قسم أبحاث الاقتصاد لدى مصرف «فرانكفورتر فولكسبنك» أن السيولة لم تعدلسوق المال حتى وإن انتعش سوق الأسهم بعض الشيء مؤخرا وعن ذلك يقول إن القليل من المستثمرين هم

الذين أثروا على أسعار الأسهم.

وأضاف دي شوتر «مازال الجزء

الأكبر من الصنّاديق المالية التي تعتبر

ورأى دي شوتل أن ثقة العملاء

الفاعل الأصلى في أسواق المال على هامش الأحداث المالية دون تدخل». ووجد المستثمرون بصيص أمل منذ منتصف آذار/مارس وحتى حزيران/ يونيو الماضيين عندما ارتفع مؤشر داكس الألماني بنسبة أكثر من 40، ذلك الارتفاع الذي كان نتيجة حصول المصارف على سيولة مالية من البنوك المركزية بفائدة أساسية غير مسبوقة تقريبا، وعن ذلك يقول دي شوتر»إذا حصلت على قروض بفائدة قدرها

صفوس ثم منحت هذه القروض بفائدة

4 إلى هَ فإنى وضعى كبنك سيتحسن

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 – Issue 6273 Wednesday 5 August 2009

توصلكم بالعالم في جميع الإتجاهات



# ريال مدريد يؤمن على «ساق رونالدو» بـ90 مليون جنيه استرليني

■ مدرید— د ب أ: أعلـن نادي «ريال مدريد» الاسباني أنه قد أمن على «ساق» نجم كرة القدم البرتغالى كريستيانو رونالدو بقيمة 90 مليون جنيه اســترليني (حوالي 152 مليون

وأفادت صحيفة «صن» البريطانية الشعبية الثلاثاء بأن النادي الذي كان اشــترى رونالدو بمبلغ 80 مليون جنيه استرليني (حوالي 135 مليون دولار) في حزيران/يونيو الماضي، اتخذ قرار التأمين للحفاظ على أمواله في حال تعرض النجم الشاب إلى إصابة قد يستغرق علاجها فترة طويلة من الوقت.

واوضحت الصحيفة ان مسؤولي النادي كانوا أصيبوا بخيبة أمل بعد الاصابة التي تعرض لها أغلى لاعب في العالم (24 عاماً) في ركبته مؤخرا. إلا أن أطباء النادي أكدوا أن رونالدو قد شفي تماما من الاصابة الان.

من جهـة اخرى أكد إيكر كاسـياس حارس مرمى ريال مدريد الأسباني لكرة القدم الثلاثاء أن رحيل زميله ميشيل سلجادو عن صفوف الفريق لم يحسم بعد على عكس ما ذكرته و سائل الإعلام الأسبانية.

وينتظر سلجادو (33 عاما) الموقف النهائي لســؤولى ريـال مدريد بشــأن اسـتمراره مع

■ لندن – د ب أ: ذكرت صحيفة

«دایلی میل» أن نادي تشیلسی

الإنكليزي يعتزم التقدم بعرض

لبايرن ميونيخ لضم النجم الفرنسي

فرانك ريبيري، بالاضافة لعرض

آخر إلى أتليتكو مدريد لضم مهاجمه

■ لندن - أف ب: اعلن لاعب وسط

تشلسي ثالث الدوري الانكليزي لكرة

القدم الدولي فرانك لأمبارد ان انكلترا

بفضل مدربها الايطالي فابيو كابيللو

تملك كل الحظوظ للفور بكأس العالم

وقال لامبارد (31 عاما) في تصريح له

«أكيد انه بامكاننا الفوز بهده البطولة،

المقررة العام المقبل في جنوب افريقيا.

الأرجنتيني سيرجيو أجويرو.

الفريق أو رحيله إلى ناد آخر بعد عشر سنوات قضاها في صفوف الفريق. وأوضحت وسائل الإعلام الأسبانية أن رحيل سلجادو من صفوف الفريق أصبح مسألة وقت فحسب بينما أكد كاسياس الصديق المقرب له أن القضية لم تحسم بعد.

> وقال كاسياس إنه كان محظوظا للعب بجوار سلجادو منذ انتقاله لصفوف ريال مدريد قبل عشر سنوات ويجب أن يشكره على كل ما قدمه للفريق وعلى جهده وسلوكه حيث تعلم منه لاعبو الفريق كثيرا.

وانتقل سلجادو لريال مدريد عام 1999 وفاز مع الفريق بألقاب 11 بطولة منها لقبين فى دوري أبطال أوروبا. ويمتد العقد الحالى لسلجادو مع الفريق

حتى نهاية الموسم المقبل ويبلغ راتبه السنوي مع الفريق أكثر من ثلاثة ملايين يورو (4.3 مليون دولار) ولكن مسئولي النادي والمدير الفني للفريق مانويل بيليجريني يرون أنه أنهى دوره مع الفريق.

وأعلن رئيس نادي برشلونة بطل الثلاثية التاريخية الموسم الماضي (الدوري والكأس المحليان ومسابقة دوري ابطال اوروبا) جوان لابورتا الثلاثاء في تصريحات على

ويسعى الملياردير الروسي رومان

إبراموفيش، مالك النادي، الى الاشارة

الى اعتزام تشيلسي إبرام صفقات من

العيار الثقيل بعد مطالبة قائد الفريق

جون تيري إدارة النادي بتقديم

صفقات كبيرة قبل الموسم الجديد.

لامبارد نجم تشلسي:

انكلترا بامكانها الفوز بكأس العالم 2010

انها الحقيقة، لم نلعب جيدا منذ فترة

طويلة مثلما هي الحال الان، هناك

ثقة كبيرة وتضامن اكبربين جميع

ونوه لامبارد بكابيللو الذي اعاد

«المنتخب الانكليزي الى السكة الصحيحة

ويعود الفضل اليه في ان الانكليز

لم يخسروا حتى الان في التصفيات

ضمانات بشأن السعى للتعاقد مع

موقع النادي في شبكة الانترنت أن فريقه بدأ مفاوضات مع مهاجمه ومنتخب الارجنتين لكرة القدم ليونيل ميسي من أجل تمديد العقد الذي يربط بينهما. وقال لابورتا «هناك علاقة جيدة جدا بين

الطرفين»، مضيفا «انهم (المقربون من ميسى) يعرفون بان رغبة برشلونة هي ان يشعر ميسي بانه في حالة جيدة هنا. انه لاعب رائع. نحن فخورون بكونه ضمن صفوفنا لانه افضل لاعب في العالم».

رجحت تقاريرإعلامية برتغالية أن فريق برشلونة الأسباني لم يستسلم بعد لإمكانية التعاقد مع المدافع الدولي برونو ألفيس، نجم فريق بورتو البرتغالي، وانه قد يلجا إلى تقديم عرض سخي لضمه.

وذكرت صحيفة «أبولا» أن حامل لقب دورى أبطال أوروبا حاول ضم ألفيس (27 عاما) في وقت سابق الصيف الحالى، ولكنه رفض الاستجابة لمطالب بطل الدوري البرتغالي.

ورغم ذلك، قد يكون جوسيب جوارديولا، مدرب برشلونة، لايزال مهتما بالتعاقد مع اللاعب الذي انضم لصفوف بورتو عام 1999 وهو في السابعة عشر من عمره.

الفريق، بعد التقدم بعرض للنادي يونايتد للفوز بخدمات أجويرو، الذي

وأشارت الصحيفة إلى أن المدافع الأوكراني

إسترليني، الى جانب الاستفادة من

وسيكون الهدف التالي هو الدخول

في معركة شرسة مع مانشستر

يطالب ناديه الأسباني بالحصول

على 45 مليون جنيه إســـــــرُليني مقابل

وتردد أن أجويرو يسعى للحصول

على 200 ألف جنيه إسترليني

أسبوعيا، وأظهر من قبل اهتمامه

ومن ناحية أخرى، يعتزم تشيلسي

تقديم عرض بأكثر من 40 مليون جنيه

إسترليني لبايرن ميونيخ من أجل

وسارع نادي تشيلسي الإنكليزي

بنفي التقارير التي أشارت إلى امكانية

رحيـل مدافعه جو كول، الـذي يتعافى

من إصابة في الركبة، عن ستامفورد

بريدج في أعقاب التقاريل الصباحية

التى رجحت استعداد توتنهام التقدم

جذب ريبيري إلى ستامفورد بريدج.

خدمات كلاوديو بيتزارو.

الاستغناء عنه

بعرض تشيلسي.

الدولي دميترو تشيجرينسكي (22 عامـا) يظل الهدف الأساسي لبرشلونة ،حيث سافر رئيس النادي خوان لابورتا لمقابلة ممثلي لاعب شاختار دو نيتسك لمناقشة إمكانية أنتقاله للفريق القطالوني.

وكان برشلونة تعاقد مع ماكسويل اندرادي من صفوف إنتر ميلان الإيطالي الشهر الماضي. واوضح لابورتا ان «المفاوضات تسير بشكل جيد». ويرتبط ميسي (22 عاما) بعقد مع برشلونة حتى عام 2014، ويبلغ راتبه السنوي أكثر من 8 ملايين يورو.

من جهته، كشف مدرب برشلونة جوزيب غوارديولا بأن «ميسي بحاجة الى ان يشعر

جائزة افضل لاعب في العالم العام المأضي،

بارتياح كبير معنا»، مضيفا «عندما يلعب میسی دون ای ضغط فانه یضجر» مستبعدا ان يخفف التعاقد مع المهاجم الدولي السويدي زلاتان ابراهيموفيتش الضغط على ميسي وكان ميسى صاحب المركز الثاني في

توج هدافا لمسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم الماضي والتي توج بلقبها برشلونة بتسجيله 9 اهداف بينها الهدف الثاني في المباراة النهائية امام مانشستر يونايتد الانكليزي 2-صفر.

بعرض مغري لضم اللاعب،

لشراء جو كول».

(يناير) المقبل،

ونشر تشيلسي بيانا حاسما

على موقعه الالكتروني جاء فيـه

«على عكس تقارير وسائل الإعلام،

تشيلسي، لم ولن يدرس أي عروض

وأضاف «شغلنا الشاغل هو مواصلة

جـو برنامجـه العلاجـي واسـتعادة

لياقته في أسرع وقت ممكن، وبالتالي

يصبح بإمكانه لعب دور محوري ضمن

صفوف الفريق في الموسم الجديد».

من جهة اخرى انضم الارجنتيني

فرانكو دي سانتو مهاجم تشيلسي

الى بلاكبيرن روفرز منافسه فى

الدوري الانكليزي المتاز لكرة القدم

على سبيل الاعارة حتى كانون الثاني

وانتقل دي سانتو الى تشيلسى

قادما من اودوكس ايطاليانو وهو من

تشـيلي في 2008 وشارك في 16 مباراة

مع الفريق الأول للنادي اللندني الموسم

الماضي جميعها كلاعب بديل،

# الدوري المصري ينطلق غدا أبو تريكة يمدد عقده مع الأهلى حتى 2013

القاهرة\_«القدس العربي»

من محمد القاعود:

قرر محمد أبو تريكة نجم الأهلي تمديد عقده مع النادي لمدة ربع سنوات قادمة حتى عام 2013 وذلك بعد الجلسة التي عقدها مس الثلاثاء مع هادي خشبة مدير الكرة بالفريق ليقطّع بذلك الطريق أمام الشائعات التي تتردد حول رحيله عن الفريق

ولم يحدّد أبو تريكة مقابلا ماليا لانتقاله، وترك الحرية لسـؤولي الأهلي لتقديره بالشكل الذي يليق به وبعطائه طوال الفترة الماضية. من ناحية اخرى تنطلق غدا الخميس المسابقة قم 53 للدوري العام موسـم 2009 - 2010، والتي يشارك فيها 16 فريقا يتنافسون فيما بينهم للفوز بالبطولة التي يحتكرها الأهلي

وتعد مسابقة الدوري المصري هي الأقدم في تاريخ قارة فريقيا والمنطقة العربية حيث بدأت موسم 49/48 وفاز بها النَّادَى الْأَهلي صاحبَ الأرقام القياسـية في البطولة والذي فاز بها 35 مرة بفارق 24 لقبا عن أقرب ملاحقية وهو غريمه التقليدي الزمالك والذي فاز بالبطولة 11 مرة.

وتحظى مسابقة الدوري العام بطابع خاص لدى الجماهير لمصرية وتعتبر البطولة المفضله لندى الجماهير، وزاد هذا المسبوق في أسـعار اللاعبين وتهافت القنوات الفضائية المصرية والعربيـة على شـراء مسـابقة الـدوري المصـري وأيضـا دخول شركات التسويق الأجنبية في المزاد بالعرض الذي تقدمت به شركة IMG البريطانية لشراء المسابقه مقابل مبلغ يزيد عن بنادي الزمالك معسكرا مغلقا اعتبارا من اليوم الأربعاء استعدادا لمباراته الأولى في مسابقة الدوري العام للموسم الجديد حيث سيلتقي الزمالك مع إنبي في التاسعة والنصف من مساء يوم

للحتراف في الخليج،

في السنوات الخمس الأخيرة.

الإهتمام في الآونة الأخيرة بسبب إرتفاع قيمة مسابقة الدوري العام والذي أصبح يلقب بـ»دوري الملايين» بسـبب الإرتفاع غير 180 مليون جنيه، في شائن مختلف يدخل الفريق الكروي الأول الجمعة بملعب المقاولون العرب.

ستقر السويسري ميشيل دي كاستال المدير الفنى للفريق على التشكيلة الأساسية للفريق والتي سيكون من ضمنها نجم الهجوم أحمد حسام «ميدو» الذي شارك بكل قوة في تدريبات الفريق ووضح ارتفاع لياقته البدنية وبات جاهزا للمشاركة في المباريات، في الوقت الذي لم يتحدد فيه بعد موقف زميله عمرو زكى الذي يعانى من شد في العضلة الخلفية رغم تأكيد مصطفى المنيري طبيب الفريق أن اللاعب سيكون جاهزا للدفع به في جزء من المباراة، لكن زكى لم يشارك في التدريبات الجماعية حتى الآن. وينتظر زكى موافقة المسؤولين في الزمالك ليتمكن من الاحتراف في فريق بورتسموث الانكليزي على سبيل الاعارة بعد أن جدد مسؤولوا النادي طلبهم للاعب وتمسكوا بضمه

الانكليزية خلافا لـ»بورتسموث» بجانب أندية أسبانية وهولندية لكنه يفضل الانتقال للدوري الانكليزي. وفيما يخص الإيفواري مارسيل أديكو فتقرر عدم الدفع

به نظرا لحاجته لبعض الوقت للارتقاء بلياقته البدنية نظرا لانضمامه متأخرا لصفوف الفريق حيث يخضع اللاعب لبرنامج تدريبى مكثف تحت إشراف الفرنسى أرمون سينييه مدرب الأحمال واللياقة البدنية ليكون جاهزا للمشاركة بأسرع وقت ممكن. إلى ذلك قرر اللاعب البرازيلي أندرسون اللجوء للاتحاد

وتعرض «أندرسون» لموقف محرج يوم أمس الأول عندما تم منعه من دخول ملعب حلمي زامورا، قبل أن يتمكن اللاعب من دخول غرفة خلع الملابس، لكن محمود سعد المدرب العام أخبره

# حارس المرمى الألماني المعتزل اوليفر كان يدافع عن خليفته رينسنغ

تشیلسی یسعی لتخصیص 100 ملیون إسترلینی

للتعاقد مع ريبري وأجويرو وبيرلو

أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب

الفريق، يرغب في الاعتماد على نجم

ميلان أندريا بيرلو في خط وسط

الإيطالى لشراء لاعبه الصاعد

مقابل الحصول على 12 مليون جنيه

الاوروبية المؤهلة الى نهائيات كأس

العالم» في اشارة الى تحقيق انكلترا 7

انتصارات في 7 مباريات خاصتها حتى

وقال «انه اول من لقننا بانه يجب

علينا ان نكون منتخبا من الصعب الفوز

عليه، هذا ما كنا بحاجة اليه، انه اساس

■ ميونيخ - دبأ: قال حارس المرمى الألماني المعتزل اوليفر كان إن مايكل رينسنغ، الذي خلفه في حراسة مرمى بايرن ميونيخ، يستحق فرصة ثانية ويمكنه أن يبرهن الآن على أحقيته بحراسة مرمى المنتخب الألماني بالتأكيد على أنه أفضل الحراس في ألمانيا،

وقال كان في تصريح نشرته صحيفة «تي زد» الألمانية الثّلاثاء «لقد نال (رينسنغ)ً فرصته الثاني.. وهذه الفرصة حاليا في يديه ليقضى على كلّ ما تردد بشأنه»،

واختار الهولندي لويس فان جال المدير الفنى لفريق بايرن الحارس رينسنغ (25 عاما) ليكون الحارس الأساسي للفريق خلال الموسم الجديد، وذلك قبل مباراته في كأس ألمانيا أمام فريق نيكريلز، أحد فرق الدرجة السادسة، وفاز بايرن 1/3 في المباراة ولكن رينسنغ لم

وأصبح رينسنغ الحارس الأساسي لبايرن الموسم الماضى عقب اعتزال أوليفر كان في حزيران/يونيو 2008 ولكنه لم يظهر بالمستوى المطلوب ليترك حراسة الفريق للمخضرم يورغ بوت، الذي استعان به يورغن كلينسمان، المدير الفنى السابق للفريق، قبل يوم واحد فقط من مباراة الفريق أمام برشلونة الأسباني في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا.

وأكد أوليفر كان ان «يجب ألا تبدأوا الحديث عنه مع كل هدف في شباكه وأن تدعوه يطور

أفضل حارس في أوروبا.

من جهة اخّري أوشك نادي هامبورغ الألماني لكرة القدم على التعرض لهزيمة كارثية لولا تألق حارس مرماه فرانك روست الذي أنقذ ضربتى جزاء ليقود الفريق للفوز 1/4 بضربات الجزاء الترجيحية على فريق الدرجة الثانية فورتونا دوسلدورف ضمن منافسات الدور الأول من مسابقة كأس ألمانيـا مسـاء الاثنين. وكان دوسـلدورف قد فاجأ هامبورغ بتسـجيل هدف التعادل 3/3 في اللحظات الأخيرة من المباراة عن طريق لاعبه أندرياس لامبرتس ليتم تمديد المباراة إلى ضربات الجزاء ولكن روست نجح بعدها في إنقاذ الضربتين اللتين تصدى لهما سيباستيان هيدينغر وأوليفيير كايلاس فيما سجل زملاؤه في هامبورغ الضربات الأربعة الأولى للفريق ليخرج فائزا

وسجل ملادين بيتريتش في الدقيقة الرابعة وبيوتر تروتشوفسكي في الدقيقتين 54 و95 أهداف هامبورغ الثلاثة قبل الوصول لضربات الجزاء، وكان هامبورغ قد خسر بضربات الجزاء أمام فيردر بريمن في الدور قبل النهائي

وأوضح أن الحارس الأسباني إيكر كاسياس استغرق سنوات حتى ثبت أقدامه ليصبح كما لـم يكن أوليفر كان نفسـه في أفضل مستوياته في بداية مسيرته مع اللعبة.

الأول من مسابقة كأس ألمانيا بالموسم الجديد الأحد وتغلب بايرن ميونيخ على فريق الدرجة

في 22 أيلول/سبتمبر، ويجرى نهائي البطولة

الفراغ الذي تركه ماريو غوميز المنتقل الى لكأس ألمانيا بالموسم الماضي. أما دو سلدورف بطل كأس ألمانيا عامي 1979 و 1980 فقد تقدم 1/2 بالمباراة عن طريق أوليفر فينك وهدف عكسى سجله مدافع هامبورج جيـروم بواتينـج فـي مرمـاه قبـل أن يتمكـن هامبورغ من التعويض والتقدم لاحقا.

وقال روست بعد المباراة: «كان الأمر سيصبح رهيبا لو أننا خسرنا، فقد دخيل مرمانا أهداف غبية ولم نتصرف بالشكل الصحيح في نهاية المباراة. يجب أن نتعلم من هذه الأخطاء». وبهذه المباراة اختتمت منافسات الدور

وكان ناديا ماينز، المتأهل حديثًا لدوري الدرجة الأولى، وهانوفر هما الوحيدان من دوري الأضواء اللذين يودعان منافسات البطولة. بينما تغلب حامل اللقب فيردر بريمن على فريــق الدرجــة الثانيــة يونيون برلــين 5/ صفر

السادسة نيكاريلتز 1/3 . وتجرى قرعة مواجهات الدور الثاني من المسابقة يوم السبت المقبل فيما تجرى مبارياته

هذا الموسم في 15 أيار/مايو 2010 ببرلين. واعلن شتوتغارت الالماني الثلاثاء ان مهاجم المنتخب الروسى لكرة القدم بافل بوغربنياك انضم رسميا الى صفوفه لمدة 3 سنوات لقاء مبلغ لم يتعد الخمسة ملايين يورو، وذلك لسد

بايرن ميونيخ مقابل 35 مليون يورو. واكد شتوتغارت بطل الدوري الالماني لعام 2007: «ان المهاجم بوغربنياك (25 عاما) وقع على عقد مدته 3 اعوام، وان قيمة الصفقة لم تتجاوز مبلغ 5 ملايين يورو».

وسبق لبوغربنياك ان دافع عن الوان سبارتاك موسكو وزنيت سان بطرسبورغ الذى احرز معه كأس الاتحاد الاوروبي عام 2008. يذكـر ان بوغربنيـاك غـاب عـن نهائيـات كأس اوروبا 2008 التي وصل خلالها منتخب

بلاده الى نصف النهائي قبل ان يخسر امام اسبانيا البطلة، وذلك بعد تعرضه للاصابة عشية انطلاق البطولة القارية، وبوغربنياك هو اللاعب الثاني الذي ينضم الى فريق شتوتغارت الذي يشرف عليه المدرب ماركوس بابل، وذلك بعد البيلاروسي الكسندر هليب القادم من برشلونة الاسباني لمدة عام على سبيل الاعارة.وقال بوغربنياك: «لم انضم الى شـتوتغارت لكى اكون رقما يخلف اللاعب

غوميز، فانا اتمتع بصفاتي الشخصية». اما المدرب بابل فقال معلقا على انضمام بوغربنيـاك: «انـه اليـوم الـذي انتظرتـه، فهو لاعب هجومي ويتمتع بحيوية كبيرة».

السنغالي ديبما با من مواطنه هوفنهايم.

ولا يـزال شـتوتغارت الـذي انهـى الموسـ الماضى فى المركز الثالث يسعى الى خدمات

بالمقابل الذي حددته إدارة الزمالك في وقت سابق. وكشف زكي عن تلقيه عروضاً جديدة من أحد الأندية

الدولي لكرة القدم «فيفا» بعد قيام الإدارة بفسخ عقده من طرف واحد، حيث يرغب اللاعب في الحصول على تعويض مناسب نتيجة الأضرار التي لحقت به نتيجة فسخ عقده.

بأنه ليس على قوة الفريق بقرار من إدارة النادي.

من ناحية أخرى تقرر تأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا إقامته ظهر اليوم الأربعاء لتقديم الصفقات الجديدة، في حضور اللاعبين أحمد حسام «ميدو» ومحمد عبد الشافي وحسن مصطفى وأحمد جعفر وسيد مسعد وأحمد عز الرجال والغاني رحيم أيوا والإيفواري مارسيل أديكو.

# كاسياس يبدي سعادته برحيل «الكابوس» إيتو عن صفوف برشلونة

■ مدرید – د ب أ: أكد إیكر كاسیاس، صارس مرمى فريق ريال مدريد لأسباني لكرة القدم، سعادته برحيل المهاجم الكاميروني صامويل إيتو عن صفوف برشلونة المنافس التقليدي العنيد لفريقه.

وأوضح كاسياس أن إيتو « كان ابوسا» له ولفريقه وأنه يتمنى له مسيرة ناجحة في انتر ميلان الإيطالي الذي انضم إليه هذا الصيف. وقال كاسياس «أشعر بالسعادة

لأن إيتو انتقل لانتر ميلان حيث كان

الموسم المقبل بعد تدعيم صفوفه باللاعبين، البرتغالي كريستيانو رونالـدو والبرازيلي كأكا، والفرنسي

مسيرة أفضل في إيطالياً.. (زلاتان) إبراهيمو فيتش (الذي حل مكان إيتو فى صفوف برشلونة) لاعب جيـد ويمكنه تشكيل خطورة في أي وقت، ولكنه يختلف تماما عن إيتو ». وأعرب كاسياس عن ثقته في قدرة فريقه على الفوز بالبطولات خلال

دور الثمانية لدورى أبطال أوروبا. ودافع كاسياس عن احترافية رونالدو وأحقيته في الانتقال للنادي الذي يريده ويمنحه المقابل المادى الذي يستحقه، مؤكدا أن اللاعب البرتغالي لم يهرب في الظلام مثلما

وقال كاسياس «يمكنني أن أحلم بكل

الألقاب، مشيرا إلى أن فريقه أصبح

قادرا على المنافسة بقوة مع الآخرين

ونيل الاحترام بعدما اخفق على مدار

السنوات الخمس الماضية في تجاوز

# ایفرتون فی محادثات مع ارسنال لشراء سندروس

■ لندن - رويترز: قال نادي ايفرتون الذي ينافس في

دوري انكلترا المتاز لكرة القدم الثّلاثاء أنه يسعى الى التعاقد مع المدافع السويسري فيليب سندروس لاعب نادي ارسنال وان الطرفين في محادثات من اجل ذلك.

وقال بيل كينرايت رئيس مجلس ادارة ايفرتون عبر موقع معارا الى ميلانو الايطالي. ناديه على الانترنت «هناك مفاوضات بيننا وبين ارسنال

# تتعلق بانتقال فيليب». واضاف كينرايت «لم يتم التوصل

لشيء بعد الا ان المحادثات مستمرة». وكان المدافع السويسري الدولى ابن الرابعة والعشرين عاما انضم الى ارسنال اللندني في 2003 وشارك في اكثر من 100 مباراة مع النادي الشهير الآانه امضى الموسم الماضى

كما تغلبت الروسية اليسا كليبانوفا على

مواطنتها الا كودريافتسيفا 6-1 و6-3.

من جهة اخرى بدأ الأسترالي ليتون

■ لـوس انجليـس (كاليفورنيــا) -رويترز: صعدت الروسية ماريا شارابوفا

متتاليتين بنتيجة 6- صفر و6-4. وحجزت الايطالية فلافيا بنيتا المصنفة العاشرة مكانها في الدور الثاني بعد فوزها على الامريكية فارفارا لوبتشنكو 2-6 و 5-7 و 6-صفر .

الايطالية تاتيانا جاربين 6-4 و6-4. وفازت الاوكرانية الونا بوندارينكو على الامريكية ميجان شونيسى 3-6 و6-3 و6-3 فيما خسرت الايطالية فرانشيسكا سيكافوني المصنفة 16 امام -2 و-2 و-2 والامريكية جيل كرايباس

وتغلبت الصينية بينغ شواي على

الى الدور الثاني في بطولة لوس انجليس للتنس للسيدات بعد تغلبها على السلوفاكية يارميلا جروت، ففى الدور الأول للبطولة المقامة في ولاية كاليفورنيا الامريكية فازت شارابوفا على جروت بمجموعتين

وفازت الامريكية كوكو فانداوي على

هزيمتها امام التشيكية لوسي سفاروفا 3-6 و 7-6

الهولندية ميكائيلا كرايتشيك 6-3 و6-7 و6–3 فيما خسـرت الفرنسـية فيرجيني رازانو المصنفة 11 امام الروسية انــاً تشاكفيتادزه 7-6 و6-3. وتأهلت الروسية ايلينا فيسنينا الى الدور الثاني بعد فوزها على المجرية اجنيس سافاي 6-1 و6- صفر،

روديونوفا خلال مباراتها امام الاسرائيلية شاحار بير والنتيجة تشير لتقدم الأخيرة 7-5 و4-1. وودعت الاستونية كايا كانيبى المصنفة 15 منافسات البطولة بعد

و تعليت البلجيكية يانينا فيكماير على التشيكية نيكول فايديسوفا 6-1 و6-1 فيما خسرت النمساوية سيبيل بامر امام الامريكية فانيا كينج 6-3 و6-2. وفازت اليابانية اي سوجياما على

وانسحبت الروسية انستاسيا

الامريكية كارلي جوليكسون 6-3 و6-1 الأول. ويلتقي روديك اليوم مع الفائز من

هيويت استعداده لبطولة أمريكا المفتوحة للتنس من خلال المشاركة في موسم بطولات الملاعب الصلبة بأمريكا الشمالية حيث فاز على الأمريكي دونالد يانج 5/7 و2/6 في الدور الأول من بطولة واشنطن «ليج ميسون الكلاسيكية». وكسر هيويت، بطل أمريكا المفتوحة

مجموعات بدور الثمانية من البطولة. في واشنطن، إلى الملاعب من خلال الدور الثّاني للبطولة الحالية اليوم الأربعاء و ذلك بعدما تم إعفائه من المشاركة بالدور

عام 2004، إرسال منافسه الشاب خمس مرات متتالية ليحقق فوزه الأول منذ خروجه من منافسات بطولة ويمبلدون بهزيمته من وصيف البطولة الأمريكي أندي روديك في مباراة امتدت لخمس وسيعود روديك نفسه، المصنف الأول

وقال روديك: «لم أكن مدركا لقدر الاهتمام بمباريات التنس في الولايات المتحدة ٠٠ كان من الجيد أنَّ أرى هذا المستوى من الاهتمام من جديد». وفي الوقت الذي اعترف فيه روديك بأن الهزيمة في ويمبلدون أشرت عليه

محَّاهِ لَتِ هُ ٱلثَّالِثُ هُ الْفَاشَـلَةَ لِإَحْـرَازُ لَقَّبِ

البطولة البريطانية الكبرى مع العلم بأن

محاولتيه السابقتين خسرهما لمصلحة

سلام الأربع الكبرى التي أحرز لقبها عام بالسلب، فقد أكد الاثنين أنه لا ينظر خلفه، ويبدو أن روديك سـيكون حريصا دائما على مواجهة فيدرر في أي وقت من أجل تحسين سـجل نتائجه أمامه والذي يشمل فوزين مقابل 19 هزيمة حيث قال:

«دائما ما أريد تكرار مواجهتي مع المصنف مباراة الدور الأول بين مواطنه روبي الأول على العالم فيدرر، لأن هذه المواجهة جينبري والألماني بنيامين بيكر. سـتعنى دائما أنك قطعت شوطا كبيرا في ومازال روديك، المصنف الخامس على العالم، يتعافى من آثار هزيمته وحاول روديك إخفاء مشاعره عقب الدرامية أمام السويسري روجيه فيدرر الهزيمة أمام فيدرر، كما تعرض لإصابة في نهائي ويمبلـدون الأخير الـذي كان

الفريـق الأمريكي خـلال منافسـات دور الثمانية ببطولة كأس ديفيز في الأسبوع التالي لويمبلدون. إلا أن النجم الأمريكي يتطلع إلى التركيز على بطولة أمريكا الفتوحة، وهي البطولة الوحيدة ضمن بطولات الجراند

في عضلة الفخذ مما أبعده عن الملاعب

أربعة أسابيع مما أدى لغيابه عن صفوف

وقال روديك «قضيت وقتا عصيبا سعياً لاحراً وتقدم ٠٠ لا أبكي على ذكرياتي مع الهزائم، لـدي تُقة كبيرة في التقدم في بطولة أمريكا المفتوحة لتعويض إخفاقي في بطولة كبرى مثل ويمبلدون». أخلاقية ولم تعد إلا أطلالا مدمرة، لأن المجتمع أصبح يكيل المديح

والإطراء للذين قاموا بالإختلاس والفساد وبرزت تسميات مثل

(شاطر ومدردح وفهمان)...إلخ من التسميات التي قلبت المعايير

مظلة واقية وتجعل الوطن مكانا يوفر الحماية والمساواة من خلال

حياة مدنية يشعر الجميع أنهم شركاء بها ويسهرون على حمايتها

إنها مؤسسات المجتمع المدني التي تسهر على حماية الأفراد والجماعات، وتشكل قوة الردع الرئيسية ضد الإستعمار الخارجي

ما كان لأمة أن تحكم أمة أخرى إلا إذا كانت هذه الأمة قد قررت

هدم كل حصونها وأسوارها المتمثلة بأخلاقها وقيمها ودفنت فيها

كل وازع سواء كان أخلاقيا أو دينيا، وبهذا تكون قد قالت للمستعمر

وللحاكم ولكل من هب ودب، أنا أمة بحاجة لمن يحكمني و لا فرق

لدي إن عدل في حكمي أو ظلمني، لأنني قررت أن أكون أمة مهزومة

وضد نظام الحكم الداخلي إذا ما سولت له نفسه أن يظلمها.

ولو اقتضى الأمر أن يموتوا من أجلها.

وقررت أن لا يكون لي حول و لا قوة.



# ردا على رئيس التحرير: السعودية: خطوة جيدة ولكن؟

■ كان العرب في وضع سيئ حين أطلقوا مبادرتهم (وأعلنوا مغادرتهم)، وفي الوقت الذي كان العدو يتوقع ردة فعل صارمة إن لم تكن عنيفة، فوجئ بهم يقدمون له مزيدا من التنازلات التي تفضح ضعفهم ومحدودية اختياراتهم، لا بل تعطيه الانطباع أن الاختيار الوحيد «المشرف» المكن أمامهم هو أن يستسلموا بالتقسيط على مراحل ودون ضوضاء أي بالتقسيط المريح للتقليل من صدمة الاستسلام على الأنظمة.

وقد شكلت المبادرة العربية بداية مغادرة حقيقية للصراع ما دامت قد قبرت احتمال المواجهة المسلحة، وهو شيك على بياض وقعه العرب للعدو وهم يعلمون عدم جدوى المقاربة السياسية أو حتى القانونية (التي صاريزمر لها كتاب عرب كثر)، مما أطلق يده طويلة في الأرض المحتلة وفي المنطقة. فهل ستكتفى السعودية بهذه الخطوة المحتشمة؟ أم أنها ستتزعم سحب المبادرة، كما تزعمت إطلاقها؟

عبد اللطيف البوزيدي – المغرب

# واجب السعودية المقدس الدفاع عن الاقصى

■ كنت دائما أتوســم خيرا في السـعودية، ولكنهم صدموني بمواقفهم وخصوصا فـي 2006 في لبنان عندما وقفت السعودية مع مصر بمحاربة حزب الله وإتهامه بشتى التهم لتجرؤه على منازلة إسرائيل وهزيمتها! عاد السيناريو نفسه عندما وقفت السعودية موقف المتفرج عندما قامت إسرائيل وحليفتها مصر بالعدوان على غزة في نهاية 2008 وبداية 2009!

هناك مواقف أخرى معيبة للسعودية وهي عدم إكتراثها بما يحصل في القدس وخصوصا في المسجد الأقصى من تدنيس لباحاته والحفريات التي تجري تحته والتي تعرضه للإنهيار! العرب والمسلمون يعتبرون السعودية حامية للمقدسات الإسلامية ومن وآجبها الدفاع عن الأقصى!

محمد يعقوب

# نحلم بموقف سعودي اخر

■ نعم نشعر بالأسف الشديد للهرولة العربية نحو اسرائيل.. نعم نأمل بل نحام بموقف سعودي آخر من القدس.. نعم خدعنا الاسرائيليون بالمؤتمرات منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى بوعد بلفور وقرارات مجلس شيوخ ونواب ورئيس أمريكا من قبل إعلان دولة اسرائيل.. بن غوريون وغولدمان وغولدا مائير كانوا بالقاهرة قبل النكبة بزمن طويل.. نعم مبادرات السلام العربية لها أول وليس لها آخر مقابل سخرية وإذلال الصهاينة لكل مبادرة عربية وزعيمها! نعم أمريكا تمنى بالهزائم وتعاني الأزمات، ولكنها ليست بحاجة الى العرب لأنها تأخذ وتمنح تمنع بغير حساب لمن تشاء دون حسيب أو رقيب.

## رد تجاري وليس سياسيا

■ الرد السعودي لا يعدو كونه رفضا للتطبيع باللسان فقط، فماذا تريد اسرائيل اذا كانت مواقف السعودية وخاصة في فلسطين ولبنان تخدم اسرائيل كليا، وايضا موقف السعودية تجاة سورية وايران! اسرائيل لا تريد تطبيعا اكثر من هذا ولا تريد اعترافا اكثر من هذا ولا تعاونا على الارض اكثر مما هو حاصل

الرد السعودي القوي ينبغي ان يكون بتعزيز العلاقات والتفاهمات مع سورية وايران ودعم المقاومة، كما تفعل سورية، فنلاحظ ان السوريين يردون على كل الاعتداءات الصهيونية والاستفزازات عن طريق دعم المقاومة والتفاهم مع ايران.

# خطوة اقل من مقبولة!

■ وصف السعودية واي نظام عربي بأنه خطى بخطوة جيدة عندمارفض المطالب الامريكية بالاعتراف بالكيان الصهيوني فهذا معناه ان هذه الانظمة تخلت عن القضية الفلس طينية بشكل شبه كامل، ولم يبق الا القليل ليكون بالكامل. فرفض الاعتراف باسرائيل ليس بالكثير حتى ننعته بالخطوة الجيدة، ولكن بسبب هذا الوضع المتخاذل المخز للانظمة العربية في دعم القضية الفلسطينية اصبحنا نرى عدم الاعتراف باسرائيل قمة الثورية

لو ان دول العالم كلها اعترفت باسرائيل لن يعترف النظام السعودي باسرائيل وهذا ليس بسبب ايمان النظام بتحرير فلسطين بالكامل او بسبب تقدميته ونظرته القومية لمستقبل العالم العربي، فهو لا يستطيع الاقدام على هذه الخطوة بسبب خوفه من زعزة امن النظام الذي يعتبر نفسه وريثا للخلافاء الراشدين خادم وحامي المقدسات الاسلامية، وهذا لا يلتقي بالقبول بوجود اسرائيل.

محمد دبش

## ان نطبع.. ان نطبع!

■ إلى المهرولين وراء التطبيع، نطبع معهم بعد أن نتأكد أنهم طبعوا مع انفسهم وغادر اخر مغتصب منهم فلسطين. أما أن يطبع بعض من يسمون انفسهم ساسة وحكاما، فهذا شأنهم، أما نحن فلن نطبع ابدا ابدا مع من ينكر حقنا الأبدي في كل ذرة من تراب فلسطين. حتى وإن كان من صلبنا. أنا لست فلسطينيا، لاحمساويا والافتحا.. أنا حقي في القدس كتبته الإسراء والمعراج والأقصى والقيامة. إننا لا نخشى تطبيع القصور لأنها ظاهرة عابرة، والناس قادمون ولو عبر أنفاق مثل أنفاق غزة.

## كما قهر الاستعمار في افغانستان سيقهر في فلسطين

■ نعم تجارب أمريكا التاريخية تسمح لها بإملاء الشروط على العرب والسماح للاسرائيليين بإملاء كل شروطهم أيضا على العرب.. نعم نحن العرب نعير غيرنا بالتخلف، وليتنا نصل الى واحد بالمليون من هذا التخلف لنحصل على بضعة غرامات من هرمونات الرجولة كمثل أفغانستان، التي قهرت الإتحاد السوفييتي وأذلت أمريكا وحلف الناتو.. نعم نحن نطالب بالعودة الى «الجاهلية الأولى» من القومية العربية الى حركات التحرر من

فهد عزمي – السعودية

## الذئب لا يرحم غنما!

■ ما دامت بعض النخب العربية تعارض بعض السياسات الصهيو – امريكية على استحياء فلا يرجى منها خيرا، وعلى هذه النخب وعلى رأسها السعودية ان تصدع بالحق وتقول – لا - وبالفم المليان، للانحياز الامريكي الفاضح لاسرائيل وعربداتهاعلى جميع القوانين والاعراف الدولية.

ويجب ان يكون الحد الادنى للمطالب العربية هو التمسك بقرارات الشرعية الدولية والتي تعطي العرب الفلسطينيين حوالي نصف الارض. ان ما تلهث وراءه النخب العربية حاليا هو حوالي خمس فلسطين، ويرفض ذلك الاسرائيليون رفضا باتا؛ وثعالبهم المراوغة او ما يسمى بالمعتدلين تعطي كلاما معسولا يخلو من المضمون؛ واما ضميرهم والمتمثل بنتنياهو وعصابته فهو يرفض اعطاء اي شيء لاصحاب الارض الاصليين، معربدا على جميع القرارات الدولية ومحميا بالجبروت الامريكي الظالم والاعتلال العربي الذليل. لن يعيد الحقوق الا هزيمة الاعداء وانتزاع الحقوق بالقوة.

## الساعدة ليست بالحسنات!

■ اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله. الجهاديا اخوتي فريضة مثل الصلاة والزكاة والحج فكيف اسقطتموها من حسابكم فما فعل ابوبكر رضى الله عنه فيمن اسقطوا فريضة الزكاة؟ يكفي ذرا للغبار في الاعين فان عين الله مبصرة، ويعلم ما تخفي الصدور فليس واجبكم تجديد حنفية هنا وهناك لسقاية ماء زمزم ورمي مليار هنا وهناك عند كل مذبحة يتعرض لها المسلمون، فواجبكم اعداد العدة لجيش يعيد الارض التي بارك الله فيها الى الامة الاسلامية واستعادة ما هدر من كرامة هذه الامة فحضروا انفسكم على الاهداف العظام، لا توافه الامور.

د. محمد عطوة

# من هو المسؤول عن حالة الهوان العربي؟

■ لماذا نجحت معظم الأمم في إحراز العديد من الإنجازات في كافة المجالات الحياتية خلال القرن الماضي، وهي لا زالت مستمرة في الصعود حتى أثناء كتابة هذه المقالة، بينما لم تسجل الأمة العربية أي إنجاز يذكر على كافة الصعد؟

لا بل أنها مستمرة في السير بخط مغاير لخط الصعود الذي تسير فيه الأمم الأخرى، وكأنَّها أمة فقدت بوصلتها وأصبحت تتبع مساراً إنتحارياً في ظاهرة تشبه إلى حد كبير ظاهرة اندفاع الحيتان البحرية نحو اليابسة لتلقى مصيرها المشؤوم على كثبان رمال الشاطئ.

لماذا أصبحت الشعوب العربية مغيبة عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها وتحولت إلى قطعان ذليلة ومسخرة لخدمة الأمم الأخرى التي اندفعت نحوها من كل اتجاه لتنال منها كما تنال الوحوش من جثث الحيتان التي فقدت قدرتها على تحديد الإتجاهات وانتهت

هـل هي تسـير في هذا المسـار بمـلء إرادتها كشـعوب قررت أن تنتحر أو أن تتلاشى من ملعب التاريخ الذي طالما أرهقته في تدوين ما صنعته من قفزات غطت كل جانب من جوانب الحياة طوال قرون عديدة كانت فيها أمة قائدة ورائدة لكل الأمم الأخرى؟

من السهل إلقاء اللوم على الحكام وعلى الإستعمار لأنهما يمنعان الأمة من حقها في تقرير مصيرها ويقومان بإذلالها وفرض التشرذم والتناحر عليها من اجل إضعافها والسيطرة على مقدراتها، وذلك حسب التحليلات السياسية للكثير من الكتاب العرب.

ولكننى على يقين بأن هذا التحليل يميل إلى السطحية وقد بني على أساس المشاهدات التي تم رصدها لصورة الأوضاع الراهنة في وضعيتها الحالية، وقد أغفل التطورات التي سبقتها وكانت مسؤولة عن إيصال الأمور إلى ما هي عليه.

إن الشعوب تبقى أو لا وأخيراً صاحبة القرار في كل شأن من شــؤونها، وهي التي تقرر طبيعة الحكم وطبيعة النظم التي تسـير حياتها سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية، وبغض النظر عن مقاومة محيطها الخارجي أو دعمه لها فيما تختاره لنفسها لأن الشعوب لا تهزم إلا إذا اتخذت قرار الهزيمة من تلقاء نفسها

قد يبدو هذا الطرح غريباً بعض الشيء لأنه يوحي بتبرأة ساحة الإستعمار وساحة الحكام من المسوولية عن الظلم والفساد والتشرذم والضعف التي تعصف بالأمة المتهاوية، ولكنه في واقع الأمر لا يسـقط العـبء الأُخلاقي عنهمـا لأنهما سـاهما في تُكريس حالة الضعف التي وصلتها الأمة ويقومان بالإستفادة من ضعفها دون الإحتكام إلى أي وازع أخلاقي يحد من إستغلالهم لها بأبشع

حالة الضعف عند الشعوب العربية ناتجة عن أمراض وآفات إجتماعية وأخلاقية مزمنة ولدت في رحمها ولم تقم بتطوير مناعة

عندما ترفض الأمة فكرة النهوض فإنها تكون قد اختارت فكرة السبات، وعندما ترفض الأمة أن تدافع عن نفسها من أي مصدر ضدها بما يكفي لهزيمتها وذلك عن طريق تطوير حركة شمولية لبِعث يهددها، فإنها تكون قد قررت أن تدعم الآخرين للسيطرة عليها وهذاً القيم التى كانت سبباً لنجاحها عندما مرت بتجارب أكثر إشراقا في يكون قرارها وبمحض إرادتها ولا يمكن أن يلام عليه أحد غيرها. تاريخها. لا يستطيع الحاكم أن يشتري الذمم والضمائر لتشكيل إن بلوغ الشعوب الأخرى درجة كبيرة من الحصانة التي تحميها طبقة ترضى بمقايضة تحصل بموجبها على ميزات ومصالح من الهجمات التي قد تأتي من الداخل أو من الخارج، إنما تأتَّت لها من تفصلها عن بقية الشعب وتنقلها إلى خانة المستفيد من بقاء الظلم خلال تطويرها لهذه المعايير والقيم التي تكبح جماح الحاكم وتضبط لأن هذا الظلم أصبح شرطاً أساسياً لحصوله على هذه الإمتيازات، إيقاع العلاقات الإجتماعية البينية للأفراد على أسس عادلة توفر

> إن إيجاد فئة غير قليلة من الشعب مستعدة لعقد الصفقات مع الأنظمة لا يتأتى إلا إذا كانت الأمة قد هبطت بأخلاقها وبقيمها بما يكفي لجعلها عرضة للبيع والشراء، وهي بهذا تكون قد قررت أن لا تقف بوجه الظلم والفساد أو أنها لم تعد تمتلك نظاما قويا من القيم المتحفزة لحمايتها من المتطفلين، وبهذا تكون قد فقدت أهم جهاز مناعة تحتاج إليه لأنها قررت إلغاء منظومتها الأخلاقية الضابطة

> إلا إذا أصبح السواد الأعظم من الناس مستعد لبيع القيم لقاء الثمن

وحتى على مستوى العلاقات البينية العامة للشعب فإن عين المتفحص للأنماط السلوكية للمجتمع لا تجد عناءً في رصد حالة التسيب الأخلاقي في كافة الشرائح الإجتماعية التي أصبحت لا تمانع ولا تزدري من يقومون بعمليات النصب والإحتيال والتزوير وتقديم الرشاوى والوساطات من أجل تحقيق القفزات السريعة لجمع الثروة من خلال تخطي الحواجز التي كانت يوما حصونا

زياد علان العينبوسي-نيويورك Zallen1217@aol.com



# لبنان بحاجة لرفع الغطاء السياسي حتى تتم المصالحة

مثل هذه اللقاءات، فلأن الواقع الموضوعي كان آنذاك يفرض نفسه،

وكانت قوى الواقع هي التي تدير الصراع السياسي والامني في ظل

اما اليوم وفي ظل وجود الدولة التي يزعم الجميع انها تشكل

ان منطق الامور، هـ و ان تكون الدولة هـ المرجع الامني المعني

مرجعية وطنية جامعة بأبعاد سياسية وامنية، هل هناك ما يبرر

■ الاجتماع الثلاثي الذي عقد في مقر مخابرات الجيش في بيروت وضم ممثلين «لأمل وللمستقبل وحزب الله»،اختلفت التقييمات بشائه، منهم من اعتبره خطوة سلبية تذكر بسنوات الحرب، ومنهم من اعتبره خطوة ايجابية، كونها تصب في اطار احتواء التوترات الامنية التي شهدتها العاصمة وبعض المناطق اللبنانية قبل وبعد السابع من ايار (مايو) 2008.

ومن خلال الردود والتوضيح، تبين، ان هذا الاجتماع لم يكن يتيماً بل سبقته لقاءات عديدة لم يكشف النقاب عنها، وبقيت طي الكتمان الى ان افصح عنها بعد احداث عائشة بكار.

ان هذا اللقاء الثلاثي والذي يمكن إن تكون اعقبته لقاءات اخرى هو ذو دلالات لا يمكن المرور عليها مروراً عابراً وكأنها ترتبط بمعالجة ذيول حوادث امنية ولذلك يجدر التوقف عندها لعدة أسباب: السبب الاول: ان عقد اللقاءات ذات الطابع الأمني بين اطراف

سياسية، هو اقرار بأن هذه الاطراف ما تزال تشكل قوة امر واقع تفرض نفسها حقيقة امنية قائمة على الارض. السبب الثاني: ان عقد اللقاءات الامنية وفي المكان الذي عقدت

■ نبعث اليكم برسالتنا هذه ونحن واثقون كل الثقة بانها

ستصلكم.. اننا اليوم نشعر بسعادة غامرة ونحن نراكم تعدون

العدة لعقد مؤتمرنا السادس لحركتنا الأبية حركة التحرير الوطنى

الفلسطيني (فتح)، نعم تغمرنا الفرحة ومنا من كان حاضرا بجسده

المؤتمرات السابقة واليوم نحن حاضرون بأرواحنا اليوم محلقين

فوق مدينة نبينا عيسى عليه السلام ننظر اليكم بكل أمل ورجاء

وأبناء الفتح قد بدأوا بالوصول من كل بقاع الارض الى فلسطين

الحبيبة آملين بأن يصل الباقون الصامدون من شطر الوطن المختطف

اننا نذكركم بأننا نعقد نحن في السماء مؤتمرا ايضا فلا تنسوا

بأن النصاب عندنا مكتمل ففتح وعلى مدى خمسة واربعين عاما

اليكم لتكتمل الفرحة وليكتمل النصاب الوطني.

الامنية لمعالجة ذيول الحوادث الامنية آنذاك.

بتوفير الحماية للشعب بغض النظرعن الهوية السياسية والطائفية او التواجد المناطقي، واذا كان الواقع القائم لم يشر الى عكس ذلك، فهذا يعنى، ان القول بحق الدولة باحتكار الدور الامنى انما يندرج فيه لا يذكر باستحضار اللقاءات الامنية التي كانت تعقد بين قوى الامر الواقع قبل اتفاق الطائف، وحسب، بل أيضاً تدفع بالذاكرة لان نستحضر ميدان سباق الخيل الذي اعتمد مقراً لاجتماع اللجان

موضوعيا والحقيقة القائمة على الارض.

غياب او تغييب لموقع الدولة وأجهزتها السلطوية

ادواراً امنية رديفة لادوار اجهزة الدولة ذات الصلة؟

ضمن عملية التكاذب السياسي والتي يبدو انها باتت تشكل سمة اساسية من سمات الممارسة السياسية اللبنانية. فإذا كانت الحوادث الامنية التي حصلت خلال المرحلة الماضية

قدمت ألوف الشهداء من خيرة ابناء شعبنا الفلسطيني عناصر

وقيادات ونحن نطالب بأن تكونوا على مستوى المسؤولية فشعبنا

الفلسطيني ينتظر منكم الكثير وأنتم تعلمون بأن حركتنا شاء من

شاء وأبى من أبى هي الأم وهي صاحبة المشروع الوطني وهي الرقم

الذي لايقبل القسمة فوحدة شعبنا من وحدة حركتنا ومما يعانيه

شعبنا منذ سنوات من أوضاع مأساوية في قطاع غزة السليب بفعل

الانقلاب الأسود وما يعانيه أبناء فتح في القطاع من بطش وتنكيل

ومطاردة وقتل واعتقال واقامات جبرية وتهجير قسري وإعاقات

دائمة على أيدي هذه المليشيات. تشكل تحديا أمامكم لاتخاذ قرارات

جريئة وشجاعة بعيدا عن المصالح الشخصية الضيقة أو التحالفات

المصلحية التي لا تقوم بناء على المصلحة العليا للحركة.

والنفوس ما تزال مشحونة، فإن اللقاءات الامنية ان كانت ثلاثية السبب الثالث: ان اطراف اللقاء الثلاثي الذي انعقد في مقر مخابرات الجيش، اعاد تسليط الضوء بأن الاطار السياسي الفوقي الاطراف او اكثر من ذلك، لا تشكل صدمة ايجابية مريحة للقاعدة الشعبية العريضة، لأن هذه اللقاءات عبر اطرافها المشاركين وان يسحب نفسه على الاطار الامني التحتي، وان القول بأن الخلاف تكن ظاهرياً تعالج ذيولاً امنية وتعمل الحتواء مضاعفاتها، الاان السياسي ليس مشدوداً الى حلقاته المذهبية هو قول ولا يستقيم فى الحقيقة تعيد استحضار واقع يريد اللبنانيون ان يسقطوه من لهذه الاسباب الثلاث، لا نسجل لهذا اللقاء بعداً ايجابياً، لا بالشكل ذاكرتهم، كما انها تعمل على توفير حماية للحالة الامنية الميليشياوية التي سرعان ما تندفع الى احتلال الطرق والزوايا وتعبث بأمن و لا بالمضمون، لأنه اذا كانت المبررات في السابق تملى او تفرض عقد

المواطنين وسلامتهم. من هنا، فإن المعالجة لذيول الاحداث الامنية والحؤول دون تكرارها، ليس بعقد مثل هذه اللقاءات الامنية التي توفر الحماية للحالة الميليشاوية، بل برفع الغطاء السياسي عن كل سلوك او تصرف امني يعبث بأمن المواطن والحالة المجتمعية.

ان رِفع الغطاء السياسي بقرار واضح من القوى التي تدعي حرصا على الدولة ودورها، هو الذي يضح حدا لحالة العبث الامني، وهو الذي يجعل من يريد عبثاً بالامن الخاص والعام بأنه عرضة للمساءلة القانونية وهو الذي يمكن الدولة بأن تمارس وظيفتها يما يخدم مصلحة الجميع كونها على مساحة واحدة من الجميع او هكذا

#### المحامي حسن بيان

ولا يخفى عليكم ايضا حجم المسؤولية الوطنية والحركية الملقاة على عاتقكم اليوم فوطننا وقضيتنا يمران بأدق مراحلها من هجمة شرسة من الاحتلال وما يقوم به من اعتقالات واجتياحات ومصادرة الاراضى وتهويد القدس وتقطيع اوصال الضفة لمنع تحقيق الحلم الفلسطيني باقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة

اننا ننتظر منكم اليوم عودتكم الى حضن حركتنا والعمل على تصحيح مالحق بها من اعوجاج وخلل والتأكيد على الثوابت والمبادئ الأساسية لحركتنا واعادة اللحمة بينكم ونبذ الخلافات والعمل معا وسويا للنهوض بحركتنا من اجل فلسطين، فقط

اننا اليوم ونحن أقرب الى الله سبحانه وتعالى ندعو بأن يسدد الله خطاكم ويوفقكم الى ما فيه مصلحة حركتنا وشعبنا آملين بأن تكونوا عند ثقة شعبكم فيكم وحسن ظننا نحن وفقكم الله.. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ.

ياسر زيدان

## السلاح الجرثومي المزدوج؟! H<sub>1</sub>N<sub>1</sub>

رسالة من شهداء فتح الى ابنائها

■ في لحظات خروج النفس البشرية عن إنسانيتها فإنها تستبيح كل شيء في سبيل الفتك بغيرها، ومن أبرز أسلحتها القتالية كانت الأسلحة الكيماوية التي وثق التاريخ استخدامها لأول مرة بصورة فعالة في العراق من قِبل القوات البريطانية قبل مئة عام، كما طور الإنسان الأسلحة النووية التي استخدمها الأمريكان ضد اليابان وطور الإنسان الأسلحة الجرثومية، وكل تلك الأسلحة جُربت في العراق في عصرنا الحالي وفي غزة وفي كثير من البلدان وعلى الأبرياء، وكل تلك التصنيفات لأنواع الأسلحة كانت تستهدف الجسد والفرد الإنساني، لكن في عصرنا الحالي تلوح في الأفق أسلحة تستهدف أركان دين الأمة الإسلامية، فعندما تتمعن مشاهد طقوس حائط المبكى كما يسميه الصهاينة الغاصبون لأرض فلسطين تدرك مقدار الوهن والذلة التي يعاني منها هؤلاء المتكبرون على الإنسانية، ولكن المشهد مخالف تمامًا عندما تتمعن صورة لمناسك الحجيج والمعتمرين، فرغم ما تعيشه الأمة الإسلامية من حالة تمزق سياسي تفرح من يتربصون بها الدوائر إلا أن مناسك العمرة وركن الحج تمثل علامة

واضحة دالة على بقاء رابطة الأخوة الإسلامية بين جميع المسلمين وتشكل نواة الوحدة الإسلامية العصية التي يصعب استهدافها بسلاح نووي أو حتى كيماوي أو جرثومي، فرغم جمالية المشهد الظاهر أثناء الطوفان حول البيت العتيق وأثناء الصلاة في باحة الحرم عندما تلتحم الصفوف مكبرة وخاضعة للواحد الأحد تبقى مظاهر القوة الإسلامية طاغية على المشهد في نفوس الحاسدين، فهذا التلاحم وهذه الإنسانية التي تكرس المساواة وتمحو الطائفية والأصولية صورة الإسلام الحقيقية المغايرة لما يشاع عن الإسلام والمسلمين في العراق وفي أفغانستان وفي الصومال وفي فلسطين والفلبين وفي ...، فالإسلام ينبذ الإرهاب والاقتتال الطائفي ويكرس روابط الأخوة الإنسانية، ونظرًا لما يثيره المشهد الإسلامي في نفوس الحاقدين فإنهم يعيشون في دوامة بحث مستمرة عن كل سلاح يمكن من خلاله استهداف الإسلام، ودائمًا في منطق ما هو متوقع من أعداء الإسلام فليس بعيدًا عنهم فعل أي شيء في سبيل محو أي مظهر إسلامي حقيقي، فليس من باب افتراض المؤامرة أو من باب المبالغة إن تم وصف و تحليل ما يحدث

اليوم من تهويل لفيروس H1N1 (أنفلونزا الخنازير) بأنه بات واضحًا أن تهويل أخطار الإصابة به يستهدف تقليص الحجيج والمعتمرين، حيث أصبح التردد يطغى على معظم من كان يعتزم الحج أو العمرة، كما تلوح في الأفق أفكار حظر الحج والعمرة، وعلينا فقط أن نذكر بأن البيت الحرام هو أكثر بقاع الأرض أمنًا، وأن لكل أجل كتاب فمن وقع اجله سيموت لا محالة، ولنتذكر قوله تعالى: - {وَمَنْ أُظْلُمُ ممَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكِرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعِي فِي خَرَابِهَا أَوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُ مْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآتِنفينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خَزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }البقرةَ114، وَلنتذكر قوله تعالى: - إِوَقَالُوا إِن نَّتَّبِعَ اللَّهُدَى مَعَكَّ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمِكَن لُهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلَ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَدُنَّا وَلَكِنَّ أُكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } القصصَ 57، فحريٌ بنا أن نتجاهل هذا التهويل وأن نحرص على أداء مناسك الحج والعمرة وأن نبقي جمالية القوة ظاهرة في مشهد الإفاضة من عرفات فهي مشاهد تثير في نفوسنا العزة وتؤكد وحدة الأمة وتزيدها قوة، وفي النهاية فإن ما يتضح لـكل متأمل أنH1N1 هو في الحقيقة سـلاح جرثومي ذو حدين يستهدف الجسد الإنساني ويستهدف العقيدة، ولذلك أمكننا أن نسميه الجرثومي المزدوج. مالك خلف البزيرات

karakmalek@yahoo.com

ك ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### ■ الإمبراطور الروماني هو الإمبراطور الروماني، سواءً أكان يوليوس اللاتيني أم فيليب العربي في الماضي، أو كان بوش الأنكلوسكسوني أم أوباما الأفريقيّ فيّ الحاضّر! إنّ مصالح النخبة المميّزة المرفهة في المتروبول ومصالح شبكاتها في العالم هي فوق كل اعتبار وقبل أيّ اعتبار! إِنّ الإمبراطور في العاصمة الأمّ (المتروبول) لا يستطيع أن يكون إلا في خدمة النخبة من رجال المال الحرام والأعمال الشائنة، قبل أيّة جهة أخرى وعلى حسـاب أية جهة أخرى، بمن فيها شعب المركز الإمبراطوري العالمي، وذلك

نصر شمالی\*

إمبراطوراً، بعناية فائقة وبخبث ما بعده خبث؟ قبل الاسترسال في موضوعنا المحدّد تجدر الإشارة إلى أنّ دولــة أثينا القديمة، قبلَ الميلاد، كانت تتألُّف من النخبة التي تضمّ عشرات ألوف الأسياد ومن القاعدة الشعبية التي تضم مئات ألوف العبيد، وبينما كانت تلك النخبة الديمقراطية اليونانية تستأثر بجميع الحقوق كانت القاعدة الشعبية تعامل وتستهلك كالبهائـم والآلات! ثمّ ورثت روما أثينا فاسـتمرّ الحـال على ما هو عليه وأفظع، مع فأرق هو أنّ النخبة أصبحت بمئات الألوفّ

هـ و حال بِاراك أو باما اليوم! وكيـ ف لا والنخبة هي التـيّ انتقته

# رجال المال الحرام والأعمال الشائنة! والقاعدة أصبحت بالملايين، إلى أن هبّ العرب في القرن السابع الميلادي انطلاقاً من مكّة، وغيّروا ذلك الوضع العالمي الروماني

اليوم توجد كثير من المؤلّفات الغربية التي تتحدّث عن أوروبا حفيدة الديمقراطية الأثينية وعن الولآيات المتحدة حفيدة الإمبراطورية الرومانية، وهذا صحيح من حيث الأشكال والأساليب والأفعال، وإن كان غير صحيح من حيث تسلسل الوقائع التاريخية ومن حيث القرابات والأحساب والأنساب، فالصلة بين روما القديمة وواشنطن ثابتة تماماً، من حيث الشكل والأسـلوب والفعـل فقـط، بخاصـة فـي عمليّات اختطـاف ملايين الأفارقة من أوطانهم واستعبادهم في أمريكا، وإتلافهم وإفنائهم في الخدمة مثلما تتلف وتفنى البهائم والآلات، على الطريقة الأثينية/ الرومانية القديمة!

لقد قام الإمبراطور الأمريكي/الأفريقي أوباما قبل أيّام بزيارة أفريقيا، غانا تحديداً فقط، حيث ميادين ومواقع أبشع وأفظع الجرائم التي عرفها تاريخ البشرية كله، فكيف تصرّف وماذا قال أثناء زيارته لأرض آبائه وأجداده؟ لقد تصرّف كإمبراطور،

المال الحرام والأعمال الشَّائنة، فكان هاجسه وضع الأسس التى تساعد على إخراج الفرنسيين والصينيين من أفريقيا لصالحها، وإقناع الأفارقة بالولاء لواشنطن، بالتخلي عن الكفاح ضـدٌ الاحتـكارات المدمّرة الإباديـة، وترتيب حياتها السياسـية والاجتماعية على الطريقة الأمريكية الموضوعة للأطراف التابعة! أمّا عن جرائم الأوروبيين والأمريكيين ضدّ الأفارقة في مراحل العبودية فقد جيرها قولا واحدا لصالح الصهيونية والكيان الإسرائيلي، حيث ذكرته تلك الجرائم، ويا للعجب العجاب، بجرائم النَّازية الألمانية ضدّ اليهود، من دون أن يسجّل أيّ لوم للأنكلوسكسون! وهو ربط النازيين الألمان بالإرهابيين «العرب والمسلمين»، من دون أن يستجل أيّ لـوم للإسـرائيليين! لقد ربط عمليّـات اسـتعباد وإبـادة الأفارقة القديمـة بعمليّـات الإبادة في دارفور! تصوّروا! وربطها بما يحدث في الصومال! ولننتبه إلىّ أهمية هذا الكلام عندما يصدر عن أوباما الأفريقي ضدّ أبناء جلدته وليس عن بوش الأنكلوسكسوني! أمّا عن العراق وأفغانستان،

وتحدّث بلسان النخبة التي يخدم مصالحها أولا، نخبة أصحاب

وفلسطين التي يريدون اليوم طيّ صفحتها، ودفنها أرضاً وشعباً

وإزالتها من الوجود، فلا إشارة ولا من يحزنون! غير أنّ المشهد يصبح أعظم إثارة وإذها لاً في جانبه المتعلّق بشعب الولايـات المتحـدة بالـذات، فقـد وصـف أوبامـا أوضـاع الولايات المتحدة في أزمتها الهائلة الراهنة قائلًا: «كان لدينا منزل جميل (يقصد الولايات المتحدة) ثمّ نشب حريق، فتدخّلنا (كحكومـة) لأنّـه كان لزامـاً علينـا أن نخمـد النيــران، وقـد انطفأ الحريق، لكنَّنا اكتشفنا أنَّ السقف تطاير، وأنَّ المرجل غير صالح للاسـتعمال، وأنَّنا تأخَّرنا في تسـديد الدفعات»! (تلفزيون بي بيّ إس/2009/7/20) فهل ثمّة أبلّغ من هذا التشبيه الذي يحدّد وظّيفاً

الرئيس في خدمة أصحاب المال الحرام والأعمال الشائنة؟ ُإِنَّ وَظَيْفَةَ الحكومة الأمريكية هي إطفاء الحريـق وإصلاح الأضرار على حساب دافع الضرائب الأمريكي، وعلى حساب الشعوب الأخرى خاصة عرب النفط، ثمّ الانسحاب بسرعة كي يواصل رجال المال والأعمال حياتهم المعتادة! ولكن، من الذيّ أشعل الحريق؛ ما عقابه؟ لقد عاتب الرئيس الأمريكي مصارف «وول ستريت» لعدم إبداء ندمها على «المغامرات الخطيرة» التي خاضتها، والتي دفعت بالولايات المتحدة إلى هـذا التراجع الماليّ

وسساتهم وإفلاسها، وعلى الرغم من تجاوز العجز العام مبلغ أمَّا أغرب وأفظـع ما في الوضع الأمريكي فهـو أنَّ رجال

## إسماعيل القاسمي الحسني\*

■ لا يمكنني الجـزم بأن التناغم بـين آراء زوجتي (ابنة فلاح)، وواحد من رجال السياسة في وطني، حيال كتاباتي في جريدة «القدس العربي» مجرد صدفة، أن تكون آراؤهما متشابهة حد التطابق أمرا يدعو للوقوف عنده، فكلاهما يرى أني لست أهلا ولا مؤهلا لخط مقال يتناول شوون الجزائر ناهيك عن الوطن العربي والإسلامي، والسبب واضح بالنسبة لهما، لست أكثر من فلاح معدم، ولا علاقة تجمع بين الفلاحـة والسياسـة، وعنـوان حكمهمـا « عاش من عرف قدر نفسه».

تلزمني الموضوعية بتقديم اعتذاري لطاقم تحرير جريدة «القدس العربي»، ما دأب على تناول الخلافات الشخصية في صفحة مدارات، ولذات السبب أرفع اعتذاري للقرآء، فلا وقت لديهم للوقوف على حال فلاح متقدمة في العجز والهوان.

بكل شجاعة وصدق أعترف أنني عجزت عن إقناع زوجتي، طيلة خمسة عشر عاما، بأنني إنسان يحمل بين أضلعه قلبا رقيقة أحاسيسه مرهفة مشاعره، يمكنه بفطرته أن يجمع بين شقائق النعمان وجمالها، بين صفو المياه وبريق عينيها، بين عبق الزهور وعطرها، بين تمايل سنابل القمح ودلالها، باختصار شديد مزرعتى الغناء وزوجتى كانتا بالنسبةلي وجهين لأمر واحد، ما من صورة جمالية في إحداها إلا ذكرتني بمثيلتها في الأخرى.

غيـر أن «سـيدتي الفاضلــة « تأبــي علــي ذلــك، لا يستقيم في منطقها هيام فلاح مثلي بكلمات نزار قبانى حين ترفعها حنجرة عراقية بطبقات صوتية تخرق حجب السماء «بأن الرجال جميعهم أطفال»، ولا يحتمل عقلها تسمر قدمى وتحنط جسدي حينما يفاجئني موج كوكب الشرق يملأ الكون «أنت عمري» يدفعه موج «الأطلال»، لماذا؟ لأنني فلاح فقير، تقضي الواقعية ألا يتذوق إلا معلقة «بحبك يا حمار»، ففيها ما يربطه بمهنته؛ شكوت هذه الحال لعقلى، فرد الأمر إلى الغيرة الفطرية في النساء، زوجتي تغار من عمر الفرا وأحمد مطر وهيكل ويحيى الجمل، ترفض أن تقاسمها قلبي قبة الصخرة والمسجد الأقصى وكل وساما... فلسطين، شم كل هموم العالم الإسلامي، كيف لا! وقنوات الجزيرة والعالم والمنار ضرائر لها يقاسمنها الفراش حتى في ليلتها الرابعة؛ كلا، ليست هذه هي الحقيقة، بل زوجتي تعتقد أن فكر فلاح مثلى لا يحق له تجاوز حدود معرفة غرس البصل والثوم،

ملتحف كبرياءه، مشمرا عن اشمئزازه، ترفل عقود خلت من عمره في خدمة إدارة هذا النظام، وهذا العقد يقاسمه منصبا سياسيا متقدما، يمطرني

سئلة تنضح كبرا: من تكون أنت (وأنا فلاح أجرب) حتى تتناول شــؤونا جزائرية وعربيــة بالغة التعقيد والحساسية في جريدة «القدس العربي»؟ من تكون حتى تعبر عن هذه الجرأة ؟ من وراءك! وأنا أعلم أنك فقير عاري الكتفين؟ بل من أنت حتى تنشر مقالاتك أوسع الجرائد العربية امتدادا! وأنا أعلم أنك لم تتجاوز المراحل الدنيا من التحصيل العلمى؟ ما وجه العلاقة بين مهنتك الفلاحة وعالم السياسة الذي لا ينهض له إلا سادة الفكر والقلم!؟

لن أجيب عن الأسئلة الأولى، لأنها تعود إلى رئيس التحرير الذي أخل بقانون الإعلام الرسمي العربي في أهم شرطين متلازمين للنشر، أن يكون الكاتب من فلك السلطة وأن يتأبط شهادات عليا، غير أن السؤال الأخير: ما وجه العلاقة بين الفلاحة والسياسة. موجه لشخصي، وأنا ملزم من الناحية الموضوعية

بدوري أتساءل: ما الضير حين يفتح رئيس تحرير جريدة ما، صحيفته مــرة كل حين للطبقة الدنيا من أمثالي، تعبر من خلالها ولو بسذاجة وسطحية عن آرائها في قضايا الأمة، ليقرأ أمثال هذا السياسي أفكارنا، عسى أن يعرفوا مواطئ

الفصل صيف، يعني بالنسبة لي كفلاح، موسم قلع البصل، وهو كل محصولي هذا العام، إذن سأقتصر على ذكر القواسم المشتركة بين البصل والسياسة

لا شك أن الكل يعلم وجرب، متى حدق ببصره عن قرب من البصل إلا واغرورقت عيناه بالدمع آليا، وكلما أطال النظر إليه ازداد الدمع غزارة، حتى يخال أن صاحبه قد حلّت به نازلة، تنتابني نفس الحال كلما شاهدت ممثلا عن الأنظمة العربية يحاضر عن العقلانية والواقعية، في إدارة صراع الأمة مع عدوها، ينهمر الدمع من مقلتي بشكل عفوي، وترتفع حرقة بشكل طردي كلما وأصلت التحديق نحوه.

وكما هـو معلوم لـدى الجميع أن للبصـل رائحة كريهة، لذلك ينصح بعدم تناوله قبل الذهاب إلى أماكن العبادة، أو حيث تعقد مجالس الرجال، فرائحته تزكم الأنوف هي نفس الرائحة التي تصدر من أفواه معظم ساستنا، تبعث الرغبة على القيء، حين يهذون بمبررات إطباق الحصار على شعب أعـزل محتلـة أراضيـه. لا أعتقـد أنه يجـوز الدخول لدور العبادة ونتانة هذا الهراء تملأ فم صاحبه، ومن

# الفلاح العربي بين زوجه بلا

والشعير، وتقديم العلف للبهائم. والحال هذه، لم أجد شبها لزوجتي في سلوكها معى إلا الأنظمة العربية الحاكمة بسلوكها مع شعوبها، زوجتى لا تعاملنى كصاحب الأمر في البيت، لا أرى رقتها وأنوثتها إلا إذا احتاجت إلى المال، كذلك الأنظمة العربية، لا تعامل الشعب على أنه صاحب الأمر ولا يجدرقة كلامها وكثرة وعودها إلا أيام الانتخابات حين تحتاج مجازا لصوته، وكلاهما يقلبان ظهر المجن بعد قضاء الحاجة؛ زوجتي لا تتزين لي، لا تصفف شعرها، لا تضع الكحل في عينيها، لا ترتدي أجمل فساتينها، مؤمنة أني كفلاح لا أملك حاسة تذوق أنو ثتها، ولكن عند قدوم ضيف أجنبي أو خروجها من بيتها، تفجر جميع آيات جمالها، وتبدع في إبراز مفاتنها كذلك حال أنظمتنا، تظهر لنا بأقبح الوجوه وأشدها قسوة، فإذا أقبل ضيف أجنبي أو خرج ممثلوها إلى الخارج، وضعت مساحيق حقوق الإنسان، وصففت شعور الديمقراطية، واكتحلت

ببرامج اقتصادية واعدة. زوجتي تقبل على نفسها أن أتخذ خادمتها خليلة لى، تشبع رغباتي الفطرية، تغازل مشاعري، تغرقني بأنوثتها، بل أحيانا تستفز زوجتي، وتلقنها دروس معاملة الرجل السيد، المهم بالنسبة لها ألا تتطور العلاقة بيني وبين الخادمة إلى الشرعية، لن ترضى بها ضرة أبدا كذلك شأن الأنظمة العربية، يتسع صدرها لمعارضة موظفة، تلبى بحركاتها حاجة الشعب إليها، تغازل طموحه الفطري، تدغدغ بشغبها أحلامه، تلقي دروسا في حقوق الشعب وفنون معاملته لكن لا تقبل أبدا هذه الأنظمة معارضة تربط علاقتها بالشعب السيد على وجه شرعى، مبنية على عقد الديمقراطية .

ماعدت الآن أذكر زوجتي إلا ذكرتني بسلوك الأنظمة العربية، وكذلك العكس، وبتّ أكنّ لهما نفس الشعور، وما ذكرتهما إلا وانتفض في وجهي محمود درويش، يهز جدران القاعة البيضاوية بين أضلعى: اسحب ظلالك من بلاط الحاكم العربي حتى لا يعلقها

#### سياسي بلا شعب

المعيب أن يجالس الرجال «الرجال». والكل يعرف أن للبصل طعما حادا، يشعر آكله بارتفاع درجة الحرارة، ووخز يسري في جميع أطراف جسده، ودون مبالغة هو ذات الإحساس ينتابني حين أتناول سياسة الأنظمة العربية، تنتصب كل شعرة تكسو جسدي غضبا.

ومما يعرف الخاصة عن البصل، أنه يدس رأسه في التراب وأوراقه فوق، لا يختلف في هذه الحال عن كثير من ساستنا، كما أنه صاحب أطول دورة فلاحية، يزيد احتلاله لموقعه عن ستة شهور، خلاف غيره من الخضروات مثل الطماطم، وهذا حال معظم قادتنا فهم أصحاب أطول دورة في الحكم بين قادة دول العالم؛ ومن أهم خصائصه أننا بعد قلعه وإن رميناه جانبا أو طرحناه حتى في الكنافة، ومر عليه وقت غير قصير، فهو قابل للعودة إلى الحياة متى توفرت له الظروف، لا يختلف في شيء عن بعض الوجوه السياسية لدينا التي تغيب ردحاً من الزمن، حتى نعتقد أنها غادرت الحياة، ثم نفاجاً بعودتها في

هناك فرق واحد بين البصل والسياسة العربية، الأول كلمه فوائد ومنافع والثانية كلها كوارث ومواجع . لم تتطاول الفلاحة على السياسة العربية، بل الأخيرة هي التي فعلت ذلك، هي التي عقدت اتفاقياتها السياسية المذلة، ولم تختر للمفاوضات حولها إلا المزارع (يعني الفلاحة)، بدءا بمزرعة ديفيد (كامب ديفيد) ووادي عربه ولا داعي لذكر

#### الكلمة الأخيرة

أعترف أننى لا أملك شهادات عليا ولم تطأ قدماي جامعة، ولن أخجل بمهنتي كفلاح، فهي من أشرف وأقدس المهن، ولن أستحي من قلة ذات اليد، فالله يبسـط الـرزق لمن يشـاء، وراض بمـا قسـم الله لي، ولكن الواقع الماثل بين عيني أن الأولى تريد أن تبقى زوجة ولو بلا قلب، والثاني سياسيا ولو أعدم كل الشعب، وأما عني فاني أطمع أن يسجل التاريخ لي، أول فلاح على مستوى الإعلام العربي، خط بيمينه على صفحات «القدس العربي» اسمه بماء من .....

\* فلاح من الجزائر

# \* كاتب سوري اوباما يفضل مدفيديف!

كان ردّ «الناس» في وول ستريت؟

والكساد الصناعي والتجاري! «إنّ المشكلة هي في عدم إحساس

الناس في وول سـتريت بأيّ شـعور بالندم، وأنّنا لا نلمس تغيّراً في الثقافة والسـلوك بعد الّذي حدث»! هذا ما قاله الرئيس! فماذًا

لقد فرض رجال المال والأعمال في وول ستريت على الحكومة

التعهد بتخصيص حوالي 24 تريليون دولار (يرجى الانتباه:

تريليون وليس بليونا!) لمواجهة أزمة الانهيار المالي والكساد

التجاري، وتأمين هذه التريليونات سوف يقع أيضا على عاتق

الشعب الأمريكي الذي ارتفع معدّل بطالته إلى 10 في المائة!

أمَّا رجال المال والأعمال فقد دفِّعوا علاوات لكبار المسؤولين في

شركاتهم المالية بلغت 18 مليار دولار عن العام 2008، في وقت

كانت تتدفّق عليهم فيه عشرات المليارات كدعم من الحكومة،

أي من أموال الشعب الأمريكي والشعوب الأخرى، لتغطية عجز

المال والأعمال في الكونغرس يرفضون الموافقة على مشروع

الرعاية الصحية الذي وعدبه الرئيس أوباما الشعب، علماً أنَّ

تكاليف على مدى عشر سنوات قادمة هي تريليون واحد من

## د. عبدالعظيم محمود حنفي \*

■ قبيل زيارة الرئيس الأمريكي باراك او باما لموسكو في 6 تموز (يوليو) كانت لجنة برلمانية أمريكية تمثل الحزبين الجمهوري والديمقراطي قد زارت موسـكو مؤخراً وقدمت للرئيس أوباماً تقريرا عن نتائج زيارتها. وجاء في المقال أن معدي التقرير ينطلقون من أن روسياً لا تسعى للمجابهة مع واشنطن. وحتى لو كانت تسعى

لذلك فليس لديها – في ظل الأزمة الاقتصادية – ما يكفي من الموارد لخوض حرب باردة جديدة. ولا ندري اذا كان التقرير تضمًن انطباعات اللجنة عن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف وعن رئيس وزرائه فلاديمير بوتين. وواضح ان هناك ارتياحا بين الرئيسين اعلنا عنه صراحة، الرئيس مدفيديف قال على موقعه

على الانترنت ان العلاقات الشخصية بين بوتين وبوش كانت جيدة على المستوى الشخصى إلا ان العلاقات بين البلدين – مع ذلك – وصلت الى درجــات من التوتر غير مســبوقة وانه يجد التعامل مع ادارة اوباما اسهل. واقع الامر ان رؤيـة الرئيـس الروسـي تحتمـل الصحـة الى حـد كبيـر لأن البعض في أو سـاط النخبة الأمريكية وبينهم شخصيات سياسية مرموقة يعتقدون بوجود خلافات مبدئية بين البلدين ويعارضون التعاون مع بلدٍ يرون أنه يُعَرض للخطر مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. ولذا كان من المنطقى ان يُثنى على الإدارة الامريكية الجديدة التبي قررت السير عكس ما تراه أوساطً هامةً من النخبة الأمريكية. اوباما من جانبه وكان قد التقى ميدفيديف على هامش قمة مجموعة العشرين في لندن في شهر ابريل/نيسان الماضي. قال إنه وجد نظيره الروسى مدفيديف «مفكرا وتقدميا». ويرى أنه -أي مدفيديف - «يقود روسيا بنجاح إلى القرن الواحد والعشرين». ولمّح أوباما إلى أن المطلوب – حتى يتحقق التقدم في العلاقات الأمريكية الروسية – تعديـل الوضّعيـة التي يتخذَّها رئيس الحكومة الروسية بوتين، فهو لا يـزال يضع إحـدى قدميه علـى «طريق قديم» ينبثق من حقبة الحرب الباردة في حين يسير هـو (أوباما) ومدفيديف علـى طريق آخر. وقال من الضروري أن يفهم بوتين أن أساليب الحرب الباردة قد ولى زمانها، وأن العلاقات الروسية الأمريكية لا يمكن بناؤها اعتماداً على معايير تلك الحقّبة، ولذا لابد من سلوك طريق جديد في هذا المجال. وهنا المفارقة الرئيس اوباًما عشية زيارته إلى موسكو، امتدح نظيره الروسي

وقال بوتين للصحفيين في هذا الصدد إنه لم ير هذه التصريحات (تصريحات أوباما) ولكنه يتوقع على كل أن يرى الحقيقة حينما يصل الرئيس الأمريكي إلى موسكو.. «وإذا رأينا شيئا جديدا كتصريح شركائنا الأمريكان بأنهم يتراجعون عن نصب منظومات قتالية جديدة في أوروبا مثلا .. فسوف يكون هذا بمثابة تقدم كبير» أما بالنسبة لوضعيته وموقفه فقد أشار بوتين إلى أن الروس لا يترنحون في مشيتهم بل يشدون أقدامهم متخذين الموقّف الـذي يضمن لهم تحقيق المزيد من الانتصارات، وبعد الزيارة كشفت الصحف الروسية ان اوباما لم يكن يحبذ الاجتماع برئيس الحكومة فلاديمير بوتين. كما أن المسؤولين الأمريكيين اعترضوا عشية الزيارة على عقد مثل هذا الاجتماع م بحجة عدم التكافؤ من حيث المنصب الرسمي. غير أن الموقف الحازم الذي اتخذته الخارجية الروسية أسفر عن تضمين برنامج الزيارة غداء عمل مع رئيس الحكومة. الصحف الروسية الموالية لرئيس الوزراء القوي بوتين شنت هجوما لاذعا على الرئيس الامريكي واصفة اياه بأنه اتخذ خطوةً لا سابق لها في تاريخ الدبلوماسية. وان ذلك تدخلُ فاضح من قبلُ واشنطن في شؤون روسيا الداخلية، ملمحة الى أن او باما يحاول دق إسـفين بين مدفيديف وبوتين، لكنّ أحداً لم يجرؤ على ذلك بشكل ســافر كما فعــل أو بـامــا، و ان تلــك التصريحاتُ احد مؤشرات عدم الثقة المتبادل بين البلدين و أن الأمريكيين ارتكبوا خطأ استراتيجياً. إذ أن تصريح أوباما قدم للمسؤولين الروس سببا إضافياً لعدم الثقة بواشنطن. ومن جانب آخر أعلىن كتباب روس صراحية أن دَفة السياسية الخارجية الروسية هي فعلا بيد رئيس الوزراء بوتين، وإلى أن الرئيس مدفيديف يأبى بكل تأكيدأن يكون الأمريكيون حلفاء له في لعبة السياسـة الداخلية.شـعبية بوتين بلا شك كبيرة في روسيا ولكنها تتآكل بفعل الازمة الاقتصادية العالمية وتأثيراتها السلبية الشديدة على المواطن الروسي، فهل تآكل تلك الشعبية قد يغير من قواعد اللعبة السياسية بين قائدي الكرملين؟

ديمتري مدفيديف، ووجَه في الوقت نفسه

انتقاداً لاذعا لرئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

\* كاتب مصري وباحث في العلوم السياسية

## صالح طاهرسعيد \*

وغير مسموح له الخروج بمداركه عن حصاد القمح

■ شهدت المنطقة العربية ومحيطها الإقليمي خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر و العقد الأول من القرن العشرين تحولات كبرى ضاعفت من أهميتها في الفكر الاستراتيجي الغربي. ظهر ذلك على نحو جليّ في تقرير بريطاني صدر مع مطلع القرن العشرين حمل اسم «تقريـر بانرمـان» حـين «اضحـت بريطانيا أكبـر دولة استعمارية، وشعرت انه في ظل الانقسام والتنافس بين القوى الكبرى، بأن إمبراطوريتها مهددة بالزوال وكان عليها عمل كل ما يمكن عملـه لإطالة أمد وجودهـا والحيلولـة دون انهيارها. لهذا الغرض شكل هنري كامبل بانرمان رئيس الوزراء البريطاني ما عرف باســم لجنة الاُســتعمار في 1907». ثم وجه رســالة تليت عُلـى أعضاء اللجنة، لأهميتها وأهمية التقرير الذي رفعته اللجنة عن عملها نعيد اقتباس ما كان قد اقتبسه منها د. محمد عبد الكريم عكاشـة في كتابه «يهود اليمن والهجرة إلى فلسطين» الصادر في مدينة عدن عام 1993م: «أن الإمبراطوريات تتكون وتتسع وتقوى ثم تستقر إلى حد ما ثم تنحل رويدا ثم تزول، والتاريخ ملىء بمثل هـذه التطورات وهو لا يتغير بالنسـبة لكل نهضة ولكل أمة، فهناك إمبراطوريات روما وأثينا والهند والصين وقبلها بابل وآشور والفراعنة وغيرها.... فهل لديكم أسباب أو وسائل يمكن أن تحول دون سقوط الاستعمار الأوروبي وانهياره، أوتؤخر مصيره وقد بلغ الآن الذروة وقد أصبحت أوروبا قارة قديمة استنفدت مواردها وشاخت معالمها، بينما لايـزال العالـم الآخر في صرح شبابه يتطلع إلى مزيد من العلم والتنظيم والرفاهية...؟ هَّذه هي مهمتكم أيها السادة وعلى نجاحها يتوقف رخاؤنا وسيطرتنا» (ص117)... «أنهت اللجنة عملها ورفعت تقريرها إلى وزراء الخارجيـة البريطانية، حيث اعتبر فيما بعد و ثيقة... رسـمت عليها السياسات والاستراتيجيات الاستعمارية اللاحقة تجاه منطقة الشرق الأوسـط والعالم»...» ثم بين التقرير الأهمية الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط مؤكدا «على رأي هام وخطير وهو من يسيطر على البحر الأبيض المتوسط يستطيع التحكم بالعالم»... واعتبر التقرير «أن منطقة البحر الأبيض التوسط هي مصدر الخطر الذي يهدد الإمبراطوريات الاستعمارية باعتبارها همزة الوصل بين الشرق والغرب وفي حوضه نشأت الأديان وأعرق الحضارات خصوصاً في شواطَّئه الجنوبية والشرقية، حيث العالم العربي الممتد من (الرباط) و (غزة) و (مرسين) و (اطنة)، كما تضم هذه المنطقة برزخ السويس شريان الحياة لأوروبا وتشمل كذلكُ شواطئ البحر الأحمر وعدن والخليج العربي، حيث الطريق إلى الهند والإمبراطوريات الاستعمارية في الشرق.... ثم حلل التقرير هذه المنطقة موضحاً كيف انه يسكنها شعب واحد تتوافر له وحدة التاريخ والدين واللغة والثقافة والآمال وكل مقومات التجمع والترابط والاتحاد، كما تتوافر له أسباب القوة والتحرر والنهوض نتيجة لنزعاته التحررية وثرواته الطبيعية الكافية وموارده البشرية المتزايدة.

#### فلسطين وسيناء

«بعد هذا التحليل طرح أعضاء اللجنة تساؤلات تتعلق بالمنطقة العربية في حالة وحدتها ودخول الوسائل الحديثة إليها، وانتشار التعليم والثقافة فيها، واستفاد شعبها من مواردها. وأجاب التقرير على هذه التساؤلات بأنه عند حدوث ذلك... «ستحل الضربة

المتغيرات الدولية والمسعى العربي لإعادة بناء المشهد الجيوبوليتيكي في العالم العربي القاضية حتماً بالإمبراطوريات الاستعمارية وعندها ستتبخر واقع السيطرة الاستعمارية المباشرة إلى دوائر نفوذ وتبعية لهذا المعسكر أو ذاك. هنا أضاع العرب ما يمكن تسميته بالفرصة الثالثة أحلام الاستعمار في الخلود... وينهار كما انهارت إمبراطوريات

الرومان والإغريق وغيرهم». بعد ذلك حدد التقرير الوسائل التي تحول دون وقوع هذا الخطر «فدعا الدول ذات المصالح المشتركة إلى العمل على استمرار وضع هذه المنطقة المجزأة المتأخرة، والى إبقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك وجهل وتنافر».

وفي هذا المجال أوصى التقرير بشكل خاص بمحاربة اتحاد هذه الشعوب العربية أو ارتباطها بأي نوع من أنواع الارتباط الفكري والروحى أو التاريخي وبضرورة إيجاد الوسائل العملية القوية لفصل بعضها عن بعض ما استطاع الاستعمار إلى ذلك سبيلا. ومن ثم طرحت اللجنة في تقريرها أخطر وأهم توصية لدرء الخطر الذي يهدد الاسـتعمار في المنطقة العربية، وذلك بالعمل على «فصل الجزء الافريقي من هذه المنطقة عن جزئها الآسيوي، لتحقيق ذلك اقترح التقرير إقّامة حاجز بشري قوي وغريب على الجسر البري الذي يربط آسيا و أفريقيا، ويربطهما معا بالبحر الأبيض المتوسط، بحيث يشكل هذا الحاجز البشري وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة».

ان هذه التوصية كانت تعني بالضبط فلسطين وسيناء (ص116–118). ومن الواضح أن تقرير بانرمان قد عكس حقيقة تقاطع المصالح

بين القوى الاسـتعمارية والحركة الصهيونية العالمية. وعلى قاعدة هذا التقاطع كان وعد بلفور وما تلته من خطوات وصلت إلى الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في مايو1948م، وما أنيط بها من دُور تخريبي تجاه الوطن العربي.

ُ مَضَى قَرَّن مِن الزَّمان على هذا القول، ويبدو أن هذا الفيتو الغربي الذي شكل المضمون العام لتقرير بانرمان الموجه ضد العالم العربي كان ولا زال يقف وراء حركة الأحداث وتوجيه مساراتها على امتداد القرن العشرين وسنوات العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. لقد عمل الغرب بكل ما أوتي من قوة لمنع العرب من اغتنام فرصة انهيار الإمبراطورية العثماّنية، وإقامة دولتهم الاتحادية – الهدف الرئيسي للثورة العربية الكبرى في أوائل القرن الماضي، على غرار الفرص التي توفرت للأمم الأوروبية التي تمكنت من التّشكل و بناء الدول الاتحّادية الحديثة على معظم الأرجاء الأوروبية فور خروج شعوبها من هيمنة الإمبراطوريات الغربية. الكل منا في العالم العربي أما عاصر ويتذكر، وإما قرأ أو سمع عن اتفاقية سايكس بيكو التّي أسست لاقتسام الجغرافيا العربية إلى مناطق نفوذ للقوى العظمى التي كانت سائدة آنذاك، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة دخلت فيها شعوب المنطقة تحت الهيمنة الاستعمارية الغربية. تمكنت القوى الاستعمارية من فرض قبضتها على معظم الشعوب العربية، ولكن حدة التنافس فيما بينها على اقتسام النفوذ قادها إلى الدخول في صراع عنيف اقتسمت أوروبا والقوى الاستعمارية الأخرى إلى معسكرين، تطور الصراع بينها إلى حربين عالمتين أسفرت عن نشوء توازن دولي جِديد، فتح آفاقا جديدة، ووفر فرصا لا تقدر بثمن، فشل العرب مجدداً في استعلالها من اجل إعادة صياغة مشروعهم النهضوي ووضعه في مسار التطبيق العملي السليم. بهذا الفشل تحركت الأحداث في المنطقة العربية ضمن مسار حكمته التبعية الواضحة لقطبي التوازن

الدولي الذي أنتجته الحرب العالمية الثانية، لتنتقل المنطقَّة كلها من

حين عجزوا عن توظيف حالة التنافس بين القطبين واستقلالها في إعادة وضع مشروعهم القومي في مساره الصحيح، على غرار ما عملته الصين والهند وغيرهما من الدول التي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

#### الشرق أوسطية

تمخض عن هذا الواقع بروز مشهد جيوبوليتيكي جديد في المنطقة العربية، وعلى امتداد الجوار الإقليمي المحيط بالعالم العربي عبرت عنه العديد من المفاهيم والتكوينات التي عكست حالة الأنفصام والتباعد بين الشكل والمحتوى. بين الاسم والمسمى ولعل أبرز ما عبر عن هذه الحقيقة ظهور مفهوم الشرق أوسطيه الذي صمم على نحو يمكنه من تغييب البعدين العربي والإسلامي اللذين تقف عليهما عوامل الانتماء القومي والهوية الحضارية لشعوب المنطقة. كل ذلك تم تزامناً مع حملة إعلامية شنها الإعلام الغربي ضد المشروع القومي العربي الذي وصفه بالشوفينية، بل وحتى بالنازية، مما دفع بالعديد من رواد الفكر العربي إلى الانبراء للدفاع عن مشروعهم القومي حينها.

لقد أريد لمفهوم «الشرق أوسطيه» أن يلغي مفهوم «العربية» الذي يترتب عليه نقل شعوب المنطقة من حالة التحديد إلى حالة اللاتحديد، باعتبار أن مفهوم «العربية» يشير إلى الأرض كثابت مكانى متعين تقوم عليه ثوابت الانتماء والهوية لشعوب العالم العربي محاولين تحميل المفهوم مضامين لاصلة لها بمضمونه الحقيقي حين ضمنوه البعد العرقي، واسقطوا منه الدالة المكانية (الجغراقية) ليسهل لهم فيما بعد إلصاق تهم الشوفينية بالمشروع العربى، وتمرير مشروع الشرق أوسطية الذي يتضمن بعداً تفكيكياً بالنسبة للأمة العربية، حيث سينقلنا إلى الحديث عن العربي والكردي، الشيعي والسني، المسلم والمسيحي، القبطي والأفريقيّ الخ، فيما ساعد المنطق الداخلي الذي أقيم عليه مصطلح الشرق أوسطية على استيعاب الدولة القومية التركية والدولة القومية الإيرانية ولكن بعد جعلهما في حالة عداء مع بعضها البعض

وُجِعَلها معاً في حالة تنافر وعداء مع العالم العربي. إن مفهوم الشرق أوسطية مفهوم جهوي فضفاض، يخفي وراءه اللاتحديد والنسبية ولايدل على تحديد مكاني لإقليم جغرافي بعينه، فإذا كنت تمثل شرق أوسط أو أدنى بالنسبة للغرب فماذا عساك تمثل بالنسبة للشرق؟ غرب أوسط مثلاً؟ مما يعني إن المصطلح يستهدف تغييب مقصود لانتماء وهوية شعوب المنطَّقة، وصمم بعناية لاستيعاب الكيان الغريب الذي زرع داخل الأرض العربية (الكيان الإسرائيلي) ليس ذلك فحسب، بل وجعل الجغرافيا العربية أشبه بالوعاء الفتوح الذي يمكن أعادة بناء وترتيب محتواه الإثنى والثقافي والسياسي بحسب المتغيرات الجيوستراتيجية اللاحقة الإقليمية والدولية.

اليوم وبعد مرور ما يناهز قرن من الزمان على اتفاقية سايكس بيكو وما تلاها من ظهور للدول القطرية في الوطن العربي، أصبحت خلالها حقائق ثابتة يستحيل تجاوزها، يظهر هناك من يلوح بضرورة إعادة النظر فيها. وكخطوة في الطريق إلى ذلك، أعيد طرح المفهوم من جديد خلال العقد الأخير من القرن العشرين

والعقد الأول من القرن الحالي، وبصيغ جديدة توصي بوجود اتجاه لإعادة بناء مضمونه الدآخلي، حيث تغير المفهوم من مجرد الشرق الأوسط فحسب إلى الشرق الأوسط الكبير، ثم يتغير ثانية ويأخذ مسمى الشرق الأوسط الواسع وأخيرا الشرق الأوسط الجديد، وهي مفاهيم جاءت وكأنها تتحرك لتتماها مع الحديث الذي يتردد عن دولة كردسـتان العراق، دولة في جنوب السـودان وأخـرى في دار فور، بل تجاوز الأمر ذلك حين يتم الحديث عن دولة قبطية في مصر و تقسيم للسعودية، واستخدام مفهوم وشعارات الوحدة لوأد المشروع الاتحادي العربي، حين يجري باسم الوحدة تفكيكِ الدول القطرية وتذويبها في كيانات لا تقوى على الصمود تمهيدا لوضعها في مسار الفوضى والتشظي إلى كيانات صغيرة على غراً ر ما يحدَّث مع دولتي اليمن، التي يَجري تدميرها تحت يافطة الوحدة، لجزء من مخطط تفكيكي للدولة القطرية في الوطن

#### الدولة القطرية

قبل نحو قرن من الزمان، أسقطت اتفاقية سيكس بيكو مشروع الدولة الاتحادية العربية وأسست لظهور الـدول القطرية العربية على امتداد العالم العربي كله، واليوم يطل علينا بعض الساسة والمنظرين الجدد، بوضع سيناريوهات التفكيك التي أقاموها على قاعدة تخطىء اتفاقية سايكس بيكو التي يقولون إنها تعسفت الواقع ولم تراعى التقسيمات المذهبية والعرقية، حين رسمت خرائط الحدود السياسية للدول القطرية العربية، ويقترحون هـدم وإعادة بنـاء لهذه الدول، بحيـث يعاد بناؤها مـن جديد على أسـس مذهبية وعرقية. ومن أجل ذلك ينبغي أن تمر شعوب المنطقة بمرحلـة «الفوضـى الخلاقة» كمـا سـمتها السـيدة كونداليزاريس الوزيرة الســابقة للخارجية الأمريكية. وهــى مرحلة يراد لها انتاج خرائط شرق أوسطية سياسية جديدة عرفها بعض الباحثين المحسوبين على المرحلة البوشية «خرائط حدود الدم «بلأن أحـد هـؤلاء الكتاب جعـل هذه التسـمية عنوانـا لأحد الكتـب التى أصدرها، والذي تفضل د. سليمان العسكري بتلخيصه ونشره على صفحات أحـد أعداد مجلـة العربـي الكويتية، معتبـراً أن مثل هذه السيناريوهات هي الأخطر في تاريخُ العرب الحديث والمعاصر والتي على العرب الاستنهاض لمنع حدوثها. ذلك يعني أن الأدوات ذاتها التي استخدمت في إسقاط مشروع الدولة الاتحادية العربية بدايـة القّرن الماضـي، هيّ ذاتها يعاد اسـتخدامها اليـوم ونحن في بدايـة القـرن الحالي، لإسـقاط مشـروع الاتحـاد الإقليمـي العربي (اتحـاد الـدول العربيـة). المسـتغرب أن مثـل هـذه الأطروحــات لازالـت تنطلي علـي البعض هنا في العالم العربـي وهي أطروحات تكررت سيناريوهاتها إلى حد الملل، فهل أصيبت الذاكرة العربية بالوهن. وبالتالي ليس أمام العرب الاالتكرار التراجيدي لدورات

أن العالم العربي اليوم يواِجه تحدي هدم و تدمير ترتيبات القرن الماضي برمته، يواجه مساراً تفكيكياً يسير باتجاهين: الأول تفكيك الدولُّ القطرية من الداخل بخلق الصراعات المذهبية والعرقية والدينيـة، واتجاه آخر يدفع باعادة توزيع الدول المنطوية في اطار النظام الاقليمي العربي المتمثل بالجامعة العربية وربطها مجزأة بتجمعات دولية أخرى، (دول تجمع المتوسط، الدول التي ربطت

بالاتحاد الأفريقي، دول تجمع القرن الأفريقي، تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي، وغيرها من التجمعات) مما يعنى الإبقاء على الجامعة العربية إطاراً شكلياً أعيد توزيع وربط مكوناته بالتجمعات الأخرى وهذا تكرار للوضع الذي مرت به الجامعة العربية خلال القرن الماضي عندما توزعت مكوناتها كمناطق نفوذ تابعة لهذا القطب أو ذاك من أقطاب النظام الدولي. عرف التاريخ العام للبشرية ثلاثة أنماط لتنظيم الدول

الدولة البسيطة: وهي دولة تمثل السيادة والانتماء والهوية لشعب واحد بعينه تليها الدولة الاتحادية. وهي ظاهرة ارتبطت بمراحل تاريخية معينة تضم في بنيتها تكوينا مركبا لعدد من الشعوب نشأت في العصر الحديث كثمرة لتحالف شعوب كانت

تخضع لنظام دكتاتوري إمبراطوري يمثل عدوا مشتركا لها، اضطرها الدخول في اتفاق تتحرك بموجبه من اجل الخروج من وطأة الحكم الإمبراطوري وإقامة نظام اتحادي ديمقراطي عرف فيما بعد باسـم الدولة الاتحادية أمثلة ذلك كثيرة: ألمانيا الاتحادية الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الايطالي، الملكة المتحدة، الاتحاد الروسي، الاتحاد السويسري، الهند، ماليزيا، الإمارات العربية المتحدة..الخ. اتحاد الدول: وهو شكل اتحادي جديد يمثل مرحلة متطورة في

التنظيم الاجتماعي والسياسي للإنسانية، أملته ضرورات التطور الاقتصادي والحاجة لاتساع السوق من ناحية، ثم الضرورات الأمنية المتمثلة بالحاجة لخلق توازنات إقليمية كبرى، تمنع تكرار دورات الطغيان الإمبراطوري من جديد. كما أنه جاء ليشكل حلقة في تطور النظام الدولي، تواكب متطلب العالمية واتساع عمق الروابط والتكامل بين حلقًات الاقتصاد العالمي، وحاجة كل ذلك إلى

تلك هي الحلقات الثلاث التي تشكل التنظيم البنائي للإنسانية كلها. ونحن في العالم العربي جـزء لا يتجزأ من هذا العالم، ويضم بنيانناً الإقليمي الحلقات الثلاث ذاتها. مما يعني إن العرب مطالبون بالأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الدولية التي يشهدها العالم اليوم، وما نتج عنها من ظهور ملامح تشكل نظاما دوليا جديدا يقوم على تعدد الأقطاب، ليمضوا بخطواتهم الرامية إلى إماده مكانهم في معادلات التوازن الإقليمي والدولي، وإعادة بناء المشهد الجيوبوليتيكي في المنطقة. ومن أجل ذلك يتطلب توفر جملة من الشروط التي يمكن تحقيقها من خلال سلسلة من الإصلاحات السياسية والديمقراطية، والاقتصادية تشمل الحلقات الثلاث في النظام الإقليمي العربي - إصلاحات تقود إلى ما يلي:

\_ردم الهوة بين الشعوب وأنظمة الحكم. -تحديد وتصنيف الدول البسيطة والمركبة من حيث بنائها الداخلي وبحسب التكوين التاريخي لكل دولة. اعتراف الدول القطرية العربية ببعضها البعض دول كاملة

السيادة واعتبار حدودها السياسية ثابت لا يقبل المساس. - تشكل البنود الثلاثة السابقة أساسا وشرطا ضروريا لانطلاق التعاون والتكامل بين الدول القطرية للوصول الى إصلاح النظام الإقليمي العربي واصلاح علاقاته بالاتحادات والنظم الاقليمية

\* باحث أكاديمي يمني

موسم الهجوم

على «الجزيرة»

محمد كريشان

■ يـكاد لا يخلو يـوم هذه الفترة،

وفى أكثر من دولة عربية، من مقال

في هذه الصحيفة أو تلك يشهر

بقناة «الجزيرة» وينعتها والدولة

التي تمولها والبلد الذي يحتضنها

بأقدع الأوصاف، حتى إن احدى

القنوات التلفزيونية الخاصة في

إحدى هذه الدول خصصت لها

برنامجا كاملا عبارة عن ثلاث

أولى وأنسب بالدفاع عنها، أما عن

«الجزيرة» فلا بد أو لا من القول إنها

ليست مشروعا إعلاميا معصوما ولا هو فوق النقد، وهو على كل

لم يزعم يوما أنه لا يأتيه الباطل لا من خلف ولا من بقية جنباته. هو

ببساطة تلفزيون له ما له وعليه ما عليه، ولعل ما لا يعلمه كثيرون

أن العاملين فيه هم الأكثر صرامة

فى نقده فى اجتماعاتهم وهيئاتهم

وبحضور كبار المسؤولين دون تردد

المحطة، فهي بأمس الحاَّجة إليه إذ يكفيها تخمة المديح طوال هذه السنوات، ولكن في الطريقة المبتذلة

التي يتم بها ذلك وفي الصحف

والصحافيين الذين تولوا هذه

المهمة والذين ما عرف عنهم سوى

أنهم يكتبون ويخرسون بالأوامر.

وبعضهم اشتهر بتقاريره إلى

الجهات الرسمية أكثر من مقالاته

التي ينشرها. ويكفى أن يُـسـأل

رجل الشارع عن رأيه في هذه الأقلام

الجاهزة دوما للتكليفات الرسمية

وكذلك عن رأيه فى القناة ليعرف

هؤلاء بالضبط المكانة التي لهم عند

الناس ومكانة المحطة حتى وإن كان

لو جاء هذا النقد من صحف

مرموقة وأقلام ذات سمعة

ومصداقية لكان لزاما على المحطة

أن ترصده بعناية وتتوقف عنده ولم

لا تأخذ بالكثير مما قيل لأنه السبيل

الحقيقى لإصلاح هناتها وتحسين

نوعية أدائها، ولو كان ما يكتب يمكن

تصنيفه في خانة النقد التلفزيوني

لكان جديرا بالتمعن والتدبر من

القائمين على المحطة، لكن ما يجري

هو حملات منظمة بأوامر عليا مما

يكشف بالضبط مدى استقلالية

القرار التي ينعم بها كتبة مقالات

الردح والتي يندبون غيابها عن

الطريف في الأمر كله أن بعض

هـؤلاء الكتـاب لم يجـد مـن مقاربة

مقنعة للتهجم على المحطة سوى

القول إنها كانت جيدة في انطلاقتها

ولكنها الآن انحرفت عن مسارها

الأصلى مع أن الكل يعرف أن هذه

المحطة ولدت مكروهة عند هؤلاء

ومن يأتمرون بأمرهم منذيومها

الأول لأنها باختصار النقيض المهنى للإعلام البائس الذي يمارسونه وللبيئة الإعلامية الرسمية المخنقة

الشيء الوحيد المحزن في موسم

الهجوم على «الجزيرة» هذا أن بعضه

شارك فيه صحافيون سابقون في

«الجزيرة» بمستويات مختلفة. إذ

رأى بعضهم كتابة المقالات والإدلاء

بمقابلات، وهم أحرار في ذلك

على كل حال، فيما اختار البعض

الآخر شتم المحطة وسيلة استرزاق

حقيقية إذ باتت تؤمن له الدعوات

الرسمية والحفاوة الكاملة التي

أعمت البصائر إلى درجة القول إن

مراسلي الجزيرة في بعض مناطق

النزاع يطلقون قنابل صوتية لجعل

ويبقى السوال المحير هو لماذا لم

تؤدهذه الغيرة الجياشة على المعايير

الإعلامية الأصيلة، التي أبداها كل

المشاركين في هذا الموسم، والتي

تنكرت لها «الجزيرة» كما يقولون،

إلى أي تحسين في أداء الإعلام

الوطني لدى هـؤلاء؟ ولماذا ما زال

المواطن العربي يثق في هذه المحطة

ويتابعها ويعرض عن صحافته

الصفراء وتلفزيونه التعيس؟

تقاريرهم أكثر إثارة!.

التي يسبّحون بحمدها.

للكثيرين عنها عدة مآخذ.

المشكلة إذن ليست في نقد هذه

لقطر ونظامها رجالاته الذين هم

ساعات متواصلة من الردح.

# «فتح الجديدة» تتبلور في بيت لحم

■ تحول مؤتمر حركة «فتح» العام الذي بدأ اعماله امس في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة الي مظاهرة تأييد للرئيس الفلسطيني محمود عباس والنهج السياسي الذي يمثله. فقد غابت عن المؤتمر قيادات تاريخية للحركة، سواء بسبب المرض او الرغبة في التنصل مما يمكن ان يتمخض عنه من قرارات، قد تشكل في رأيهم خروجا على ثوابت الحركة، وانحرافاً عن اهدافها.

الرئيس عباس تحدث في المؤتمر لأكثر من ساعتين ونصف الساعة، حيث استعرض في كلمتيه هذه تاريخ الحركة منذ انطلاقتها قبل حوالي خمسين عاما، ولكنه لم يكشف الكثير عن المرحلة الأهم وهي التي تتعلق بالمفاوضات التي أجراها لمدة عام ونصف العام مع حكومة ايهود اولمرت الاسرائيلية السابقة، وكان اكثر شراسة في نقده لحركة المقاومة

يحدد صراحة ما اذا كانت المقاومة التي يقصدها هي الكفاح المسلح، او المقاومة السلمية مثل العصيان المدنى والمظاهرات

الاسلامية «حماس» من اسرائيل العدو المحتل الذي انطلقت الحركة من اجل محاربته. النقطة الأبرز في الخطاب تمثلت في تأكيد السيد عباس على ابقاء خيار المقاومة، ضمن خيارات أخرى في حال فشل المفاوضات الحالية حول خطة خارطة الطريق، ولكنه لم

يسجل للرئيس الفلسطيني اعترافه بارتكاب الحركة العديد من الأخطاء التي ساهمت منفردة او مجتمعة في خسارتها للانتخابات البرلمانية الأخيرة، والسيطرة على قطاع غزة لصالح غريمتها حركة «حماس» دون ان يسمي الأشياء بأسمائها، او يحمل مسؤولية هذه الأخطاء لأي احد، وكان لافتاً ان بعض من ارتكبوا هذه الأخطاء لم يتعرضوا لأي

> ■ من يغذي الارهاب؟ ومن المسؤول عنه وعن تناميه؟ أهو حقا يحتاج لفتّاوى دينية؟ ام ان العنف ظاهرة مرتبطة بالمجتمع المعاصر لاسباب سياسية واجتماعية واقتصادية واخلاقية؟ يمكن القول بعدم وجود توجه سياسي ليس لديه جناح عسكري يمارس بعض أشكال العنف، للدَّفاع في اغلب الاحيان والهجوم بعضها، وما يشار اليه من «العنفّ الاسلامي» ليس ظاهرة فريدة من نوعها. فما تزال الذاكرة تحتفظ بحركات العنف الحديثة التي اختارت اسماء براقة احيانا. فكأنت هناك «الألوية الحمراء» الايطالية التي تشكلت في 1970 بهدف اقامة دولة ماركسية لينينة وابعادً تركيـا عن حلف النّاتـو، و «بـادّر ماينهـوف» الالمانية التي كان اسمها «جناح الجيش الاحمر» الذي تأسس في العام نفسه، و»الطريق المنير» الذي تأسس في 1980 في بيرو بهدف اقامة نظام «ديمقراطي جديد» بزعامة الطبقة الكادحة (بروليتاريا). وثمة تنظيماتُ فلسـطينية عديدة اسـتهدفت المصالح الاسرائيلية في الاربعين عاما الماضية، من بينها الجبهة الديمقراطية الفلسطينية لتحرير فلسطين، وفتح «المجلس الشوري» التي قادها ابونضال. هذه التشكيلات المسلحة عملت لفترات ثم انتهى بعضها فيما استمر البعض الآخر خصوصا الفلسـطينية منها، وتلاشــى بعضها الآخر. ثم جاءت التنظيمات المسلحة ذات الطابع الاسلامي ابتداء بحركة «التكفير والهجرة» في مصر في نّهاية السـبعينات وحركة جهيمان العتيبي فيّ 1979 الّتي احتلت المسجد الحرام بمكة واعتصمت فيه حثى تدخلت القوات الفرنسية لتقضى على اغلب افرادها وتعتقل الباقين. وأدى الاحتلال السوفييتي لافغانستان لتشكيل مجموعات وأحزاب اســلامية مقّاتلــة تمخـض عنهـا لاحقـا تنظيــم «القاعــدة». كما ظهرت مجموعات مسلحة في اغلب البلدان العربية خصوصا مصر والعراق وسورية، وقد تلاشى اغلبها. الأمر الذي يجمع هذه التشيكلات انها كان اغلبها محدودا برقعة جغرافية محددة وبأهداف شبه واضحة ومحددة. ولكن العالم كان على موعد مع ظهور تشكيلات مسلحة بأسم الاسلام، تتجاوز الحدود الجغرافية وتتخذ طابعا أمميا ولا تطرح اهداف سياسية واضحة، وما تشهده الساحة الدولية اليوم من توترات امنية لا ينفك عن هذه الظاهرة التى تجاوزت في مخاطرها المجموعات المسلحة التي ظهرت في السبعينات. فما حدث في الجزائر خلال السنوات العشر التي اعقبت الغاء التجربة الديمقراطية في 1992 لم يكن مسبوَّ قاً من حيث الفظاعَّة و مساحَّة الموتَّ و الدمار. وتقدر الاحصاءات عدد الذين فقدوا أرواحهم بسبب العنف المتبادل بين المجموعات المسلحة وأجهزة الأمن الحكومية بأكثر من 200 الف انسان. وتسجل الوثائق صورا مروعة لعمليات القتل التي شملت قرى كاملة في بعض الأحيان وشملت ذبح الاطفال والنساء بأساليب سادية لا مثيل لها

انعقاد المؤتمر، وبعد عشرين عاماً من التأجيل، كان انجازاً في حد ذاته بالنسبة الى الرئيس عباس والمجموعة المحيطة به، لأنه عزز مكانته، وأبعد العناصر «المتطرفة» من حركة فتح من خلال عملية «فرز» صارمة، وأضفى صفة ديمقراطية على حزب السلطة، وهي صفة طالبت بها الادارة الامريكية الحالية، وسعت اليها وهي تستعد لبلورة مبادرة سلام في المنطقة.

لا شك ان المؤتمر شكل انطلاقة جديدة لحركة «فتح» مختلفة كلياً عن انطلاقتها الأولى قبل خمسين عاماً تقريباً، رغم ان نصف المشاركين فيه كانوا فوق الستين او حولها، وكانت رؤوس معظمهم مكللة بالشعر الأبيض او ما تبقى منه.

«فتح الجديدة» هي «فتح المفاوضات» والرهان على الادارات الامريكية المتعاقبة، واليمين الغربي، والحكومات الرسمية العربية ومبادرة السلام التي اطلقتها قبل ستة اعوام، ولذلك فهي ابعد كثيرا من ان تكون «حركة تحرير» وأقرب كثيرا الى احزاب السلطة المتواجدة بكثرة في الدول العربية. الرئيس عباس أقدم على مقامرة خطيرة باعلان الطلاق مع

المرحلة السابقة، واعادة تشكيل حركة «فتح» وسياستها وفق توجهاته السياسية التي لم تحقق حتى الآن أي انجاز حقيقي على الارض، غير اقامة سلطة ضعيفة تحت حراب الاحتلال، وتعتمد في بقائها على المساعدات الامريكية، والرضا استمرار «فتح الجديدة» مرهون بمدى نجاح المساعى

الامريكية الجديدة في التوصل الى تسوية مقبولة للصراع العربي الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأي فشل في هذا الاطار يعنى انهيارها، وكل ما بني عليها. فترة الاختبار هذه قصيرة جدا، وقد لا تزيد عن ثلاثة اعوام

في افضل التقديرات، ولا بديل غير الانتظار في الوقت الراهن

قرابة 800 شـخص في عمل عبثي لا يبـدو ذا مغزى واضح.

وفي الجزائر تستمر عمليات القتل على ايدي مسلحين

التيّ راح ضُحيتها الاسّبوع الماضي حوالي عشـرين جنديًّا

علــّى ايــدي عناصر مسـلحة، بـدوّن ان يعلن هـدف واضح

من هـ ذا العمل، هـ ذه الحرب الاستنزافية قتلت قرابة 200

الف جزائري خلال العقدين الماضيين، الامر الذي يطرح

الكثير من التساؤلات عما اذا كانت هناك قيمة للدم العربي

والمسلم. وما تزال الصومال تشهد عمليات قتل واسعة فم

إثر قيام حركة شباب المجاهدين بالغارة على العاصمة

مقدیشو، بعد ان بسطوا سیطرتهم علی مساحات و اسعة

من البلاد، واصبحوا يهددون حكم الرئيس شيخ شريف

شيخ أحمد. انها حلقة اخرى من حلقات الموت الرّخيص في

عمليات عنف لا تتوقف، بل تحصد الأرواح وتمزق الشعوب

وتضعف القدرة على مقاومة المحتلين والغاصبين. ويشهد

السبودان والعبراق عمليبات قتبل متواصلية في طاحونية

الموت التي لا توفر احدا عندما تتحرك عجلاتها مدفوعة

اماً بجهل الداخل أو عداء الخارج، وبرغم رفع شعار

مقاومة الاحتلال فمن الضروري توضيح أمرين: أولهما ان

الولايات المتحدة الامريكية اصبحت في مأمن من الاعمال

الأرهابية بعد ان تورطت المجموعات المسلحة في اعمال

عنف داخل البلدان الاســلامية، تارة على الهوية الدينية او

المذهبية واخرى لأهداف سياسية إما غير واضحة او غير

واقعية، وثالثة ضمن حلقة الموت المفرغة التي لا تتوقف

ما ان تبدأ في الحركة، الأمر الثاني ان الاحتـلال الحقيقي

لأراضي المسلمين له شكلان: الوجود العسكري الامريكي

في العدّيد من البلدان الاســلامية، وهو وجود يتعمق بمرورّ

الوَّقت ولا يضعف الانادرا، هذا الوجود ليس في العراق

فحسب، بل في اغلب الدول العربية، وليست هنَّاك دولة

من دول مجلس التعاون لا توفر اما قواعد عسكرية ثابتة او

تسهيلات للجيش الأمريكي، مع ذلك فليس هنك استهداف

لهذا الوجود، بل يندر طرحه كعنوان لمواقف سياسية من

قبل الحركات السياسية، والشكل الثاني يتمثل بالاحتلال

الدائم لاراضي المسلمين كما هو الحال في فلسطين. والواضح

ان اعمال العنف التي تمت الاشارة اليها لم تؤد الى تخفيف

هذا الوجود الاجنبي، ففي العراق يقتل من العراقيين

اضعاف من يقتل من الامريكيين، فلا يشعر المعتدون بحرارة

المقاومة ضد وجودهم الا بشكل طفيف. وفي افغانستان

هناك مقاومة شرسة لهذا الاحتلال وان كانت محصورة

بالحدود الباكسـتانية الافغانية، بينمـا يتمركز الامريكيون

في اغلب مناطق البلاد. اما الوجود الحقيقي الاجنبي

# الخيارات المحدودة إزاء أضرار العنف العبثى

ما الذي يشجع ظواهر العنف؟ أهـو المرجعية الفكرية او

أهو السياسات الجائرة التي تنتهجها الحكومات المحلية او الدول الكبرى أم الفتاوَّى التي تصدر لتبرير القتل وتزيينه في نفوس الشباب خصوصًا اليافعين منهم واقناعهم بأجر كبير في حالة «الاستشهاد». ان ظاهرة القتّل الذي اصبح مسترخصًا ليست نتيجة طبيعية لواحد فقط من الاسباب المذكورة، بل ربما ساهمت فيها عوامل متعددة يصعب تفكيكها بدون التجاوز على الحقيقة. وقد عجز علماء النفس الذين اهتموا بظاهرة العمليات الانتحارية عن تقديم اسباب معقولة لتفسير طوابير الشباب الراغبين بالسير في طريق الموت بدون حساب، او المغرر بهم لقتل

ان عملية التربية واحدة من الاسباب التي توفر الدوافع للشباب للانخراط في قوافل الانتحاريين اوَّ التِّي يسـميها البعض قوافل «الاستشَهاديين». فعندماً تعتقل السلطات الباكستانية عشرات الاطفال (ما دون السادسة عشرة) ومعهم الاحزمة الناسفة استعدادا لعمليات تفجير النفس على أمل اللحـاق برسـول اللـه، فان الامـر خطيـر للغاية. فاذا كان الطيارون اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية مستعدين للقيام بعمليات انتحارية ضد الأساطيل الامريكية في ما عرف ب»عمليات كاميكازية» فان ذلك لا يختلف كثيرًا عن منظر الكهنة البوذيين الذين كان الواحد منهم يقف عند مفترق طرق في مدن فيتنام ويضرم النار في نفسه ويحترق امام الملا للتعبير عن الغضب ازاء الحرب الامريكيــة ضدّ بلدهم. وهــذا يعنّى ان حالة التقزرُ النفســى واليأس تبلغ احيانًا في النفس الانسانية مستوياتً تسترخص معها الارواح والمتلكات. وهذا يفسر استعداد الفلس طينيين، كعائلات وافراد، للتضحية بانفسهم دفاعا عن ارضهم عندما يجدون عدوا غاشما يستهتر بقيمهم كبشر واصحابُ دين وقاطني ارض ووطن. هنا تبدو القضية محددة وواضحة، فالعدوّ يحتل الارض ويستضعف اهلها ويستعبدهم بشكل يجعل الحياة في أنفسهم أسوأ من

الدينيـة التي تقوّم عليها تلـك المجموعـات؟ ام حالة اليأس والقنوط منّ اصلاح الاوضاع السياسية في المناطق المحرومة خصوصـا العربيـة والّاســلامية؟ أهــو تناجــم عنّ ضياع فكري وايديولوجي؟ ام انه «استجابة مشروعة» لنداء الواجب لمواجهة الظلم الواقع على ملايين البشرفي

النفس بهدَّف قتل الآخرين.

الموت، فيصبح الموت مهربا من ذلك الهم. هنا لا يحتاج الأمر للبحث عن اسلباب للتحريض على الموت، لان السلب قائم

# د. سعيد الشهابي \*\*

وواضح الالمن في قلبه مرض. العنيف الاستلامي، هذا العنوان الواسع الذي اصبح ملازماً لما يسمى «الطاهرة الاسلامية» هو اليوم عنوان الســجال الدولي حول العنف و دو افعه و أســبابه و نتائجه. وهنا لا بد من التفريق بين أمرين: العنَّف الشعبِّي المضاد لسياسات العنف التي تمارسها السلطات وتستضعف بها الآخريـن، والعنـفُّ المخطُّط لـه سـلفا و الأكثـر تنظيما وحســابا، الذي يصبح تعبيرا عن وجود مجموعة مســلحة منتظمة قادرة على التعبير عن نفسها ببعض اعمال العنف لتخويف الآخرين. ولكن عندما يصبح العنف «عبثيا» فيستهدف الاخضر واليابس وتسقط من عقول اصحابه وقناعاتهم الفكريـة حسـابات الربـح والخسـارة تمامـا، وتصبح المعادلة التى تدفعهم للتضحية قائمة على اســاس «علي وعلى أعدائي» يختلف الامر ويحتاج السجال لنمط آخـر مـن التفسـير والتبرير. هنا تبـدو الامـور مختلطة في اذهان اهل العنف، ويبدو الاسلام عنوانا عريضا قد لآ يستوعب «الانتحاريون» مقاصد شريعته او مغزى احكامه وَّ اهداَّفه. فالقتل في الشَّرع الاسـلامي ليس ممارسة محببة بُل ضرورة تقتضّيها مصّلحة المجتمّع البشري، من اجل منع العنف ضده. فالانسان في المبدأ الاسلامي مكرم «ولقد كرمَّنا بني آدم، وحملناهم في البر والبصرّ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». أن روح الانسان مقدسة لا يجوز المسـاس بهـا لأن «من قتل نفسـا بغير نفس او فسـاد في الارض، فقد قِتل الناس جميعا». هذه القداسـة للنفس البشرية في القرآن الكريم لا يجوز لأحد المسـاس بها خارج القانون القَّائم على اسبس التشريع الاسلامي، و لا يحقّ

لأحد القضاء عليها بسهولة. من هنا تطرح التساؤلات حول مدى شرعية حمامات الدم التي تراق يوميا في العراق والجزائر وافغانستان والصومال وغيرها. ما شرعية قتل المسلم خارج اطار القانون؟ ما مدى حرمة النفس البشرية؟ وما مغزى اعمال القتـل؟ وما الغاية التي تحققها؟ وهل يمكن اسـقاط الانظمة السياسية بحمامات الدم التي تطال الابرياء ويفلت منها المستهدفون؟ الجيش النيّجيري قصف الاسبوع الماضي مواقع جماعة محمد يوسف الّذي يتزعم «تنظيم باكو حرام» بعد ان قامت باحتجاز نساء واطفال باحد المعسكرات في شمال البلاد لمدة تسعة ايام. قتل في العملية

فيتجســد بالاحتــلال الصهيونــى لفلسـطين، و هــو احتــلال دائم استهدف هوية المناطق الواقّعة تحت سيطرته، وإبعاد الفلسطينيين ورفض الاعتراف بحق العودة للمشردين منذ 1948. انها حرب ابادة واضحة المعالم والاهداف، ولكنها لم تتأثر بأعمال العنف التي استهدفت مناطق اخرى وخففت الضغط على قوات الاحتلَّال الاسرائيلية.

www.mahjoob.com

فما له يشعر المحتلون ان بقاءهم في اراضي غيرهم سـوف يكلّفهم أضعاف ما يتوقعونه من مرّدودات، فسـوف يظل الاحتـلال قائما. والواضـح ان اعمـال العنـف التــ تمارسها المجموعات المسلحة ليسـت موجهة نحو الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي يفرض تساؤلات حول دوافع تلك الاعمال ومدى انسجامها مع روح المقاومة الاسلامية. بل ان هناك شعورا بان بعضها ينسجم مع رغبات الصهاينة اذيؤدي الى تفتيت الصف الاسلامي وبعثرة الجهود وابعاد الَّانظار عما يرتكبه بحق ابناء فلسَّطين. ان الاحتلال الذي تتعرض له بلدان المسلمين، سواء المباشر كالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وغير الباشر كما هو الحال مع الوجود الأمريكي في العراق ومنطقة الخليج، يساهم ا في تكريس التخلُّف ويدعم الاستبداد ويمنَّع الوحدة ويعمق الاختلاف، وبالتالي فمن الضروري مقاومته بكافة الوسائل المشـروعة. ولكنَّ الملاحـظ ان اعمـال العنف التي تحصد الارواح في مناطق عديدة من بلدان المسلمين لا تخدم ذلك الهدف، ولقد مر قرابة العشرين عاما على بدء اعمـالُ العنف العبثيـة بدون ان تؤدي الـى نتيجة حقيقية، بل اصبح الحكام المستبدون اكثر ثباتًا في مواقعهم، وبدت الشعوب أبعد ما تكون عن الوعي المطلوب لاحداث التغيير. واستمرت دوامة العنف بدون اهداف واضحة، واصبح على الشعوب دفع فواتير الصراع، وتواصلت ظاهرة التّخلف في مجتمعاتناً، وانتشرت ظاهّرة الاستهلاك، وغابت خطط التَّنمية الحقيقية، وانتقلت اموال النفط العملاقة الى الدول الغربية تحت ذرائع شتى منها استيراد السلاح لمقاومة العنَّف والتطرف، أو المشاركة في الحرب ضد الارهاب.

في مقابل ذَّلك تراجع دور العلماء والمفكريـن والمثقفين في ظل سيادة حالة الاستقطاب التي عبر عنها الرئيس الامريكي السابق، جورج بوش عندماً قال: من ليس معنا فهو مع الارهاب. حالة الأستقطاب هذه حولت المجتمعات الى حالة من الركود والتمايز والصراع مع الذات. فالعنف العبثى ليس ظاهرة ايجابية ايا كانت دو افعه، ولا يساهم في نهتج التغيير أو اهداف التحرر بل يدفع الجميع نحو خيًّا رأتُّ عبثية وَمواقف مفروضة ليس بين الَّخير والشَّر، بل بين الاضرار لاحتيار أقلها. أمام هذه الخيارات المحدودة يتضاءل الانسان بوجوده وعلمه وعقله، ويتحول وقودا لآلة الدمار وتصبح ثُقافة الموت سيدة الموقف.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

#### ■ أرض الكنانة تشكو شيخوخة نظامها ووهن رئيسها ولا حديث هناك إلا عن الموضوع الجديد القديم (من يخلف فخامة الريس؟). سـؤال مترف، في الحقيقة، هذا الذي يردده إخواننا المصريون صباح مساء، فهم يتساءلون وهم في قرارة أنفسهم يملكون الجواب، وهو أن خليفة السـيد الرئيس لن يكون من خارج حلقة النظام الضيقة، أما الأسماء فهي مجرد تفاصيل لا تسمن ولا تغني. فأن يكون نجل فخامته أو رئيس مخابـرات النظام ليس مهما، لأن التوريـث في كلتا الحالتين قائم، فجمال مبارك هو ابن الرئيس الذي هو من صلب النظام، و اللواء عمر سليمان هو ابن النظام أيضا، والمصريون لن يشعروا بفرق كبير

الا ما حدث لاحقا في البلقان ورواندا.

إذا ورث هذا أو ذاك العرش.

لكن هذا ليس موضوع هذا المقال و لا هو شأننا اليوم، إلا في جزئيته المرتبطة بتداخل الشأن المصري في شأن كثير من الدول العربية وعلى رأسـها البلدان المسـماة مجازا بلدانـا ثورية وقوميـة أو تقدمية كحال

مُن هذه النافذة فقط أجدنى مضطرا لأحشر أنفي في قضية قومية مصريـة خالصة وأنضـم إلى ملايين المصريـين الذين يدعـون الله ليل نهار أن يتحول كابوس التوريث إلى حقيقة قائمة، مع أن الكثير من المبتهلين شبه متيقنين أن البلاء نازل عليهم لا محالة، ذلك أن نظاما حديديا كالنظام المصـري لا يمكنه أبدا أن يغادر ببسـاطة ويترك البلد في أيدي (المغامرين)، وأغلب الظن أنه قد أفلح في إقناع القوى العظمى الدولية والإقليمية بشرعية هذا المنطق.

أما نحن فلا يسـعنا إلا أن نواصـل الدعاء ونبقى آملـين في حدوث المعجـزة وفشـل تجربـة التوريث فـي مصـر المحروسـة، ولا نفعل هذا كما أسلفت كرها لنظام لا يحكمنا أو تعاطفا مع شعب هـو أكبر من أن يُخــاف عليه، بل خوفا من أن تنتقل إلينا العدوى. فقد رأينا كيف كانت (أم الدنيــا) ملهمة لدول عربية كثيرة منــذ حركة الضباط الأحرار التي حملت إلينا الزوبعة القومية العربية والظاهرة الإخوانجية. ولا أبالغ إذا أضفت إليها العاصفة التكفيرية الجهادية. لا يـزال الجزائريون

# يذكرون كيف أن حركة تشبه حركة الضباط

الأحرار، (نسميها عندنا جماعة وجدة)، نسبة إلى المدينة الحدودية المغربية التي كان يرابط فيها ضباطنا الأحرار عشية الاستقلال، قادت انقلابا على الحكومة الجزائرية المؤقتة المدنية واستولت على

الحكم بقوة الشرعية الثورية. وتشاء الصدف أيضا أن يعيَّن على رأس الدولة عضو من الجماعة إياها يدعى أحمد بن بلة الذي لم يكن يخفى هيامه وولعه بالرئيس جمال عبد الناصر وهو إلى الآن لا يزال يسبحُ بحمده ويفتخر بانتسابه إليه، حتى الرئيس هواري بومدينٍ الـذي نصّبه (ِأحـرار وجدة)، إثِر حركـة انقلابية أسـموها تصحيحاً ثورياً، رئيساً على الجزائر خلفاً للرئيس أحمد بن بلة، لم يكن بمناى عن سحر الحركة الناصرية وعن وهج الثورة الاشتراكية الشيوعية بصفة عامة. كما أن مسلمينا (السياسيين أقصد) لا يزالون مرتبطين ارتباطا عضويا ومعنوياً بحركة الإخوان المسلمين التي انطلقت من مصر، وقد كان الخلاف الذي دب أخيرا في أو صال حركة مجتمع السلم التي أسسها الإخواني الراحل محفوظ نحناح مناسبة للجزائريين ليتأكدوا مدى ارتباط إخوان الجزائر بإخوان مصر وكيف أن سماحة المرشد العام كان يقود مساعي صلح بين الإخوة في صراعهم على خلافة عرش نحناح،

قد يقول قائل إن النظام الناصري اندثر والمسافة الزمنية بيننا وبين (جماعة وجدة) تناهز الخمسين عاما، ثم إن نظرية التوريث إذا نجحت في مصر فلن تنبت بالضرورة نباتا حسنا في الجزائر، خاصة أن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة لم يفكر يوما أن يكون له

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 8902

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

# خضير بوقايلة \*

ولد، هذا اختياره وهو حر فيه و لا أحد يحاسبه عُلى ذلك إلا الذي خلقه، قـد يكون هذا صحيحا لولا حقيقتان اثنتان، الأولى هي أن بوتفليقة هـو أيضا عضو من أعضاء (جماعـة وجدة)،

ولعله كان أصغرهم وقتها. والثانية هي أن له أخا صغيرا لعله يعامله بمثابة ابنــه البكر، أي الوريث، بل كما قال أحد دهاة السياســة عندنا، إن لـه أكثر مـن أخ و لا بد أن يجد مـن بينهم من يورّثه عرشـه بعد عمر

أعلن الأسبوع الماضي في الجزائر عن ميلاد جمعية تدعى (حركة الأجيال الحرة)، وكان من المفروض أن يكون هذا الخبر عاديا لولا أن هذه الحركة قدمت للناس على أنها البذرة الأولى لحزب جديد يجري تفصيله على مقاس وريث العرش المرتقب سعيد بوتفليقة الشقيق الأصغر لفخامته، خاصة أن رئيس هذه الحركة لم ينف إمكانية تحول الحركة مستقبلا إلى حزب سياسي. ولم يكن بوسع أحد أن يقول إن (حركة الأجيال الحرة) هي حركة اجتماعية لا علاقة لها بألاعيب النظام وطموحات الرئيس ومحيطه، ذلك أن المتعارف عليه في الجزائر أن النظام منذ وقف المسار الانتخابي عموما ومنذ مجيء بوتفليقة خصوصا لم يعديؤمن بشيء اسمه جمعيات أو تنظيمات مدنية أو أحزاب سياسـية، هناك فقط فخامـة الرئيس والكائنات التي تدور في فلكه وفي فلك النظام. اعتماد الأحزاب السياسية مجمد بقرار ملكى غير مكتوب، كما أن النشاط الحزبي للأحزاب التي ورثها بوتفليقة من العهد السابق ممنوع هو الآخر إلا أن يكون موضوعه تمجيدا لفخامته وعهد فخامته.

فكيف في بلد ممنوع فيه أي نشاط حزبي أو جمعوي مستقل يحصل فيه أفراد أتوامن مناطق مختلفة من البلُّد على ترخيص يسمح لهم بعقد اجتماع وإعلان تأسيس جمعية أو منظمة مدنية ويحلفون أنهم بريئون من تهمة الانتماء إلى النظام أو أن يكونوا النواة التي ينتظر أن يخرج منها حزب وريث العرش؟

الشبه لا يـزال قائمـا مـع حالـة أرض الكنانـة؟)، والجميـع يعرف أن الجمعيات والأحزاب المعترف بها لا تحصل بسهولة على ترخيص لتنظيم نشاطات عمومية، ومع ذلك تقرر شلة من المواطنين الالتقاء في فندق بالعاصمة والإعلان أمام وسائل الإعلام عن تأسيس منظمة مدّنية، فعلوا ذلك وكأنهم في الولايات المتحدة أو في بريطانيا من دون أن تفسد عليهم قوات الأمن اجتماعهم أو تعتقلهم بتهمة مزاولة نشاط غير مرخص، أكثر من ذلك، فقد اختار هؤلاء اسما يرهنون به مستقبل الأجيال الصاعدة مثلما رُهنت الأجيال السابقة من طرف حركة ضباط

التوريث في جمهورية مصر العربية في حالة مضاض، بينما لا يـزال في الجزائر علقة أو مضغة، لكن الخوف أن تكتب للجنين الحياة فتسـري العدوى في الجسد الجزائري. ونداؤنا الأخير نوجهه لأحرار مصـر (الأحـرار الأحـرار)، رجاء أجهضـوا جنينكـم وليكـن التوريث كابوسا قديما، وتأكدوا أنكم إذا نجحتم فإن عدواكم ستستشري أيضا في الجسد العربي، ومثلما صعد نجم الضباط الانقلابيين في كثر من بلاد العرب أسوة بحركة الضباط الأحرار، فإن شبح التوريث سيتلاشي أيضا من أمام أعيننا بعد أن تطردوه من مصر. عندها لن يفرح كثيرا ابن عقيد الجماهيرية ولا ابن عقيد البلد السعيد ولاحتى سعيد الجزائر. فهل ستسمعون نداءنا يا أحرار مصر؟ نأمل ذلك، وإلا

أفيدونا أفادكم الله!! \* كاتب وصحافي جزائري

ومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

# التوريث.. عدوى يجب القضاء عليها في مهدها

البلد لا يـزال يـرزح تحـت وطأة حالة الطوارئ (هـل لاحظتم أن

فسنغرق جميعا.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

## Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

بريطانية تعبر

المحيط الهندي

لوحدها

■ لندن – يو بي اي: باتت عالمة

الأحياء البريطانية سارة أوتين أول

امرأة تعبر المحيط الهندي بواسطة قارب

و ذكرتُ هَيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الثلاثاء أن أوتين (24 سنة)

انطَّلقت في رحلتها من الشَّاطئ الغربي

لاسترالياً في نيسان/ابريل الماضي،

ووصلت إلى جزيرة موريشوس في

وكان بانتظار أوتين التى رافقها قارب

محلى إلى الشاطئ بعد رحَّلة دامت 124

يوماً في البحر، جمهور غفير حضر

وقالت أوتين التي أعربت عن سعادتها

لنجاح رحلتها «كانت تجربة مذهلة»،

مضيفة ان «المكان جميل هناك ... لقد

شاهدت خلال الأيام الماضية حيتاناً قرب

أم تكتشف ان طفلها

معروض للبيع

على الإنترنت

■ أبينغتون - يوبياي: أكدت امرأة

من ولاية ماساشوستس الأمريكية انها

عثرت على ابنها البالغ من العمر 7 أشهر

معروضاً للبيع على موقع «كرايغ ليست»

وقالت جيني بُرينان لمحطة «دبليو

سي في بي» الأمريكية «فجاة تلقيت

رسالة الكترونية من فتاة تقول فيها

«أظن انه يفترض بـك أن تعرفي ان أحداً

وفتحت برينان الرابط الموجود في الرسالة و وجدت إعلاناً يقول «طفل ذكر

وأوضحت الوالدة انها أرادت تقصى

الأمر فوجهت رسالة إلى العنوان

الموجود على الإنترنت وتلقت بسرعة

صورة لابنها مأخوذة من موقع خاص

ووصفت المرأة ما عايشته

وقالت برينان لمكتب التحقيقات

الفدرالي ومكتب الادعاء العام في الولاية

انه ذكر في الرسالة ان الطفل الذَّى تَنشر

صورته مولود في كندا ويعيش في ميتم

في الكاميرون وعلى برينان أن تبدأ

وحصرت برينان الأشخاص الذين

يمكنهم الدخول إلى موقع العائلة، فيما

أعلمها المسؤولون عن موقع «ياهو» انهم

أغلقوا البريد الإلكتروني الذي استخدم

لص يغفو

في سيارة مسروقة

■ أدلايد، أستراليا - يـو بـي اي: أعلنت الشرطة في أستراليا عن توقيف

لص غفا وراء مقود سيارة مسروقة

ونقلت صحيفة «أدلايد أدفرتايزر»

الأمريكية عن المحققين ان أحد العمال

فى محطة الغسيل في ساليسبيري

اتصل بالشرطة بعدما لمح السيارة من

طراز أودي تدخل إلى المكان عند الساعة

الثالثة صباحاً وبقيت في الداخل لأكثر

ووصلت عناصر الشرطة إلى المكان

واكتشفوا ان للسيارة لوحتى أرقام

مختلفتين وأفيد عن سرقتها قبل أسبوع.

يغط في نوم عميق ووجهت إليه تهمتا

السرقة والأستخدام غير المشروع

أمريكية تتهم زوجها

بسرقة رماد والدتها

■ نورفولك – يو بي اي: قالت سيدة

أمريكية في ولاية فلوريدا انها تسعى

جاهدة لتحديد مكان زوجها في ولاية

فيرجينيا حتى تستعيد منه رماد والدتها

و د کرت صحیفة «فیرجینیان بلوت»

الأمريكية ان باربرا بيترسون تقول

انه بالإضافة إلى استرجاع بقايا رماد

والدتها، فهي ترغب في أن توجه إلى

زوجها تهماً جنائية عقاباً له على

وقالت بيترسون، التي طلبت من

السلطات في الولاية اعتبار سرقة

رماد شخص ما جريمة يعاقب عليها

بالسجن، «أطلب الطلاق وأريد قانوناً

يعتبر ما ارتكبه جريمة، فهو سارق قبور

وأشارت المرأة (64 سنة) إلى انها

تشتبه في ان زوجها يسكن مع أفراد

عائلته في مدينة نورفولك في فيرجينيا بعدما سرق الرماد في العام 2003 إثر

لكن الزوج مايكل بيترسون (44

سنة) أصريوم القبض عليه في العام

2003 بتهمة العنف المنزلي ان أحد عمال

التخزين أقدم على رمي الرماد، وقال في

حديث هاتفي إلى الصحيفة انه يحاول

منذ ذلك الوقت تفادي سجنه على يد

شجار زوجي دار بينهما.

واعتقل السائق (39 سنة) فيما كان

من ساعة كاملة،

لسيارة لا تخصه.

الذي سرقه،

داخل مكان مخصص لغسل السيارات،

إجراءات التبني مقابل 300 دو لار.

للإعلان عن عرض طفلها للتبني،

يستخدم صورة ابنك جايك»».

رائع» موجود للتبني.

بالعائلة على الإنترنت.

ب»الرهيب»،

من خلال عملية تبن احتيالية عالمية.

القارب وطيور القطرس تحلق فوقي».

المحيط الهندي مساء الاثنين.

بمجدافين لوحدها.

للترحيب بهاء





# بالضيف الكبير!

يوم الأربعاء 29 تموّز (يوليو) وصل إلى مقّر المقاطعة، المقر الرسمي لقيادة السلطة في رام الله، السيّد محمد غنيم المعروف بأبي ماهر، عضو اللحنة المركزيّة تحركة فتح، والذي ظل يقيم في تونس قبل أوسلو وبعده، ولم يعد إلى (الداخل) بعد اتفاق أوسلو، وبقى على رأس مكتب التعبئة والتنظيم الفتحاوي، وإن عن بعد، ولكِّل أقاليم فتح بما فيها إقليم الصين، فحيث يوجد تنظيم لفتح يعتبر البلد إقليما فتحاويًا، وهذا

اصطحبُ معه رئيس السلطة أبومازن، ربّما لتجنيبه حرج المثول جسر الملك حسين من الجانب الأردني، وجسر النبي من الجانب، ماذا

قبل وصول أبى ماهر بصحبة رئيس السلطة كانت كاميرا تلفزيون فلسطين تدور حول المستقبلين المحتشدين في باحة مقر المقاطعة بلقطات بانورامية، ثم بلقطات كلوز أب لتقترب منهم ومن وجوههم وتنقل حركاتهم، وكنت أتذكر تلك الوجوه التي عرفتها في بيروت،

في عيد، وكانوا يتباوسون وينزلقون بين الحشد وكأنهم يؤدون

هناك مصطلح رائج لدى السجناء الفلسطينيين عن فترة الاستراحة اليوميّة التي يسمح بها السجّانون، هي (الفورة)، حيث يتاح للسجناء أن يُحرّك و أَ أعضاءهم، و أن يلتقوا، و يتنَّفسوا، و يتعانقوا، و يتبادلوا الأحاديث وإن بسرعة، ويتوجهوا للحمّامات لقضاء الحاجة...

كان مشهد الناس المحتشدين يوحي بأنهم في (فورة)، وهي غير الثورة، والفورة ساعة من الزمن يسمح فيها للسجناء والأسرى أن يغادروا الزنزانات، أمّا (الثورة) فهي للحريّة غير المحدودة، المنتزعة،

ثورة ثورة حتى النصر

البنت التي تُعلّق في فضائية فلسطين ـ وهي فضائية مسكينة، وهذا أقّل ما أصفها به ـ بانتظار وصول أبي ماهر مع رئيس السلطة لم تجد ما تعبر به عن واقع الحال سوى بالعبارة التي رددتها كثيرا:

أبوماهر أراد أن يُقسم على مواصلة طريق التحرير وخيار المقاومة، ولكنه تردد، وتلعثم ..وهو تذكر كما يبدو شروط هذه العودة: لا تُقسم على مواصلة الكفاح ، فأنت تعرف كيف دخلت!

الداخلون مع أبى ماهر لم نرهم في المشهد، إذ يبدو أن الاحتلال استبقاهم على الجسر لأخذ المعلومات عنهم، والتدقيق في شخوصهم، وهوياتهم، ومن أين جاؤوا، مذكرا إيّاهم بأن بقاءهم في بيت لحم لأسبوع فقط، فهذا أحد شروط الضيافة و..السماح لهم بالدخول!

لا أعرف لماذا لم يخطر ببال القائمين على تلفزيون فلسطين أن يضعوا أغنية سميرة تو فيق الرّحبة بالضيف:

يا هلا بالضيف ضيف الله

ما بنرضي تروح من عنّا

ما بنرضى تروح لا والله

عندنا مثل يقول: اللي عاكمك حاكمك .. وكلمة عاكمك معناها: الذي يقبض عليك ويقيّد يديك من خلف ويشدّك إلى صدره وأنت عاجز عن فعل المقاومة \_ مع إنها مستطاعة ومطلوبة \_ فهو يتحكّم بك ..والمثل لا ينصحك بالسكوت والسكون، ولكنه يذكرك بواقع الحال الذي أنت

كيف سيفكر الداخلون لحضور المؤتمر السادس؟ هذا السؤال يشغل

والداعية له، والتي حصلت على التصاريح لإدخالهم؟

هل سيتساءل القادمون من لبنان، وسوريّة، والأردن، ومصر، ومن الساحات بما فيها ساحات الصين وفيتنام والجزائر، أمام هول ما يرون، عن أي خيار بقى لهم، وللشعب الذي قادوه لعقود: كيف ننقذ وطننا؟ ما الخيار أمامناً، أهو الكفاح بكافة أشكاله وعلى رأسه الكفاح المسلح، أم مواصلة خيار التفاوض وأوسلو الذي أوصل وطننا إلى هذا الحال الذي لن يسمح بقيام دولة فلسطينيّة؟!

وإن اختلس بعضهم زيارة سريعة إلى الخليل، ونابلس، وجنين، وطولكم ..فماذا ستقول له المستعمرات والحواجز والجدار؟ ماذا ستقول له الحقول المتلفة، والأشجار المقتلعة، أو الجافة لأنها ظمأى بينما الماء يسرق في مضخّات عملاقة واضحة للعيون، تذهب بالماء الفلسطيني إلى أفواه وأبدان اليهود من شتى (الأقاليم) والساحات التي جُلبوا منها، وإلى أشجار الزينة أمام بيوتهم في مستوطناتهم،

وقريع، ودحلان، وصائب ..مسؤولية هذا الواقع المروع، وهذا المأزق الكارثي الذي أدخلوا فيه فلسطين، ومسيرة الكفاح، والشعب العنيد طويل النفس الذي ينتظر من يُغيّرون، ويحملون المشعل والراية من جديد ويبعثوا الأمل، ويشقوا الطريق إلى المستقبل وسط النار والحديد، متخطين الحواجز والجدار والمستوطنات، مُشعلين أرض فلسطين بنار الحقد على مُحتل لا يفهم سوى لغة النارردا على جرائمه، ورفضه للسلام، وإدارته للظهر متحديا العالم كله بدعم أمريكي من كل الإدارات

كل داخل من أعضاء فتح للمشاركة في المؤتمر السادس سيضيف

لا عذر للصامتين، فالصمت عن قول كلمة الحق هو صفة للشيطان

المؤتمر، والذين لن يتراجعوا عن طريق الخراب الذي اختاروه...

وشرفكم كأشخاص؟!

## رشاد أبوشاور

الأمر حقيقي وليس سخريةً لا سمح الله!

أمام ضبّاط الموساد والأمن (الإسرائيليين) الذين يشرفون على المعبر، أسميّه؟.. الذي يهيمن عليه الاحتلال.

ودمشق، وتونس... كان أغلب الحضور يرتدون حللا رسمية رغم حرارة الطقس، وكأنهم

والتي باتت فتح تُعرف بها منذ 1/1/ 65:

مرحبا بالضيف الكبير

والضيف هو أبو ماهر .. فمن المُضيف؟ إنه من يتحكّم بالدخول والخروج في المعبر، لذا بدا أبوماهر عندما وصل وأطل على المحتشدين، مُتعبا، مُرهقا، تائه النظرات، فهو عائد بتصريح تم بعد وساطة، ولذا كانت كلمة أبى ماهر قصيرة، مشتتة، غير مترابطة، حزينة، و..مناسبة لهكذا عودة غير مظفّرة!

أحباب الروح إي والله

ولكن الأغنية مُحرجة لأن المضيف وهو الاحتلال لا يرحب بالداخل، و لا أقول بالعائد إذ إن حّق العودة لا يكون بإذن من الاحتلال...

من دخلوا ضيوفا سيرون حال وطنهم عن كثب بالعين، وما تراه العين غير ما تسمعه الأذن. سيرون بيت لحم، والقدس، وما يحيط بهما. سيرون جبل (أبوغنيم) والجرافات وهي تكتسح الأشجار مقتلعة لها من جذورها، والإسمنت يرتفع ليفصل الصلة بين بيت لحم والقدس والتي عمرها من بداية خلق الله للأرض وتعرّف البشر عليها وهي هكذا، ليأتي الاحتلال وينهي تواصل المدن الفلسطينيّة، ويمسخ هويتها...

هُل سيطرحون الأسئلة على قيادتهم الأسلويّة التي تتصدر المؤتمر،

هل سترتفع أصوات من أنن لهم بالدخول لأسبوع مُحملة أبا مازن، بما فيها إدارة أوباما كلينتون، والحاكم الأمريكي العام: دايتون.

صوتا لهذا المؤتمر الذي نتيجته الحتميّة شّـق حركة فتـح، وتجزأتها، وتمزيقها، فبماذا سينطق في المؤتمر هذا الداخل الذي لا صلة له بعبد الرحمن الداخل الذي بنى في الأندلس دولة وهو فرد؟!

من يحضر هذا المؤتمريجب أن لا ينطلق من مصلحته الشخصيّة،

فهناك حركته، ووطنه، وقضيته .. وهي المرآة، فلينظر ليرى وجهه، وفمه، وصوته..فبماذا سينطق، أم إنه سيرى فما مُطبقا، يبايع المتحكمين بهذا

فلسطين لا ترحب بكم أيها المؤتمرون، لأنها أسيرة، والأسيرة لا تتبادل عبارات الترحيب مع أهلها، ولكنها تصرخ فيهم لعلها تحرّك رجولتهم، ونخوتهم، رجالا ونساء .. وفي تاريخ فلسطين قاتلت امرأة وقادت الجيوش وهزمت المغول..تلك المرأة هي الأميرة ذات الهمة.. فهل ستكونون ذوي همم رجالاً ونساءً، وتنقذون حركتكم، وقضيتكم،

# الرجال لا ينجذبون لعارضات الأزياء النحيفات الرجل البريطاني ينفق سنة من عمره يبحلق في النساء

■ لندن – يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة نشرت نتائجها صحيفة «ديلى إكسبريس» الثلاثاء أن الرجال في بريطانيا يقضون ما يعادل سنة من أعمارهم وهم يبحلقون في النساء، واشارت إلى الأخيرات يمضين ستة أشهر من حياتهن وهن يبحلقن في الرجال. ووجيدت الدراسية أن البريطاني، الذي يتراوح عمره بين 18 إلى

50 عاماً، يقضى نحو 43 دقيقة في اليوم وهو يبحلق في عشـر نسـاء مختلفات على الأَّقل في الأماكن العامة وفي مقدمتها المخازن التجارية والحانات والنوادي الليلية ومواقع العمل. وقالت إن النساء في بريطانيا يقضين 20 دقيقة في اليوم وهن يبلحقن في الرجال، أي مّا يعادل ستة أشهر من أعمارهن، ويفُضلن

اختلاس النَّظر إليهم في الحانات والنوادي الليلية. واضافت أن الرجال البريطانيين حين يعثرون على نصفهم الآخر بعد البحلقة، يميلون إلى قضاء معظم أوقاتهم في متابعة هواياتهم

ومن بينها ممارسة ألعاب الفيديو والتفرج على مباريات كرة القدم

واوضحت الدراسة أن نسبة تصل إلى خُمس الرجال تكرّس ما يصل إلى 60 سـاعة في الشـهر من أو قاتها على ألعاب الفيديو، في حين ينفق 4 % منهم فقط المدة نفسها في تناول العشاء الرومانسـّي في المطاعم مع عشيقاتهم.

وكشفت الدراسة التي شملت 3000 رجل وإمرأة أن أكثر من 40 %من النساء البريطانيات اعتبرن عيون الرجال العامل الجذاب الرئيسي عند البحلقة فيهم، فيما اعتبرت نسبة مماثلة من الرجال

وقالت الدراسة إن البحلقة غالباً ما تتسبب قي احراج الرجال والنساء في بريطانيا والذين اعترف 30 % منهم أنَّهم تشاجروا مع نصفهم الآخّر حين ضُبطوا وهم يبحلقون في نساء أخريات أو رجال آخرين، كما اعترف واحد من بين كل عشرة منهم بأن البحلقة تسببت في انفصالهم عن نصفهم الآخر.

بدلا من قضائها في احضان عشيقاتهم،

جسد المرأة العامل الجذاب الرئيسي عند البحلقة في النساء.

عليها جاذبية، وقال 10 % فقط من الرجال إنهم قد يحبون امرأة شديدة النحافة. وكشف الاستطلاع أيضا عن عدم تفضيل الرجل للمرأة التي تشكو دائما من قوامها حيث قال 72 % من المشــاركين في الاســتطلاع إن هذه

وفي هامبورغ (ألمانيا) في الوقت الذي تتهافت فيه عارضات الأزياء

على اتباع الحميات الغذائية القاسية ، كشف استطلاع للرأي أن

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه مجلة «بيلا» الألمانية

النسائية الثلاثاء أن 68 % من الرجال يفضلون المرأة ذات الملامح

وقال 53 % من الرجال إن المعالم الأنثوية البارزة في المرأة تضفي

الرجال لا يفضلون المرأة شديدة النحافة.

المسألة لا تجذبهم للمرأة. أجرى الاستطلاع معهد «جفيس» لقياس مؤشرات الرأي وشمل 1014 رجلا تتراوح أعمارهم بين 35 - 59 عاما.

السجن و200 جلدة لشاب سعودي وفتاة ضبطا «في وضع مخل»

> بعامين «في وضع مخل»، وتم تفتيش محتوى ■ الرياض- يو بي اي: حكم على شاب ذاكرة هاتفه الخليوي ووجدت عدة صور ضبط مع فتاة بمطعم في الخبر شرق عارية له وللفتاة. السعودية بالسجن 5 أشُهرٌ، وعلى الفتاة بالسجن 6 أشهر وبجلدهما 200 جلدة.

و أضافت الصحيفة انه «حكم على الفتاة بستة اشهر سجن وعلى الشاب بخمسة اشهر و 200 جلدة لكل منهما».

وتمت إحالة الشاب والفتاة إلى هيئة التحقيق والادعاء العام بالخبر التي باشرت بدورها التحقيق ورفع لائحة دعوى ضد المتهمين لتصدر بعدها محكمة الخبر حكمها.

أشهر من البحث المتواصل عن عمل.

وقالت تومسون «كل ما عليهم القيام

به هو تقديم طلبي للوظيفة والإشادة بي،

والحصول على فرصة لمقابلتي في عدد من

وأكدت تومسون ان كلية مونرو تفضل

الطلاب الحاصلين على مجموع علامات

ممتاز، لأن هذا يجعل من صورتهم أمام

المؤسسات الأخرى أفضل. من جانبها،

ردت الكلية على الدعوى بالقول انها تقدم

دعماً لكل طلابها الخريجين خالال بحثهم

عن الوظائف، وأصدرت الكلية بيانا تقول

فيه «رغم ان المؤسسـة قد لا تكون قادرة

على الاستجابة لجميع طلبات الخريجين،

المؤسسات، ولكنهم لا يقومون بذلك».

# تخرجت ولم تعثر على وظيفة فقررت مقاضاة حامعتها

■ نيويـورك – يو بي اي: رفعت خريجة جامعية أميركية دعوى قضائية ضد جامعتها وطالبت بتعويض يقدر بــ72 ألف دولار لأنها لم تتمكن منذ تخرجها من العثور على وظيفة مناسبة، وذكرت شبكة رسي إن إن» الأمريكية ان ترينا تومسون (27 عَّامـاً) من خـي برونكـس تخرجت في نيسان/أبريل الماضي من كلية مونرو في نيويورك وحملت شهادة في إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات.

وذكرت صحيفة «اليوم» السعودية

الثلاثاء أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر (الشرطة الدينية) بالخبر قبضت على

شاب سعودي (26 سنة) في أحد المطاعم

في واحد من المجمعات التجاّرية الشهيرة

وهو برفقة فتاة من جنسية آسيوية تصغره

وأضافت ان الخريجة بحثت عن عمل ولما تعـذر عليهـا الأمـر قامت فـي 24 تموز/ يوليو الماضى برفع دعوى قضائية ضد الكلية اتهمتها فيها بعدم مساعدتها على إيجاد وظيفة مناسِبة، واوضحت ان سبب دعواها أيضاً هو التعويض عن الضغط النفسي الذي مرت به طوال الفترة

يشار إلى ان الفتاة تطالب بتعويض يقدر بــ 70 ألف دولار، بدلاً عن تكاليف تعليمها الجامعي وألفى دولار تعويضاً عن

خصوصا في مثل هذه الظروف، تبقى كلية مونرو ملتزمة بمسؤوليتها تجاه طلابها، و من بينهم الآنسة تومسون التي لم يمض على تخرجها أكثر من ثلاثة أشهر». يذكر أن الكثير من المؤسسات والشركات

#### أوقفت تعيين موظفين جدد في ظل الأزمة الاقتصادية التي هزت العالم أواخر العام الضغط النفسيّ الذيّ عانت منه خلال 3 الماضي،

■ لندن – يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة ان التدخين في متوسط العمر يزيد من خطر الإصابة بالخرّف بنحو 70 %. وأفادت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية انـهُ تبيّن في الدراسـة الّتي أعِدهـا باحثون أمريكيون، وشملت أشخاصاً في بريطانيا،

ان المدخنين الذين تتراوح أعمارهم بين 46 و 70 سنة معرضون 70 % أكثر للاصابة بالخرف ممن هم في عمرهم ولا يدخنون. وأظهرت الدراسة وجود ارتباط وثيق بين

الأمراض التي تسـبب بها عوامل الحياة مثل

التدخين في منتصف العمر يؤدي الى الخرف بهذا المرض مرتين أكثر من غيرهم.

«تؤكد نتائجنا أهمية تغيير نمط الحياة في وقت مبكر للحؤول دون الإصابة بالخرف». يشار إلى ان الدراسة نشرت في مجلة

أن من يشكون من ارتفاع الضغط معرضون 60 % أكثر من غيرهم للإصابة بالخرف في حين ان مرضى السكري معرّضون للإصابة وقال الدكتور ألفارو ألونسو من جامعة منيسوتا الأمريكية الذي ترأس الدراسة،

«علم وجراحة الأعصاب وعلم النفس». يذكر ان حوالي 700 ألف بريطاني يشكون من الخرف وأكثر من نصفهم شخصت إصاباتهم على انها مرض الزهايمر،

# السكري وارتفاع ضغط الدم والخرف، أي أردني فقد أصابع يده اليسري يتخصص في الخياطة

■ عمان – يوبياي: فقد شاب أردني أصابع يده اليسري، إلا أن ذلك لم يمنعه من العمل في مهنة الخياطة واتقانها، ونقلت صحيفة «الغّد» عن الشاب، ويدعى ماهر (35 عاماً) قوله انه فقد أصابع يده عندما كان يساعد والده الجزار عندما دخل كفه في آلة تقطيع اللحم ليفقد أصابع يده اليسرى.

حبه لتصميم الأزياء.

تدريبه على الحياكة بواسطة الإبرة نحو

أطفال، افتتح محلا للخياطة خاصا به بسبب وتؤكد الصحيفة انه يتعامل بحرفية مع ماكبنات الخياطة ومع الإبر رغم الصعوبة التي واجهها في بداية الأمر، حيث استغرق

# ســـتة أشــهر، لكنه يتقن ذلك حالياً كأي خياط

تقول الصحيفة ان ماهر، وهو آب لثلاثة سيد عبدالعزيز، محافظ الجيزة، في مصر أعلن اختيار يـوم 23 أغسـطس/ آب عيدا قوميـا للمحافظـة لأن علماء الآثار اكتشفوا أنه يوم بداية بناء الهرم الأكبر عام 2470

• فاطمة المرنيسي الكاتبة والباحثة الاجتماعية المغربية ستكون ضيفة الجامعة الدولية لسانتاندير لإلقاء محاضرات حسول «الانفعالات كانعكاس لأحسلام الطفولة» و«لماذا تفتننا كلمة

 ● الفنان يحيى الفخراني أبرز النجوم الكبار الذين يقبل الجمهور وبالتالي الفضائيات على شراء حقوق عـرض أعمالهــم يقدم فــى رمضـــــان المقـــبل مسلســـلا بعنوان «ابن الأرندلي» تأليف وليد يوسف وإخراج السورية رشا شربتجي ويشاركه البطولة وفساء عامر وصلاح رشوان ودلال عبدالعزيز ومحمد لطفى ويوسف داود وحسن الرداد ويدور حول شخص محتال يستخدم ألاعيبه لتحقيق كل ما يريده الاخرون مقابل قدر



• نجمـة هوليـوود ديمي مور (48 عاما) تخطـط في عيد

زواجها الرابع من المثل الأمريكي أشتون كوتشر (31

عاما) لمنحه هدية غير معتادة بتغيير اسمها من ديمي مور

● النجمـــة الأمريكيـة هال بيري كشـفت أنها تفضــل

إلى ديمي كوتشر.

#### عاما) صديقة الأمير وليام (27 عاما) نجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز إلى ملياردير شهير لمساعدتها في تحسين صورتها أمام الرأي العام. وغالبا ما تتحدث وسائل الإعلام البريطانية عن عدم تحمس كيت للعمل وكذلك عن يومها الذي تقضيه غالبا بين مراكز اللياقة البدنية وحضور

■ لندن – د ب أ: لجأت كيت ميدلتون (27 الحفلات والتسوق لدرجة أن الملكة إليزابيث الثانية ألمحت إلى امكانية أن تعارض ارتباطها بحفيدها

## وذكرت تقارير إخبارية أن كيت لجأت إلى المليارديـر المعـروف ريتشـارد برانسـون(49 عامـا) صورتها وتحقيق قفزة في الحياة المهنية.

كيت ميدلتون تحسن صورتها

والد صديقتها هولى برانسون لمساعدتها في تحسين وقال مصدر مطلع لصحيفة «ديلي ميل»: «هناك اتصالات منتظمة بينهما (كيت وبرانسون) وهي تعتقد أنه سيساعدها في وظيفة جديدة». وبدأت ثمار هذه الاتصالات في تعاون بين مجموعة «فيرجين» التي يمتلكها برانسون وشركة خدمات الحفلات الخاصة بوالدي كيت.

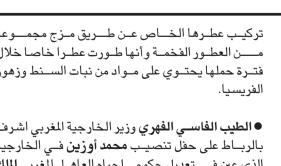
 الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي اشرف بالرباط على حفل تنصيب محمد أوزين في الخارجية الذي عين في تعديل حكومي اجراه العاهل المغربي الملك محمد السادس الاسبوع الماضي.

● الزميل محمود معروف مدير مكتب «القدس العربي»

تركيب عطرها الخاص عن طريق مزج مجموعة مسن العطور الفخمة وأنها طورت عطرا خاصا خلال فترة حملها يحتوي على مواد من نبات السنط وزهور

- نجمة جنوب إفريقيا شارليز ثيرون والنجم الأسترالي
- الذي سيكون نسخة جديدة عن فيلم الجاسوسية الفرنسي الذي صور في العام 2005.

بالمغرب عاد الى مقر عمله في الرباط بعد مشاركته عائلته فى لبنان افراح زفاف **دينا** كريمة شقيقه محمد الى الشاب روبين عرار.



- سام ورثينغتون وقعا عقد البطولة في نسخة جديدة من

وأوضح «أنا أهرب وأختبئ من هذه المرأة لأن هدفها الرئيسي هو رميي في السجن»، مشدداً على أنه يقيم في